شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

البدر الطالع من الضوء اللامع

المؤلف

أحمد بن محمد بن محمد (ابن عبدالسلام)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

BENJAMIN DUPRAT,
Libraire de l'Institut, du Sénat, de la Bibliothèque impériale, des Sociétés asiatiques de Paris, Londres, Calcutta, Cheng-Hai et de la Société orientale américaine, etc., etc.
Paris, Quai-Saint-Benoît, 7.

ARABE
2078

Volume de 88 Feuillets
1er Mars 1875.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 2078

Sup. A2.

N° 2080.

R.C. 5452.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجوهر فهرست الاسماء المذكورين في هذا المؤلف على ترتيب الحروف حرف الالف ابراهيم البيجوري ابراهيم الابناسي
والد عبد الرحيم ابراهيم النجالي ابراهيم المنبولي بن ظهيره ابراهيم البقاعي ابراهيم الادكاوي ابراهيم الرجبوي
ابراهيم البدبوي ابراهيم الابناسي الكبير ابراهيم بن الزيات ابراهيم الفتام ابراهيم الزهوري الجمي بن ابي السعود
المنوفي الشريف النعماني احمد زروق السطوحي احمد بن الصيرفي احمد بن العراقي المناوي احمد المقريزي جد محمد
بن العماد الطنبدي احمد البيجوري احمد الخناوي احمد الزاهد الطوخي احمد المغراوي احمد المجازي المصري
احمد الغمري الشمني احمد المنصوري المكي احمد بن عبد السلام مؤلفه السيرجي احمد ذويبه احمد الوراق
احمد بن شرف القدسي اسماعيل بن المقري اسماعيل البرماوي اسماعيل الاعرج
اسماعيل السنديسطي اسماعيل المنهلي اسماعيل البلقيني ذكريا السنيكي ذكريا البلقيني
عبد السلام البغدادي عبد العزيز البلقيني عبد القادر بن السنيه الحلبي عبد الرحمن ابن الاسيوطي عبد الرحمن الابناسي
اليماني عبد الرحيم العبثي عبد الرحيم القفشندي عبد الرحيم الاذمي عبد الرحيم السيد الشريف الجرجاني عبد الرحيم الرومي
العبادي عبد الرحيم البلقيني عبد الرحيم بن الملقن عبد الرحيم الفتي اليماني عبد الرحيم الكردي عبد الفتاح الطنوبلي
المجذوب عبد الله العلا البخاري العجمي الحنفي وسبب تقديمه مبين في الاصل عبد الله الجاربردي
بن اخت الشيخ مدين عبد الله البساطي عبد الله الشريف الفاسي المكي عبد الله الشنشي عبد الله الجلال المحلي عبد الله الباجي
ابو المواهب المغربي عبد الله بن قديدار الحنفي الشاذلي عبد الله النواجي عبد الله بن خليل عبد الله بن زين الخرازكي
الكافياجي كمال الدين المجذوب عبد الله الجلال البكري عبد الله النشيلي عبد الله بن ابي البركات الهيتمي عبد الله شقفة البلقيني
بن قاضي مجلون عبد الله الولوي بن النشاج البلقيني عبد الله العجمي المجذوب عبد الله الجوجري عبد الله بن الهمام الحنفي البكري
القادري عبد الله بن الفلاتي عبد الله الغمايني عبد الله الغمري عبد الله الطبناوي عبد الله بن قاسم عبد الله بن قرقماس الحنفي
بن خطيب الفخريه عبد الله بن كميل ابو الفضل خطيب مكه عبد الله المارداني عبد الله الاسيوطي عبد الله بن ابي شريف عبد الله بن آجروم
امام الكاملية ابو السعادات البلقيني عبد السلام المنوفي الوالد رحمه الله تعالى عبد السلام الخيضري
البغدادي الحنبلي عبد السلام الحجازي عبد العزيز الغزي العبزركي عبد العزيز بن الغرس الحنفي عبد العزيز بن الغطان عبد العزيز بن الشيخه
الكمال الدميري عبد العزيز الفاري عبد العزيز المجد الشيرازي صاحب القاموس عبد العزيز الجيزي الزيات عبد القادر السدار المجذوب
السدار آخر عبد القادر الشوبكي عبد القادر المغربي المعروف بخبزه عبد القادر الفتي اليماني عبد القادر العيني عبد القادر الشرواني
المغربي المشهور علي السبكي علي بن اقبرس علي الاقصرائي علي المناوي يوسف الصفدي
الالواجي ابو بكر بن العاقي مجلون اخو النجم ابو بكر بن حجه ابو بكر المغيب بن ظهيرة ابو بكر
الاسيوطي ابو بكر الحصني نزيل القاهره ابو بكر الحصني نزيل دمشق ابو الفتح الحسيني الصالح ابو الفتح النعماني
ابو القاسم بن مظير اليماني ابو القاسم النويري المالكي ابو العباس القوي ابو العباس بن العباد
بن المناوي ابو عبد الله بن عرفه بن دقماق ابو عبد الله جماعة عدا المؤلف نفسه منهم رئيس الاطباء
وهو آخر الاسماء المذكورين في هذا المؤلف وختمه بذكر اشياء رايتها في تراجم بعض جماعة لم اذكرهم في هذا التعليق والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله القادر على الاحياء والاماتة والاعادة العالم بعلمه القديم حقايق الاشياء قبل ايجاده
فكل واقع في الوجود قدّره في الازل وارادة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة عبد اخلص قلبه بهذه الشهادة واشهد ان افضل الخلايق سيدنا محمد اعبده ورسوله
الى جميع خلقه المختص من بينهم بالافضلية والسيادة صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
المدين لهم الحسنى وزيادة وبعد فقد وقفت حين مجاورتي الثانية بمكة المشرفة سنة
خمس وتسعماية على كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع الذي الفه شيخنا العلامة الحافظ
المحدث شمس الدين السخاوي رحمه الله تعالى في خمسة اجزاء ضخمه على ترتيب حروف المعجم
فرايته اورد فيه جماعة من اعيان مشايخي علما الشافعية وغيرهم ممن بعد الوقوف على تراجمهم ومعرفة احوالهم
وجماعة من اعيان الاشياخ العصريين وجماعة من الفضلا الموجودين فاستخرت الله تعالى واثنيت
من بعض الحروف بعض جماعة قليلة ليستفاد احوالهم وسميته البدر الطالع من الضوء اللامع
والله سبحانه الموفق لكل جميل وهو حسبي ونعم الوكيل

ذكر من اسمه ابراهيم من حرف الالف

ابراهيم بن احمد بن علي بن سليمان الامام الفقيه برهان الدين ويعرف بالبيجوري نسبة
لقرية بالمنوفية القاهري الشافعي ولد في حدود الخمسين او قبلها وسبعماية وقدم القاهرة فحفظ
القرآن وكتبا وتفقه بالجمال الاسنوي ورحل بعده الى الشهاب الاذرعي بحلب سنة سبع وسبعين
ومعه كتاب العماد الحسباني بوصية منه فقال له ما تريد قال اكتب القوت واقرؤه فاخلى له بيتا
وقال له هات حوايجك فقال ما معي شيء فارسل اليه اثاثا وكتبا وخمس دستوت ورق
وكان يكتب كل مجلد في شهرين وكان يعقب على مواضع من ذهنه حين الكتابة ويعرضها على الشيخ
فيوافقه في بعضها ويصلحه ويبازعه في بعضها حيث اعترف له الشيخ بالاستحضار فلما وصل
الى الطلاق ترك التعقيب حيا من الشيخ لكونه كان نازلا عنده ولما فرغ جمع له الشيخ دراهم
من حلب واشترى له فرسا وخرج هو واعيان البلد بامره حتى ودعوه فلما وصل الى دمشق
ومعه القوت خطه وكان اول من وصل به اليها ارغبه النجم بن الجابي في الثمن واشتراه
منه فبلغ الاذرعي فارسل يالعتب عليه في تعريضه فيه فانه كان مراده استصحابه معه
الى القاهرة ووقوف الاسنوي عليه لظنه حياته وهو مقدمات قبل ارتحاله اليه حكى ذلك
التقي بن قاضي شهبة والبرهان سبط بن العجمي سماعا من اولهما لاكثره من الجمال عبد الله
بن الاذرعي ولازم السراج البلقيني وبرع في الفقه جدا حيث كان عجبا في استحضاره
سيما كلام المتاخرين بل كان امة في ذلك مع مشاركة في النحو والاصول واخذ عنه العلاء بن خطيب
الناصرية حين دخوله القاهرة وقال لمرارا بها في ذلك الوقت من يستحضر كاستحضاره
بل شهد له العماد الحسباني في عالم دمشق لما اجتمع به انه اعرف الشافعية بالفقه في عصره كما اخبرني عنه

برهان

بذلك من اثق به قال ولقد شاهدته يجاري الجلال البلقيني حتى يحوج منه وهو ملجّ لا يرجع
ولا يزال الصواب يظهر معه في النقل وقال المحيوي البصروي فارقته بدمشق وهو يتردد
الروضة حفظا قال ولما دخلت مصر بعد الفتنة حضرنا عند الجلال البلقيني فتكلم فغوّش عليه
وقال اسكت يا بيجوري انت ما تعرف اصولا ولا نحوا انت ما تعرف الا الفقه فقط وبكته
زاد بعضهم انه حضر مرة معه فتكلم فرفع له الجلال يديه على راسه كالقرنين وقال له
وما علمي اذا لم تفهم البقر فزاد في البحث معه فقال اشحطوه فشحطوه برجله حتى اخرجوه
من المجلس مع ان الحق معه فلما انفصل المجلس ورجع الجلال لبيته ارسل له فما شاء ودراهم
وقال له الحق بيدك وصالحه واعظم ما وقع للجلال من الانكا منه انه ابدى في درسه فرعا
وظن له واستغرب فقاله عمن عزاه له فقال له انه مذكور في التنبيه وساق عبارته
وقد تصدى لنشر الفقه فاخذ عنه الايمة منهم من شيوخنا الجلال المحلي والبرهان بن خضر
والزين اسند يبسي والشريف النسابه والعبادي حتى كان الطلبة يصممون عليه تصانيف
رفيقه الولي العراقي فيتحرك لما فيها من التحقيق والمتانة وحسن الايضاح ويرشدهم لما
يكون فيها على خلاف الصواب نقلا وفهما مما لم يسلم مصنف منه ويطالعون بذلك المصنف
فيسرّ به ويحض على المزيد من ذلك كل هذا مع كثرة عياله وشدة فاقته وقلة ذات يده بحيث جلس
في دكان الطلبة رفيقا للمشلغاني وغيره للتكسب بالشهادة وقتا ثم اعرض عنها لجفا رفيقه
المذكور له مع مرافقتهما في الاخذ عن الاسنوي ودرس بعدة مدارس احتسابا واستنزل له
النجم ابن حجي الشمس البرماوي عن مشيخة الفخرية التي بين السورين من القاهرة فمال
يتبرع به عنه وارسل يالاشهاد اليه بعد ان اخذ خط شيخنا خط الناظر بالامضا بما منع من قبولها
فلم تنزل به الطلبة حتى قبل وباشرها مشيخة وتدريسا على العادة وكان ديناحاد الخلق سليم الباطن
متواضعا بحيث يحمل طبق العجين الى الفرن على طريق السلف لا يكترث بملبس ولا غيره
بل عرض عليه رياسة التي كان المقريزي عرض عليه فابا ها وعن الكتابة على الفتوى تورعا
لا يتردد لاحد من بني الدنيا ولا يحل من الاقرا والمطالعة وله على الروضة وغيرها حواشي متقنة مفيدة
وخط رضي نير واعرض عن الاشتغال بآخرة واقبل على التلاوة والحديث وكان ورده
في كل يوم ختمة او قريبها الى ان مات يوم السبت رابع عشر رجب سنة خمس وخمسين وثمانمائة
رحمه الله تعالى وايانا آمين ملخصا

ابراهيم

بن حجاج بن مجير البرهان الابناسي ثم القاهري الشافعي والد الزين عبد الرحيم
الآتي ولد بعد الثمانين وسبعماية بابناس وقدم منها على سميه البرهان
ابن موسى الابناسي في زاويته بالمقسم ولا استبعد اخذه عنه وعن اهل تلك الطبقة كالبلقيني الكبير
وقرا على البرهان البيجوري في جامع المختصرات وكان يفهم تركيبه وكذا اخذ الفقه عن غيره والعربية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن جماعة منهم الشمس البوصيري وقال انه لم يعرف معنى الكلمة الأمينة ولازم العز ابن جماعة
في فنونه التي كان يقرئها وكان يجله والشمس البساطي وكان يحل انتفاعه به والعلاء البخاري
مدة اقامته بالقاهرة ولم يكن العلاء يقدم عليه غيره ويقول انه عارف بقواعد العلوم وقرأ عليهما
العضد والحاشيتين وكذا الخبيصي في المبادي المنطق وغيره من الشمس الشنشتي ولازم شيخنا
في دروسه واسماعه وكان شيخنا يقدمه على رفيقه القاياتي بحيث اجلسه بالقلعة عن يمينه
بل يحترمه العلاء ابن الروي بقوله لشيخنا انه يصلح ان يكون شيخك فقال له البرهان بل انا تلميذه
وقرأت عليه وكذا بلغني عن التقي ابن قاضي شهبة انه لما سالت العلاء البخاري عنه فقال
هو في غير الفقه اولى من ابن هشام والقاياتي وصحب البرهان الادكاوي وتلقن منه الذكر
وكذا صحب الشهاب الزاهد بل هو احد من اوصاه على بنيه وجامعه وكان اماما علامة مفننا فصيحا
مفوها عالي الهمة كثير التواضع طارحا للتكلف شهما كريما مع تغلله بحيث انه كان اذا احتاج
يدلي نفسه في البير بحبل لعدم تيسر ما يدخل به الحمام ولم يكن بيده وظايف سوى نصوف
بالمويديه بتقرير الواقف وبيده مرتب يسير في المواني وبعض رزق ووصفه البقاعي
حيث روى عن العز السنباطي عنه شيا بالعلامة الناذرة اللسن وتصدى لنفع الطلبة
فاقرأ التوضيح فيما كان يحليه اكثر من سبعين مرة وابن المصنف ما ينيف على ثلاثين مرة
وكتب عليه حاشية يقال انها كانت عند الشهاب للشطنوفي بل أقرأ العضد لي صباه في حياة
شيخيه البساطي والبخاري قرأه عليه بعض طلبته ما وهو الزين الاشموني وممن قرأ عليه شيخنا
ابن خضر والجمال ابن هشام ولازمه حتى مات ربه انتفع والورودي والمناوي والعبادي
والطوخي والشمس البوشي والعز السنباطي وحكى لي كثيرا من ترجمته وابن قمر وآذنه لي له شيا
من نظمه واخرون منهم النور اخو الخديفة وحكى لي عنه ان شخصا التمس منه مساعدته عند الامير
يشبك الاعرج فاعتذر له بعدم معرفته فابى الا ان يساعده فتوجه معه اليه لمزيد رغبته في مساعدة
الملهوف فكلمه في شانه وساله في دفعه مع خصمه للشرع فانزعج الامير لذلك وقال الشانا نعمل
بالشرع فقال له البرهان انك لا تعرفه لو وجب على انسان قطع يده اليمنى فقطعت اليسرى غلطا
كيف تعمل فبادر الى ارسالهما وحصل الغرض وبلغني ان من نظمه قوله

خلقت طينا وما البحر يبلغني ... وعند قلبي نفور من مراكبه
والبحر ليس رفيقا بالرفيق له ... والبر مثل اسمه بر بمركبه

وقد ذكره شيخنا في انبايه باختصار وقال انه اشتغل كثيرا وسكن زاوية سميت الشيخ برهان الدين
الانباسي وانتفع به الطلبة مات في سابع عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثمانمائة
ودفن عند ضريح الشيخ شهاب خارج باب الشعريه رحمه الله تعالى واياانا

ابراهيم بن خلف ابن تاج ابن صدقه المليجي الشافعي

ذكر

ولد قبل سنة ثمانين وسبعمايه ببلبيس واشتغل بتربية النحل والتجارة فيما اخرجه الله منها وحج
وزار القدس والخليل وتعانى النظم وهو الحاكي ان واعظا يقال له الطنبدكي قدم عليهم
فتكلم على قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فنقل ان الله تعالى لما استخرج ذرية ادم عليه السلام من ظهره في صور الذر
وقال لهم الست بربكم انقسموا قسمين فقسم قالوا بلى وقسم سكتوا ثم انقسم كل قسم قسمين
فقال قسم من الساكتين لبلنا اجبنا كما اجاب هولاء واستمر القسم الاخر على السكوت
وقال قسم من المجيبين لبلنا سكتنا كما سكت هولاء واستمر القسم الاخر على اجابته
فاما المجيبون الذين استمروا على الاجابة من غير تمني السكوت يعيشون مومنين ويموتون كذلك
والذين قالوا ليتنا سكتنا يعيشون مومنين ويموتون كفارا لكونهم تمنوا السكوت
واما الساكتون فالذين استمروا على السكوت من غير تمني الاجابة يعيشون كفارا ويموتون كذلك
والذين قالوا ليتنا اجبنا يعيشون كفارا لسكوتهم اولا ويموتون مومنين لتمنيهم الاجابة
ثاني الحال قال صاحب الترجمة فلما سمعت ذلك حصل لي ما ازعج نفسي واطار عقلي
وادهش نفسي واطال غمي وادام همي بحيث بقيت اياما لا اكل الا كما ياكل العليل ولا اشغل
الا التفكر في كوني من اي قسم فبينا انا ليلة افكر اذ جرى على لساني كلام في معنى ما اتاني فكتبته
في لوح الى ان اكملت قصيدة وقد كتبتها عنه البقاعي في ست واربعين بيتا اولها

ضاع عمري في افتكار ... ولا ادري ما الخبر

وصح قلبي حزين ... يا ترك ابن المقر

وما مات بعد ذلك في

ابراهيم ابن علي بن محمد برهان الدين الانصاري السبتي ثم القاهري الاحمدي
احد المعتقدين قدم من بلده متبولا بالغربية الى طندتا فاقام بضريحها مدة ثم تحول
الى القاهرة ونزل بظاهر الحسينية وكان يدير بها مزرعة ويباشر بنفسه العمل فيها من عزق
وحويل وغيره لكن من مصالحها وكان يجتمع اذ ذاك بالشيخ ابراهيم الغنام الاتي ونزل
بزاوية هناك بدرب التتر تعرف بالشيخ رستم وكان فيما بلغني يتردد اليه بها المعتبر
عبد الغني الهيتمي والزين عبادة المالكي بل كان ابتدا اختفائه حين طلب القضاء عنه فيها
ثم قطن زاوية غيرها بالقرب من درب السباع وصار الفقراء يردون عليه فيها ويقوم بكلفتهم
من زرعه وغيره فاستمر امره ونزايد خيره وحج غير مرة واشتغل ببركة الحاج وانشا هناك
زاوية كبيرة للجمعة والجماعات ودبستانا منسعا وسبيلا على الطريق هايلا عم الانتفاع به
سيما في ايام الحج وكذا انشا جامعا كبيرا بطندتا وبرجا بدمياط واماكن غير ذلك وكثر اتباعه
حيث صار يخبز لهم في كل يوم زيادة على اردب وربما بلغ ثلاثة اراديب سوى عليق البهايم
التي برسم نزوله رعايته ونحوها وهو فيما بلغني ثمانية اراديب وهرع الاكابر فضلا عمن دونهم لزيارته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتبرك به ونسب اليه جماعة من الكرامات الكثيرة واستفيض بينهم انه لم يجب عليه غسل قط
لا من جماع لانه لم يتزوج ولا احتلام بل كان فيما قيل يذكر ذلك عن نفسه ويقول انه اخذ عن الشيخ
يوسف البرلسي الاحمدي وانتفع بصحبته وانه فتح عليه في سطح جامع الظاهر لانه اقام فيه مدة
وتزاحم الناس عليه في الشفاعات فكان يرد في يوم برسايله بل ربما توجه هو بنفسه في المهم منها
كل ذلك مع اميته وعداوته على الاجداد لكثير من الامراء ونحوهم من فاكهه بساتينه ونحوها والناس
فيه فريقان وكنت ممن زرته ومدحته مع محبتيه بل يلغني عن العز الحنبلي انه قال لا اشك في صلاحه
وودت لو كان ثم اخر مثله ولو لم يكن الا جشعه الجم الغفير على الطعام لكفى انه ذكر ما يؤذن
بولاية البدر السعودي من بعده وانه قيل له عن الخطيب فذكر ما يؤذن انه لا يصلح لصالحة
وعن النور الشيشيني وابن جناق فذكر ما يلمح بموتهما قبله واكثر ما انكر عليه اختلاط المرد ان
من اتباعه بغير هم سيما وكان البرهان العجلوني ينوجه الى الاقامة هناك برسم اقراء الطلبة
مع ذكر محبتيه عنه في ذلك مقاصد صالحة والله اعلم بحاله الآن مات وقد توجه لزيارة القدس
والخليل بعد توعكه مدة بمكان بين غزة والرملة يقال له سدود بالقرب من المقام المنسوب
للسيد سلمان الفارسي رضي الله عنه في ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وسبعين
وثمانمائة ودفن هناك وسنه ظنا يزيد على الثمانين رحمه الله تعالى وايانا

ابراهيم ابن علي ابن محمد بن محمد بن حسين بن علي ابن احمد بن عطية بن ظهيرة
بن مرزوق بن محمد بن علي البرهان ويلقب القب الرضي ابو اسحاق ابن النور ابي الحسن
ابن الكمال ابي البركات ابن الجمال ابي السعود القرشي المخزومي المكي الشافعي عالم الحجاز
ورئيسه ووالد جماله المزال بهما عن المشتبه تلبيسه
ولد في ليلة النصف من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة وامدام الخير
ابنة العاقل عز الدين النويري ونشأ بها بين يديهما فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام
وجوده مرة بعد اخرى فيما اخبرني به علي الزين ابن عياش لكنه لم يكمله في الثانية وكذا جوده
على الشهاب الشوايطي بل قيل انه تلاه لابي عمرو ونافع من طريق الشاطبية على اولهما
وكذا حفظ اربعي النووي والحاوي الصغير والمنهاج الاصلي وتلخيص المفتاح والالفيتين النحوية
والحديثية وغيرها وعرض على جماعة ببلده على الشهاب احمد ابن ابراهيم ابن احمد
المرشدي بعض البخاري والختم من شرح السنة للبغوي ومن المسلسل الكبير لابن جماعه وجميع المسمعة
للنويري ومن الجمال محمد بن علي الزمزمي بعض تحفة الوالد وبغية الرائد بحرمتها للتقي بن فهد
له من مروياته ومرويات غيره ومن ابي المعالي الصالحي الترخيص في القيام والختم من الرياض
والتبيان كلها للنووي وقطعة يسيرة من اول البلدانيات لابن عساكر ومن ابي الفتح المراغي
المسلسل بالاولية والكتب الستة بأقوات في البخاري فقط والموطا رواية يحيى بن يحيى خلا من اوله

الى الزكاة والرسالة للشافعي رضي الله عنه وكذا السنن له رواية المزني واتحاف الزائر لابن عساكر
وتاريخ المدينة لوالده وغير ذلك في آخرين كالزينيين ابوي الفرج بن عياش والحسباني عرف بابن شقير
والتقي بن فهد والشهاب الشوايطي وعمه ابي السعادات بن ظهيرة
المتقي الفاسي ووالداه وجده لابيه كالية ابنة القاضي تقي الدين الجرازي ولامه كالية ايضا ابنة الفاسي
علي النويري والجمال المرشدي واخوه الجلال عبد الواحد والجمال الشيشيني والجمال محمد بن علي
النويري ومن المدينة النبوية الجمال الكازروني وطاهر المخندي والنور المحلي والمحب المطري
ومن القاهرة الشمس الشامي الحنبلي والكلوتاتي وعائشة الحنبلية والزين الزركشي والتقي المقريزي
والشهاب الواسطي والشرف الواحي والعز ابن الفرات ومن دمشق حافظها ابن ناصر الدين
والنجم بن حجي والنجم الكفيري والشرف عبد الله بن فلح وعبد الرحيم ابن المحب والشهاب بن ناظر الصاحبية
ومن بعلبك المناح والعلاء ابنا ابن برد س ومن حلب حافظها البرهان سبط ابن العجمي
وابو جعفر ابن الضياء ابن العجمي ومن بيت المقدس الزين العباني ومن الخليل التدمري
وابراهيم بن حجي في آخرين منها ومن غيرها بل اجاز له في جملة اخوته سنة سبع وعشرين وما بعدها
بن سلامة وابن الجزري وقريبه الخطيب ابو الفضل محمد ابن الشهاب بن ظهيرة وفي جملة ذرية عطية
اجد اجداده الشمس البرماوي والجمال ابن الخياط عن شيوخ بلده والواردين اليها
بل ارتحل الى الديار المصرية في الطلب مرتين الاولى في سنة احدى واربعين والثانية في سنة ثلاث وخمسين
واقام في كل منهما سنة في علم الحديث شيخنا والعلاء البلقيني في
رحلته الاولى فقرا على اولهما نحو النصف الاول من شرح النخبة له وسمع عليه سبعة عشر جزأ من اماليه
من اول مسند ابي يعلى والكبير من البخاري وغير ذلك وعلى ثانيهما في شرح الالفية للناظم
عنه المذكور لازمه كثيرا وكذا البدر حسين الاهدل اليماني والشمس البلاطنسي
والكمال الاسيوطي حين مجاورة الثلاثة الاول في سنة سبع واربعين والثاني في سنة سبع وخمسين
والثالث في سنة ثلاث واربعين فقرا على ثانيهم في الروضة وعلى الآخرين الحاوي كل ذلك مختا وشيخنا
والعلم البلقيني والعلاء البلقيني والشرف المناوي كلهم في الرحلة الاولى فقرا على ثانيهم في الروضة
من موضعين مع السماع عليه للحديث وغيره وعلى اولهم قطعة من ربع النكاح من الحاوي وعلى كل
من الباقين شيئا منه ومن شرحه للقونوي البرهان الهدمي وابو الفضل النجاري
المغربي حين مجاورتهما فقرا على اولهما الفية ابن مالك وسمع على ثانيهما شيئا منها والتقي الشمني
قرأ عليه في رحلته الاولى المغني مع حاشيته عليه والشوايطي في ابتدائه
الاهدل والهندي وابو الفضل المذكورون والكمال ابن الهمام والكمال ابن امام الكاملية والامين
الاقصراي فقرا على الاول شرح البيضاوي للاسنوي وعلى الثاني المتن وعلى الثالث في مجاورته
سنة خمسين العضد ولازمه كثيرا حتى كان يحل انتفاعه في اكثر العلوم به وعلى الرابع جميع مولفه المحرر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مجاورته سنتي ثمان وخمسين والتي تليها وكان قراءته عليه في رحلتيه وعلى الخامس نحو النصف الاول من شرحه الصغير للمنهاج الاصلي قطعة من اوله في مجاورته سنة ثمان واربعين والباقي في رحلته الاولى وسمع فيها على السادس بعض العضد وكذا من شيوخه في اصول الفقه عمه المذكور الركن عمر بن قدير والشمس بن حسان وكذا الشمني وابن امام الكاملية وابو الفضل المغربي فقرأ على الاول في مجاورته سنة ست وخمسين نحو النصف من شرح الطوالع للدارجدشي وعلى كل من الثاني في رحلته الاولى والرابع في مجاورته سنة سبع وخمسين قطعة منه وعلى الثالث في رحلته الثانية جميعه وعلى الاخير فيها قطعة من شرح المواقف وعن النور البوشي ايضا اخذ اصول الدين وكذا قرأ على البلاطنسي رسالة شيخه العلا البخاري فاتحة الملحدين وعنه اخذ التصوف فقرأ عليه شرح مختصره لمنهاج العابدين للغزالي بن قدير وابن حسان والشمني والاقصراي وابو الفضل فقرأ على كل منهم قطعة من شرح الشمسية والشمس ابن سارة قرأ عليه في مجاورته سنة ثمان واربعين ايساغوجي وكذا اخذ المنطق عن السيد علي الشيرازي شيخ الباسطية العجمية وغيره من الاعاجم المغدي والاسيوطي وابن سارة في آخرين في هذه العلوم وغيرها منهم المحيوي الكافياجي واجازوه وكتبوا خطوطهم له بذلك فالاهدل والبلقيني والشمني والاسيوطي بالاقراء وشيخنا والعلمشندك والمناوي بالافتاء والاقصراي وابو الفضل بالاقراء والمعقولات وابن الامام بما اجيز به ونوّهوا به وعظموه في اجازة شيخنا بالشيخ الامام البارع المفنن المتقن العلامة وقال انها بان حاله قرانه عن يد في الفهم طولى واثار فوايده كلما اطربت السامع منها فايدة قالت له اختها والاخرة خير لك من الاولى بل اوّله ما لقيه صادف البدر ابن قاضي شهبة عنده وهو يتكلم في بعض المسايل فبحث معه بتؤدة ومتانة ونبه على محل النقل بذلك واحضر الكتاب المعزو اليه فوجد كما قال فصار شيخنا يكثر التعجب من مجازكي لبيب بهذه المثابة من متانة العقل ومزيد الرياضة في البحث وكثرة الادب والاستحضار وعدم سلوك مسالكهم في صغيل الشباب وما اشبه ذلك بالشيخ الفاضل المفنن المفيد المجيد وانه حضر دروسه الخاصة والعامة ولازم من غير سامة وقراقراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق بالشيخ الامام العلامة وانه بذل جدّ في العلم واجتهد ورقا فيه ابلغ مرقاة وعلا على اقرانه غربا وشرقا وهاجر لذلك وهجر الوطن ونفى الرقاد والوسن واباد في قرانه عن جدّ واجتهاد وعن نظر واستعداد افاد فيها واستفاد وجعل دأبه معرفة حقايق هذا الكتاب الذي يُعدّ فاهم بعضه من الافراد هذا مع نبيه لي كتابة بل قال ستغرسا فيما انه لا يزال يترقى بالشيخ الامام العلامة للخير وانه راه زاحم العلما بالركب وفسك من العلوم النقلية والعقلية باوثق سبب

قال

قال فاستفدت منه وافدته فوايد فرايد وخلت ان فضل الله تعالى فيه متزايد بالشيخ الامام المتقن المحقق الجامع لاشتات العلوم الطبيب لما يعرض لها من الكلوم وانه اظهر من الانجاد الصحيحة والاراء الرجيحة ما استفدنا به انه في التحقيقات النظرية اي غريق وانه لمرتاد لها لمرعى بعيد الرقيق ارتشفنا من زلال كلامه ما تسُر به النفوس وجلا لاسماعنا من ابكار افكاره الصحيحة كل عروس فتح من قواطعه ما الاطاقة به لذوي الاجلال وجلى جيد الزمان العاطل بجود سحره الجلال فابتهجت به مجالسنا اي ابتهاج وجرّك من سوالف همتنا اقداح زنده يقظتنا واهاج ابقاه الله تعالى لمشكلة يحلها ومنزلة عالية يحلها قال ولقد اجزته بقولي فرقته بعدان احاطت بي علقته

قدحتُ زَفيري فاعترضت مدامعي لو لم يؤلِّ جزعي الى السلوان

وقال بعد ان اذن له مع انه هو الذي افاد لكن على ظن انه استفاد والله تعالى هو المسول ان يجمل الوجود بوجوده ويديم حسن النظر اليه بمحض لطفه وجوده

بسيدنا العالم مجمع المكارم السالك في مسالك الجنان الساعي بارضي الرحمن السابح في طرق النهى باقدام الاجتهاد السابح في بحار العلم بايدي الرشاد الصاعد فوق اعلام العلوم على مراتب الشهاد الطالع على اعلا ذروة المعالي مدّ الايام والليالي الشيخي العلاي العالمي البرهاني وانه بحث بحثا بايقان واتقان وتفتيش وتنقير وتوضيح وتنوير وانعام وامعان فافاد واجاد ثم شهد له بعلمي بكمال اهليته وتمام استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته واستقامة رأيه وحسن طويته واحنوائيه على اصناف العلوم وعلو مرتبته بالشيخ الامام العالم العلامة وانه هجر الوسن والرقاد حتى كأن فرشه شوك العناد وظفر من العلم بطايل وادرك من سبقه فيه من العلما الاوايل بالشيخ العالم العلامة مفتي المسلمين ومفيد الطالبين خطيب الحرم الشريف المكي وانه ذاكر في مواضع كثيرة من الروضة فوجده عالما في المذهب فاق كثيرا من اقرانه بالصيانة والديانة بحيث استفيض انه لم يترك بريبة ولا طن على الاسماع عنه مايدنس ثوبة ولم تعلم له صبوة ولا ضبطت عنه هفوة وطار هيبته بذلك وبالمتفنن حتى انه لشهرته لا يحتاج الى الايضاح والتبيّن وقد قال البقاعي وهو ممن لم يسلم من اذاه كبير احد ولا يلتفت لما له الا ان اعتضد لقيته مرة بملكة مسه تسع واربعين وهو يشار اليه بالفضل والدين وقال انه علا باعلى الفضل علوا كبيرا وانتفع به ما لم ينتفع بغيره ظهيرا الى ان قال وهو شاب حسن الشكل والمعنى نضاء في حجر الشهامة والعلم وربي في حظيرة السيادة والصيانة والحلم فبرع صغيرا ومهر في فنون العلم حتى صار رئيسا دنها جديرا وتقدم اقرانه فهو المظنون ان لا قرين له كبيرا قال ولم يخرج من القاهرة الا وقد امتطى مراتب الاسلاف وفاق كثيرا منهم بلا خلاف قال ويقرع عندي

حـ العناد شجر له شوك وهو الاراك صحاح

حـ فلم يزن بضم التحتانية وفتح الزاي ونشد بالنون اي لم يتهم به في الصحيح أن ينشد الانسان به وهو يترك على

حـ العلوم اسم الكل فجمع واحدتها بتثليثها قال في الصحاح والكلم الجراحة والجمع كلوم انتهى

من التحقيق انتهى اليه رياسة الحجاز دينا وفضلا وشهامة وعقلا بل احتج على من قبحه في تاليف المناسبات باستكتابه له وعبارته ولو كان ما تقوله الشافعية في ذمه والتشنيع عليه حقا ما استكتبه العلامة قاضي الشافعية بمكة المشهور بالعلم والديانة الى اخر كلامه

في حياة جمهور شيوخه للاقراء بالمسجد الحرام غير متقيد بمحل يجلس فيه ثم في اوايل سنة ثلاث وخمسين تقيد بالجلوس امام باب العجلة بعد صلاة الظهر كل ذلك مع تقنعه واقتصاده في معيشته وعدم توسعه وتقلله من الدنيا وتركه تطلعه على اهلها في جميع الاشياء وصرف همته للعلم الى ان تحرك سعده وتبرك به من لا يعمر رشده حتى قيل

لقد زين البرهان بطحا مكة ... وألبس من في اخشبيها تيهتا

فلم يلبث ان استقر في الخطابة بالمسجد الحرام عوضا عن الاخوين للخطيبين ابي القاسم وابي الفضل ابني ابي الفضل النويري وذلك في سادس عشر شعبان سنة خمس وخمسين وقرئ توقيعه بذلك في يوم الاربعاء سابع عشر رمضان وباشر من يوم الجمعة تاسع عشره وتحدث الحساد بكونه التمع قلب محضر بصحة الصلاة خلفه وعدم بلوغه في ذلك الحد المبطل كتب فيه الاعيان من اهل البلد والمجاورين مع التقوية بجوبة كثير من المفتين خصوصا شيخه المناوي لكونه ممن لم يسلم من حاسد له بذلك ونعم دراقعا يل

ان الزمان استبشرت ايامه ... والمنبر استولى عليه امامه
وتبسم البيت العتيق مسرة ... لما راك مصليا ومقامه
وغدوت يا برهانه في مستوى ... من مجده منشورة اعلامه
فالبس جلابيب المسرة والهنا ... فالشمل مجموع لديك نظامه

ثم انفصل عنها في اوايل جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين مع استمرار وجاهته واستقرار شهرته وديانته بحيث رغب عمه وشيخه في تزويجه بابنته وتزويجه بعضه الى جهته وكان لها بذلك مزيد الفخر ولمنا وبها من اجله غاية التهنئة واستولدها بيقين في المحرم سنة تسع وخمسين الجمالي ابا السعود وسميت له المسرات والسعود ففي اوايلها ولي النظر على المدرسة الجمالية المستجدة بباب حزوره واوقافها من واقفها ثم اضيفت اليه مشيختها بعد موت شيخها الشرف ابي الفتح المراغي في عشري صفر منها وحضر بالصوفية بعد صلاة العصر من يوم الاحد سابع جمادي الثاني وكان المتوفى حضر اول النهار لاشتغاله في العصر بمشيخة الزمامية وكذا اضيف اليه بعد موته ايضا مشيخة اسماع الحديث للظاهر جقمق ثم ولي نظر المسجد الحرام في شوال منها عوضا عن طوغان شيخ وقرئ توقيعه في يوم الخميس مستهل ذي الحجة ثم قضا الشافعية بمكة في سابع عشري جمادى الاخرة سنة اثنتين وستين عوضا عن ابن عمه المحب ابن ابي السعادات وقرئ توقيعه في صبيحة يوم السبت رابع عشري رمضان بحضرة امير مكة السيد

جمال الدين

جمال الدين محمد من بركات والقضاة والاعيان وباشر ذلك كله بعفة وتزاهة وهمة وجاهة وحرمة وافرة وديانة وضبط وامانة واجتهاد تام في مصالح المسجد الحرام ومبالغة في حفظ اموال الايتام والغايبين وحرص على كف الفساد والمعتدين بحيث وقف الجهور عند مرتبهم وخف الكرب في تعري الجري على ضعفتهم وهابه الكبير والصغير واجابه الدهر فيما به يشاير وقويت شوكته وعلت كلمته وانتشرت بركته لمزيد اعتقاد المجالي ناظر الخاص وشاذ حدة جانبك الظاهري في علمه وامانته وصلاحه سيما واخوع الكل الى ابو البركات لانجوجه عندهما لشئ بل هو القايم بالمحاماة معه والذب عنه عندهما بل وعند سايرارباب الحل والعقد من اهل الديار المصرية لتكرر دخول الاخ اليها وانتفع السيد صاحب الحجاز بذلك بحيث صار لا يقدم عليه غيره وتاييد كل منهم بالاخر ولم ينهض الخطيب ابو الفضل فضلا عمن دونه لخفضه ولا اعترض من في قلبه مرض فيما يقرره من مسنون الشرع وفرضه سيما وقد خدش كمال المشار اليه في مسايل نازع فيها بالبرهان بشهادة غير واحد من الايمة الاعيان فما وسعه الا مفارقة البلد ومعانقة الكمد والجلد واعيد صاحب الترجمة الى الخطابة شريكا لاخيه الكمال المذكور في عاشر صفر سنة ست وستين عوضا عن ابني النويري ايضا ثم انفصلا عنها بهما في سادس صفر سنة ثمان وستين وتركا المباشرة من سادس عشر ربيع الاول حين العلم بذلك ثم لم يلبث ان اعيد اليها ايضا شريكا لاخيه الفخر ابي بكر في ثاني عشرى ربيع الاخر منها وقرئ توقيعهما بذلك في يوم الجمعة سابع عشرى جمادى الاولى ثم انفصلا بابني النويري في شعبان سنة تسع وستين واستمر على وظيفة القضا والنظر الى ان فرغ عن القضا فقط في عشري شوال سنة خمس وسبعين بابن عمه المحب وترك المباشرة حين العلم بصرفه بوصول التوقيع في اخرى القعدة وذلك بسعاية الشمسي ابن الزمن احد خواص الملك المعارضته له في بناسيل لما انشا رباطه بالمسعى ومنع الجمال من الخفر لكونه في المسعى وساعد القاضي من كان هناك من على المجاورين ونحوهم حيث كتب الى السلطان بما يقتضي ابعاده لعزله فاجيب لذلك واحضر بعد عزله في ايام الموسم بحضرة القضاة والامرا والعلما والتجار وساير الاعيان من المساعدين والمعاندين ما كان تحت يده للايتام والغايبين وهو نحو خمسة عشر الف دينار فدفعها لتخصم منه بنفقته والكسوة والزكاة ونحوها من المصارف الضرورية لكونه كان يتجر لهم بالمضاربة فوزنها بحيث يكون جميع المصارف المشار اليها من الربح بل ربما يفضل منه ما يضاف الى الاصل واراد المستفز ان يتسلمها فلم يوافق يشبك الجمالي امير الحاج بل والا ابن الزمن القايم عليه والاغير بها على ذلك بل التمس منه ابقاءها تحت يده حتى يراجع السلطان فامتنع واشار بانها تكون تحت يد ابن الزمن او الجمال ناظر الطاهر فلم يوافقا فتركت تحت يده ولما علم السلطان ذلك كله وافق عليه الى استقلال الايتام وحضور الغايبين فكان في ذلك كله الفخر لصاحب الترجمة ولما تحصل

التشفي منه بأزيد من مجرد العزل أضيف اليه لمزيد التشفي صرفه عن نظر المسجد الحرام ايضا في اوايل
سنة ست بالمحب ايضا [illegible] حيفيد البرهان لمزيد الاشغال وعلق عليه الطلبة لوفور
الحجه واقراهم في شرح البهجه وفي حاشيه له على الغنوي شرح الحاوي كتب منها كراريس وسافر
اخوه الكمال الى القاهره ايضا تعرض السلطان عنه فوثب عليه احد الفضلا نور الدين الفاكهي
وهو في التعس لمكان وبالتعصب طلق اللسان بحضرته وشافهه بما لايليق بمهجه وسكت
السلطان عن زبره واخماد حسته لموافقته غرضا اظهره في نفسه بعد ان كان الخصم استفتى
على حكم للقاضي يتضمن دفعه عما زعم استحقاقه له في الحال وللمستقبل والماضي فافتى بمن
مشى عليه نزوحه وتذبيحه كالعبادي والمكرى والمقصي والمخوجري ونحو صا بمن اعلم السلطان
فشار معه بسكوته حيفيد ويعيد ذلك الى ان حكم قاضي الشافعيه الاسيوطي قهرا وغلبه بالغاء الحكم
مستندا في ذلك للفتاوى التي ضمنها الاسجال وراء المخاصر استدراج الموثوق في تسجيل
ما يريقع فما مشى معه لوفور يقظته وجرحت هذه الكاينه واخيه واحابهما حتى بلغني
عن البرهان انه قال نطقنا لاتنساها او كما قال وتكدر على الفاكهي امر بل تذمر عن قرب
اشد التهر ومات وقبل ذلك في موسم سنه سبع وسبعين طلب السلطان القاضي الى
الديار المصريه فبادر صحبة السيد بركات ابن صاحب الحجاز ومعه كل من اخويه الكمال والفخر
وولده ابي السعود الجمال ومن شاء الله من بني عمه واقربايه وغيرهم الى الامتثال ووصل القاهره
مع الحاج في يوم السبت رابع عشري المحرم سنه ثمان بعد احتفال السلطان فامر الامراء
بتلقيهم واكرامهم بتجهيز الملاقاه بل وارسل لكل منهم فرسا وللقاضي بغله ومدت لهم الاسمطة
وغير ذلك ونزلوا بتربته التي استجدها بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفي وذلك قبل انتهائها
وهرع الاكابر ملاقاتهما الى ان طلعا الى السلطان فاكرمهما واجلسهما وخلع عليهما ونزلا الى
المحل المعيّن لاقامتهما وهو على البركه جوار جامع البشيري وسيقت اليهما الضيافات
وسايرانواع المآكل والمشكلات ونحو ذلك من السلطان فمن دونه فكان شيئا عجيبا يزيد
على الوصف ولم يلبث بعد عمل المصلحة من السيد أن اعيد لوظيفتي القضا والنظر وذلك
في اوايل صفر منها وجهز قاصدا لمكة للاعلام بذلك فوصلها في ليلة سابع ربيع الاول وباشر ذلك
عنه نايبه وابن عمه القاضي جمال الدين ابن عم الدين واستمر مقيما هو والسيد ومن معهما بالديار المصريه
على استرداد والبهجه الى موسم السنة المعينه ممتنعا من الافتا والاقراء وعد ذلك من وفور عقله
فعادا الى مكة وقد تزايدت وجاهته وتنامت ضخامته الى ان حج السلطان في سنة اربع وثمانين
بعد انتهاء مدرسته التي انشيئت له بمكان رباط السدره ونحوه فزاد في تعظيمه وتبجيله في الطواف
والسعي ونحو هما مما استرشد فيه من تعظيمه وقرره شيخ الصوفية والدرس بها وحضر معه
اول يوم وحينيذ رغب لابنه الجمال عن مشيخة الجمالية لمعارضتها فاستناب في القضا

ف
اى القاضي والسيد

وصار هو يعمل الدرس بها اياما في الجمع في الروضه والكشاف ويحضر التصوف كل يوم واشتهر
في جميع ما اشرت اليه وفي غيره بصاحبنا النجم بن فهد الهاشمي فانه كان يبرز معه قولا وفعلا
في المواطن التي يجبن بها غيره ويكتب لاصحابه المصريين وغيرهم بما يزداد به قوة ووجاهة
حتى كان صاحب الترجمة يغبطه بحيث قال الخطيب ابو الفضل وددت لو كان معي ولو تخلف
عني سايراصحابي واقاربي ولذا عودني النجم ومس بالاذى في نفسه وجهاته وهو لا يتشفى عنه
بل وصفه بقوله امام علامة متقن حسن التدريس والتقرير قليل التكلف قوي الفهم جيد الفطنه
متواضع محتشم كثير الانصاف مع صيانه ومعرفه بالاحكام ودربه بالقضا ووضاءة ومروءة تامه
وفضل جزيل لاسيما واصحابه والغرباء وحسن مجاضرة واستحضار لجمله من المتون والنوادر
والفضايل والاخبار والنوادر والوقايع بل هو نادرة الوقت علما وفصاحة ووقارا وبهاء
وتواضعا وادبا وديانه وليس في ابناء جنسه مثله انتهى ولم يعدم من طاعن في علمه ظاعن
عن حماه كما هو الشان من الجهال في ذوي الكمال فالناس اعداء لما جهلوا لرب فضيلة والا لباس
غير مثوبة في الاوصاف الجليلة وقد جاورت تحت نظره غير مرة وجاورت في اختباره كل مسرة
ورايت منه مازاد الجهل له بسببه وكاد انفراده بما يزيد السامع له من تعجبه وهو في طول صحبتي له
على نمط لم اضبط عنه فيها غير الجميل في الرضى والسخط وطالما راسلني بالمشا والاستمداد
من الغوايص ليدفع بذلك من هو لحظا به معاند وليس في الصله للحق بعايد من حياه شيخنا ابن الهمام
وهلم جرا بدون شك وامتراء [illegible] قول بعض الفضلا في وصفه عقله يوازي
عقول الوافدين لمفارقتهم له بالرضى عنه والثنا على علمه ولطفه بل الاكابر هم يتشرفون بحضور
مجالسه ويستمدون من علومه ونفايسه كالشرف بن عيد قاضي الحنفية بالشام ومصر
ومن لا احصره من اعيان العصر ويلتمسون منه الاجازه لما علم وجازه وربما حضر من له
تاليف شيا من تصانيفه اليه ليفرضه له ويثني عليه فيحصل هو ما يعجبه من ذلك وينفض بالتنويه
به لمن هو لنمطه سالك وقد حصل من تصانيفي جمله واغتبط بها وراى انها في مقصودها اتم وصله
بحيث ينقل عنها في دروسه ويتعقل بما فيها من بليغ القول ونفيسه وحسن مشبه فيها وسيره
لكونه لا يقدم على مصنفها غيره وامتدحه منهم ومن اهل بلده الاعيان بالقصايد الطنانه البليغه
المعاني والبيان وهو مع هذا كله لا يزداد الا ادبا ولا يعتاد غير التواضع للفضلا ومن له صحبا
مع حسن الاعتقاد في خلص العباد والنفره من الملبسين على ضعفا المسلمين وطالما سمعت
منه التنفير من جماعة ممن يظهر تمكنهم في الفضيلة والطاعة ثم يظهر بعد دهر طويل تحقق مقاله
بالبرهان والدليل الى غير ذلك من امور تنشأ عن فراسة تشبه الكشف ورياسة يستميل بها
اهل التميز والعطف [illegible] كتب الشريف حسين حفيد شيخه الاهدل وكان ممن يسلك
معه الاخذ عنه الطريق الاعدل انه ابدى في بعض تلك المجالس من الفوايد ما يتلقى بالميدين

ف
الكمال م

وصار هو

ونحمل على الراس والعين ويتعجب سامعها من حسنها فيقول هذا ابن ثم يتراجع ويقول
ولا عجب فهو من البيت الطاهر والحسب ابن الحسين جرى في ايرادها على قانون العربية
والمواد الادبية لا يتوجه عليه فيما يلقيه ملامة لسلوكه فيه واضح الاستقامة بالفاظ انق
من الحدائق والقى من محاسن العقد العوائق فيصل الى المقصود بافصح عبارة وألطف اشارة
جيد القريحة ذكي الفطرة الصحيحة متع الله بفوايده ومحاسنه وابقاه استخراج الدرر من معادنه
وقد اجزته طيب الله تعالى حياته ورحم روح سلفه ورفاته الى اخر ما كتب مما ليس يعجب
الى غيرها مما كتبه لابن عقيدة وقرض به كتاب المسيد السيد اليهودي المفيد حسبما هو عندك
في مكان اخر والقيام اعلاء من هذا اولى اذا وصفته بسيدنا ومولانا بل اعلمنا واولانا
قاضي القضاة والراضي بما قدر الله وقضاه شيخ الاسلام علامة الايمة الاعلام بركة الانام
والمحيي لما لعله اندرس من العلوم بتوالي الليالي والايام مفخر اهل العصر والغرة المشرقة
في جبهة الدهر مجمع المحاسن الوافره ومشرع الفاضلين للعلوم الدنيا والاخره الفايق في
سياسته ودربته والسابق بمداراته ورحمته مسعد الايتام والارامل مترفد الغرباء
في حالتي الجدة والاعدام والافاضل من انعقد الاجماع على رياسته وانفرد بدون نزاع
بوجاهته وجلالته فالنفوس المطمئنة لا تركن لغير كلامه والرؤس اللينة لا تطمئن الا في التقائه
لاشاراته تصغي الملوك وبسفاراته يرتقي الغني فضلا عن الصعلوك المعرب فعله عن
صفات بالعطف تميزها تاكده والمغرب بما انفرد به عن الكافه مما استرق به الاحرار
واستعبد محالسه محتفة بالفضلا من سايز المذاهب ومدارسه مشرفة بالسلا من اهل
المشارق والمغارب ممن يقصد الاستمداد منه ويتعبد بالاستعداد للاخذ عنه ويرؤا الكون
لم يبلغوا المده ولا نصيفه وفور سهم به لما علموا تصرفه وتصريفه وقد قرأ علوما كثيرة
ولم يكن في الجملة ينهض معه الامن هو في التحقيق وحسن النظر تام البصيرة اذ هو بطل
لا يجاري وجبل لا يتزحزح ولا يمارى مع كثرة الانصاف والشهرة بعدم الرغبة في
الاعتساف وكرا حدث بالكتب الكبار فكان يبدي من الانحاء والانظار
ما سارت به الركبان ودارت فيه افكار ائمة العرفان ويخرج له الحزاين فيجد
مخرجا هايلا بالمحاسن بيللا ولم يزل على مكانته وجلالته مع مزيد وقوع
قدره وقاليه وشديد تكدره مما لا تحتمله الجبال ولا يصل معه الى جميع ما آربه حيث توالى عليه
النقص في بدنه ووالى له الدا وكي بحقنه الى ان انقطع اسبوعا من بعد صلاة الجمعة
بالحمى والبارده ثم عمل له مخرج انطلق به بطنه بحيث حصل لقوته ضعف واستمر به
حتى مات مكرما بالشهاده وهو حاضر الذهن الى حين طلوع روحه في عشا ليلة الجمعة
سادس ذي القعده سنه احدى وتسعين وثمان مية فجمع الناس لجمعه عظيمة وصلي عليهم

في جنبهم

من نحبيهم وبكايهم ما لا يعبر عنه فجهز في ليلته وصلي عليه ولده الجمال عند الحجر الاسود
على عادتهم بعد نداء الريس للصلاه عليه فوق قبة زمزم ووضع في باب الفقرا والمساكين
والايتام والارامل وغير ذلك فازداد الناس تحببا لذلك ولم يتخلف عن مشهده
الا من شذ بحيث لم ير بمكة المشرفه بل ولا سمع فيها باعظم من مشهده وحضر
صاحب الحجاز الشريف محمد واولاده نشاه بل وداوامع ولده لبيعته كذلك مع انه
لم يكن بمكة وقت مماته وانما كان بالعبر بناحية اليمن بالقرب من مكة فبلغه الخبر
فجاء هو وعياله وبناته من ليلته الى البيت وبكى كثيرا وتاسف لعدم اعلامه بشدة مرضه
مع انه جا لعيادته في اوايل امره واستمر بعد ذلك يحضر الربعة في المسجد والمعلاه
صباحا وعشا ودفن بتربتهم في الحوش خارج القبه خلف اخويه سوا وقال
ان ذلك بوصية منه وخلف من الاولاد ثلاثة عشر ولدا ومن العيال جما غفيرا
بل قيل ان عليه من الديون ثمانية الاف دينار واستقر ولده الجمال بعده في القضا
وسايز ما كان بعده واستقبل تعبا كثيرا وكتبت له تعزية وتهنية بل رثاه غير واحد
رحمه الله تعالى واياانا وجعل قراه الجنه وجزاه عنا وعن المسلمين وفرجزا

كان اول رويتي له واجتماعي به حين قدومه القاهرة مطلوبا سنه سبع
وسبعين ونزوله بتربة الاشرف الطالب له فتوجهت للسلام عليه صحبة المولف ثم بعد نزوله
بالبيت الذي على البركة توجهت صحبة المولف مرة اخرى للسلام عليه ثم لم اجتمع به بعد ذلك
الا بمكة المشرفة حين توجهي اليها اواخر سنه ثمانين وجاورت بها السنه التي تليها
وكان معي مطالعة شيخنا الجلال البكري له بالاعتنا بتعيين خلوة للنزول بها
فاجتمعت به بالمسجد بعد صلاة العصر ودفعت له المطالعة فدفعها لاخيه الفخر فعكها وقراها
عليه وبعد تاملي وذكري باجتماعي عليه المرتين بالقاهرة ثم قال لي اعرف والدك
وقد اجتمعت به مرتين مره عند شيخنا ابن حجر وذاكرته بمسايل فراينه علامة ومره اخرى
عند البدر البغدادي قاضي الحنابلة واطنب في مدحه بحضرتي انتهى وقال لي مرة اخرى
كان والدك من اهل العلم والدين وكان عنده عفة وصلابة انتهى ثم اني لازمت دروسه
وكان بامر من شيخنا حيث قال لي حين توجهي للسفر احضر درسه ولازمه فانه بحر علم
فاقرا في اثنا المحرم في شرح البهجة للولي العراقي من المحل الذي كان وصل في الاقرا اليه
وهو باب العبة وانتهى في اخر جمادى الثاني الى اثنا باب الوصية بقراءة الجمال عبد الله
البصري شيخ رباط الشريف بركات واقرا في مناسك الروضة من اثنا شوال والى اواخر ذي القعدة
بقراءة ولده الجمال ابي السعود كما هي عادتهم وبين درسي الفقه المذكورين عقد الدروس
الحديثية بكرة النهار ووسطه زاد في رمضان واخره بقراءة ولده المذكور في صحيح البخاري والشفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمعا بينهما بكرة النهار دون ما عداه فالبخاري فقط ورايت منه في دروسه العجب العجاب
من التحقيق والتحرير والتؤدة في البحث ومزيد التامل قبل التكلم وكان يحصل بيني وبينه
من المباحث واللطائف ما يشنف اسماع الحاضرين سيما مجلس الحديث الخاص
الذي كان يحضره العام والخاص مع مزيد اقباله علي ووداده ومباسطته والتنويه بي بغيبة
وحضورا بحيث يزايد اعتناوه باجوبة المسايل التي رفعتها اليه في كراسة وهي اربعة وثلاثون مسئلة
في الفقه وغيره فجاءت اجوبته عنها في عدة كراريس افرغ وسعه فيها في غالب السنة وابدى فيها
من النقول الضوية والمباحث القويمة ما ابهج به النفس وازاله به اللبس على انه اخلوا
من مناقشة في بعضها ولم يتيسر لي الكلام معه فيها لكونه ارسل بها الي على دخول الموسم
ونوه في خطبته وفي اثنا بعض اجوبته ما دال على انصافه وسميت هذه الفتاوى النفحة المسكية
والاجوبة المكية وكان ندبني الى جمع ما تحصل عنده من الفتاوى التي اجتمعت عنده مما سئل عنها
فجمعتها له مرتبة على حسب ابوابها وسميتها تحفة السايل باجوبة المسايل فاستحسن ذلك
وبادر كثير من الطلبة الى كتابتها ووصفته في خطبة كل منهما باوصاف جليلة لا يفي بمقامه
ومع ذلك كله مما احسب ان غيري لم يتوجه اليه لم يحصل لي منه طايل في المبرة وانما حصل منه
شئ نافه جدا لا اجب ذكره وانما ذكرت هذا وان كان غير لايق خشية من غبي حاقد حاسد
يقول اني فعلت ذلك طمعا في هداياه السنية وانني حصلت على ذلك منه وانما اعتنا وه الاكبر
بذوي الجاه من ارباب الدوله خوفا على نفسه من الصوله وقد سلك ولده الجمال بعده
هذا المسلك وزيادة كما هو عند اكابر مكة عادة وكان مع مرضي جاهه لا يتقوم ممن يبلغه عنه
ما يسوءه من القول كالنور علي بن ابي اليمن النويري المالكي وغيره بل ذكر له بعضهم في عمن شخص
من مكة يتسبب الى صلاح انه يتعرض للدعا عليه لكونه سالة في قضية وامتنع من اجابته فقال
قد جعلت بيني وبين دعايه حجاب الشريعة فان الذي سالني فيه ما هو الشرع او كما قال والله اعلم

ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بضم الراء بعدها موحدة خفيفة بن علي بن بكر
برهان الدين وكنى نفسه ابا الحسن الخرباوي البقاعي نزيل القاهرة ثم دمشق
وصاحب تلك العجايب والنوايب والفلاقل والمسايل المتعارضة المتناقضة ويقال
انه يلقب بن عوجان تصغير اعوج ولد فيما زعم تقريبا سنة تسع وثمانين بقرية خربة روحا
من عمل البقاع ونشا بها ثم تحول الى دمشق ثم قرمنها الى بيت المقدس ثم الى القاهرة
للاستفتا على اهل دمشق وهو في غاية من البؤس والقلة والعري ثم عاد اليها ورجع عن قرب
فقطنها واشتغل يسيرا بها ولم يعرف له محفوظ في الفقه والنحو ولا في غيرهما بل قال العلامة
ابو القاسم النويري وناهيك به لصهر صاحب الترجمة قل لصاحبك البقاعي يشتغل بالنحو
ثم انه لم يعلم له بعد هذه المقالة فيه اشتغال ولذلك وصفه التقي الفاسي بما سمعه فظنا

تراجم

من اخيه العلا بالنحو في قراته وهو صحيح بالنسبة لالفاظ كثيرة يتوقف اعرابها على معانيها
وكذا الكثير من مشتبه الرواة ويشهد له في النوعين كثرة رد الدمي عليه في قراه الى يعلى ورده
عليه في السنن الكبرى للنسائي وغير ذلك بل استغاله ايضا في غيره بالهوينا وزعم انه قرا
على التاج بن بهادر في النحو والفقه وانه قرا على ابن الجزري جمعا للعشرة الى اثنا سورة البقرة
وانه اخذ عن التقي الحصني الدمشقي وغيره بها وعن التاج الغرابيلي والعماد بن شرف واخرين
ببيت المقدس وانه اخذ بالقاهرة عن الشرف السبكي والعلا القلقشندي والغاياتي وشيخنا
وطايفة منهم ابو الفضل المغربي المالكي وهو الذي اعله بالقاعدة التي تجرأ بها على ذات الله تعالى
وما علمته اتقن فنا ولا بلغ مرتبة العلما بل قضاري امره ادراجه في الفضلا وتصانيفه شاهدة عاقلة
وتكسب بالشهادة عند احد شيوخه الفخر الاسيوطي وغيره وبالنساخة وتعليم الاطفال
وغير ذلك وسافر في خدمة شيخنا الى حلب واخذ عن شيوخ الرواية بها وبغيرها والتزمني في ذلك ايضا
حيث ما علمته اكمل الكتب الستة التي هي اصول الاسلام وفوت بتقصيره الاكثار عن شيوخ كل واحد
منهم رحلة وقرا اشيا غيرها اولى منها لا لغرض كقراته على العز ابن الفرات الجزء الثاني من حديث
بن مسعود لابن صاعد باجازته من العز ابن جماعة بقراته على الحسن ابن عمر الكردي بحضوره له في الرابعة
على ابن الدتي وكان في الموجودين من يرويه متصلا بالسماع وعند ابن الفرات الكثير مما انفرد به
وسافر لدمياط واسكندرية وغيرهما وحج واقام بمكة يسيرا وزار الطايف والمدينة وركب البحر في عدة
غزوات ورابط غير مرة اسا علم بقيته في ذلك كله ورقاه شيخنا فعينه في حياة الظاهر جقمق لقراة الحديث
بالقلعة ثم منعه الظاهر القراءة وادخله حبس اوي الجرايم واستقر عوضه بابن الامانة ولذا قال
عن الاشرف اينال انه موافق للظاهر جقمق في الانسلاخ من شرايع الدين في الباطن مع ازهدهم بالمكس
عنده ما عند الظاهر من الصبر على اظهار خلاف ما يبطن من التمسك بالشرع واظهار تعظيمه اقامة
لناموسه انتهى وقد اخذ عنه الطلبة وانجمع فيما زعم على التصنيف والاقراء والنظم الذي فيه من النحو
ما لا يليق وكنت ممن سمع بقراته وسمع بقراتي واستفاد كل منا من الاخر على عادة الطلبة في ذلك
وترجمني في معجمه كثيرة واحواله شهيرة ودعاويه مستفيضة اهلكه التيه والعجب
وحب الشرف والسمعة بحيث زعم انه قيم العصريين بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وانه ابرى بيد يمنه جوابا ملك التق السبكي وافنا عنه اربعين سنة وانه لا خرج عن الكتاب
والسنة بل هو متطبع بطباع الصحابة مع رميه الناس بالقذف والكذب والفسق والجهل
وذكر الفاظ لا تصدر من عاقل وامورا قضت وافعال سيئة وحقود تام وما احسن
قول شيخ الحنابلة وفاضيهم العز الكناني وكان قد ما من اكابر اصحابه مما سمعه غير واحد من الثقات
والله انه لم يتبع سنة واحدة وانه لا شبه بالخوارج في تتبع المقاصد الخبيثة واخراجها
في قالب الديانة انتهى وقيل تقول انا المولى علما وحكمة وان جميع الناس غيري جاهل

فان كان ما في الناس غيرك عالم فمن ذا الذي يفي بانك فاضل وما لحقه بما ترجم
هو به النوبري المشار اليه حيث قال ما قرأته بخطه فيه رايته من اخبر عباد الله تعالى يظهر
لمن يجهله اثوابا من الدين وتتمسكا يملك به قلبه ويغتال عليه دنياه ليس يأمن من وقع عليه
بصره على ماله لعولا عرض بل وانفس شغفه بالشهرة وعشقه للعلو وعنده جراءة باللسان
مفرطة اوصلته الى حد التهور وقلبه ممتلئ مكرا وحسدا وكبرا وله في كل فن من ذلك حكايات
تسود الصحايف وتبيض النواصي ما سكن في بلد الا اقام بها شرورا وشحنها فجورا ولولا ما انيل به
به لسعر البلاد واهلك العباد من شدة طيشه واعجابه برايه الى ان قال فغلا عن غيره
ان ابا القاسم قال له ان قال المالكية بالقتل قلت بالعصمة وان قالوا بالعصمة قلت بالقتل
ثم قال ولم يكن له في شيء من ذلك غرض معين انما كان غرضه الخلاف رجا ان يرتب عليه ولايته القضا
انتهى وما علمت احدا سلم من اذاه لا الشيوخ ولا الاقران ولا من يليهم من كل بلد دخله بالنظم
وبالنثر حتى من خوله في النعم بعد الفاقة والعدم واخذ يجاهد امورا لا يستحقها كالنظر على جامع
العكاهين وعلى خان الزبداني وبيت فيهما وقايع وكتدريس القراآت بالموبذية عقب
امين الدين ابن يوسي واستغرب الناس اذ ذاك وقوع مثل هذا لانه لم يشتهر به خصوصا مع وجود
شيخ القراء بالمدافعة الشهاب ابن اسد بل كاد امر الزين جعفر السنهوري ان يتم فيه فقوي عليه
بجاه محمد ومه ولم يرع له حق مساعدته له عند المحب ابن نصر الله الحنبلي حيث احضر له مصنفا
عمله في التجويد فتوقف في تقريضه حتى شهد عنده جعفر بانه اجاده وعمل البقاعي حينيذ بحضور
الشرف المناوي اجلاسا ضبط عنه انه من عمل شيخه ابي الفضل المغربي له ثم كاد الناظر ان يخرجه
عنه لامر اقتضاه عنده في غاية القبح والشناعة فبادر ورغب عنه للشهاب ابن اسد لكونه من
اصحاب الناظر رجاء لعدم توقفه في الامضاء له وخالف محمد ومه المشار اليه غرض استاذه
الاشرف اينال في الخوف من غايلة تعديه فانه قال فيما صح لي عنه للشرف ابن الخازن قبيل
سلطنته لو نفست للبقاعي اخرب الدنيا ثم لما تسلطن زبره في ارتفاعه على الشريف الكردي
فانه بعد ان زال عزه اسمعه من المكروه ما يقابله الله عليه حتى قال من حكاه لي من الثقات
لقد ازال البقاعي اعتقادي من كل فقيه وخيبني من صحبة كل احد او نحو ذلك هذا مع انه بعد
موت استاذه وهو في اثنا محنته حين سكنه بالقرب من السابقية راسل الشريف حين شكوي
بعض الترك من جيران له بتقييدين وجلوسهما في مسجده حتى يرفعانه لحاكمها لخوضه في عرض
ذلك التركي فحضر الى التركي وازال ما يتلطف به حتى صفح وعزم هو للتقييدين بل وانعم عليه
اذ ذاك بستين دينارا وحتى الغايالي الذي زعم انه لازمه كثيرا وانه قرا عليه في اصول الدين
والمنطق وسمع دروسه في الفقه واصوله والنحو والمعاني والبيان والكشاف قال فيه انه لا يزال
غلس الظاهر دنس الاثواب سمج الهيئة قال ولم نعلم لذلك سببا الا كثرة اخلاقه الوعد

قار

قال ولم ار مثل ولايته في كثرة التقلب وتوالي العظايم واضطراب الامور وكثرة القال والقيل
حتى لقد قلعت على قلة ايامها وقصر زمانها من قلوب الناس كثيرا مما غرسه فيها من المحبة
قال علي اني لم ار بعيني اوسع باطنا منه يكون في غاية البغضة للانسان وهو يريه انه اقرب الناس
عنده ولا ادق مكرا ولا اخفى كيدا ولا احفظ سرا ولا انكى فيلا يذبح الانسان كما قالوا البقطة
وهو يضحك ولا ارضى اعتذارا رايته مطل انسانا في غاية اليقظة بقضية هو امره بفعلها
اكثر من ثلاث سنين الى آخر لانه بلغه عن شيخ الاسلام بن مجر ان فيه من سيئ الخصال
انه لا يعامل احدا بما يستحقه من الاكرام في نفس الامر بل بما يظهر له على شمايله من محبة الرفعة
وانه يغلط ويلج في غلطه ووصفه بشيخ يحس وكتب تجاه بعض من ترجمه شيخنا
في بعض مجاميعه انتقاذا يرجع الى الغلو ووقف عليه شيخنا وضمنه لما يثلمه من فجوره
وتعديه في تراجم الناس وزاد على الجد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ
والاقران الذي طالعته بعد مونه والمخصصة المسمى بعنوان العنوان بجرد اسما الشيوخ
والتلامذة والاقران وناقض نفسه في كثيرين فانه كان ترجمهم اولا ببعض ما يليق بهم
ثم صار بعد مخالفتهم له في اغراضه ونحو ذلك يزيد في تراجمهم او يغير ما كان اثبته اولا
كما لحق الابن الاقصراي فانه قال فيه باخره انه يكون مع من علم قوة جانبه ويحمل
امر الضعيف وان كان منقطعا اليه وانه يتقرب الى ذوي الجاه مما يحبون وانه اجدت
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم امامة الحنفية تقريبا بين كلمة المسلمين وتشيعا لاركان الدين
قال ذلك فيه بعد عمله بعد انزاله المنزلة التي انزل نفسه بها وكونه لم يضيفه ويتعقد عليه
ما يظفر به من خطايه نسال الله كلمة الحق في السخط والرضى ولما قضه الناشئ عن اغراضه
كان كلامه في المدح والقدح غير مقبول عند المحققين من ائمة المعقول والمنقول
وما احسن قول بعضهم ان البقاعي المبذي للحشة ولكذبه ومحاله وشطوفه
لو قال ان الشمس تظهر في السما وقت ذوو الالباب عن تصديقه
الى غير ذلك ومن مجازفاته كوصفه التيزيني بالتحري في شهاداته وطعنه في شهادة
شيخ الناس فاطمة العز عبد السلام البغدادي حمية للشهاب الكوراني لكونه توسل به
في طلب المناسبات من بلاد الروم وما الكفي بذلك حتى التزم باشهار شرحه لجمع الجوامع
الذي سحنه بالاساءة على من اجتمع له مع العلم وتحقيقه القطبية والولاية الجلال المحلي
بسبب ما سيالي في ترجمته واشتهر وابشع تجريحه لحافظ الشام ابن ناصر الدين بالتزوير
وكاغالبطه في المواليد والوفيات والانساب وتصحيفه مما اضربت عن بسط الكفاية
بمصنف حافل افردته لها لكثرتها وفحشها وذكرتها مختصرة مضمومة لغيرها في ذيل القراء والمعجم
وترجمة شيخنا ومن قبلي ابن فهد والزين رضوان والبرهان الجلبي ومن المتاخرين ابن عزيمة

ولكنه كان اذ ذاك اشبه في الجملة وكذا افردها غيري بل اعتنى بعضهم بجمع اهاجي الشعرا فيه في مجلد
ومنه قول العلا ابن قبرس لك الحمد للجزيل بلا امتنان وفضل بالعطاء بلا نزاع
فطهّر قلبنا من كل غلّ وجنّبنا المخيبة من البقاع
وقد روينا عن امام دار الهجرة مالك ابن انس رضي الله عنه انه قال ادركت بهذه البلدة
يعني المدينة اقواما لم تكن لهم عيوب فعابوا الناس فصارت لهم عيوب وادركت بها اقواما كانت
لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنُسيت عيوبهم وبعد درّ القايل
لا تهتكنّ من مساوي الناس ما ستروا فيهتك الله سترًا من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذُكروا ولا تعب احدًا منهم بما فيكا
وقد رددت عليه غير مسئلة له في عدة تصانيف منها الاصل الاصيل في تحريم النظر في التوراة
والانجيل والقول المالوف في الرد على منكر المعروف وممن رد عليه في الثانية الشهاب المنيلي
الحسيني سكنا وقرضه له الكافيجي فابلغ مع ان التصنيف ليس بذاك وانشد فيه لغيره
يامدعي الحب هولاه من ادعى صحح دعواه من ادعى شيا بلا حجة لابد ان تبطل دعواه ولنفسه
من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرّض للنقص فالعلم معروف لارباب به يظهر بالنطق وبالفحص
وكذا رد ابن ابي عذيبة مقالة في السفطي حيث قال ترجمة البقاعي بترجمه مطلمه وذاك
لما كان بينهما من الشرّ فالذي ينبغي ان لا يسمع لانه فيه ونحوه قوله في ترجمة ابن حامد
مانصه وقول البقاعي في قوته في جزء الحمى اعبرة به امما الفوت لاخيه ولمتاعهم
مقت الناس واسماعهم اياه كل مكروه من تكفير فما دونه بل رام المالكي الغاني ان يرتب عليه
مقتضى ما اخبرت به البينة العادلة من كونه قال ان بعض المغاربة سأله ان يفصل في
المناسبات التي عللها بين كلام الله تعالى وقوله بأيّ ونحوها فعللها لعله يتوهم فترامى
على الرمي بن شهر حتى عزّره وحكم باسلامه بعد ان جبُن عن مقاومة المالكي فيها غير واحد
من اعيان النواب رغب عما كان باسمه كالمبعاد بجامع الظاهر والمسجد الذي
يعلو اسكنه وله في امرهما قعا قع وفراقع ولمّ اطرافه وتوجه الى دمشق وهو في غاية الذل
فانزله خيضر بها بالمدرسة الغزالية واعطاه مشيخة القرّابة بتربة ام صالح واحسن هو وغيره
سيما التنوخي ابن قاضي عجلون له فلم يحول عن طباعه حتى نافره اهل دمشق ايضا الامر شدّ
وفاسي مايفوق الوصف وعاداه اصدقاؤه فيها حتى انه رام حين اختيار العسكر بها
المرافعة فيهم عند اميره فخذل اعظم خذلان وعارض وهو هناك في حجة الاسلام الغزالي
وتلمح بالحط عليه وقال ان قوله ليس في الامكان ابدع مما كان كلام اهل الوحدة من الفلاسفة
والاسلاميين الغايلين بان الله هو الوجود وقال ايضا انه وجّهه بما لا يليق
حيث قال لو فرض احسن من هذا الوجود لكان تركه بخلا وعجزا وكذا جح على التاج بن عطا الله

وصرح عن نفسه بانه يبغض ابن تيمية لما كان يخالف فيه من المسايل وتحرك الناس من جمهور الطوايف
عليه وراسل يستغيث وبذل معه الشمس الامشاطي قاضي الحنفية جهده ولم يسعه بترك تكفير الناس
الامر العدم المقتضي لتعويل صاحب الترجمة عليه في كايننه ومع ذلك فاستمر يكابد ويبابد حتى مات
بعد ان فقئت كبده فيما قيل في ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وثمان مية
وصُلّي عليه من الغد بالجامع الاموي ودُفن بالجُرّية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة ولم يُصلّ عليه
التنوخي بن قاضي عجلون وغيره واوصى بكل ما كان بخطه من تصنيفه وغيره لتلميذه ابن قُرَيبة المجلي
وسافر الى الشام واخذها وهو الذي استقر في جواليه المصرية واما جواليه الشامية فرغب عنها
قيل مونه لمحبرب النبي المغربي احد من لمّ عليه في الشام ورثى نفسه قبل مونه بمدة وهو بالقاهرة
فقال في ابيات كان القاضي عز الدين الحنبلي يسئلها عليه ويقول لعله ظنها لغيره
واقول كانه لمزيد حبه في مدح نفسه انبعثت سجيته لها
نعم انني عما قريب لميّتٌ ومن ذا الذي يبقى على الحدثان
كانك بي انحى اليك وعندها تَرِكٌ خبرًا صُمَّتْ له الاذنان
فلا حسرتي تبقى لديك ولا قلّي فتنطق في مدحي باي لسان
وتنظر اوصافي فتعلم انها علت عن مُدانٍ في اعزّ مكان
ويمسي رجال قد هدّم ركنهم فقد معهم لي دايم العملان
فكم من عزيز يزدري بزلّ جماحه ويطمع فيه دوشقًا وهوان
فيا رُبّ من مُجّا بهول بوده ولو كنت موجودًا اليه دعاني
ويا رُبّ شخص قد دهته مصيبة لها الفلك امسى دايم الخفقان
فيطلب من يحلو اصطحابا فلا يرى ولو كنت جلّيها بدي ولساني
وكم ظالم نالته مني غضاضة لنصرة مظلوم ضعيف جناني
وكم خطة سامت ذوو ها مَعَرّة اعدت بضرب من يدي وطعاني
فان يرثني من كنت اجمع شمله بتشتيت شملي فالوفا رُشاني
والا نعاني كل خلق ترفعت به همتي عن شاشه وبكاني

لشئ من مناقضاته مما بسطته في ترجمته انكر على الشمس
العاملي قراءة سيرة البكري لما فيها من الكذب واخذ ما بيدي الكفار من التوراة والانجيل فيهم
مع تصريح بعض اليهود بكون نسخته سقيمة وانه كان يقابلها معه والفاريكي اليهودي اعتمد
الحرالي في تفسيره مع كونه كما قال الذهبي فلسفيّ التصوف ولم يحاكمه شيخنا فيه وكفر ابن الفارض
قال التكفير امر عظيم لا ينبغي الاقدام عليه الا بنص صريح الى اخر كلامه وكفر ابن الفارض
بل قال الكوفي قلت لم يصل الي ما نُسب اليه من الشعر عنه باسناد صحيح ونحن لا نكفر بامر محتمل ولا فايدة في تكفيره

واما الفايدة في التعبير من مقالة إني ملت مع ابن الفارض وعدلني العز الحنبلي وابن الشحنة فلم يفد وصف ابن الشحنة بالكذب والتجسم والبهتان وصرة بانه افظر رؤوس اهل السنة ونحوه تكذيبه للخطيب ابي الفضل ثم اعتمد عليه في تجريح غيره صرح بمجازفة الامين الاقصرائي حيث وصف قاضي المحلة اوحد الدين بن العجمي في عرض ولده باوصاف لا يستحقها لكونه رضا توقف في صرف معلومه في اوقافها ثم اخذ خطه بتاييد ابه في تصانيفه ونحوه ووصفه لامام الكاملية بامر عظيم لا يقبل قوله معه ثم جاء ليستعين به في كاينه ابن الفارض وكذا بالغ في الوقيعة في الامير بشباك الغفير ثم خضع له وبالغ في اجلاله وفعل مثل ذلك مع الزيني بن مزهر قام بانكار المولد بطنطدا وبسبس مع القائلين في ابطاله ثم توجه مع مخدومه بردبك اليه ونحوه قيامه في انكار الذين يطوفون في رمضان بالشبابة ونحوها ليلا ويسمون بالمسحرين ثم سماعه للعمالة بالاله على الدركة عند بردبك ايضا قام لمنع جلوس القضاة في ابواب جامع المناهين حين كان ناظرا عليه وعطل هو الانتفاع بالمسجد المجاور لبيته على المصلين بوضع اشعته واشعة غيره ونحو ذلك زعم عدم منازعته للفقهاء في وظايفهم شم شاقق المباشر لوقف الميعاد المركى باسمه في جامع الظاهر ليثبت له ما يزيد له في معلوم الوظيفة افتياتا بل رام اخذه كان من وقف آخر ليجوزها الى وظيفته فكفه عن ذلك قاضي الحنفية وكذا كان اقتلاعه لاهل الوظيفة بطريقة غير مرضية ونازع من بيده بتزوير شرعي وظايف كانت باسم الشهاب احمد ابن ابراهيم الادرعي كما كتبته في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة خاصم ناصر الدين ابن الزفتاوي احد النواب وجمع فيه جزءا سماه اشلا الباز على ابن الخباز ثم قرأ عليه كتاب النسائي وصيره في شيوخه وحدث السيد النسابة ليحصر فما فتئه وجافاه حيث رابت السيد احمر وجهه وكاد ان يبكي هذا مع كون جماعة من شيوخه كالشهاب الكلوماني والجمال البدر اني يحضرونه قرئ عليه وما اكتفى بهذا حتى كتب بخطه في ترجمته ما يغاير ما له الله عليه ونقاعد عنه في ترجمته المكتوب الصراح هذا مع معرفته باجلال شيخنا له بحيث انه لم يكن يتخلف عن القيام له اذا دخل ورما ورما لم يعلم بدخوله الا بعد جلوسه فيستدرك القيام له وابلغ من ذلك قوله في الولوي بن تقي الدين البلقيني قاضي الشام مانصه وكان معروفا بالمجاهرة بانواع الفسوق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية والاضحاك الا كابر ثم روى عنه قال حدثني القاضي الفاضل البارع المفنن ولي الدين وساق وشيا ونحوه قوله في الملا الغلشدرك انه حدثه حضرة شيخنا بشي وهدفه شيخنا عليه قال والاصح واذا حدثك بحديث وجدت قلبك غير ساكن الى جميع ما يقوله ثم قال في موضع آخر انه تخلف بعده في شافعية مصر مثله في علم وادب وذكر قاعدة حض على سلوكها وهي اللين مع اهل اللين والشدة على المنافقين مع كونه اذى خلقا من الصالحين كالشيخ ابي بكر احمد بن محمد السعودي المصري الضرير المقرئ لكونه امتنع من اجازته

ولم يقتف اثر التقي السبكي حين التمس منه الزين العراقي الشفاعة عند الشيخ فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان الغار في لحدثه لكونه كان يتعسر فامتنع المتوفى من اجابته وقال هذا رجل صالح لا احب تكليفه ونحوه قوله في شيخ المحلة الولي ابي عبد الله بن قطب لكونه لم يمكنه من القراءة عليه قل المدفي مكانة وخلا بنفسه لا يستطيع الرفع انت مكسر

اني لك الاسعاد يوما ان ترى وحدث خير الخلق عنك يذكر

استغفر علي بن عارضه في تدريس بالقدس وجمع ذلك في جزء سماه عقد الجمادية وافتوه بتفسيق الناظر والمعارض ثم لبسبس بعد دهر طويل مع من عارض المنفرد بزلك في الديار المصرية حميه لمن لا يحسن حدثا ولا قدما وفي ايراد اشباه هذا طول

وراسل تلميذه بن قريبة بمدركوا ابن الشابين معه بانه يسأله المقر الزيني بن مزهر ان يكتب الى كل من المالكي والحنبلي يعني بالشام ان شيخنا فلانا يعني نفسه ما فارقناه الا على كراهة منا لفراقه ومحبة عظيمة لقربه وجميع الاعيان بالقاهرة والصالحية راضون عنه متأسفون لفراقه وقد اختارنا كلهم على بقية الناس واختار بلدكم على بقية البلاد فلما وصل اليكم ارسل يثني علينا عندكم وقال كثيرا من ذلك وهو ممن يشكر على القليل نحن نعرف ذلك منه وقد بلغنا في هذه الايام أن داء الحسد دب الى بعض الناس فصار متكلم فيه بعض السفلة ونحن نعرفه من خمسين سنة ونعرف انه لا يشاحن احدا في دنيا بل هو مشتغل بحاله فلا يتكلم فيه الا متهم في دينه وهم الرعاع والجهلة كما قال الشافعي او الامام علي رضي الله عنه والجاهلون لاهل العلم اعداء فكان المظنون بكم ان ترد عوا من يتكلم فيه غاية الردع من غير طلب منه لذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان من يريد تكلم عالم انما يريد بذلك هدم السنة والمعروف من عادته انه اذا تكلم احد فيه يصبر ويحتسب فاذا فعل هو المندوب وجب على الناس الذب عنه وكيف لا واغلب احواله سعيه في نفع اصحابه لا سيما الشابين ما كان الا كهفا لهم كانوا يترددون اليه لما كانوا محتاجين اليه وهو في بلد الغربة ليشفعوا به فاقل ما له عندهم ان يفعلوا معه ما كان يفعله معهم واهون من ذلك تركه وما هو عليه من نفع عباد الله تعالى بالتدريس والتذكير بالميعاد ونحو هذا فانه يعني كتاب الزيني بنفع غاية النفع قال وان كان معه كتاب البرهاني يعني الامام المركي زاد نفعه ولا تظهر اني كتبت اليك في هذا الامر الا للضرورة بل استفدته من حاملها الي ان قال وليكن الكتاب اليهما مع ثقة يوصله اليهما لا الى العبد يعني نفسه ولكن ترسل الي بالاعلام بجميع معنى الكتاب انتهى بحروفه فانظر وتعجب وتامل ما فيه من الكذب في غير ما موضع نسأل الله تعالى السلامة ومن عنوان نظمه قوله في قصيدة انشدناها على جبل الاهرام بالجزيرة

انا بنو حسن والناس تعرفنا وقت النزال واشد الحرب في حنق

كم حبت قدرا ولم يسلك به بشر غيري ولا ابيي الا السيف في عنقي وفي هذا كفاية هنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من محمد بن محمد بن زيادة البرهان الادكاوي القاهري الشافعي
احد السادات من العارفين حفظ القران ومختصرا ابي شجاع وعرضه بتمامه على القاضي داود
البتيري واخذ عن المعتمد عبد الرحمن الشهير بسي صاحب الشيخ يوسف العجمي وما تيسر له الحج
ظاهرا واخذ عنه الشمس الغزاني والاتاسي والغايائي والوناي والمناوي والعلا القلقشندي
والشمس العاصفي وامام الكاملية والعبادي واخرون من ائمة الشافعية ومن الحنفية
العلا البخاري وابن الهمام وافضل المدرس ومن الحنابلة العز الكناني في جماعة كثيرين
منهم الشيخ نجم الغزي واثنى الكثير منهم بالكرامات والاحوال العالية فمن ذلك
ان العلا البخاري تعثرت به تابعة من اتباع عجلان الاكابر عن خلاصه منها حيث كانت تعتريه
في بعض المجالس الحافلة فيستغرق وحتى ينظر به المتعاس فعلم الشيخ حاله فامرها بالخروج
منه فخرجت وعوفي من ذلك فتزايد انقياد العلا معه لذلك بحيث انه دخل عليه يوما وهو
يقرئ المدرس وبين يديه الامائل من كل مذهب فقام اليه واجلسه مكانه فلم يحسن ذلك
بخاطر بعضهم فقال ياسيدي نحوه يقرئنا المدرس او نحو هذا كالمستهزئ فما جسر العلا يكلمه
بعد ذا فيه وامر القاري بالقراءة واخذ في التقرير عما انهدر به الحاضرين كلهم وخضعوا له
وطأطؤا رؤوسهم سيما وقد قال الشيخ والله ما كنت اعلم شيأ مما قلته فصور لي في اللوح المحفوظ
او كما قال وذكر لي الكمال امام الكاملية ان الشيخ كان يحذره من مطالعة كتب ابن عربي
وينفره عنها مات في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثمان مائة بأذكو ودفن بزاويته بها
المعروفة به ومارايت شيخنا والمقريزي وغيرهما ممن وقفت عليه ذكروه مع جلالته
رحمه الله تعالى ونفعنا به

ومما رايته منسوبا الى الشيخ نفعني الله تعالى ببركته قوله

عش بالحبيب وكن له متواضعا ... مع صولة تعطيك نورا واسعا
وصل الشريعة بالحقيقة كي ترى ... لله في الاكوان سرا جامعا
واذا اراك قد غبت به عن خلقه ... تبقى به بسرا رحيما نافعا
فهو الكريم ولم يزل متفضلا ... وعلى الدوام اذا هديك لا ما نعا

ابراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحاق البرجوي المصري النحوي اخذ
عن الشهاب ابن المرحل والجمال بن هشام وغيرهما في العربية وبرع فيها وتصدى
للاقراء بها دهرا وانتفع به الناس فيها واكثر ما كان يعتني بحل الالفية لابن مالك
وممن اخذ عنه التقي المقريزي فانه قال قرات عليه النحو وحفظت عنه انشادا
وحكايات وكانت فيه دعابة زاد شيخنا في اسبابه انه تكسب بالشهادة وبالعقود
مات في يوم الجمعة ثامن عشري ربيع الاول سنة اثنتين وثمان رحمه الله تعالى وايانا

كتب بخطه التسهيل لابن مالك في جزئين في قطع لطيف وباعد بين اسطره
مع اتقان ضبطه وخص بينها وعلى الهوامش البعض من شرحه لابن ام قاسم المالكي قال
في اخره مما نقلته من خطه كتبته وحشاه وفرغ منه يوم الجمعة العاشر من صفر سنة اثنتين وتسعين
وسبعمايه ابراهيم بن محمد بن عثمان البرجوي حامدا ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انتهى بحروفه
وهو عندي من كتب الشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى والله اعلم

محمد بن محمد بن علي بن احمد المحريري الشافعي الرفاعي
ممن عرض على السراجين البلقيني وابن الملقن وتعانى النظم على طريقة ابن نباته
وبرع في حل المترجم ولقد لقيه ابن فهد والبقاعي وكتبا عنه من نظمه واخبرهما قال
اخبرني الشيخ شمس الدين ابن البيطار قال توجهت صحبة الشيخ يوسف العجمي
الى زيارة الشيخ نجي الصنافيري وكان مجذوبا لا تضبط احواله فتلقانا خارج باب
الاسكندرية ثم قال يا يوسف

الم تعلم باني صيرفي ... احك الاصدقا على محكي
فمنهم بهرج لا خير فيه ... ومنهم من اجوزه بشكي
وانت الخالص الذهب المصفى ... بتركيبي وشلي من تركي

مات في جمادى الاولى سنة احدى وستين وثمان مه رحمه الله تعالى وايانا

ابراهيم بن موسى بن ايوب البرهان ثم القاهري المقسي
الشافعي الفقيه ولد في اول سنة خمس وعشرين وسبعمايه تقريبا كما قرانه بخطه بابنا س
من الغربيه وقدم القاهرة وهو شاب فحفظ القران وكتبا وقرا على الاسنوي والولي الملوي
المتفلوطي وغيرهما في الفقه والعربية والاصول وتخرج بالعلا مغلطاي وسمع الحديث
على جماعة واجاز له جماعة وخرج له الولي العراقي مشيخة حدث بها وبالكتب الستة وغيرها
ولبس الخرقة من جماعة منهم السراج ابو حفص عمر الدمراني بلباسه لها من ابيه بلباسه
لها من الشيخ ابي العباس البصير الذي جمع الشيخ مناقبه ونصدى قديما للافتا والتدريس
ودرس بعدة اماكن وولي مشيخة سعيد السعداء مدة وصرف عنها وانشأ بالمقس زاوية
واقام بها يدرس الطلبة ويحسن اليهم حتى كان اكثر فضلا القاهرة من طلبته ووقف بها كتبا
جليلة ورتب فيها دروسا وطلبة وجبس عليها رزقة ونحو ذلك وممن اخذ عنه الولي العراقي
والجمال بن ظهيرة المكي وابن الجزري وشيخنا والعز محمد بن عبد السلام وكتب له اجازة
بالتدريس طنانة كما سياتي في ترجمته كل ذلك مع حسن الاخلاق وجميل العشرة ومزيد التواضع
والتعفف والتعبد وطرح التكلف وحسن السمت ومحبة الفقراء وتقريبهم وقد عمر مرة
لقضاء الديار المصرية فلما بلغه ذلك توارى ويقال انه فتح المصحف حينئذ فخرج له قوله تعالى

قال رأى السجن احب الي مما يدعونني اليه فاطبقه وتوجه الى منية السيرج فاحتفى بها اياما
حتى ولي غيره وذكره العثماني قاضي صفد في طبقاته ووصفه بالورع المحقق مفتي المسلمين
شيخ الشيوخ بالديار المصرية يأتي العلم المحلول بحبه الاكابر وله مصنفات وفضله معروف
والمقريزي وقال انه صنف في الفقه والحديث والنحو وكان ابرّ مشايخ مصر بالطلبة
طارحا للتكلف مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد وهم في نسبه فسمى اباه الحسن بن موسى
ومن مصنفاته الشذرى المفتاح في مختصر ابن الصلاح شحنه بزوايد وشرح الفية بن مالك
ومناقب الشيخ ابي العباس البصير وحكى عنه تلميذه الشهاب احمد بن محمد الاشلبي
نزيل الجيزة واحد فضلايها وصلحايها قال سمعته يقول للسراج البلقيني اني سمعت
كلام الموتى في قبورهم وذلك اني كنت في البقيع من المدينة فوقفت على قبر جديد لأسأل
عن صاحبه فنادى شخص كان يقرأ على قبر من قبره يا سيدي لم تقف عند قبر هذه الرافضية
قال فرأيت البلقيني احمرّ وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك وناهيك بهذه القصة
لجلالة البرهان وحكى لي الشريف الشهاب احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجزولي
انه كان حاضرا عنده فكتب على فتوى ثم توجه السايل فتبين له انه اخطأ فتألم وارسل في طلبه
فلم يوجد فما كان بعد بسير الا وجاء السايل واخبر بان تلك الفتوى وقعت منه في البحر فسترها
رحمه الله تعالى ثم كتب له الجواب وحج كثيرا وجاور مرة وحدث هناك واقرأ ثم رجع فمات
في الطريق يوم الاربعا ثامن المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بمنزلة كفافه فحمل الى المويلحة فغسل
وكفن وصلي عليه في يوم تاسوعا ثم حمل الى عيون القصب فدفن بها وقبره هناك يتبرك به
المحيح وعملت له قبة وقد زرته وزاره صديقه الزين العراقي بقصيدة دالية وهو الذي
سعى لولده الولي في غالب ما حصل له من الوظايف رحمه الله تعالى واياانا

سمعت شيخنا الامام والدي رحمه الله تعالى يحكي انه سمع شيخه البرهان المذكور
يقول الناس على اربعة اقسام قسم لهم الدنيا والاخرة وهم العلما وقسم من لهم الاخرة دون الدنيا
وهم الصلحا وقسم من لهم الدنيا دون الاخرة وهم اغنيا الكفار وقسم من لا دنيا لهم ولا اخره
وهم صعاليك الكفار والله اعلم

ابو اسحاق المقيم بين الطواحين تحت قنطرة قديدار

كان معتقدا معدودا في المجاذيب مقصودا بالزيارة وحكي عنه زواره كثيرا من الكشف
والخوارق مات في يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستين وثمانمائة
بمحل اقامته ودفن هناك ذكره ابن المنير وغيره

رجل في نواحي الحسينية من القاهرة معتقد للخاصة والعامة
مشهور بالصلاح مات هناك وقد عمّر في يوم الخميس مستهل ربيع الاخر سنة سبعين وثمانمائة

وصلى عليه الشرف المناوي على باب جامع الانور عند خان السبيل من الحسينية في جمع حافل
ورجعوا به الى منزله فدفن في قبر اعدّه له هناك في حياته وكنت ممن رآه وهو يسوق غنم المعزى
ويبيع لبنها ودعى لي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته

لا اشك في صلاحه وقد رايته ما لا أحصيه كثرة لكون مسكنه بالقرب من الخطة التي
بها محل سكني وكان كثير المحبة لي والاقبال علي بحيث اني كنت كلما اجتمعت به يبادرني بالدعاء لي مع مزيد
البشاشة وايناسه بالحديث معي وتبسمه وقد عادت علي نفحاته وبركاته ونفعني دعاؤه وكنت
اصلي معه الجمعة غالبا بجامع الانور واستأنس بجلوسي معه رغبة في دعايه واعتنا بالرويه وكان
يقال انه صاحب الوقت بحيث ان الشيخ ابراهيم المنوفي نفعنا الله ببركته كان حين نزوله بظاهر الحسينية
يجتمع به كاسبق في ترجمته وما علمت تردده لاحد من بني الدنيا ولا قبوله من احد شيأ مع التواضع والسكون
ويلطف معي مرة بعد مرة بعد صلاتي بجانبه عيد الاضحى في قضية فاعتذرت له عما ينعني من فعلها فتقبل عذري
وقال راحتك عندي مقدمة على السايل فيها ونحوه وكان يترحم علي والدي حين اجتماعي به
ويثني عليه فأستر ببركتك رحمه الله تعالى واعاد علي من رده وبركته والله اعلم

سنة

بن احمد بن عبد الله الزهوري كان بزي الفقرا وحصلت له جذبة
وصار مغلوب العقل يتكلم تارة بكلام العقلا وتارة يخلط ويقع له مكاشفات منها انه لما كان
بدمشق وكان الظاهر برقوق بها اخذه يافراي في منامه القمر في صورة رغيف خبز وابتلعه
فلما اصبح مرّ بصاحب المرجة فصاح به يا برقوق اكلت الرغيف وبشره بالسلطنة
فعظم اعتقاده فيه لذلك فلما ولي السلطنة احضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يردّه
ثم افرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على مقعده ويسبّه بحضرة الامرا ويبصق
في وجهه وعلى مقعده ولا يتأثر لذلك ويدخل على حرمه فلا يحتجبن منه وكان يلقى كلمات
فتحفظ عنه وتبع الامر كما يقوله وكان للناس فيه اعتقاد كبير مات في سنة احدى وثمانمائة
ترجمه شيخنا في انبايه والعيني والمقريزي في عقوده ودفن بتربة برقوق بجوار الشيخ ظاهر
والشيخ ابي بكر المجاوي رحمه الله تعالى واياانا ونفعنا ببركته

بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشهاب ابو العباس المنوفي
القاهري الشافعي السعودي نزيل القاهرة ولد في شوال
سنة اربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا وحفظ بها القرآن والمنهاج وقدم القاهرة فاخذ
في الفقه وغيره عن جماعة منهم العلم البلقيني والمحلي والغاياتي والوناي والعلا القلقشندي
وأذن له في الافتا والتدريس مع يُبسه في ذلك والمناوي والكثير من ملازمته وكان يُجلّه
والحناوي وابن المجدي والبوتيجي وشيخنا وكان يلازمه في الاملا وغيره وكان يميل اليه حتى انقطع
غير مرة فقال له اني احب مع المحبة القلبية الاجتماع الصوري وتقدم في الفرايض والحساب

وبرع في الادب وساد وطارح الشعراء وقال الشعر الجيد والنثر البديع المفرد واستدر الوعاظ من كلامه في المحافل والمجامع وصحب غير واحد من الرؤساء واعتبطوا به وناب في القضاء مسئولا عن المناوي وغيره واضيف اليه قضاء الجزيرة وابيار ورام المناوي بولايته اياها فكف العلاء ابن القبرس عنها وكان يعين عليه بالشيخ ابن الشيخ ولم يكثر من تعاطي الاحكام وتعفف جدا ودرس بعدة اماكن واعرض بأخرة عن الشعر بالكلية ما عدا من ذلك الا ما انتشر منه كل ذلك مع حسن المحاضرة والمفاكهة والتحرك في الطهارة وممن بالغ في اذيته وتعنيف سيرته ورميه بالعظائم البقاعي لكونه لما بلغه قوله السابق في ترجمته من قصيدة وما انيسي الا السيف في عنق فلان يستحق وكون الناس استحسنوا قصيدته في ختم فتح الباري على قصيدته وكونه عمل مرثية ثقيلة لشيخنا فعل هو مرثية له على وزنها بديعة الانسجام والرقة بل كادت ان تقتله فانه برك عليه في مجلس الاملاء والمحبر في يده هذا مع مطارحة بينهما واجاب البقاعي بقوله

أيا من سما حذقا وحفظا ومعقولا ... فكان اياسا احمرا وكذا قيسا
معاذ الاهي ان افرط في الزكي ... جعلت لنا بسطا بنظمك اوانسا

وبين يدي الله تعالى تلتقي الخصوم مات بالمدينة الشريفة في ثالث عشر شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وايانا آمين ملخصا

من رقيق نظمه الرايق انه وقع له مسئلة فيها مناسبة من بطون حررها وكتبها في جدول بالقلم الهندي وكتب تحته مقطوعا يرسبق الى رقته وهو قوله

طالعه واستر عيبه ... يا صاحب الفكر الجلي
واشرب بكاس الدوق من ... صفا هذا الجدول

ومن نظمه ابضا بيتان حسنان رثى بهما قاضي المالكية البساطي سنة وفيها ان شاء الله تعالى في ترجمته

بن حسن بن علي الشريف الشهاب الحسيني المصري المولد والمنشأ الشافعي

ولد تقريبا سنة اربع وخمسين وسبعمائة بمن لبس الخرقة النعمانية واقام بالزاوية النعمانية بمصر يدأب بالذكر والاوراد والارشاد وانتفع به الناس وصارت له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة وممن كان يقوم معه في مهماته لاعتقاد جلالته الامين الاقصراي واخذ عنه جماعة منهم الشمس عبد الرحيم المنهاجي سبط ابن اللبان والجلال البكري واخرون وكان نقمة على اهل الذمة فيما يجددونه في كنايسهم بل هو العالم في هدم كنيسة النصارى الملكيين بقصر الشمع حتى صارت جامعا وقال لي صاحبنا البرهان النعماني احد اصحابه وخليفته في المشيخة انه اسلم على يديه ثمانون كافرا وانه لم يبق في قصر الشمع ولا في دمنهور ولا في القاهرة كنيسة لليهود ولا للنصارى الا وقد شملها هدم او ازالة منبر او نحو ذلك مما فيه اهانة لهم وانه كان كثير الصدقة والصيام والتهجد والبكاء كثير المحاسبة لنفسه والتوبيخ لها

وانه جاور بمكة سبع سنين وعزم على استيطانها للعداوة بعض اركان الدولة الناصرية له فاتفق ان بعض الاولياء من ذوي الكشف لقيه اما في الطواف او في الحرم فامسك بأذنه وقال له ارجع الى مصر وعمر الزاوية فان الكلاب تدخلها من حايط انهدم فيها فتدميك عدوك في هذا اليوم ورجع في نابونه فانثنى عزمه عن الاستيطان وضبط تاريخ اليوم ورجع فوجد الامر كما قيل له مات وقد عمر ثالث ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بمصر وصلي عليه في مشهد جافل ودفن بالزاوية النعمانية واوصى ان يقال حين دفنه سبعين العا لا اله الا الله فنفذت وصيته رحمه الله تعالى وايانا

بن خضر المغسي الغزاوي السطوحي ... شيخ معتقد

ممن يذكر بالجذب وتقصد للزيارة والتبرك به ويتكلم في حاله صحوه عابد له فضل في الجملة مات في يوم السبت سابع ذي الحجة سنة خمس وستين وثمانمائة وكان بأخرة قد استوطن الجامع الاخضر بطريق بولاق بالقرب من جامع بكتمر الشيخوني وعمرت له زاوية هناك فدفن بها ذكره المنبر وابن تغري بردي

بن صدقة بن احمد بن حسن بن عبد الله بن محمد بن محمد الشهاب ابو الفضل بن فتح الدين العسقلاني المكي الاصل القاهري الشافعي

هكذا املى علي نسبه وزعم ان جده كان عالما قاريا للسبع وان جد ابيه حسنا كان من اكابر التجار له وصية مشتملة على قربات ومبرات ثبت على السبكي في سنة احدى واربعين وسبعمايه وابتنى مسجدا وعليه اوقاف باق بعضها فالله اعلم كان والده صيرفيا بالاسطبلات ويعرف بابن شهاب وكان كاتبه يسكن بحارة زويله فولد له هذا في سابع ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة وكتب لي بخطه سنة ثمان وعشرين ونشأ فحفظ القرآن وكتبا واشتغل في القراآت والفقه والاصلين والمعاني والبيان والعربية وفن الادب والبديع والمنطق والصرف والفرايض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والهيئة والحكمة والحساب المفتوح والفلك والمقنطرات على اشياخ كثيرين منهم المناوي والمحلي والبوتيجي والخناوي والكافياجي والشرواني وابن المجدي والعلاء القلقشندي والبدر العيني والتقي الحصني واخرون ووجد الكتابة بانواعها في الكوفي والهندي على ابن الصايغ وتعلم الذهيب بالمشاهدة من تقيه الشمس ابن البهلوان وتعلم اللسان التركي بالمشاهدة من بعض رفاقه في المكتب وجد في التحصيل حتى تميز في الفنون وترافق مع ابي البركات الغرافي فيما اخذه عن شيخنا من شرح الالفية وفيما اخذه عن العيني من شرح الشواهد له واشير اليه بالفضيلة التامة مع مزيد الذكاء وسرعة الخاطرة والطلاقة حتى اذن له غير واحد في التدريس والافتاء وعظه المحلي وغيره ودرس وافتى واخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة حين دخلها مع الرجبية قاضي ركبهم بل ناب في القضاء عن المناوي

فمن بعده وجلس بالصالحية وشق ذلك في الابتداء على اهلها وغيرهم لصغر سنه وحرفة ابيه فلم يلتفت
الى ذلك واستمر على طريقته في الاشتغال وتعاطي الاحكام الى ان صار في الايام الولويه من امائل
النواب وزاد حتى سُجل عليه في وصف ابيه بالعلم والكبر من ذلك وصف جده بالتسليك ونحوه
وما بهض احد بمنعه ويُذكر بنسبا هل فيه وقامت عليه البايرة حين اثبت انه عصبة لعلي بن عبد الرحمن
الصيرفي ولا توقف في تقدمه في الفضايل ولحاقه بالجوجري في تفننه وذكايه وتفرده عنه بالقراات
كما تفرد الجوجري عنه بصدق اللهجة وحُسن النظم ولكن قد اكثر هذا منه ونسبه بعضهم الى السرقة فيه
احيانا والحق ان الكثير منه كالتضمين ولو فرغ نفسه للعلم ولزم التحري لبلغ الحقه غيره ولقد حركته
لذلك غير مرة فما وفق ومن تصانيفه نظم النخبة لشيخنا وارشاد ابن المقري والهاوي في الحساب
لابن الهايم مع شرحه للاصل وقصيدة في القراات على روي الشاطبية ورزتها وابوابها مع ما
تفرد به كل من التيسير والعنوان والشاطبية بل له ديوان شعر ومنظومة في العروض والخرك
في اصول الفقه وله شرح مختصر التبريزي في الفقه وغير ذلك وله كتابة على ديوان ابن الفارض
ونظم اشيا في كاينته بل له جواب طويل اكثره غير مرضي وهو من روس الدآبين عن كلامه
الرافعين لاعلامه ولقد دخلت له بعض الغسقة من الشعرا حين سمعه يقول في كاينته
لم ازل انا وابي وجدي وجد ابي نعتقده نحن في واقعة لا نشغل عنها الى اشاف نسب
في ضمنها او كما قال واستقر بالتدريس بامكن وفي مشيخة الطيبرسية ونزايد انمان للبدر
ابي البقا ابن الجيعان وخدمته له وخطب بالزاوية الحمرا التي جددها وكذا الامير اخور كبير وانباعه
وكان في ركبه سنة ثمان وتسعين والجمع عن مخالطة غيره ممن كان معه وكثرته فاش وحاله في القضا
عندهم مَاشْ وَهُوسُوهايٌ وقته انتهى ملخصا

امتدح جمع الجوامع وشرحه لشيخنا العلامة الجلال المحلي بقوله سماعا منه

اصولُ الفقه اضحت في ارتفاع بجمع جوامع التاج المعلا
واضحت بالجلال لها جمالا بشرح كالنهار اذا تجلّى

مات سنة وتسمايه وكان حسن المحاضرة مُنْصفا لاصحابه رحمه الله ايانا واياهم

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الولي ابو زرعة الكردي الاصل المهراني
القاهري الشافعي ولد يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة اثنتين
وستين وسبعمايه بالقاهرة ونشا فاحضره ابوه الكبير على كثير من ولما رجع من الرحلة
مع ابيه حفظ القران وعدة مختصرات من الفنون واخذ عمن دب ودرج وتدرب بوالده
في الحديث وفنونه وفي الفقه والاصول والعربية وعادت بركته عليه وكذا اتقنه بالانباهي
وعظم انتفاعه به بحيث ساعده الشيخ في تحصيل وظايف كثيرة وبالسراج البلقيني بحيث كان
يُعوّله في الفقه عليه وافرد حواشيه على الروضة وانتفع الناس بها خصوصا بعد ما تجدد بعد جمع

البدر الزركشي وطرز تصانيفه بكثير من اختياراته ومباحثه مشعرا بايرادها وباضافتها اليه وبابن الملقن
وغيرهم بل حضر دروس المجد الاسنوي بالناصرية وعلق عنه وسمع عليه التمهيد والكوكب
وقطعة من اول المهمات وغير ذلك من تصانيفه ومروياته بل قرا عليه بنفسه المسلسل بالاولية
واخذ اصول الفقه والمعاني والبيان وغيرها من الفنون عن الضيا عُبيد الله العمري الفيروزي
الشافعي والعربية عن شيخ النحاة ابي العباس بن عبد الرحيم التونسي المالكي وانتفع به فيها
ولم يلبث ان برع في الفنون وشارك في الفضايل واذن له غير واحد من شيوخه بالافتا والتدريس
فدرس وهو شاب في حياة ابيه وشيوخه في عدة اماكن وولاه ابوه في دروسه قديما
دروس احاخير من دروس أبِهْ وذاك عن ابيه منتهى أربِهْ وتام بسدد وظايف ابيه حين توجه
على قضا المدينة وخطابتها ولكن وثب عليه شيخ السراج ابن الملقن فانتزع منه دار الحديث
الكاملية خاصة وتحرك الولوي لمعارضته وتحدث في تمييز كفاته فحمل عليه كلام شيخه الابناسي
والبلقيني فسكت وطار بكل ذلك ذكره وسار فيه مخبره ثم اضيفت اليه جهات ابيه بعد
فرادت رياسته وناب في القضا عن الحماد احمد بن عيسى الكركي فمن بعده واضيف اليه
في بعض الاوقات قضا منوف وعملها وغير ذلك واستمر في النيابة نحو عشرين سنة ثم ترفع
عن ذلك وفرغ نفسه للاملا والافتا والتدريس والتصنيف الى ان خطبه الظاهر ططر
بغير سوال الى قضا الديار المصرية في منتصف شوال سنة اربع وعشرين وثمانمايه مع وجود
المُشعّاة فيه بالبذل وذلك بعد موت شيخه الجلال البلقيني باربعة ايام فسار فيه احسن سير
بعفة ونزاهة وحرمة وصرامة وشهامة ومعرفة وكان بعض اصحابه على الاهتمام باجابة من
يلتمس منهم الشفاعة عنده عملا بالسنة ولم يلبث ان مات الظاهر فبايع لولده الصالح محمد
بالسلطنة بعده قبل انفصال السنة ثم بايع لنظامه الاشرف برسباي في ثامن ربيع الاخر
من التي تليها واستمر الى ان صُرف عن القضا في سادس ذي الحجة منها بالعلم البلقيني
لتعصب جماعة من ارکان الدولة عليه لاقامته العدل وعدم محاباتهم وتصميمه في امور لا يحمولونها
حتى شق عليهم وثاروا عليه وظهرت كراسته فيهم فاصيب كل منهم وكانت مدة ولايته سنة ودون
شهرين وتكدرت معيشته سيما وقد جاهره وقت عزله بعض المزورين بما لا يليق
وصار المستقر وهو ان شيخه يتكلم بما لا يحل بحيث ان صاحب الترجمة حين بلغه ذلك
انا اعرف ذنبي فيشير لما وقع له مع شيخه ابن الملقن مما سياتي في ترجمته واشرت اليه هنا
فيما تقدم قال شيخنا في انبايه ولما صُرف عن القضا حصل له شوه مزاج من كونه صُرف
ببعض تلامذته بل ببعض من لا ينبغي عنه كما ينبغي وكان يقول لو عُزلت بغير فلان ما صَعُب عليّ
ولما وقف القاضي علم الدين على كونه صُرف ببعض تلامذته من طبقات بن قاضي شهبة كتب
على الهامش لا والله ما كنت من تلامذته يوما من الدهر وغلط اليمين فراى ذلك مصنف الطبقات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فضب عليه في نسخته وممن ذكره التقي الفاسي والبرهان الحلبي والجمال بن موسى والبدر العيني وشيخنا ووصفه بالحافظ وهو جدير بذلك وكثر الآخذون عنه ومنهم الشرف المناوي واختص بملازمته لكون الولي كان زوج لابنته وبالجملة فمحاسنه كثيرة ومن تصانيفه شرح البهجة والنكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين نكت ابن الفيف على المنهاج ونكت القشاشي على التنبيه وتصحيح الحاوي لابن الملقن والتوشيح للتاج السبكي مع زيادات من كلام البلقيني عليه سماها تحرير الفتاوي واختصار المهمات والتعقبات على الرافعي كتب منه ست مجلدات على اماكن متفرقة واختصار الكشاف مع تخريج احاديثه وتتمات ونحوها والنكت على منهاج البيضاوي سماه التحرير لما في منهاج الاصول من المعقول والمنقول وشرح جمع الجوامع سماه الغيث الهامع وشرح سنن ابي داود كتب منه سبع مجلدات الى اثناء سجود السهو سوي قطعة من الصيام والحج الطالب فيه التمس لم يكمله ثم ساق الشيخ بقية تصانيفه مات في سابع عشري شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة عن بضع وستين سنة قبل استكمال سنتين من عزله وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن الى جانب والده بتربة طشتمر خمص اخضر من الصحراء جوار السيدة انتهي ملخصا

سمعت شيخنا العلامة الجلال البكري يحكي ان سبب عزله انه بلغه ان نصرانيا من جملة ابن الكويز عمر بيتا ورفع بناءه على بناء جاره المسلم وما جسر احد ينعته فركب ومعه الجمال وتوجه الى البيت المذكور وامر الجمال فهدموه بحضوره وهو راكب الى حصول المساواة واراد الاقتصار على ذلك فقال له الاصح المنع من المساواة اهدموا فهدموا الى ان صاروا دون بناء جاره المسلم ومضى فحصل لابن الكويز بذلك قهر واستشاط غضبا وطلع الى السلطان واعلمه بما وقع وسأله في عزله فقال له السلطان ما عندنا مثله نعزله به فقال له ابن الكويز عندنا علم الدين صالح من اهل العلم وهو ابن شيخ الاسلام فقال له اطلع به غدا فطلع به الكويز من الغد فولاه تطييبا لخاطر ابن الكويز قال شيخنا ولما عزل وسمع به الشهاب بن تقي المالكي وكان شاهدا ركب حمارا وتوجه مسرعا الى بيت الولي فراى جماعة الباب جالسين ليس لهم اشعار بعزله فسلم عليهم وهو راكب وقال قد عزل ولي الدين بصالح ورجع في الحال وكان عنده نفس فعل ذلك تشفيا قال شيخنا واما قول ابن الميدومي رفيقه على الجلال البلقيني وكان فقيها علامة يستحضر الروضة وكان الجلال يجلسه في درسه فوق الولي لما سمع بعزله قام من مجلسه فرحه ورمى بعمامته في الهوا لكونه سأله في الاستنابة عنه فلم يجبه مع فقره واحتياجه وعجز فيه بالوساطة وهو متحسر على الامتناع لما عنده من الكلفة من جلوسه فوقه كما تقدم قال شيخنا وحضرت درسه بالجمالية وجاء يوما فتوى فمن راى لقطة فحركها برجله ولم ياخذها فضاعت فاني بالضمان فاخذت الفتوى من السائل وجئته بها وقلت انظر واجوابكم وراجعوا الروضة فان فيها

خلاف

هذا فاخذ الفتوي ومضى الى البيت وراجع الروضة فغير الفتوي وكتب بعدم الضمان كما في الروضة هذا كله حاصل ما سمعته من شيخنا رحمه الله تعالى وقال المولف في ترجمة الشهاب احمد بن محمد المالكي المعروف بابن النسخة بضم النون واسكان المهملة واشار الى رقة دينه بانه كان غاية في ابطال الاوقاف وتصييرها ملكا بطروب من الجيل ونهارة شهريها بحيث فاق اهل عصره في ذلك مع اقدامه في صناعته على امر عظيم واستماع شيخه ابن حجر ايام نيابته من قبول شهادته مع ضخامته بالجمال الاستادار انه اقدم على اعلام الولي العراقي بعزله بغظوظة وجرأة انتهى ومازالت الامثال تبتلى بتسليط الاسافل ولاقوة الا بالله والله اعلم

احمد بن عثمان بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو البقاء أبو الفتوح المناوي الاصل القاهري الشافعي اخو البدر محمد ويعرف بالمناوي ولد في رجب سنة اربع وثمانين وسبعمائة واشتغل على بن عمه الصدر المناوي وغيره واجيز بالافتا والتدريس واستقر بهما واخوه بعد ابيهما في وظايفه وناب في الحكم بالقاهرة وغيرها من الوجه البحري بل عين مرة للقضا وكانت نفسه تسمو اليه فلم يتفق وحكي لي ولده النور علي انه كان يطالع المطلب وبحضر دروس الجلال البلقيني فيستكثر ما يبديه من الابحاث والنقول ويضج من ذلك بحيث اداه الى اخذ النسخة التي كان يطالع منها من خازن كتب الخظيري واستكتمه ومع هذا فلم يخف على البقاء وعذله لنظر غيره من كتب الاصحاب التي بالمحمودية وغيرها ولزم طريقته في المباحثة ونحوها حتى صار الجلال يقول له انت تطالع من خزانة محمود وانا استمد من الملك المحمود مات يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة وقد دخل في الاربعين رحمه الله تعالى وايانا

احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم التقي البعلي الاصل القاهري بفتح الميم نسبة لحارة المقارزة ببعلبك وكان اصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين ولد بعد السبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه واخبر به ايضا بالقاهرة وتلا بها لحفظ القرآن وسمع على جماعة كثيرين واجازله الاسنوي والاذرعي وابو البقا السبكي وآخرون وطاف على الشيوخ ولقي الكبار وجالس الائمة واخذ عنهم ونقته حنيفا ثم تحول شافعيا مع ميله الى الظاهرية ولذلك قال شيخنا انه احب الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب جديد ولكنه كان لا يعرفه انتهى ونظر في عدة فنون وشارك في الفضايل ونظم ونثر وناب في الحكم وكتب التوقيع وولي حسبة القاهرة غير مرة والامامة بجامع الحاكم ونظره وغير ذلك وحمدت سيرته في مباشراته واتصل بالظاهر برقوق ودخل مع ولده الناصر دمشق وعرض عليه قضاها فابى وصحب يشبك الدوادار اذ ذاك وقتا ونالته منه دنيا عريضة بل قال انه اودع عنده نقدا وحج غير مرة وجاور واشتغل بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وله فيه عدة تصانيف بالخط الظاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو مفيد واصله تصنيف الشهاب احمد بن عبد الله الاوحدي نعب فيه وافاد واجاد ومات عنه مسودة فظفر بها صاحب الترجمة فبيضها ونسبها لنفسه وزاد فيها زوائد غير طائلة بل اعترف في عقوده بانتفاعه بها وله التاريخ الكبير المقفى وغير ذلك من مصنفات عديدة مفيدة وقد قرأت بخطه ان تصانيفه زادت على مائتي مجلدة كبار وان شيوخه بلغت سبعمائة نفس وكان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك يكثر له فيهم وقوع التحريف والسقط واما في تراجم المتاخرين فقد انفرد بما لا يوافق عليه كقوله في السراج ابن الملقن انه كان يسمى الصلاح جدا وكان مع ذلك يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عز وآلية وترجمه شيخنا في معجمه وابن اياس والعيني بالماهر في معرفة التاريخ وقال بعضهم انه لم يكن بالماهر في معرفة الرجال واسمايهم والجرح والتعديل والمراتب والسير وغير ذلك من اسرار التاريخ ومحاسنه وكان له خبرة بالزايرجه والرمل والميقات بحيث انه اخذ لابن خلدون طالعا لتعيين وقت ولايته حين التمس منه ذلك فيقال انه عين له يوما فكان كذلك وعد من النوادر مات يوم الخميس سادس عشري رمضان سنة خمس واربعين وثمانمائة بالقاهرة ودفن بحوش الصوفية البيبرسية رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قد اخطا المقريزي فيما قاله في حق الحافظ ابن الملقن احد الائمة الجامعين بين الفقه والحديث مع كونه من عداد طلبته ولا اشك في بطلان ما قاله عنه سيما ولم يوافقه احد عليه كما قاله المولف فيما تقدم والله الموعد بينه وبينه والله اعلم

من علي بن محمد بن علي بن احمد شيخي الاستاذ الشهاب ابو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي لقب لبعض اجداده ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيق ونشا فحفظ القران وكتبا وتفقه بالاسنائي والبلقيني وابن الملقن واكثر من ملازمتهم ولازم العز ابن جماعة في غالب العلوم التي كان يقرئها في آخرين وجد في الفنون حتى بلغ الغاية وحبب الله تعالى اليه الحديث فاقبل عليه بكليته فعكف على الزين العراقي وتخرج به وانتفع بملازمته وقراءته عليه دراية وتحقيقا والكثير من الكتب الكبار والاجزاء القصار وحمل عنه من امالية جملة واستملى عليه بعضها ورحل الى البلاد الشامية والمصرية والحجازية واكثر جدا من المسموع والشيوخ فسمع العالي والنازل واخذ عن الاقران فمن دونهم واذن له غير واحد من شيوخه كالبلقيني والعراقي بالافتاء والتدريس وتصدي لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة واقراء وتصنيفا وافتاء وشهد له الاعيان بالحفظ وزادت تصانيفه في فنونه وغيره على مائة وخمسين تصنيفا ورزق فيها من القبول خصوصا فتح الباري بشرح البخاري الذي لم يسبق لنظيره امر اعجابا بحيث طلبه ملوك الاطراف بسوال علمايهم لهم في طلبه واشتري بمثل ثمنه مائة دينار وانتشر في الافاق ولما تم لم يتخلف عن وليمته

في التاج وسبع وجوه من سائر المسلمين الا النادر وكان معروفا لذلك المهم نحو خمس مائة دينار وانتشرت تصانيفه في حياته بين مشيوخه واقرانه فمن دونهم واقرأ الكثير منها وكتبها الاكابر وانشد من نظمه في المحافل وخطب من ديوانه على المنابر واستقر في قضاء مصر في المحرم سنة سبع وعشرين وصرح بانه جبي على نفسه وان بعض حسادي رحل للقاهيه فبلغه في اثنا طريقه دخوله في القضا فرجع ولم يلبث ان صرف ثم اعيد ولا زال كذلك الى ان زهد فيه حين صرف عنه في جمادى الثاني سنة اثنين وخمسين بعد زيادة مدة في قضاياه على احد وعشرين سنة لكثرة ما تولى عليه من الانكاد والمحن بسببه وصرح بانه لم يبق في بدنه شعرة تقبل اسمه ودرس في عدة اماكن واملى من حفظه ما ينيف على الف مجلس واشتهر ذكره وارتحل اليه الائمة وكثرت طلبته حتى كان الاعيان من كل مذهب من طلبته وامتدحه الكبار وطارت الشعرا وطارت فتاواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الافاق وشهد له شيخه العراقي بانه اعلم اصحابه بالحديث وترجمه جماعة من الاعيان كالعلا ابن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب والشمس بن ناهض الدين في توضيح المشتبه والتقي بن قاضي شهبة في تاريخه والبرهان الحلبي في بعض مجاميعه والقطب الخيضري في طبقات الشافعية وجماعة من اصحابنا وهو نفسه في رفع الاصر وكفى بذلك فخرا وسالته الفاضل لعرى برمش الفقيه ارايت مثل نفسك فقال قال الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم ومحاسنه جمة وعاصي ان اقول في هذا المختصر وقد اوردته في معجمي والوفيات وذيل القضاة بل وافردت له ترجمة حافلة في مجلد كتبها الائمة عني وانتشرت نسخها وحدث بها الاكابر غير مرة وارجوا كما شهد به غير واحد ان تكون غايه في بابها سميتها الجواهر والدرر وقد قرات عليه كثيرا من تصانيفه ومروياته بحيث لا اعلم من شاركني في مجموعها وكان يودني كثيرا ويثني بذكري في غيبتي مع صغر سني حتى قال لبعض في جماعتي شله وكتب لي على عدة من تصانيفه واذن لي في الاقرا والافادة بخطه وامرني بتخريج حديث ثم املاه ولم يزل على وجاهته الى ان مات في اواخر ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وصلي عليه في مشهد حافل تقدمهم الخليفة بامر السلطان ودفن بجاه تربة الدلجي بالقرافة ورثاه غير واحد بما مقامه احل منه رحمه الله تعالى وايانا

سمعت بعض اشياخنا يقول مسكين شيخنا ابن حجر كان قلمه سيئا في مناقب الناس ولسانه حسنا ليته عكس لسبق الحسن لجوده او كما قال وصنف شيخنا العلم البلقيني المحبر والمبحر في ترجمة ابن حجر وقف عليه في حياته وكتب خطه على ديباجته بانه وقف عليه وان حاصل مضمونه كذا وكذا وساق بانضمنه جميعه ثم قال وكتبه احمد بن علي بن ع ولم يكتب حجر كما راينه بخطه حين اوقفني عليه المولف والله اعلم

من محمد بن يوسف الشهاب ابو العباس الافهسي ثم القاهري الشافعي نشا فاخذ بها عن الجمال الاسنوي من اول المهمات الى الجنايات والحكام الخناجي بقراءته والكوكب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتمهيد سماعا وكان يحضر درس السراج البلقيني وسمع على جماعة ومهر وتقدم في الفقه
ومن تصانيفه التعقبات على المهمات اكثر فيه من تخطئته ونسبه لسوء الفهم وفساد التصور
مع قوله انه قرأ الاصل على مصنفه واعتذر عنه بعض الفضلا بحضرتي بانه لو اورد الكلام سادجا بدونه
لم يلتفتوا اليه لكون الاسنوي عندهم اجل واعلم واما شيخنا فقال ان في ذلك ادل دليل
على بركة الشيخين والجزأ من جنس العمل وله على المنهاج عدة شروح وجد من اكبرها قطعة
الى صلاة الجماعة في ثلاث مجلدات اطال فيه النفس مع اكثاره الاستمداد من شرح المهذب
سماه البحر العجاج واصغرها في مجلدين سماه التوضيح وله الاقتصاد في كفاية العتاد تزيد على
خمسماية بيت وتوقيف الحكام على غوامض الاحكام والقول التام في احكام المأموم والامام
واخذ في موقف المأموم والامام والابريز فيما يقدم على مؤنة التجهيز والدرة الفاخرة فيما يتعلق
بالعبادات والآخرة وفيه الكلام على قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وكشف الاسرار
تسلط به الدوادار بشكاية على الاسبكيه الكثير من الفقها بعد الثمانين وثمانيه والبيان التعريري
في خطبة الكمال الدميري في مجلد وكتب عليه شيخنا البرهان ابن خضر الحطي الكمال الدميري
هو المخلي وغيره لك نظما ونثرا وترجمه شيخنا في انبائه ومعجمه والمقريزي وممن اخذ عنه
شيخنا الرشيدي والبرهان الحلبي وقال كان كثير الفوائد ذميم الاخلاق وفي لسانه بعض حبسة
ما كما قاله المقريزي في احد الجادين سنة ثمان وثمانيه رحمه الله تعالى وايانا امين ملخصا

احمد بن محمد بن ابي العباس البدر ابو العباس الشهاب القاهري الشافعي المولد في جدود الاربعين
وسبعمايه ونشأ طالبا للعلم فلازم ابا البقا السبكي والاسنوي وغيرهما وبرع في الفقه واصوله
والعربية والمعاني والبيان والتفسير ودرس وافتى ووعظ وكان مفرط الذكا والفصاحة
متقدما في البحث على كامن باحثه وكان عارفا بالفنون قال المقريزي الا انه اخره عدم تزوجه
وما اشيع عنه معاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه وهو لا يلتفت لذلك
بل لا يزال مقبلا على العلم على ما يعاب به وترجمه شيخنا في معجمه وانبائه وقال انه كان ماهرا
في الفنون فصيح العبارة له هنات وقد سمعت من فوايده وحضرت دروسه سامحه الله تعالى
ووصف تلميذه الشهاب الجوجري بالشيخ الامام العالم العلامه الاستاذ رئيس المحققين عمدة
المفتين اوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق الناصح للطلبة
وقال توفي بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الزيت ليلة الاحد ثامن عشري ربيع الاول
سنة تسع وثمانيه فرحمه الله تعالى ما اغزر علمه واكثر تحقيقه واحسن تدقيقه كذا قاله خطه وبلغنا
انه كان يضايق قاضي القضاة الصدر المناوي في المباحث ونحوها فتوصل الصدر حتى علم وقت مجيئه وهو
مشغول بالمدرسة المذكورة وهي قريبة من مسكن القاضي فمضى اليه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم
فوجده غايب العقل فأمر من عنده باطراقه ونزع تلك الاثواب ثم البسه بدلها ووضع الدراهم عنده

وقال لبواب المدرسة اعلم اخي يجيء لعين بلغني انقطاعه فوجدته مغمورا فقرأ الفاتحة
ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سببا لخضوعه ورجوعه عن مضايقته له وعده ذلك
من رياسة القاضي ومحاسنه رحمهما الله تعالى وايانا

احمد بن محمد بن ابراهيم الشهاب ابو زرعة البيجوري الاصل القاهري الشافعي
ولد في ذي الحجه سنه عشرين وثمانيه بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا
واخذ في الفقه وغيره عن جماعة منهم الشرف السبكي والوناي والمناوي والعلم البلقيني والبرهان
بن خضر والكثير من ملازمته واخرون وبرع في فنون وفي صناعة الخبر والقشاب ولعب الرمح والدبوس
والقفاف وانواب السباحة وصنعة النفط وسبك النحاس ونقش المبارد وعمل ريش القصاد
والزركش والريش بحيث لا اعلم الآن من اجتمع فيه ذلك وليس له في كتبه من هذه الصنايع استاد
بل تعلمها بالنظر ومع ذلك فهو حامل الذكر بالنسبة لمن هو دونه بكثير وقد درس بالازهر
في فنون وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية واقرأها كتبا في فنون ودخل عدة بلاد وقطن
دمياط وانتفع به جماعة من اهلها واستقر به الاشرف قايتباي في تدريس مدرسته بها
ثم في مشيخة المحمدية بعد وفاة الشهاب الجديدي بعد تنازعهما فيها اولا ومن تصانيفه
شرح جامع المختصرات وهو امس اهل العصر به عملا تزجا وسماه فتح الجامع ومفتاح ما اغلق
على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع ورضا المختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره
وسماه اسنان المفتاح ونعم الرجل تودد اوتواضعا انتهى ملخصا

قال قد اجتمعت به حين قدومه القاهرة بسبب تجهيز ابنة له واوقفني على شيء من شرحه
المسمى بالمفتاح قبل اكماله فرايته حسنا في توضيح عبارة المتن وتسهيل فلاقتها وعنده
مع تودده وتواضعه بشاشة مع طرح التكلف واظنه الان في الاحياء والله اعلم

محمد بن ابراهيم الشهاب ابو العباس الانصاري القيشي بالنون والمعجمة ثم القاهري المالكي
نزيل الحسينيه بكسر المهمله وتشديد التحتيه ولد في شعبان سنة ثلاث
وستين وسبعمايه بقيشا المناره من الغربية بالقرب من طنتدا ونشأ وقدم القاهره فحفظ القرآن
واخذ في الفقه عن الشمس الزواوي ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي في اخرين والعربية
عن المحب بن هشام ولازمه كثيرا حتى بحث عليه المغني لوالده وسمع عليه التوضيح لأبيه ايضا
وغير ذلك ولازم العز ابن جماعة في العلوم التي كان يقرئها مدة طويلة وانتفع به ولازم في فنون الحديث
الزين العراقي ولازم الحضور عند السراج البلقيني وولده الجلال وكانا يجلانه كثيرا وانتفع بدروس
اولهما وجود الخط عند الوسيمي وبابه في القضايا للقاهرة عن الجمال البساطي فمن بعده
وحدث سيرته في احكامه وغيرها وعرف بالفضيلة التامة لا سيما في فن الوسيمه وتصدى للاقرا
فانتفع به خلايق بحيث صار غالب فضلا الديار المصرية من طلبته وكان حسن التعليم للعربية جدا

والتمهيد سماعا وكان يحضر درس السراج البلقيني وسمع على جماعة ومهر وتقدم في الفقه
ومن تصانيفه التعقبات على المهمات الكثيره من خطئته ونسبه لسوء الفهم وفساد التصور
مع قوله انه قرأ الاصل على مصنفه واعتذر عنه بعض الفضلاء بحضري بانه لو اورد الكلام سادجا يرونه
لم يلتفتوا اليه لكون الاسنوي عندهم اجل واعلم واما شيخنا فقال ان في ذلك ادل دليل
على بركة الشيخين والجزأ من جنس العمل وله على المنهاج عدة شروح وجد من اكبرها قطعة
الى صلاة الجماعة في ثلاث مجلدات اطال فيه النفس مع اكثاره الاستمداد من شرح المهذب
سماه البحر العجاج واصغرها في مجلدين سماه التوضيح وله الاقتصاد في كفاية العُقاد تزيد على
خمسماية بيت وتوقيف الحكام على غوامض الاحكام والقول التام في احكام المأموم والامام
واخر في موقف المأموم والامام والابريز فيما يُقدم على مؤنة التجهيز والدرة الفاخرة فيما يتعلق
بالعبادات والآخرة وفيه الكلام على قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامه وكشف الاسرار
تسلط به الدواد ارشيك على اسئيله الكثير من الفقها بعد الثمانين وثمانمه والبيان التقرير
في تخطئة الكمال الدميري في مجلد وكتب عليه شيخنا البرهان ابن خضر المخطئ للكمال الدميري
هو المخطئ وغير ذلك نظما ونثرا وترجمه شيخنا في انبائه ومعجمه والمقريزي وممن اخذ عنه
شيخنا الرشيدي والبرهان الحلبي وقال كان كثير الفوايد ذميم الاخلاق وفي لسانه بعض حبسه
مات كما قاله المقريزي في احد الجمادين سنه ثمان وثمانمه رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

احمد — محمد بن عمر بن محمد البدر ابو العباس الشهاب القاهري الشافعي ولد في جمادى الاولى سنه
وسبعماية ونشأ طالبا للعلم فلازم ابا البقا السبكي والاسنوي وغيرهما وبرع في الفقه واصوله
والعربية والمعاني والبيان والتفسير ودرس وافتى ووعظ وكان مفرط الذكا والفصاحة
متقدما في البحث على كل من باحثه وكان عارفا بالفنون قال المقريزي الا انه اخره عدم تزوجه
وما اشيع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه وهو لا يلتفت لذلك
بل لا يزال مقبلا على العلم على ما يُعاب به وترجمه شيخنا في معجمه واثنى عليه وقال انه كان ماهرا
في الفنون فصيح العبارة له هنات وقد سمعت من فوايده وحضرت دروسه سامحه الله تعالى
ووصفه تلميذه الشهاب الجوجري بالشيخ الامام العالم العلامه الاستاذ رئيس المحققين عمدة
المفتين اوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق الناصح للطلبة
وقال توفي بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الرقيق ليلة الاحد ثامن عشر ربيع الاول
سنه تسع وثمانمه فرحمه الله تعالى ما اغزر علمه واكثر تحقيقه واحسن تدقيقه كذا قرانه بخطه وبلغنا
انه كان يضايق قاضي القضاة الصدر المناوي في المباحث ونحوها فتوصل الصدر حتى علم وقت مجيئه وهو
مشغول بمحله من المدرسة المذكوره وهي قريبة من مسكن القاضي فمضى اليه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم
فوجده غايب العقل فامر من غسل اطرافه ونزع تلك الاثواب ثم البسه بدلها ووضع الدراهم عنده

وقال لبواب المدرسة اعلم اخي يجيئ لحين بلغني انقطاعه فوجدته مغمورا فقرأت الفاتحة
ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سببا لخضوعه ورجوعه عن مضايقته له وعدّ ذلك
من رياسة القاضي ومحاسنه رحمهما الله تعالى وايانا

احمد — بن محمد بن ابراهيم الشهاب ابو زرعة المصري الاصل القاهري الشافعي
ولد في ذي الحجه سنه عشرين وثمانمه بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا
واخذ في الفقه وغيره عن جماعة منهم الشرف السبكي والوناي والمناوي والعلم البلقيني والبرهان
بن خضر واكثر من ملازمته واخرون وبرع في فنون وفي صناعة الحبر والنقش ولعب الرمح والدبوس
والنقاف وانواع السباحة وصنعة النفط وسبك النحاس ونقش المبارد وعمل ريش الحصاد
والزركش والريش بحيث لا اعلم الآن من اجتمع فيه ذلك وليس له في كثير من هذه الصنايع استاد
بل تعلمها بالنظر ومع ذلك فهو حامل الذكر بالنسبة لمن هو دونه بكثير وقد درّس بالازهر
في فنون وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية واقرايها كتبا في فنون ودخل عدة بلاد وقطن
دمياط وانتفع به جماعة من اهلها واستقر به الاشرف قايتباي في تدريس مدرسته بها
ثم في مشيخة المحمودية بعد وفاة الشهاب الجديدي بعد تنازعهما فيها اولا ومن تصانيفه
شرح جامع المختصرات وهو امشّ اهل العصر به عملا مزجا وسماه فتح الجامع ومفتاح ما اُغلق
على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره
وسماه اسنان المفتاح ونعم الرجل تودد اوتواضعا انتهى ملخصا

قد اجتمعت به حين قدومه القاهرة بسبب تجهيز ابنة له واوقفني على شيء من شرحه
المسمى بالمفتاح قبل اكماله فرايته حسنا في توضيح عبارة المتن وتسهيل فلاقتها وعنده
مع تودده وتواضعه بشاشة مع طرح التكلف واظنه الآن في الاحياء والله اعلم

احمد — بن محمد بن ابراهيم الشهاب ابو العباس الانصاري القيشي بالنون والمعجمة ثم القاهري المالكي
نزيل الحسينيه بكسر المهمله ونشديد النون ولد في شعبان سنه ثلاث
وستين وسبعماية بقيشا المتاره من الغربية بالقرب من طنتدا ونشأ وقدم القاهره فحفظ القرآن
واخذ في الفقه عن الشمس الزواوي ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي في اخرين والعربية
عن المحب بن هشام ولازمه كثيرا حتى بحث عليه المغني لوالده وسمع عليه التوضيح لأبيه ايضا
وغيره لك ولازم العز ابن جماعة في العلوم التي كان يقرئها مدة طويلة وانتفع به وكذا لازم في فنون الحديث
الزين العراقي ولازم الحضور عند السراج البلقيني وولده الجلال وكانا يُجلانه كثيرا وانتفع بدروس
اولهما وجوّد الخط عند الوسيمي وناب في القضا بالقاهرة عن الجمال البساطي فمن بعده
وجُدت سيرته في احكامه وغيرها وعُرف بالفضيلة التامة لا سيما في فن الوسيه وتصدى للاقرا
فانتفع به خلايق بحيث صار غالب فضلا الديار المصرية من طلبته وكان حسن التعليم للعربية جدا

نصوحا وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية فى علم العربية ماخوذة من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها
وكان لشدة حرصه على نشرها يكتب منها نسخا عظاما للطلبة ونحوهم وكنت ممن اعطانى نسخة منها خطه وكان
يقول ان سبب تصنيفها انه فى مبدا حاله بحث الالفية جميعها فلم يفتح عليه بشئ فعلم انه لا بد للمبتدئ من مقدمة
يتقنها قبل الخوض فيها او فى غيره من الكتب الصعبة ولذلك لو تركن يقرئ المبتدئين الا اياها وشرحها جماعة
من طلبته كالمحبوك الرماحى والبدر البساعاتى البلقينى وطولة جدا بل كان المصنف املى على الولوى الزيتونى
تعليقا عليها ودرس الفقه بعدة اماكن وولى مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء وغيرها وخطب بعدة اماكن
وحدث بالقليل سمع منه الفضلاء كل ذلك مع الدين والخير والوقار والسكون وقلة الكلام والانجماع عن الناس
ودوام التلاوة وسرعة البكاء عند ذكر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والتواضع على قانون السلف مع اللطافة والظرف
وايراد النوادر وكثرة الفكاهة والممازحة والتمتع بسمعه وبصره وصحة بدنه مات فى ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى
سنة ثمان واربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة الباب جوار روضة الكشكى من الحسينية رحمه الله تعالى انتهى ملخصا

من محمد بن سليمان الشهاب ابو العباس الغامرى المقسى الشافعى اخذ التصوف
عن القطب الدمشقى الاصفهبيدى وتسلك به وبغيره والفقه عن الشهاب ابن العماد وانتفع بنصائيفه كثيرا
ولقن الذكر من الشهاب الدمشقى وتسلك على يديه ابو عبد الله محمد الغمرى ومدين وعبد الرحمن من بكتمر
وخلق وصنف كثيرا المريديه ونحوهم من ذلك رسالة النور تشتمل على عقايد ونفعه وتصوف فى اربع مجلدات
وهداية المتعلم وعمدة المعلم فقه وتصوف فى مجلد وكتاب المسايل السنية وطلب الزاد ليوم المعاد
والعدة عند الشدة وغير ذلك واشتهر ذكره ونجد صيته وذكره شيخنا فى انبايه فقال انه انقطع
فى بعض الامكنة واشتهر بالصلاح ثم صار يقيم المساجد المهجورة فيبنى بعضها ويستعير بالتقاض البعض
فى البعض ثم انشا جامعا بالمقس وصار يعظ الناس خصوصا النساء وتبعوا عليه فتواه بما رآيه من غير نظر جيد
فى العلم مع سلامة الباطن والعبادة وكذا ذكره العينى فى تاريخه ببعض ذلك وقال انه مات
فى رابع عشرى ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة انتهى ودفن بجامعه المشار اليه وقبره ظاهر يزار
نفعنا الله تعالى ببركته وقد رايت ورقة باملايه فى مرض موته قال فيها بعد ذكره الشهادتين
والتبرى من كل دين خالف الاسلام استودع الله تعالى هذه الشهادة وهى لى عند الله تعالى وديعة
يؤديها الى يوم احتاج اليها ثم ذكر اصحابه بثراة وصدقة بعد دفنه وانهم يقولون اللهم انا نسالك
بحق محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد ان لا تعذب هذا الميت ثلاثا انتهى ملخصا

من محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشهاب الطوخى ثم القاهرى الشافعى
ولد سنة سبع واربعين وثمانمائة بطوخ بنى مزيد ونشا فحفظ كتابا وعرضها واذن له فى الاشتغال فى الفقه
والاصلين والعربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان والفرايض والحساب والقراات والتصوف
وغيرها واشتهر اليه بالفضيلة التامة ونظم جمع الجوامع والورقات لامام الحرمين والنخبة لشيخنا
والمنهاج وشرح بعض مناظمه وشرع فى نظم المغنى وغير ذلك ومن شيوخه الجلال البكرى وابو السعادات

البلقينى والابناسى والمحبوك الطوخى والشرف البرمكينى والبوجرى وابن ابى شريف والفخر الزكى
والزين زكريا وعرض عليه قضا بلده فامتنع واقتصر على التكسب بالشهادة وخطب بالباسطية
وغيرها نيابة وحج غير مرة آخرها سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وجاور الى تليها واقرا هناك العربية
والفقه وحضر قليلا عند قاضيها وامتدحه ولازمنى وقرا على شرحى للالفية بالقاهرة مرة بعد اخرى
والكثر عنى رواية كالكتب الستة ودراية واملاء وكتب خطه من تصانيفى اشياء واقرا الطلبة بالباسطية
وغيرها ولازم دروسى بمجاورتى بمكة السنة المذكورة الى ان تعلل نحو شهرين ومات فى ربيع الاخر
سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

كان رحمه الله تعالى شرع فى شرح المنهاج الفقهى مرتبا كتب منه قطعة اوقفنى عليها مع نظمه
جمع الجوامع واخبرنى انه ادرج فيه تحقيقات شيخنا العلامة الجلال المحلى فى شرحه ومميزها فى نظمه
وانشدنى لنفسه مقطوعا بابيتين فى مقطعات النيل اودعتها مصنفى الفيض المديد فى اخبار النيل السعيد
وكان مع تودده متواضعا كثير الاجلال لاصحابه والله اعلم

من محمد بن عبد الله الشهاب المغراوى المالكى كان عالما بالفقه واصوله والنحو
اخذ عنه الجلال البلقينى والجمال الطنبدائى وكان يعارض ابن خلدون فى احكامه ويفتى عليه ويناظره
وكان العز ابن جماعة يعظمه كثيرا واما هو فكان يقول متى كان العز انما اشتغل على كبر وكان زجديا
وانا اشتغلت قبله بزمان وحكى بن قاضى شهبة عن الشيخ محيى الدين المصرى انه سمع صاحب الترجمة
غير مرة يقول انه حضر مجلس بن عرفة فقال اصحابه يوما بعد تقرير شئ من يعترض على هذا يدون مجاباة
فانتدب ابو عبد الله بن منصور لانتقاده فرده بن عرفة واستمر فى المعارضة بقية الدرس ثم كرر له
ثلاثة ايام بعد الى ان اغلظ بن عرفة على بن منصور وشتمه وهو لا ينفك عن انتقاده بل يقول له
هذا الكلام لا يرد فى فان كنت ترد فى بغيره فافعل فما وسعه الا ان قال له الحق معك فى كل ما ذكرته
ثم اذن له بالاقتاء فقال بعض الحاضرين له اما كان هذا فى اليوم الاول وقررت له ما ذكرته
فقال انما اردت ابين لكم اهو ثابت او متزلزل فعلمت تمكنه او نحو هذا ولربما اشتغل درس
فتشهد له بن عرفة بانفراده باستحقاقه فوليه وحضر ابن عرفة معه قال صاحب الترجمة وكنت
ممن حضر معهما وعن الشرف عيسى القاضى المالكى قال ان المغراوى هذا بحث مع البساطى فى مسئلة
فقال له اعرفها وانت فى مغراوة خلف البقر فقال له يا جاهل يا ولد خرا بغراوة ما فيها الا قرقة
اولئك عرب اصحاب ابل ترحل وتنزل واما انا فواسط العظيم هو الذى كنت اعرفها وانت فى بساط
ترعى البقر ما كذا قاله النقى بن قاضى شهبة فى شوال سنة عشر وثمانمائة قال ولم يترك
فى المالكية بمصر والشام مثله رحمه الله تعالى وايانا

من محمد بن على بن حسن الشهاب ابو الطيب الانصارى الشافعى المقرى
ولد فى سابع عشرى شعبان سنة تسعين وسبعمايه بالقاهرة بالقرب من البيبرسيه وطاف به ابوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو العباس شهاب الدين احمد نجل سيدنا الامام العالم العلامه عز الدين ابي عبد الله محمد المشهير نسبه الكريم
بابن عبد السلام الشافعي حفظه الله تعالى ورحم سلفه الكريم واجزته بما سمعه مني مع تلفظي له بالاجازة
واذنت له ان يروي ذلك عني وان يروي عني جميع مروياتي ومصنفاتي ومالي من منقول وماثور
ومنظوم ومنثور ومرْوي وتصنيف وجمع وتاليف ومراسلة ومطارحة ومذاعبة ومماجنة
وما وجد لي من مَقُول وبحث ومعقُول وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه واردت ان يكون
بعون الله تعالى ادْرَك بضبطه وذلك في يوم الخميس المبارك السابع من شهر صفر سنه احد وسبعين
وتمازج به انتهى عروضه وكساسه بعد ذلك ومن شعره في نظم بحر العروض كما قرأته بخطه في بعض مجاميعه

واحصر شعر الناس ستة عشره ... وضابطها بيتان كن لي سميعها
طويل مديد والبسيط ووافر ... وكامل وهزج رجز ارمل سريعها
ومنسرح خفيف وضارع واقتضب ... مجتث قارب مجتثا خذ جميعها

وسه في الاهرام كما قرأته بخطه ايضا في بعض مجاميعه ونقلته في كتابي الغيض المديد في اخبار النيل السعيد

يا هرمي مصر لقد ... حسنتما رباها
عروس حسن قد غدت ... وانتما نهداها

ومن مستظرفاته ما حكاه في ديوانه في حرف الشين المعجمة من مجي الى الفضل بن وفا وقريبه خليل
حين نظم كل منهما مقطوعا وساله المفاضلة بينهما بعد مجاورتهما فاجابهما ارتجالا بما ارتضياه
مع اعترافهما بان مقطوعه احسن من مقطوعيهما كما حكيته بكماله في كتابي روض الازهار على مواقع الانهار والله اعلم

محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهاب ابو العباس القاهري الاصل المحلي الشافعي
التاجر ولد في المحرم سنه سبع وثلاثين وثمانمائه بالمحله ونشاء
فقرا القران وحفظ كتبا عرضها على جماعة واشتغل يسيرا في الفقه عند المناوي وغيره
وفي العربية وغيرها عند الشمني والسنهوري وتكسب بالبز وخطب بجامع الغمري بالمحلة
واقرائيه الطلبة وناب في القضا بها وصار احد فضلايها واعيانها ممن احسن النظم والنثر
وشرع في نظم الارشاد لابن المقري وكتب منه الى الاقرار وسماه نتيجة الارشاد وسمع مني
مع ولديه سنه ثمان وسبعين المسلسل وكتبت من نظمه

اذا تقرر ان الرزق مقسوم ... وانه لم يفت والحرص مذموم
ما زال ذو الزهد مرزوقا بلا تعب ... كالحرص معنى وهو مجروم

وقوله

مالك لتوديعي يوم النوى ... دمعك يا نهل في الخد
فاذكرتني العصر لما انثنى ... وانتشر الظل على الورد

وعندي مما كتبته عنه من نظمه قديما غير ذلك
ومن نظمه مضمنا البيت الثاني الآتي حين سئل تضمينه كما ذكره لي عنه بعض الفضلا قوله

بوم سابعه بجوانبها تبركا باماكن الصالحين وقرا القران وكتبا وقال انه عرض على الابناسي والعراقي
والهيثمي والمحب بن هشام والفخر البرماوي في اخرين وكان غاية في سرعة الحفظ وليس المخرقة من
من الشهاب الناسخ وتلقن الذكر من الحافي ولازم العز بن جماعة فيما كان يُقرأ عليه من العلوم
والولي العراقي في الفقه واصوله والعربية والحديث وكتب عنه الكثير اماليه ولازم شيخنا في الاملاء وغيرها
وكذا اخذ في الفقه واصوله والعربية ايضا عن الشمس البرماوي والفقه ايضا عن البرهان البيجوري
والعربية ايضا عن البساطي والشهابين المغراوي والحناوي والعروض عن ناصر الدين البارنباري
واكثر الحضور في صغره عند الكمال الدميري يدرس الحديث في قبة البيبرسية وسمع عليه من شرحه
لابن ماجة وفي المقامات والعربية وكان الكمال ينوه بنجابته وقوة ذكائه ومحافظته وربما سبق
بالدرس فيقول نعيد الشيخ الصغير ولحظه كثيرا وتدرب بوالده في قراءة المجوق ومعرفة الانغام
بحيث كان يُقصد لسماع قرائه في حال صغره من الاماكن البعيدة وجوده الخط على ابن الصايغ
ولم يزل متقدما في الذكا وسرعة الحفظ الى ان تعاطى حب البلاذر مع الاكثار بحيث كانت سلامته
منه على غير القياس وصار لا يحفظ الا بتكلف وانقطع عن القراءة بسببه مدة واقبل على فن الادب
وهجر ما عداه حتى غلب عليه وفاق فيه وطاح الأدبا وكان ممن طارحه شيخنا ما كان كثير الميل
اليه ووصفه بالشيخ الفاضل العلامه فخر المدرسين عمدة البلغا وناهيك بهذا من مثله جلالة
ومن تصانيفه التذكره ازيد من خمسين مجلدا واختصار شرح المقامات للشريشي بل عمل
عليها شرحا وكان في الالغاز وآخرها وقع في لغز العظم على اوزان البحور وقرأه عليه الشهاب
بن عربشاه وآخر في الميل وآخر في الحمامة رتبه على حروف المعجم وخمس البردة وجمع شعره
ونثره في ديوان وله كتاب روض الآداب واشيا كثيرة ومدح الاكابر وطارحهم في فن الادب
وتخرج به جماعة وممن قرا عليه المقامات البدر بن الخلطة وحدث بالبخاري وغيره مرارا
اخذ عنه الفضلا جملة وكتبت عنه من نظمه جملة وقرض لي عدة من تصانيفي
بل اكثر من حضور الاملا عندي وجه وكان حسن المجالسة والعشرة طارحا للتكلف ظريف النادره
سريع الجواب سريع الدمعة بديع النظم والنثر وترجمته في المعجم والوفيات بابسط مما هنا
مات في رمضان سنه خمس وسبعين وثمانمائه رحمه الله تعالى وايانا ومن نظمه

قالوا اذا المرء خلف ميتا ذكرا ... ينسى فقلت لهم في بعض اشعاري
بعد الممات اصيحابي ستذكرني ... مما اخلفت من اولاد افكاري

انتهى ملخصا ومن محاسنه انه سالني ان اقرا عليه حديث المسلسل بالاولية فقرانه
عليه ثم اسمعنيه اياه من لفظه ايضا واجازني به وكتب لي بذلك اجازة مليحة قلت فيها بعد سياق
الحديث والشعر المسلسل والاشعار المتعلقة به ما نصه سمع مني هذا الحديث المسلسل
والشعر المسلسل وبقية الاشعار الفقيه الفاضل البارع المحصل الاوحد المفوه الامجد

ابو الخير

لا تنتقم ان ساعدت قدرة ... فالعفو من ذي قدرة أصلح
واصفح اذا الذنب خل عسى ... تلقى اذا أذنبت من يصفح

وهو الآن في الاحياء عين النواب بالجملة والله اعلم

من محمد بن عمر بن احمد الشهاب ابو العباس الغمري الاصل المحلي الشافعي
مات والده وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وقرأ يسيرا على شيخنا والعلم البلقيني واماما الكاملية وآخرين
وحمل عني كثيرا في الاملاء وغيره واستدبر لجامع ابيه بالقاهرة والمحلة فزاد فيهما زيادات كثيرة
وانشأ بطرف المحلة جامعا كان قبله موطنا للفساد ولعب بجامع التوبة الى غيره من الاماكن التي
جددها وله في ذلك همة عالية مع فهم جيد وتدبر وسكون وعقل واحتمال ومزيد تواضع بحيث
اشتهر اسمه وارتفع صيته وحج وجاور وكاد أن ياخذه العرب خارج المدينة ولكنه سلمه الله تعالى
بعد ان استلبوه ولم يزل امره في تموج مع عدم تردد لاحد من بني الدنيا
وكان مقبول الكلمة عند الاعيان فمن دونهم مات بالمحلة سنة سبع وسبعماية رحمه الله تعالى

من محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن مهر النقي السكندري المولد القاهري المنشا
الحنفي بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببلاد المغرب
اولقرية بها ولد في العشر الاخير من رمضان سنة احدى وثمانين واشتغل اولا على الكيا ثم تحول حنفيا
فكان البساطي فيما اقيل قدم عليه بعض من هو دونه من رفقايه وبرع في الفقه والاصلين والعربية
والمعاني والبيان والمنطق والصرف والهندسة والهيئة والحساب وسمع الحديث على جماعة وبحث
على شيخنا دروسا من شرح الفية العراقي ولازمه بعد والده فاحسن اليه وساعده في استخلاص مبلغ
ممن وثب عليه في بعض وظايف ابيه وزاد اقبالا عليه حين وقع السوال عن حكمة النزع في مزرعة
الى الحبة الى الشعيرة في حديث ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة الحديث
واجاب التقي بديهة بان صنع الاشيا الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى التعجيز فناسب التدلي
من الاعلى الى الادنى فاستحسنه شيخنا فزاد في اكرامه والتعريف بفضيلته وتصدى للاقرا وصنف
حاشية على المغني لخصها من حاشية الدماميني وزاد عليها اشيا نفيسة سماها المنصف من الكلام
على مغني بن هشام وتعليقا لطيفا في ضبط الفاظ الشفا لخصه من شرح البرهان الحلبي واتى
بنتمات يسيرة فيها تحقيقات دقيقة سماه مزيل الخفا عن الفاظ الشفا وغير ذلك وافرا في العقليات
بدون ملاحظة كراس ولا حاشية وقد اتفق دخولي اثنين من فضلا العجم الجماليه فوجداه يقرئ
في المطول بدون كراس فجلسا عنده وبحثا معه واستشكلا عليه فلم ينقطع منهما بل العجم منهما
بحيث امتلات اعينهما من جلالته وصرحا بعد انفصالهما عنه لبعض اخصايه بانهما ربطنا
ان في ابنا العرب من ينهض بذلك فكاد الشيخ فتبسم وقال قد قرانه اثنى عشر مرة بغير مطالعة
وكان اماما علامة سنيا متين الديانة ممن ينسب الى التصوف لم يتدنس بما يخط مقداره

اثر

وقد عم النفع به حتى بقي جل الفضلا من سايرالمذاهب من اهل مصر بل وغيرها من تلامذته
واشتدت رغبتهم في الاخذ عنه وتزاحموا عليه وهرعوا صباحا ومساء اليه وامتدحه من الشعرا
الشهاب المنصوري وغيره كل ذلك مع الشهامة وحسن الشكالة والابهة وبشاشة الوجه
ومحبة الحديث واهله وقد حضرت كثيرا من دروسه ونفعني بخلوة في الجمالية يسكنها وامه سودا
لقضا وطره وغير ذلك وقد استقر به قاياي الجركسي في خطابة تربته ومشيخة الصوفية بها
وتحول اليها ولم يكن يحابي في الدين لحدا بحيث التمس منه بعض الشبان من ذوي البيوت
اذنه له بالتدريس بعد ان اهدى اليه شيا فبادر لرد الهدية وامتنع من الاذن وربما كتب
فيما لا يرتضيه لقصد جميل كما كتبه على كراس من تفسير البقاعي الذي سماه المناسبات فانه قال لي
حين عتبته على ذلك انما كتبت لصونه عما رام ثم رجعا ان يوقعه به ووالله ما اظن الله وليس هو عندي
في زمرة العلما ولم تكن له رغبة في الكتابة على الفتوى مع سوالهم له ولا في حضور عقود المجالس وقد خطبه
الشهاب ابن العيني ايام ضخامته للحضور عنده والح عليه وكان قرره متصدرا فيما جدده بمدرسة
جزره فلم يجد بدا من اجابته وجا العبادي ليجلس فوقه بينه وبين الحنفي فما مكنه الشهاب
وحول العبادي الى جهة يمينه بل خطب لقضا الحنفية فاتى بعد مجي كاتب السر اليه واخباره
بانه ان لم يجب نزل اليه السلطان فصمم وقال الاحناف ممكن فقال له كاتب السر
فيما اذا اجيب اذا سالك الله تعالى عن امتناعك بعد تعيينه عليك فقال نفع الله تعالى حينيذ بالجواب
ولم يزل على وجاهته الى ان تعلل ومات في ليلة الاحد سابع عشري ذي الحجة سنة اثنين وسبعين
وثمانماية بمنزله بمكة من التربة المشار اليها وصلي عليه عند بابها ودفن بها وخلف ذكرين وانثى
من جارية والف دينار وحفظت جهاته لولديه رحمه الله تعالى واياانا

من محمد بن علي بن محمد الشهاب الشلي المنصوري ثم القاهري الحنبلي
ولد في سنة ثمان او تسع وتسعين وسبعماية بالمنصورة واشتغل ونعاني الادب وطارح الشعرا وصار
احد شعرا القاهرة مع عدم تقدمه في الفنون حتى كان العز الكناني قاضي الحنابلة وناهيك به
يرجحه على كثيرين وقدح وامتدح النبي صلى الله عليه وسلم بعدة قصايد انشد بعضها بين يديه
صلى الله عليه وسلم وخمس البردة وامتدح غير واحد من الاعيان ومنهم شيخنا وجمع بعضهم نظمه في
ديوان كبير وكان ظريفا كيسا متواضعا متقللا قانعا مشارا اليه بالشعر في الافاق مات
بعد انقطاعه مدة في يوم الاثنين سادس جمادى الثانية سنة سبع وثمانين وثمانماية رحمه الله تعالى انتهى ملخصا
قد اجتمعت به وكتبت من نظمه قصيدة بديعة للسن في وفا النيل حين توقفه في بعض الاعوام
ايام مظلمها ... الحمد لله أوفى وعده النيل ... ان الوفا من الاحباب مأمول
جرى جواد افيز دار اته غرر ... له ومن زبد الامواج تحجيل

في ابيات اودعتها مكاتبة لي في كتابي الغيض المديد في اخبار النيل السعيد ومن بديع نظمه قوله في البقاعي

في كاينة ابن الفارض مسؤلا فيما قيل فيه من بعض الظرفا من اصحابه

ان البقاعي مما قد قاله يطالب
لا تحسبوه سالما فعليه يعاقب

ومن بديع نظمه ايضا قوله في يوم جنازة الحافظ بن حجر حين نزول مطر خفيف بحيث لم يمتل منه ثياب المشاة فيها

قد بكت السحب علي قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي كان مشيدا من حجر

واشتهر مطارحته للمحب ابن الامين الحلبي الكاتب المهتك بابيات طريفه واجابة المحب بابيات كثيفه والكلام

من محمد بن بركوت الصلاح بن الجمال نسبة لمكين الدين اليمني لكونه
معتق سعيد معتق جد صاحب الترجمة القاهري الشافعي ربيب ابن البلقيني ويعرف اولا
بامير حاج ولد سنه احدى وعشرين وثمانمائة بالقاهره ونشأ في كفالة امه وتحت نظر زوجها ابن البلقيني
وقرأ في القرآن وكلا من المنهاج الفرعي والغية بن مالك وبعضا من جامع المختصرات وأقام مدة
بزبيد الجند ثم بعدان كبر تزيا بالمعهما وعدله بعض الحنفية لوصاربرك مع عمه المشار اليه للدروس
وغيرها وولع بالنظر في بعض دواوين الشعرا واتقن الموبسيقا ونحوها وتردد لكل من الحاوي
والابدي في النحو والبوتيجي في الفرايض وكان فما بلغني يثني على ذكاية والعز عبد السلام البغدادي
والكافياجي آخرين منهم ابن الجد كل ذلك يسير جدا وحضر دروس عمه في الفقه والحديث وغيرهما
وكذا سمع على شيخنا اليسير اتفاقا وعلى البدر النساباه والعلا القلقشندي والكمال البارزي
وقام اربعين نفسا الختم من البخاري بالظاهرية القديمه في آخرين وحج مع امه واول ما استناب به عمه
في قضا خانقاه سرياقوس ثم انفصل عن قرب ولزم بابه والانتما لولده اليها اي البقا وكذا التردد
للمولوي البلقيني مع الاخذ عنه في المجالة وغيرها ولما مات اليها استقل بالتكلم بباب عمه وانفاذ له جدا
ولم يصدر عنه بوجه من الوجوه بل خصوه بالوصايا والتحدثات والتعازير وشبهها مما جلب نفعا دنيويا
فيه وصار مما يشغر من الوظايف بعينه له حتى يرغب عنه او يبقيه ولم تمكن احد من ابرام امر ولو قل
بدون مراجعته وقام في باجها لا ينهض باعبايه غيره وقصد بالهدايا الجليلة من النواب والمباشرين
والجباة ونحوهم واحدث له عمه في كثير من الاوقاف التي تحت نظره اما نيابة او مباشرة او غير ذلك
جار جا من المرتبات التي في اوقاف الصدقات وغيرها فتاثل وكثرت امواله وذخايره وصفى لونه
ووفته واقتنى الكتب النفيسة والاملاك وزاد في التنعم والتبسط في انواع المآكل والمشارب
وساير التفكهات ومشى على طريقة امائل المباشرين في الخدم والاتباع والمركوب خصوصا من وقت
تزوجه بابنة السراباي بعد الفسخ على زوجها وصارت له وجاهة عند النواب فمن بعدهم وكتب له عمه
في التعاليق الشيخ صلاح الدين خليفة الحكم بالديار المصريه ابقاه الله تعالى واذن له حسبما بلغني
في الافتا والتدريس فاقرأ المنهاج والحاوي وغيرهما لجماعة من استنابهم القاضي لسفاريه او يتغيبها وهما

كذا

كل ذلك في حياة عمه وولي في ايامه ايضا تدريس الفقه بالناصريه بعد ابي العدل البلقيني ثم استرضاه
المولوي الاسيوطي فتركه له والشرعية البهائية تدريسا ونظرا وتدريس الفقه بالخروبية البدرية
بمصر والشهادة بوقف الصارم والخطابة والنظر بجامع المغربي بالقرب من قنطرة الموسكي
برغبة المولوي البلقيني له عنها وتدريس الفقه بالاشرفية القديمة بعد الشهاب بن صالح
والاسماع بالمحمودية بعد الشهاب بن العطار والحسبة بالقاهرة ومصر بعد الشيخ علي العجمي
بجعل نحو ثلاثة الاف دينار ثم لم يلبث ان عزل عنها وكذا ولي بعد وفاة عمه مشيخة الخانقاة
الجاولية وتدريس الحديث بها والنظر عليها برغبة النور ابن المناوي الاسمر له عن ذلك
والخطابة بجامع الحاكم والمباشرة به عنه ايضا وتدريس الصالح بعد البلال بن الملقن بكلفة للناظر
ابن العيني وغيره لذلك ومازال مرعي الجانب نافذ الامر عند عمه حتى بعد وفاة امه حتى انتهى
الى الاشرف اينال ما اقتضى عنده الامر سجنه في حبس الرحبة مرة وتغريبه اخرى وفي كليتهما
يسترضى بالمال حتى يتخلص على كره منه وقال الزيني بن مزهر حين حبس هذا بجنايته
على صاحب الحاوي حين أقدم على اقرايه واختفى مرة بعد عزل عمه مدة من اجل الفسخ السابق
لزوجته المشار اليها وكانت قلائل طويلة ومناظر المعارض بأرب ولما مات عمه رام النقات
الشرف المناوي اليه فما امكن بل صار يصرح ويلوح ويؤلب ويؤنب ويقبح ويرجح ويزيدون
ويعين مما لم يحمله صاحب الترجمه مع وفور مداراته ومراعاته حتى كان سببا لولايته القضا
وباشره على قاعدته في باب عمه بسياسة ومداراة واحتمال وتدبير لدنياه وعدم هرج لكون مدبر
الامور ولم يحج لوسايط الا في النادر واظهر كل من كان يناوي المناوي من النواب فضلا عن غيرهم
ما كان لديهم كامنا حسبما شرحت ذلك كله في الحوادث بل وفي ترجمته من القضاة الى ان انفصل
بعد نحو سبعة اشهر ولزم منزله حين أيس من العود مع كدر متجدد وضيق معيشة وقهر
حتى مات في ليلة الخميس خامس ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثمانمائة بعد ان تعلل مدة
بالاسقسقا وغيره وصلي عليه من الغد بجامع الحاكم في مشهد ليس بالطايل ودفن في الغسقية
التي فيها البلقيني الكبير واولاده وانكر العقلا وغيرهم ذلك رحمه الله تعالى واياانا

كان المشير بدفنه فيها اخوه لامه فتح الدين ابن البلقيني وخطاه الناس في ذلك بل دخلت
على بن عمه بعد البدر ابي السعادات بعد مدة طويلة من دفنه لاني كنت سمعته مجاورا بمكة المشرفة
فابتدأني حين دخولي اليه وهو يتبسم بقوله يا فلان صلاح الدين المكيني دفن في ثوب وارض مغصوبة
فانه اشتري له ثوب بعطيلي باربع دراهم وكفن فيه والى الان ما وصل صاحبه الى ثمنه ودفن في قسمة
شيخ الاسلام الجد واين كنا ومن اين والمفعل ذلك بن عمي فتح الدين وما رضيه احد وما وسعني
مخالفته لاجل خاطرهما وكما قال وكان بينهما متافرة في الباطن بسبب توافقهما حين سعيهما على الشرف
المناوي في القضا بحضور الزيني بن مزهر على يناوبهما الدخول فيه سنة بعد سنة وان احدهما لا يسعى على الآخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل مضي سنه وعلى تقدم صاحب الترجمة بالدخول بعد استماع البدر من المقدم حين سئل فيه للعلم بعدم صبره المدة كما حكاه لي صاحب الترجمة وكان لله الحديث خالف التوقع واخذ في السعي عليه الى ان اتصل بعد المدة التي ذكرها المؤلف وحين دخوله شرع المتصل في السعي عليه ونصب المكايد له باطنا الى ان كاد له ما كان سببا لانفصاله في ايسر مدة كما سيشير اليه المؤلف في ترجمته والله اعلم

احمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى الشهاب ابو الخير ابن العز المنوفي الاصل القاهري الشافعي قاضي منوف ولد بعد صلاة الجمعة رابع عشر ربيع الاول سنه سبع واربعين وثمانمائه ونشأ في كنف ابيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفقهي والفية ابن مالك وعرض على البوتيجي والمحلي والعلم البلقيني والمناوي وامام الكاملية والاقصرائي واخرين وسمع على ابيه جزء البطاقة في اخرين وتفقه بالعلم البلقيني وبن عمه البدر ابي السعادات والسراج العبادي والجلال البكري واذن له بالافتا والتدريس واخرين كالبدر حسن الاعرج وعنه اخذ ايضا الفرايض والحساب واخذ عن بن قاسم والزين الابناسي في النحو وعن نائبهما في الفقه والاصول واخذ عني في الحديث اشيا وكتب عني جملة وسرع في الفقه وشارك في غيره وناب في القضا عن الزين زكريا في بلده منوف ثم عنه بالقاهرة مضافا الى منوف وكتب شرحا على مختصر ابي شجاع وعلى السنين مسئلة للزاهد وعلى الجرومية وعمل فتاوي شيخه البكري مرتبة وعمل كتابا في النيل وغير ذلك وحج وجاور وحضر درس البرهان بن ظهيرة وجمع سيرة من فتاويه ايضا باشارته وقرا على العامة بزاوية الشيخ شرف الدين وولع بالنظم فاتى منه باشيا مع نثر جيد وخط حسن واستحضار لكثير من فروع الفقه ومن شرح مسلم وغيرهما ومشاركة في كثير من الفضايل وسلامة فطرة ومحاسن

قلت هذه ترجمة المولف رحمه الله لكاتبه ولم يزد فيها شيا سوى واذن له بالافتا والتدريس فقط فلعلي بان المولف علم ذلك بايقافي له ظنا على اجازته خطه المشتمله على ذكر سلسلته في الفقه الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تاريخها ثامن صفر سنه اربع وسبعين وثمانمائه مذيلة بخطوط جمع من فضلا طلبته بالاشهاد عليه بذلك بايقافي له الى الاذن لي بذلك بمزيد يسير على شهر شيخنا العلامه المحدث اللغوي الكافيجي الحنفي رحمه الله تعالى في اجازة ظنا نه تاريخها خامس المحرم من السنة المذكوره واخبر من اذن لي بذلك شيخنا الحافظ الفقيه القطب الخيضري رحمه الله تعالى في اجازة ظنا نه بليغة كتبها آخر نسختي من تاليفه المسمى باللفظ المكرم في خصايص النبي صلى الله عليه وسلم حين ختام قراتي له ولدليل النبوة للحافظ الكبير ابي بكر البيهقي عليه بجامع الازهر تاريخها ثامن عشر شهر رجب سنه ست وثمانين وثمانمائه وشرح مختصر ابي شجاع الذي ذكر هو الكبير سميته الاقناع في شرح مختصر ابي شجاع وشرح السنين مسئلة سميته تذكرة العابد بشرح مقدمة الزاهد وشرح الجرومية الذي ذكر هو الكبير سميته نخبة العديه في شرح الجرومية وكتاب النيل سميته الفيض المديد في اخبار النيل السعيد وفتاوي شيخي سميتها الخواطر الفكريه في جمع الفتاوي البكريه فمدته خمسة

اقتصر

اقتصر على حكايتها المولف وبقي منها ما اكثرها في حياته تشنيف الاسماع بحل الفاظ مختصر ابي شجاع اختصرت غالبه من الاقناع ممزوجا بتعقبه مشتمل مع اختصاره والزهر الفائح على هدية الناصح للشيخ احمد الزاهد اليماني ذكره عملته مرتجا ورفع الملاحة بمعرفة شروط الاماميه وكنت سميته اولا نفح اللمام في نصح الامام فاضربت عنه الى التسمية المذكوره وهداية الطالب لحقوق الامام الراتب وارشاد الناسك المتضرع الى مناسك المتمتع والقول المناصر في رد خباط علي بن ناصر يتعلق بمسئلة من محرمات المحرمه عملته حين مجاورتي الثانيه بمكه المشرفه الا اني نسيته لقاضيها الجمال ابي السعود بن ظهيرة لغرض يعلمه الله تعالى وانتشر منه نسخ كثيرة حيث نسب تاليفه اليه وسره ذلك والفوايد المرتشفه فيما يناط من الاحكام بالحشفه وهو مع اختصاره نفيس في بابه بلغ عدد ها ما يناهز ستون حكما مع التصريح في غضون ذلك بنفي دعوى الحصر في ذلك والنصيحة عما ابدته العربكه وترغيب السامع في الصلاة على خير شافع والانام الخالق بزيارة خير الخلايق اختصرته من شفا السقام لشيخ الاسلام تقي الدين السبكي مع زيادات يسيرة جدا وكنت في ليلة السبت السابع من شهر رجب سنه تسع وسبعين وثمانمايه رايته في النوم وجلست بين يديه قريبا منه وكان ياكل شيا فاكلت معه وصرت اكلم فرعا تبسم لي ثم اعطاني في يدي لوزا مقشورا او زبيبا وامرني باكله فاكلته وقام ومشى فمشيت خلفه مع اقبال علي بشاشة فلم تيسر لي اختصار كتابه المذكور سنة تسع وثمانين ظهر لي انه بيرك رومياه وان اعطاءه قلب اللوز اشاره الى اخذ خلاصة كلامه رحمه الله تعالى والدرة اللامعه في بيان كثير من الاحاديث الشايعه اختصرته من المقاصد الحسنه للمولف مع استدراك زيادات اهملها مع سلوكه الاطاله فيه والنفحه المسكيه والاجوبه المكيه وهي الاسيلة التي رفعتها الشيخنا البرهان بن ظهيرة حين مجاورتي الاولى كما اشرت الى ذلك آخر ترجمته والجواهر المضيه في حل الفاظ الجرومية اختصرته من اصله المتقدم تسميته قريبا واعلام المغرور ببعض اهوال الموت والقبور واحيا الميت بفضول الفرح وروض الازهار على رياض الانهار فهذا ما تيسر لي تاليفه مع هذا التاليف والله اعلم

احمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن التاج محمد بن الزين محمد بن رسلان بن فخر العرب الشهاب ابو العباس الجلوجي الاصل بضم الجيم المهمله وضم اللام المشدده وقبل الياء النسبيه جيم المجلي ثم القاهري الشافعي ويعرف كاسلافه بالبرجي ولد في اواخر سنه ثمان وسبعين وسبعمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد قتل الاشرف شعبان نحو عشرة ايام بالمحلة وحفظها القرآن والمنهاج وغيرهما وقدم القاهرة
فاخذ الفقه وغيره عن الابناسي والبلقيني والشمس القرافي والبدر الطنبدي وحضر دروس
الجلال البلقيني وغيره والمحمو عن بن خلدون والشهاب احمد بن ابي بكر العمادي الحنفي وعنه وعن الشهاب
احمد بن شاور العاملي الشافعي اخذ الفرايض واذن له في اقرائها في اخرين وكان ينكر انه سمع على البلقيني
والعراقي والصلاح الزفتاوي في سنة اربع وتسعين وهو ممكن ولكن لم اقف عليه نعم اجازله الشهاب
بن العايم وبن خلدون وبن الجزري وغيرهم ممن قرض له منظومته بالاذن له بن الجزري في اقراء
الفرايض والحساب وشهد له بالاهلية وناب قديما في سنة اربع وثمانين في القضاء عن الجلال
البلقيني فمن بعده وصار من اعيان النواب ولكنه لكونه وصاحبه العز بن عبد السلام لم يتماديا الركوب
مع الفروك نالهما بعض المشقة من الجلال كما اشار اليه شيخنا في سنة احدى وعشرين من تاريخه
وكذا لكونه سمع المدعو على المحب بن الاشقر بباب المناوي اقام مدة معزولا مع تصديه للافتاء
والتدريس بل وصنف الطراز المذهب في احكام المذهب وعمل قديما ارجوزة في ثلثمايه بيت
وثلاثة عشر بيتا عددا الانبيا والمرسلين مشتملة على الفرايض والحساب والوصايا والجبر والمقابلة
والخطأين والتناسب والولا وغيرها مع صغر حجمها سماها المربعة لانه جعلها اربعة اقسام
وقف عليها في سنة سبع وتسعين غير واحد من ايمة الشان وبالغوا في تقريظها والثنا على ناظمها
منهم بن الهايم ووصفه بالعلامة واثنى عليها واستظهر بها الامامة ناظمها وكتب الناظم عليها شرحا
في مجلد تلقى ذلك عنه مع غيره من كتب العز وغيره غير واحد من الفضلا وكنت ممن سمع من فوايده ونظمه
كما اثبتت شيامته في معجمي وعرضت بعض محفوظاتي عليه وجح وخطب بالصالحية وتصدر بجامع الازهر
بوقف فيروز الناصري وكذا درس بالطوغانية برأس حارة برجوان وبالجارية برأس المنجبية من الشارع
كلما من واقفيها بل هو الذي كتب وقف اولها وكان رجلا طوالا مغوشها بارعا في الشروط حسن الخط
مستحضرا الكثير من الفقه متقدما في الفرايض متاخرا في الفهم والمعاني مبالغا في اذيته
جريا على عادته بعد قوله ان اباه كان يلقب شعيلة بمعجمين الاولى مضمومة والثانية مشددة مما ليس
في ذكره فايدة متعلق بالمترجم وهو من اعيان نواب الشافعية بالقاهرة أرعيهم علما وقدم هجرة
واشتغالا غيران قلمه في التصنيف احسن من لسانه وخطي كثيرا في البحث وينتقل ذهنه من مسئلة
الى اخرى ويجازف في النقل لا يتوقف ان ينسب لمذهب الشافعي مهما خطر في ذهنه بل والى نص الشافعي
ثم حكى اشيا من مجازفاته قال وهو متكلم فيه من جهة القضا وغيره فالله تعالى يوفقنا واياه
لما يرضيه ويجعل له فضا الموت ليستريح منه الناس انتهى مات في ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم
سنة اثنتين وستين وصلي عليه بجامع الازهر بعد عصر الجمعة حيث لم يسعد وليه باخراجه
وقت الجمعة تقدم الناس العلم البلقيني ودفن بتربته التي انشاها بالصحرا رحمه الله تعالى واياانا

قد رايته بالصالحية النجمية وكان عليه ايمة الفقها ورايت بخطه الحسن بينين

مر نقل

من نظمه في اسباب التيمم واخبر بي جيده الجلال انه ذكرها في الطراز المذهب وهما قوله

ياسايلي عن اسباب جل تيمم ... هي سبعة لسماعها ترتاح
فقد وخوف حاجة اعضا له ... مرض يشق جبيره وجراح

واعلم ان الصامت المجاور بباب جامع الظاهر بالحسينية مات في يوم الاحد سادس عشر ذي القعدة سنة ستين وثمانمايه ودفن بزاويه هناك على الطريق وكان معتقدا ذكره المنير

كان الغالب عليه الجذب يلوح بكلمات وربما ضبط عنه شي بنها فيقع على وفق كلامه وكان الناس من الاكابر وغيرهم يقصدونه بالزيارة المبرك واجتاز الظاهر خشقدم به مرة حين اقامته براس قنطرة الحاجب فوقف فيما قيل وطلب منه الدعا فلوح بكلمات فمضى وكان معتقدا يمشي رجفا وتحول من راس القنطرة بعد اقامته بها سنين الى الباب الشرقي من الجامع المذكور واستمر بجانبه على الشارع الى وفاته وزاويته التي دفن بها قريبة من محل اقامته براس درب هناك وكنت حين مروري به اساله الدعا فيلحظني بنظره ويدعو الي بما اجبته منه رحمه الله تعالى ونفعني ببركته ودفن في محل المرور بزاويته سده اهل تلك الخطة خوفا من اللصوص وهو الى الآن والله اعلم

الوراق نزيل الجامع الواسطي ببولاق واحد المعتقدين عند العامة ونحوهم ممن زرته ودعى لي وكان يحج في كل سنة والفتوحات ترد عليه وحكى لي بعضهم انه شكا اليه الدعا وهو جالس بالروضة الشريفة النبوية فقال له يا قليل العقل اني في هذا المحل يحسن هذا وانت عند سيد الكل او كما قال مات في المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمايه ودفن بالجامع المذكور رحمه الله تعالى واياانا ونفعنا ببركته

اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي العماد ابو الفدا القدسي الشافعي ولد بالقدس سنة اثنتين او ثلاث وثمانين وسبعمايه بالقدس واخذ عن الشهاب بن الهايم غالب تصانيفه واسمع به حديثا حيث صار اماما في الحساب مطلقا بانواعه وفي علوم الوقت على اختلاف اوضاعه راسا في الفرايض عالما بالفقه مبرزا في النحو وغيره من علوم الادب متقدما في الاصول بحرا في المعقول والمنقول محققا ورعا عالما عاملا وقدم القاهرة فاخذ عن الجلال البلقيني والبرهان البيجوري وشيخنا والولي العراقي وخصه بمزيد الملازمة في الفقه وغيره وهو السبب في اكمال شرحه للبهجة حسبما كان الولي يخبر به ويخرج الفقر حتى انه كان اول قدومه القاهرة كان فيما يلقى بيع البطيخ المحزوز ليلا على باب جامع الازهر بالقلس ونحوه وبلغ الولي ذلك فشق عليه واستقر به في تعليم اولاد ولده التاج ليرتفق بالغداء معهم وبالحاكمية وقرا عليه حينيذ الشرف المناوي مصنفا لابن الهايم في الحساب سنة عشر من وكذا قرا عليه غير من جماعة الولي ورجع الى بلده فاقام

وصار أحد اركان العلم هناك وانتفع به جماعة كابن حسان والكمال بن ابى شريف والبقاعي
ومن تصانيفه التوضيح على البهجة في مجلدين بل شرحها شرحا مطولا كتب منه الى صلاة الجمعة
في عدة اسفار ونظم ادلتها وشرح التنبيه ومصنفات شيخه من الهايم وكتب على الغية شيخه
البرماوي في الاصول توضيحا حسنا مفيدا واختصر الغاز الاسنوي وطبقات الشافعية
الى غير ذلك من الجاميع المفيدة ولم يفك عن ذلك الى ان مات ثالث عشري ربيع الاخر
سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد صلاة العصر بالمسجد الاقصى عند المحراب الكبير رحمه الله تعالى
ومن نظمه كما نقلته من خطه مما قاله بمكة بعد دخول البيت المعظم

طوبايَ طوبايَ في سعيي وفي سفري ... وقد دخلت لبيت الله مولاي
حاشايَ حاشايَ من حزني ومن ندم ... ومن عذابي في موتي ومحياي
من بعد وعدك يا الاهي يا امان لمن ... يدخل الى البيت يابشراي لبشراي

وقد سبقه السلفي فقال

أبعد دخول البيت والله ضامن ... بقبح والخطايا الكوامن
فحاشى وكلا بل تسامح كلها ... ويرجع كل وهو جد لان آمن

انتهى ملخصا قلت جد لان بفتح الجيم واسكان المهملة ومعناه فرحان مبتهج كما في الصحاح والله اعلم
اسماعيل بن ابى بكر بن عبد الله المقري بن ابراهيم بن علي الشرف ابو محمد اليماني الشافعي
ولد في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وسبعمايه كما نقله الجمالي بن الخياط عن خطه وتفقه بالجمال الزمكي
شارح التنبيه وآخرين واخذ العربية عن علي وقته ومهر فيها وفي غيرها من العلوم وتعانى النظم
فبرع فيه واقبل عليه ملوك اليمن وصار له اتم الحظ عند الخاص والعام وانتشر ذكره في ساير البلاد
وعين للسفارة للديار المصرية فتأخر لطمعه في قضا الاقصية بعد المجد الشيرازي اللغوي فلم يتم له
مناه بل كان يرجوه في حياة المجد ويحامل عليه بحيث ان المجد عمل للسلطان الاشرف صاحب اليمن
كتابا اوله كل سطر منه الف واستعظمه السلطان فعمل الشرف هذا كتابه بعنوان الشرف الزكي
لم يُسبق الى مثاله والتزم ان يخرج من اوايله واواخره ووسطه علوم غير الفقه الذي وضع الكتاب له لكنه
لم يتم في حياة الاشرف فقدمه لولده الناصر فوقع عنده بل وعند ساير علما عصر بلده موقعا عظيما والجبوا به
وهو مشتمل مع الفقه على نحو وتاريخ وعروض وقوافي وكذا اختصر الروضة وسماه الروض باختصار اسمها ايضا
والحاوي الصغير وسماه الارشاد وعمل عليه شرحا في مجلدين وعمل بديعية على نمط بديعية الصفي الموصلي
والتزم ان يكون في كل بيت توريه مع التورية باسم النوع البديعي وقصيدة استنبط فيها معاني كثيرة تزيد على الف
الف بعني الى غير ذلك نظما ونثرا وتعانى في شعره التجنيس والبديع حتى قال الموفق الخزرجي ان نظم العجم والعجم
وان نثر اجاد واوجز وذكر شيخنا في انبايه واثنى عليه وعلى كتابه عنوان الشرف قال وعمل مرة ما ينتزع من الخلاف
في مسئلة المأ المشمس فبلغت الآف وترجمه في استدعا بانه امام فاضل له خصوصية بالسلطان

وولي

وولي عدة ولايات دون قدرهم وله تصانيف وحذق تام ونظم مليح الى الغاية ما رايت باليمن اذكى منه
وقال في بهجه استفدت منه الكثير واحسن السفارة الى عند السلطان وطارحني بابيات رائقة
وفج وحدث وذكره من قاضي شهبة في طبقاته وقال انه ترشح لقضا الاقضية باليمن بعد القاضي مجد الدين
ودرس بمدارس منسوبة الى ملوك قطره وقال غيره انه تولى الولي العراقي بمكة وقال له ابن الفاتك

قل للشهاب بن علي بن حجر ... سُوّا على مودتي من غير سر
فسُوَر ودّي منك قد بنيتُه ... من الصفا والمروتين والحجر

فقال نعم فقال اشتد بنيانهما فعمل وله قصيدة اولها الى كم تمادى في غرور وغفلة وكم هكذا نوم الى غير يقظة
وله كتاب في الرد على الطايفة العربية واشيا في ذلك منظومة ومنثورة وآخر من علمته من علما اصحابه
النبي عمر الفتي ووفاته سنة سبع وثمانين وكان يرجح مختصر الروضة للاصفوني على الروض لشيخه
لعدم تقييده بلفظ الاصل بل عمل كما باسماء الانعام لما في الروض من الاوهام وقد اعتنى بشرح الروض
قاضي الشافعية في وقتنا ومحقق الوقت زكريا شرحه شرحا بليغا وقد ختم تحقيقه بين يديه في اوايل
سنة اثنتين وتسعين وكذا شرحه الشمس بن سُوَيد الدمياطي في مطول بل اختصر الروض نفسه
وممن شرح الارشاد العلامة المحقق الكمال بن ابى شريف المقدسي وتداوله الفضلا والعلامة الشمس
الجوجري واوّلهما اتقنهما واخصرهما نفع الله تعالى بجميع ذلك وممن ذكره العفيف الناشري والمقريزي
باعقوده وساق من نظمه اشيا ولم يزل محترما كما قال ابن قاضي شهبة الى ان مات في سنة سبع
وثلاثين وثمانمايه في رجب منها ظنا يعني برتيب رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

وممن اختصر الروض ايضا التقي يحيى بن محمد بن يوسف بن علي الكرماني شارح البخاري
وبن شارحه كما ذكره المولف في ترجمته من المئتاه تحت وقصيدته التائيه التي اشار المولف الى اولها عظيمة
مشتملة على حكم بليغة ومواعظ نفيسة وعدة ابياتها خمسون لا بأس بسياقها هنا للاستفاد

الى كم تمادى في غرور وغفلة ... وكم هكذا نوم الى غير يقظة
لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ... بملء السما والارض ايّة ضيعة
وتنفق هذا او هَوَى هذه التي ... الى الله ان تسْوَى جناح بعوضة
وترضى من العيش السعيد بعيشة ... مع الملا الاعلى بعيش البهيمة
فيا درّة بين المزابل لا تغبّ ... وجوهرة بيعت بابخس قيمة
أفان يباقي لتشتريه سفاهة ... وتسخط برضوان ونار الجنة
أأنت عدوّ أم صديق لنفسه ... فانك تريها بكل مصيبة
ولو فعل الاعدا بنفسك بعضما ... فعلت لمثلهم لها بعض رحمة
لقد بعتها جورا عليك رخيصة ... وكانت بهذا منك غير حقيقة
فوَيْلك استقلا لا تفضحنها بمشهد ... من الخلق ان كنت أمرأ كريمة

صوابه الوزن
الا فاستقل
بمعنى عاد والله

بين يديها موقف وصحيفة ... يُعَدُّ عليها كل مثقال ذرة
كلفت بها دنيا كثير غرورها ... تعامل في نصاحها بالخديعة
اذا اقبلت ولّت وان هي احسنت ... اساءت وان صافت فتوّبا لكدورة
ولو نلت منها ما لقارون لم تنل ... سوى لقمة في فيك منها وخرقة
وهبك بلغت الملك فيها ألم تكن ... لينزعه من فيك ايدي المنية
فدعها واهليها تُعَضّهم وخذ ... بنفسك عنها في كل الغنيمة
ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة ... تعود باحزان عليك طويلة
فعيشك فيها الدّعام وتنقضي ... كعيشك فيها بعض يوم وليلة
عليك بما تُجزى عليه من التقى ... فانك في لغو عظيم وغفلة
مجالس ذكر الله تهبك ان تُرى ... بها ذاكر الله ضعف العقيدة
اذا شرعوا فيها تخشّعت قائما ... قيامك ذا قل لي الى اي لغة
ولو كان لغوا احاديث ريبة ... ونبت وثوب الليث نحو الفريسة
تصلي بلا قلب صلاة بمثلها ... يكون الغنا مستوجبا للعقوبة
تصل وقد اتممتها غير عالم ... تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدري من تناجيه معرضا ... وبين يدي من تنحني غير محتشب
تخاطبه اياك نعبد مقبلا ... على غيره فيها لغير ضرورة
ولو ردّ من نلجاك للغير طرفه ... تميزت من غيظ عليه وغيرة
اما تستحي من خالق الارض ان يرى ... صدودك عنه يا قليل المروءة
صلاة اقيمت بعلة انها ... بفعلك هذا طاعة كالخطيئة
واقبح منها ان تدل بفعلها ... كمن قلّد المدلول بعض صنيعة
وان يعتريك العجب ايضا بفعلها ... على ما حوته من رياء وسمعة
فنوبك في الطاعات وهي كثيرة ... اذا عُدّدت تكفيك عن كل زلة
سبيلك ان تستغفر الله بعدها ... وأن تتلافا الذنب منها بتوبة
فيا عابدا للنار حسبك ليتن ... فجرّبه تمرسا بحرّ الظهيرة
ودرّجه في اشرع الرنابير يختبر ... على بهشر حياتك هناك عظيمة
فان انت لا تقوى فويلك ما الذي ... دعاك الى اسخاط رب البرية
تبارزه بالمنكرات عشية ... وتصبح في اثواب نُسّاك وعبّة
فانت عليه منك اجرى على الورى ... ما فيك من جهل وخبث طوية
تقول مع العصيان ربي غافر ... صدقت ولكن غافر بالمشيئة

وربك رزّاق كما هو غافر ... فلم لم تصدق فيهما بالسوية
فانك ترجوا العفو من غير توبة ... ولست تُرجّي الرزق الا بحيلة
على انه بالرزق كفّل نفسه ... لكل ولم يكفل لكل بجنة
فلم ترض الا السعي فيما كفيته ... واهلك ما كُلّفته من وظيفة
تُسيء به ظنا وتحسن تارة ... على قدر ما يقضي الهوى في القضية
الهي لا تواخذنا بزنوبنا ... ولا تخزنا وانظر الينا برحمة
وخذ بنواصينا اليك وهب لنا ... يقينا يقينا كل شك وريبة
الهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا ... الى الحق نهجا في سواء الطريقة
وكن شفعا لنا عزّ كل شفيع وهبنا ... وبغّضنا عن كل قبح وبغية
وصل صلاة لا تنافي على الذكي ... جعلت به مسك ختام النبوة
وآله وصحبه اجمعين وتابع ... وتابعهم من كل انس وجنة

انتهى وهي غاية في العظة لمن تدبرها رحمه الله تعالى وايانا وانا وايا

اسماعيل بن ابي الحسن علي المجد ابو مجد البرماوي ثم القاهري الشافعي ولد في سنة تسع واربعين وسبعمايه كما قرأته بخطه ومات ابوه وهو حمل فلما ترعرع اشتغل بالفقه على ابن البارزلي النجيريكي شارح المهمات ثم تحول الى القاهرة قديما وحضر دروس مشايخها وابتدأ بالسراج البلقيني وتكلم معه فاعجبه كلامه فاقبل عليه واختص به واسكنه هو وامه بالمدرسة البدرية بباب سر العالية وارسل اليه يوما بطعام فأبت امه ذلك وقالت انحن سؤال وامرته برده فرده ثم شرعت تعطيه من مصاغها فيبيعه وينفق منه عليها وعلى نفسه الى ان سأله الذكي ان يتركه من المصاغ وان نعرايا في خابية براء بينهما ففعل ولقب في اخرها قال ذلك فغير رجمة ربه فلان فقال له النصراني انتم عيّرتم علي من قال من اهل الكتاب ان الله فقير ونحن اغنيا وانت قد وقعت في ذلك وكان عاميا لا يفهم معاني الكلام قال فقلت له المكان يضيق عن شرح هذا فتعال الى المنزل ازيل لك هذا الشك وفارقته فبينا انا نايم تلك الليلة رايت المسيح بن مريم عليهما السلام قد نزل من السما وعليه قميص ابيض فقلت في نفسي ان كان من لباس الجنة فهو غير مخيط ثم لمسته بيدي واستثبت في امره فاذا هو قطعة واحدة ليس فيه خياطة قال فقلت له انت عيسى بن مريم الذي قالت النصارى انه ابن الله فقال لي المرتقد القران قلت بلى قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقالت النصارى المسيح ابن الله الايات ثم استيقظت فلما اصبحت اتاني النصراني وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واسلم وحسن اسلامه ولما كان اعلم لذلك سببا الا بركة رويتي عيسى عليه السلام ولم يزل المجد مع تغلله يلازم الاشتغال في فنون العلم ولا سيما على البلقيني فانه جعله محط رحله وعظم اختصاصه به بحيث كان يقول انا كنت السايل له في الاذن للمدرس الزركشي في الافتا والتدريس وكانت مدة ملازمته له نحو اربعين سنة

حتى صار أوحد اهل القاهرة وتخرج به اكثر علمائها كالشمس البرماوي بلديه والفخر البرماوي والزين
الفارسكوري وكلهم من كبار الفضلا وقال الشهاب بن الهمجمرة انه قسم عليه هو والشمس البرماوي
والجمال بن ظهيرة والجمال الطيماني في جامع المختصرات سنة احدى وثمانين وكان عالما علامة
بحرا فهامة حبرا راسخا وطودا شامخا ومع صبره على الفقر كان زاهدا في الدنيا موقنا بان ذلك
هو الحالة الحسنى حتى بلغنا انه كان يسأل الله تعالى ان يجعل ثلاثة ارباع رزقه علما فكان قرير العين
بفقره ولما اتاه الله تعالى من العلم ويعيب على من يتردد الى غني لماله او ذي جاه لجاهه وعرض عليه
الجلال البلقيني ان يقبل منه التفويض فيما فوضه اليه السلطان فقال انا ما اعرف حكم الله تعالى
فقال له فاذا قلت انت هذا فما نقول نحن السنة مقلد للشافعي رضي الله عنه فقال انا مقلده
في العبادات وممن انتفع به الشهاب بن الهمجمرة والعلم البلقيني واخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة
والحق الابناء بالآباء بل بالاجداد وتأخر اصحابه الى بعد سنة تسع وثمانين وحدث وسمع منه الفضلا
وذكره النجم بن قاضي شهبة في طبقاته وقال انه اخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني مدة طويلة
وشارك في الفنون وتقدم واشتهر وعرفة الفقه وقرأ عليه فضلا الطلبة وذكر كاية الشهاب بن الهمجمرة
له تقسيم جامع المختصرات مع من تقدم ذكرهم وذكر لي بعض الآخذين عنه انه وجد في مسوداته التي لم تبيضها
بها العدم تبييضها مختصر المهمات وذكره شيخنا في معجمه وانبأنيه وقال انه مهر في الفقه والفنون
وتصدى للتدريس وفي موضع آخر انه اسن الشافعيه في وقته وقال مرة اجاز لي استدعاء اولادي
وكتب خطه اذنت لعمر ناظما لما كتبت ما طلب لهم مما صح عندهم اني قرأته او سمعته او اجزت به
مات في يوم الاحد رابع عشر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين وثمانمائة عن اربع وثمانين سنة رحمه الله تعالى
انتهى ملخصا قد وقفت على اجازة شيخه الامام البلقيني له بخطه بالافتا والاقرا ونوه به في الفقه
وقال ما نصه ويتفهم في الاصول اوقفني عليها شيخنا البدر ابو السعادات البلقيني للعلم بقدره اللطيفة
في حق المجد مع معرفة المجيز مكانته رحمهما الله تعالى والله اعلم

ذكر الشين من الحا المهملة

بن علي بن محمد البدر المناوي ثم القاهري الازهري ثم المرجوشي الشافعي
ولد تقريبا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمنية المجاورة لصافور من الشرقية وقدم القاهرة
فلازم في الفقه العلم البلقيني وقرا عليه المنهاج الفرعي بتمامه قرأ بحث وتحقيق وفهم وتدقيق
واخذ الفرايض والحساب وغيرها عن ابن المحدي والشهاب السيرجي واذنوا له في الاقرا
والافتا والعربية وغيرها عن العز عبد السلام البغدادي وشيخنا ابن خضر والشريف الحنفي
شيخ الجوهريه وسمع على شيخنا مسند الشافعي الا اليسير وغير ذلك وتميز في الفقه والفرايض
والحساب وانتشر بصحبة ابي العدل البلقيني حيث كان احد قرأ التقاسيم عنده وانتفع بها

فاجر

فصاحب الترجمة مما كان يسدي اليه من المعروف والآخر بمذاكرته ونحوها وبواسطة سداده في مدرسة
البلقيني كان يودب فتح الدين بن تقي الدين وحكي انه من شدة خوفه من ضربه اشهد على نفسه
بامر يستوجب القتل ليخلص من ضربه بحيث احتيج الى حقن دمه والحكم باسلامه وبعده لزم الاقامة
بمسجد بطرف سوق امير جيوش متقنعا لمعلومه في البيبرسية والجالية وما لعله يصل اليه من المبرات
سيما ممن يقرئ اولادهم من التجار كابن عليبة ونحوهم واذا وسع الله تعالى وسع مع تردد الطلبة اليه
حتى انتفع به جماعة كثيرون طبقة بعد اخرى وحج في البحر وجاور بعض سنة وكان ممن اخذ عنه الشهاب
بن عبد السلام والكمال الطويل والشرف بن روق والشهاب ابن العز السنباطي والجمال عبيد
الصافي ولم ينفك عن ملازمة المسجد المشار اليه والاعن المزاح والكلمات الليابسة ويقال انه تجرا
على الشيخ سليم وله همة عالية وفتوة وكرم وقد طرقه السراق في مسجده ليلا واخذوا له من الثياب
والنقد ما لم يكن يظن به وما سلم من القتل الا الله تعالى وتحول عنه اياما وامسك بعضهم
ولم يحصل منهم على طايل ولكن بزته الخليفة وكاتب السر والاستادار وغيرهم ثم عاد وتزايد مجموعه
وهرمه ومع ذلك لم ينفك عن الاقراء ثم عجز وسافر مع اخت له الى بلادها ثم عاد

كان عجبا في التقرير جدا وكان جل استحضاره من النجم الوهاج المريري كانه نصب عينيه
بحيث انه حرضني على مطالعته حين قرأني عليه اصلا وقد انتفعت بملازمته سنين كثيرة ومن مرجياته
اظهار غرضه الكام مع بني حرام ومن يستظرفانه في ذلك ما حكاه في بعض دروسه قال كنت يوما
جالسا على الحانوت الذي براس الزقاق وكان الشيخ سراج الدين العبادي جالسا بحانوت الخياط
مقابلا لي مع التقارب وكان كثير المزاح معي فمر به رجل فلاح فوقف عليه وقال ياسيدي الشيخ اذا
ملك رجل عندنا في البلد كر نصلي عليه فقال له الشيخ ننظر ذاك الشيخ الزكي قاعد واشار الي فان نعم
قال اذهب اليه واسأله فانه يعرف مسالتك وبها اجابك ارجع اعلمني فجاني الفلاح وسالني فقلت له
هو من بني حرام او من بني وايل فقال من خيار بني حرام فقلت له يجوز ان يصلى عليه الف صلاة فرجع
الى الشيخ فقال له ما الذي قاله لك فقال سالني هل هو من بني حرام او من بني وايل فقلت له
من خيار بني حرام فقال يجوز ان يصلى عليه الف صلاة فضحك الشيخ وقال له ارجع وقل له فاز ان من
بني وايل كر يصلى عليه فرجع الفلاح وقال لي فان كان من بني وايل فقلت له لو لجب صلاة واحدة فرجع
الى الشيخ واعلمه بذلك فضحك حتى تمايل مات فيما اخبرت به سنة

ذكر الشين من حرف الزاي

بن محمد بن احمد بن زكريا الزين الانصاري السنيكي القاهري الازهري الشافعي
القاضي ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة من الشرقية ونشأ بها فحفظ القرآن
عند الفقيه بن محمد بن الربيع والبرهان الغافوسي لحد من كتب عنه وعمدة الاحكام وبعض مختصر المزني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الفقه ثم تحول الى القاهرة في سنة احدى واربعين فقطن الازهر واكمل حفظ المختصر بحفظ
ايضا المنهاج الفرعي والفية النحو والشاطبيتين وبعض المنهاج الاصلي ونحو النصف من الفية الحديث
ومن التسهيل الى كاد واقام بعد مجيئه القاهرة يسيرا ثم عاد الى بلده ثم رجع فداوم الاشتغال وتجدد فيه
فكان ممن اخذ عنهم الفقه الغاياتي والعلم البلقيني فقرأ عليهما شرح البهجة ملفقا بل واخذ عنهما
في الفقه غيره لك وعن الشرف السبكي والشمس الوناي والمجازكي والبدر شي والشهاب بن المجدي
والبدر النساباه والزين البوتيجي بل وعن شيخنا والزين رضوان في اخرين وحضر دروس الشرف
المناوي وغيره بل قرأ في التنبيه على الشمس الباعي كما كان يخبر به واصول الفقه على الغاياتي والكافياجي
قرأ عليهما العضد ملفقا والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام والشرواني والشمني وجماعة واصول الدين
على العز المذكور واخذ عنه شرح العقايد بكماله مابين سماع وقراءة والشرواني قرأ عليه شرح المواقف والشمس محمد
بن مهر بن محمود المدعو بالشيخ البخاري نزيل زاوية الشيخ نصر الله قرأ عليهما لعبدري شرح الطوالع والابدكي
وغيرهم وعن كل مشايخه في اصول الدين اخذ التحويل واخذه ايضا عن ابن المجدي وابن الهمام والشمني
والصرف عن العز البغدادي والشرواني وكذا عن مهر بن احمد الديلماني قرأ عليه شرح تصريف العزي
للتفتازاني وطايفة والمعاني والبيان والبديع عن الغاياتي اخذ عنه المطول مابين قراءة وسماع
والشمس البخاري المذكور قرأ عليه المختصر والكافياجي والشرواني وعمن عداه من شيوخ الوقت
اخذ المنطق وكذا عن ابن الهمام والابدي والزين جعفر العجمي الحنفي نزيل الموديدية قرأ عليه شرح
الشمسية وغالب حاشيتها للسيد والتقي الحصني اخذ عنه ظنا في القطب وحاشيته واخذ عن الغاياتي
في اللغة وكذا اخذ عنه وعن الكافياجي وشيخنا في التفسير واخذ علم الهيئة والهندسة والميقات
والفرايض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها عن ابن المجدي وقرأ عليه من تصانيفه اشيا والفرايض
والحساب ايضا عن الشمس الخازني والبوتيجي وكذا عن ابي الجود البتيتي قرأ عليه الجموع والفصول
والحكمة عن الشرواني وجعفر المذكور والطبعي الشرف الخشاب والعرضي عن الوزوري
وعلم الحرفي عن قرقماس الحنفي والتصوف عن ابي عبد الله الغمري والشهاب احمد الادكاوي
ومحمد الغوكي وكلاهما من اصحاب ابراهيم الادكاوي وعن السراج عمر البنبيتي والزين عبد الرحمن الخليلي شقيق
وتلقن منهم ومن احمد بن الفقيه علي بن محمد بن نعيم الدمياطي ويعرف بالزلباني الذكر وتلي السبع على كل
من النور البلبيسي امام الازهر والزين رضوان والشهاب القلقيلي السكندري بعد تدربه في ذلك
ببعض طلبتهم كالزين جعفر وبالملا شالزابدة عليها بما تضمنته مصنفات بن الجزري النشر
والتقريب والطيبة على الزين طاهر المالكي وبالعشر لكل الى المفلحون فقط على الزين بن عياش المكي بها
واخذ مرسوم الخط عن الزين رضوان بل وسمع عليه في البحث من شرح الشاطبية للجعبري وجعل عنه
كتابة في القراآت والحديث وغيرهما بجملة من شرح الفية الحديث للعراقي وعن ابن الهمام اخذ
هذا الشرح بتمامه سماعا وبعضه قراءة وعن الغاياتي بعضه بل واخذ عن شيخنا الكثير منه ومن ابن الصلاح

اجمعين

وجميع شرح النخبة له وقرأ عليه بلوغ المرام من تاليفه ايضا والسيرة النبوية لابن سيد الناس ومعظم
السنن لابن ماجة واشيا غيرها وسمع في صحيح مسلم على الزين الزركشي وكذا سمع على العز ابن الفرات اشيا
وعلى سارة ابنة جماعة في المعجم الكبير للطبراني بقرائي وعلى البرهان الصالحي والرشيدي وكثير ممن تقدم كالزين
رضوان واشتدت عنايته بملازمته له في ذلك حتى قرأ عليه مسلما والنسائي والبوتيجي والبلقيني ولكنه في سنة خمسين
حين حج على الشرف ابي الفتح المراغي والتقي بن فهد والقاضيين ابي اليمن النويري وابي السعادات بن ظهيرة
وآخرين بالقاهرة وغيرها وبعض من ذكر من جميع شيوخه في اخذه عنه اكثر من بعض كما ان علي في هذه
العلوم ايضا بيّنا وتوت ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع وحسن العشرة والادب
والعفة والانجماع عن بني الدنيا مع التقلل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال
والمداراة الى ان اذن له غير واحد من شيوخه في الافتا والاقرا وممن كتب له شيخنا ونص كتابته في شهادته
على بعض الآذنين له واذنت له ان يقرئ القران على الوجه الذي تلقاه ويقرر الفقه على النمط الذي تعرفه على الامام
وارتضاه ك. والده المسمول ان يجعلني واياه ممن يرجوه ويخشاه الى ان تلقاه وكذا اذن له في اقراء شرح
النخبة وغيرها وتصدى للتدريس بالجاية غير واحد من شيوخه واخذ عنه الفضلا طبقة بعد طبقة
مع علم متقنيهم بحقيقة شانه ولكن الخط اغلب وشرح عدة كتب منها آداب البحث وسماه فتح الوهاب
بشرح الاداب وفصول ابن العايم في الفرايض وسماه غاية الوصول الى شرح الفصول والتحفة القدسية
في الفرايض لابن العايم ايضا وسماه الفتحة الانسية لغلق التحفة القدسية والفية ابن العايم ايضا
المسماة بالكفاية وسماه نهاية الهداية في تحرير الكفاية وناسخة الحاوي وسماه الغرر البهية في شرح
البهجة الوردية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة المسمى بالروض لابن المقري وحاشية
على شرح البهجة للولي العراقي وشرح في النحو شذور الذهب بل كتب على الفية النحو يسيرا وفيما يتعلق
بالقراآت شرح مقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر قرة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين
لابن القاصح واحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وفي المنطق شرح ايساغوجي
وشرح المنفرجة في مطول ومختصر وافر امعظم ذلك وطار منه شرح البهجة في كثير من الاقطار
وكنت اتوهم ان كتابته امتن من عبارته الى ان اتضح لي امره حين شرع في غيبتي في شرح الفية الحديث
مستمدا من شرحي بحيث عجب الفضلا من ذلك وقلت لهم من ادعى بما يعلم كذب فيما علمه
وخطر لي لقصور الطلبة المحرور على شرحه للبهجة وابرازما فيه سيما في كثير مما يزعم المزج فيه
وقصد بالفتاوى وزاحم كثيرا من شيوخه فيها وكان احد من كتب في كابنة ابن الفارض بل هو
احد من عظم بن عمر بي واعتقده وسماه وليا وعدله عن ذلك من بعد لخرق فما كف بل تزايد
افصاحه بذلك باخرة واودعه في شرحه للروض مع مخالفته الماثن في ذلك وله تجلد وتوجد
وصبر وتحمل وترك للقيل والقال واوراد واعتقاد وتواضع وعدم تنازع بل عمله في النود ويزيد
على المجدور وبينه احسن من بديعه وكتابته امتن من عبارته وعدم مسارعته الى الفتاوى قيل مما يحمد في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبيننا أنسة زايدة ومحبة من الجانبين تامة ولا زالت المسرات واصلة الي من قبله بالدعا والثنا
وان كان ذلك دأبه مع عموم الناس فحظي منه أوفر ولفظي فيه لذلك اغزر وقد عرض عليه امامة الرئيسية
الاستاداراول ما فتحت ويكون ساكنا بها فتوقف واستشار الغاياتي فحسنه له ولم يلبث ان جاه
صاحبه الشهاب الزواوي وساله ان يتكلم له مع الغاياتي فكلمه فوعده الاجابة بعد ان علم الشهاب بتعيينها له
من غير اعلامه بانه سيطل فيها وتوجه معه الى الغاياتي فكلمه فوعده الاجابة بعد ان علم الشهاب بتعيينها له
وتمادى الحال ومع ذلك فاستقر الشهاب ابن اسعد فيها وكذا سال في خزن كتب المحمودية بعد شيخنا
فبادر النحاس واخذها للتركي بل تكلم في اخذ ما كان في تركة البلقيني من كتب الاوقاف حراسة في ذلك
وفي الخزن على الاستمداد من الكتب وعمل الميعاد بجامع الظاهر بيبرس ثم وثب البقاعي على الاصيل
فانقطع واستقر به العلم ابن الجيعان في مشيخة التصوف بالجامع الذي انشاه بتربة الرطلي اول ما فتح
وكذا استقر في مشيخة التصوف بمسجد الطواشي عمل دار بدرب بن سنقر بالقرب من باب البرقية
عوضا عن ربيب شيخه ابي الجود ثم رغب عنه وقرره الظاهر خشقدم في التدريس بالتربة التي انشاها
بالصحرا اول ما فتحت وفي تدريس الفقه بالمدرسة السابقية بعد موت ابن الملقن وقدمه على غيره ممن نازع
مع سبق كتابة الناظر الخاص له وتحول من ثم للمسكن فاعتنا وزاد في الترقي وحسن الطلاقه والتلقي
مع كثرة حاسديه والمتعرضين لجانبه ووادبه وهو لا يلتفت الا بالبشر والطي المنشر الى ان استقر به
الاشرف قايتباى في مشيخة الدرس المجاور للشافعي والنظر عليه عقب موت التقي الحصني بعد مشي
جل الجماعة فيه بدون مسلة منه والبسه لذلك خلعة خفتان وتوجه الى الشام ومعه القضاة الاربعة ماعدا
الحنفي لتوكله وقاضي الشام القطب الخيضري ومن شا الله وبعض الامرا ثم رجع الى منزله وباشر الدرس
والتكلم على اوقافه واجتهد في عمارتها واستخلص منه ما كان متعطلا عنه من مدة بعيدة خطوب وحروب
في استخلاصها يطول شرحها ثم اضاف اليه بعد ذلك نظر القرافة بأسرها الى غير ذلك مما يؤدون
لمزيد خصوصيته عنده ولذا كثر توسل الناس به اليه والى غيره من الامرا فمن دونهم في كثير من المآرب
والغير دعن غيره من المنطوقة بالمزيدين ذلك ودخل في وصايا ونحوها والسلطان في غضون ذلك يلمح
بالتحريك بولايته القضا مع علمه بعدم قبوله عن الظاهر خشقدم بعد تصميمه عليه لذلك الى ان اذعن
بعد تجلي الزمام وناظر الخاص ونايب كاتب السر وناظر الدولة وغيرهم اليه وطلبه له فطلع معهم
وما وجد بدا من القبول وذلك وقت الزوال من يوم الثلاثا ثالث رجب سنه ست وثمانين وقد
صرف الولوي الاسيوطي في اول يوم منه حين التهنية ورجع ومن شا الله تعالى معه من الامرا والقضاة
والمباشرين والنواب والطلبة الى الصالحية على العادة ثم الى منزله فباشر بعفة ونزاهة واستقر
في امانة الحكم باحد فضلا جماعة للجمال الصافي الازهري وفي النقابة باحد الفضلا ايضا العلا المحلي الحنفي
احد جماعة قاضي الجملة اوحد الدين التجيبي مع تدبير الشهاب الابشيهي لهما ومراجعتهما له وامتنع من ولاية
ابي الفتح السوهاجي مع توسله عنده بكل طريق واجتهد في عمارة الاوقاف استيلا الخراب على اكثرها

ولم يظهر اثر ذلك الا لما شرعها وجبايتها للون الناصح في العمارة وغيرها عديم والمكافح في الدفع
عنه غير مستقيم واستمر القطع لاكثر مستحقيها الى ان امسك السلطان الامين والمقيت
وغيرهما من جماعته ورتم عليهم ولم يلتفت لمن يعذله في ذلك مع قلتهم بل عدهم وصرفه
في اثنا ذلك عن نظر القرافتين ويقال كانت ولايته على المسلمين نعمه وجهالته في تصرفاته
على المسلمين غمه حيث عادت محبة الناس فيه عداوه وزادت الرغبة الى الله تعالى في زواله
عقب الصلاة والملاوه واشتد بغض السلطان فيه ولم يعتد بغالب ما يبديه وصرح بمقته
مرة بعد اخرى وطرح جانبه سرا وجهرا ولو التفت لجملة المستحقين لانكف عنه بعين
ولكن حب الدنيا راس كل خطيئة وعلى كل حال فهو نهاية العنقود وحامل الراية التي الى الخير
فيما نرجوا تعود ولم تزل الاكابر تمتحن والصابر عليها يرتقي لكل امر حسن رفع الله تعالى
به وعنه كل مكروه ودفع عنه من يخفضه يغوه وختم لنا وله بخير

قلت من تامل كلام المولف في هذه الترجمة وجد اكثره سما في دسم وقد لهج كثير من الناس
سيما الاعيان بالتكلم فيه حتى قال المولف في ترجمة الشرف عبد الباسط بن يحيى بن البقري
مانصه وقال لي يعني الشرف كنت مرة بين يدي الزيني بن بدر والجماعة المذكورين عنده
بغنا وبين الخط علي المذكور فكلما استحيي من الله تعالى ان احضره فنا رقبهم وتوجهت
للمشار اليه فوجدته على احسن حال في اقراء العلم ونحوه فالتمست دعاه ثم انصرفت انتهى
وعجب من الشرف فان تناوب الجماعة ليس من جهة اقرا العلم وانما هو من جهة استحكام حب الدنيا
في قلبه وحرصه على تحصيلها اما اكثره على يدي من قررهم كالصافي وابن جامع وغيرهما من ظهر اثر ذلك
عليهم كما اشار اليه المولف وامره في بنا وله ذلك من جهة جل او غير معلوم عند الله تعالى لاحاجة بنا الى ذكره
وبكفيه شناعة وبشاعة اطلاق ابن جامع لسانه في حقه فانه بلغ المذروة العليا في الافحاش حيث
شتمه الصافي وامتدح نفسه بالكمال واصراره عليه حين الترسيم عليهم بل قال عنه انه من خوفه
كان يرسل لي يقول اياك ثم اياك ان تتكلم فارسل اقول له الهلين فاني لو قطعت ارنبا ارنبا ما علمت
في حنكه بكلمة ونحا في جماعة ما اشتهر عنه من افراضه بفايدة بغير عوض مسوغ وكذا ما اشتهر عنه من
قبوله العدايا من بعض النواب المجددين بالقاهرة مع جهل اكثرهم ومن قضاة الارياف سيما
الجهال الفساق بالارتشا وترك الصلاة وغير ذلك حتى قال بعض الفضلا منهكيا به كانه ماذكر
حكم قبول القاضي الهدية في شرح البهجة وغيره وشرح الحال يطول وقد عرف عن الفضا بالمحبوك
عبد القادر بن النقيب من جملة الآخذين عنه يوم الاثنين العشرين من المحرم سنه ست وتسعماية
ثم اعيد يوم السبت ثامن عشري جمادي الاخر منها بعد عرف بن النقيب فيه وعميت بصيرته عن
مراعاة من راعاه في عدم الاخذ عن بن النقيب فلم يلبث ان اضر فعرف بالبرهان بن ابي شريف المكي
بضم الميم وتشديد الراء يوم الخميس ثاني عشري ذي الحجه سنه ست وتسعماية وهو الان في الاحيا والله اعلم

في الجزء ٢٢

ذكر المنتخب من حرف الصاد المهملة

صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح شيخنا القاضي علم الدين ابو المكارم بن شيخ الاسلام السراج ابي حفص الدماني العسقلاني البلقيني الاصل القاهري الشافعي ولد ليلة الاثنين ثالث عشر جمادي الاولى سنة احدى وتسعين وسبعمايه بالقاهرة ونشأ فحفظ علي والده البرهان الابناسي وغيرها وناب في القضا عن اخيه الجلال بدمنهور وغيرها وعمل ميعادا بالنحرارية واشتغل بعض اهل الادب بعد الفراغ منه

وعظ الانام امامنا الحبر الذي ... سكبت العلوم بحر فضل طافح
فشفى القلوب بعلمه وبوعظه ... والوعظ لا يشفي الا من صالح

واستقر بعد وفاة اخيه في تدريس الحشابية والنظر عليها وحضر عنده الاكابر من شيوخه وغيرهم واستمر فيهما الى وفاته ورام الظاهر جقمق اخراجهما عنه مرة بعد اخرى فلم رام اخراجه من مصر فما مكنه الله تعالى من ذلك كله ثم استقر بعد شيخه الولي العراقي في قضا الشافعية بالديار المصرية في سادس ذي الحجة سنة ست وعشرين فاقام سنة واكثر من شهر وصرف وتكرر عوده لذلك ثم صرفه حتى كانت مدة ولايته في مجموع المرار وهي سبعة ثلاث عشرة سنة ونصف سنة وقدم اخوه في حياته لمناظرة الدروي بالقلعة وهو شاب اذ ذاك وكان بعض الفضلا يقول ان الحضور بين يديه من المفرحات وكان شهما مقداما لا يهاب ملكا ولا اميرا وله نظم ونثر وكان يعمل المسعاد بمدرسة والده ومن مصنفاته تكملة تدريب والده وقرئ عليه قراءة تحرير وجمع حاشيتي الروض لوالده واخيه الجلال والتذكرة وغير ذلك مما عده المولف في الاصل ولم يزل على جلالته ومكانته الى ان مات ليلة الاربعا خامس شهر رجب سنة ثمان وستين ودفن عند والده انتهى ملخصا جدا

قلت من محاسن شيخنا المذكور انه دوعر في المنهاج عليه سنة ثلاث وستين حضرت درسه اخا رفيقا للجلال السيوطي فامر في حضور درسه العام لخصرته في تكملة الزركشي بقراءة كريم الدين العثماني الآتي ذكره وكان مجلسا حافلا بحضرة جمع من اعيان الاشياخ كشيخنا الابناسي وبن قاسم وغيرهما وبعد وفاة العثماني عين الشمس بن الغالباني الآتي ذكره للقراءة مكانه ووقع لي حينئذ اني نقلت مرة عن الجلال الدميري اعتراضا لعبارة في باب اللقطة فاسكتني الشمس الغماري لكوني شابا فاعترضه شيخنا صاحب المجلس وقال له انظر للمعالك ولا تنظر لمن قال فكان ذلك من محاسنه وحضرت عنده مسلما والشفا بقراءة شيخنا بن قاسم بمدرسة والده مع مطالعتي شرح مسلم لشيخ الاسلام النووي وتقلي عنه مجلسه بحيث نوه بالفضل واجاز لي روايتهما ورواية ما يجوز له وعنه وكتب خطه آخر الاجازة وكان كثير التعظيم للوالد لكونه رفيقا له على والده واخيه الجلال والابناسي رحمهم الله تعالى واياانا والله اعلم

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن بكتمر السندبسطي ثم القاهري احد اصحاب الزاهد وصاحب الزاوية المجاورة لجامع شيخه وفيها محل دفنه اخذ عنه جماعة كثيرون منهم محمد البديوي وذكروا له احوالا صالحة وكانت له طاحون يقتات منها ويعبر من فاضلها الزاوية المشار اليها التي لم يكملها واتما اكملها صاحبه الشيخ مدين مات في سنة اربعين وثمان مه او قبلها رحمه الله تعالى واياانا

قلت سمعت بعض الفضلا يحكي من كراماته ان بعض اعوان شخص من الامرا اخذ فرس الشيخ من الطاحون للسخرة فذكر ذلك للشيخ فتوجه الشيخ للامير وساله اعادة الفرس وقال له تعطلت الطاحون وقوتنا منها وما عندنا فيها غيرها فلم يلتفت الى كلامه بل رماه انتهره فلما ايس الشيخ بعد معاودته من الاجابة نزع الشيخ قميصه من راسه فخرجت امعا الامير من جلقه وانقلب مينا فخرج الشيخ وقد احتف به الحاضرون للتبرك به وطلب الدعا والهوا على تقبيل يديه ورجليه فمضى وقد احضرت الفرس في اسرع وقت انتهى رحمه الله تعالى ونفعنى ببركته والله اعلم

عبد الرحمن بن سليمان بن داود الزين المنهلي ثم القاهري الشافعي ولد في شوال سنة تسع وعشرين وثمان مه ببلده ومات ابوه وهو صغير فكفله اخوه خالد واقام معه برواق معمر من الازهر وحفظ كتبا وعرضها على جماعة واخذ عن جماعة منهم الشرف المناوي واختص بملازمته بحيث صار احد القراء عليه في تقاسيمه ودروسه واقتى وكان يرتفق في معيشته بطبخ السكر ونحوه وحصل له خسارات تجرع بسببها مشاقا وآل امره الى انه جمع مائتي خرسة مع قلته وتوجه الى الحجاز بحرا فانصلح المركب بجميع ما فيه وبجا بنفسه خاصة وطلع مكة مجردا قبيل الموسم فحج وجاور ثلاث سنين على قدم عال في العبادة المختصة بها مع الصلاة والتلاوة والمطالعة والكتابة والاقرا وقدم القاهرة واستمر بها الى ان مات في ليلة الخميس ثامن عشر جمادي الاخرة سنة خمس وثمانين ودفن بحوش سعيد السعدا ومن نظمه مما قرانه بخطه فيما هو مشهور حايط القاضي نظهر بالما وحايط غيره تهدد قوله

اذا استفتي القاضي عن الحبس الذي ... تجل جدار الخير يفتي بهدمه
ويفتي اذا ما جل ذاك بحيطه ... بتطهيره بالما فاعجب لحكمه

وقوله ايضا

تفتي القضاة بهدم الحيط ان نجست ... ما لم تكن لهم فالما يكفيها

وكذا من نظمه مما نقلته من خطه من ابيات تزيد على ثلاثين قوله

اذا حكم الاله عليك فاصبر ... ولا تضجر فبعد العسر يسر
فكم نار تبيت لها لهيب ... فتخمد قبل ان يبقى لجمر

انتهى ملخصا

عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الجلال ابو الفضل وابو اليمن البلقيني الاصل القاهري الشافعي سبط البهاء بن عقيل ولد في خامس عشرى رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمايه وقرات بخط بعضهم انه سمعه يقول انه في جمادي الاولى سنة اثنتين وستين والاول عندي اصح

فهو الذي اثبت اخوه وشيخنا واخرون بقاعة العنيف من باب سر الصالحية بالقاهرة ونشأ في كنف ابيه
فحفظ القرآن وتدرب والده وغيره وكتب على والده الحاوي الصغير ولم يأخذ عن غيره وكان مفرط الذكاء
قوي الحافظة محبوبة من محبي الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ فهر في مدة يسيرة قاله شيخنا
واول ما ولي توقيع الدست بديوان الانشاء حين نزل له والده عن قضاء العسكر وتوقيع الدرج
وافتاء دار العدل ومسافر مع والده سنة ثلاث وتسعين في الركاب السلطاني الى حلب ورجع في صحبته
زايدة وصحبته ثلاثة مماليك مُردان فصار يركبون معه خدمة للدرس وغيرها ودعي بقاضي القضاة
لكونه قاضي العسكر ومن خاطبه بغيرها مقته كل هذا ووالده ينوه به في المجالس ويستحسن ما يرد منه
ويحرض الطلبة على الاشتغال عليه وله بحضرته مع القضاة وغيرهم وقايع وكان ابوه اذن له بالافتاء
والتدريس قديما في سنة احدى وثمانين وكتب له اجازة بخطه قال فيها انه راى منه البراعة في فنون
متعددة من الفقه واصوله والفرايض وغيرها مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدلية والمسالك
المرضية والاساليب الفقهية والمعاني الحديثية ولما ولي القاضي ناصر الدين القلعي القضاء
بعد موت الصدر المناوي شق عليه وسعى ببذل المال الى ان ولي في رابع جمادى الاخرة سنة اربع
وثمانين بعناية امير اخور شودون طاز وتغيظ الدوادار كبير حكم لكونه فعل بغير علمه ولم يركب معه
على العادة الى الصالحية فلم يحمل القاضي ذلك وبادر الى استرضايه فركب هو ووالده اليه في منزله فواجهه
الامير بالانكار عليه في بذل المال على القضاء فعرفه والد الشيخ بجواز ذلك لمن تعين عليه واسمر قاضيا
الى جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وثمانمائة مع تخلل عزله وعوده مرات قليلة ثم اعيد في ربيع الاول
سنة اثنين وعشرين الى ان مات وقت اذان العصر يوم الاربعاء عاشر شوال سنة اربع وعشرين
ويقال انه مات مسموما وغارت عيناه في جوفه قبل موته وصُرع في يوم زيادة على عشرين مرة
وصُلي عليه ضحى يوم الخميس بجامع الحاكم وكانت جنازته مشهودة وحُمل نعشه على روس الاصابع
ودفن بجانب والده في الفسقية عدرسة والده قال شيخنا وكان قد اسلو بحب القضاء والمأثور
بالهروكي تألم لذلك كثيرا واشتد جزعه وعظم تصابه فلما قُرئ البخاري بالقلعة ساعده الناصري
كاتب السر ابن البارزي عند السلطان الموبد حتى اذن له في الحضور مع الهروكي فجلس عن يمين الهروكي
بينه وبين المالكي وصار يُبدي الفوايد الفقهية والحديثية ويجاريه العلاء بن مُغلي الحنبلي والناظر
للهروكي فايدة مع كلامها ورتب الجلال اخاه العلمي في اسيلة مشكلة وحفظه اصلها وجوابها
ويسأله عنها الهروكي خاصة فيفتح الهروكي من ذلك وقصده بذلك اظهار قصور الهروكي والسلطان
جالس بمنهر يشاهد جميع ذلك ويسمعه ثم لما غلب عليه وجع رجله صار يجلس في الشباك
المطل عليهم ويستفيض مباشرته للقضاء بحرمة وافرة وعفة زايدة الى الغاية وامتنع من قبول الهدية
من الصديق وغيره حتى ممن كان يُهدي اليه قبل القضاء مع لين جانب وتواضع وبذل للمال والجاه
ونحو ذلك لكنه فيما قال شيخنا كان كثير الانحراف قليل الاحتمال سريع الغضب مع الندم والرجوع بسرعة

وصحبته مدة عشر سنين فما ضبطت عليه انه اتم واقعة في محاكمة عند بل يسمع اولها ويفهم شيا
فيبني عليه فاذا رُوجع فيه على خلاف ما فهمه اكثر التزق والصياح وارسل المحاكمة لاحد نوابه
وكان بحث في فنون التفسير في علم المعاني والبيان والزمخشري ويُبدي في كل فن منه ما يدهش
الحاضرين ودرس بالحسنية والشريفية وغيرهما من المدارس وقد ترجمه غير واحد منهم شيخنا
والمقريزي والعلاء بن خطيب الناصرية والتقي بن قاضي شهبة والشمس بن ناصر الدين في ذيله
على الحفاظ وقال رايته بنا ظر اباه في دروسه وبنا فسه فيما يلقيه من نفسه مع لزومه حرمة الاباء
وحفظ مراتب العلماء والعيني وقال كانت عنده عفة ظاهرة ولكنه لم يسلم ممن جوله انتهى
وبالجملة كان اماما ذكيا نحويا اصوليا مفسرا مفننا حافظا فصيحا بليغا جهوري الصوت
عارفا بالفقه ودقايقه مستحضرا لفروع مذهبه مستقيم الذهن جيد التصور بل سمعت شيخنا
يقول انه كان احسن تصورا من والده وكذا بلغني عن العلاء القلقشندي مليح الشمايل
ابيض مشربا بحمرة الى الطول اقرب صغير اللحية مستديرها منور الشيبة جميلا وسيما
دينا عفيفا مهابا معظما عند الملوك حلو المحاضرة رقيق القلب سريع الدمعة زايد الاعتقاد
في الصالحين وكوهر كثير الخضوع لهم وله في التعفف والتحرك حكايات ولما دخل حلب اجتمع به
البرهان الحلبي وساله عن حاله فقال معترفا بالنعمة حسبما قيل وظيفتي اجل المناصب
وزوجتي غاية وكذا سكني وفي ملكي الف مجلد تقاوه ومن تصانيفه الافهام لما وقع في البخاري
من الابهام وتفسير لم يكمل ونكت على المنهاج لم تكمل واخرى على الحاوي الصغير ومعرفة الكبابر
والصغاير والخصايص النبوية وعلوم القرآن وترجمة والده وكتاب في الوعظ ونظم ابن الحاجب
الاصلي وكان قد التزم لكل من حفظه مخمسا يه واجوبة عن اسيلة مكية وعن اسيلة يمنية
وعن اسيلة مغربية وحواشي على الروضة افردها انوه في مجلدين بل افرد له ترجمة بالتاليف
رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قلت كان شيخنا الجلال البكري يحكي لنا من عفته اشيا منها ان وصي المحلي الخواجا المشهور
جاءه بالف دينار من الثلث الموصى به ليفرقها على من شاء فانتهره وردّه بها والله اعلم

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن خليل بن نصر بن الخضر من الهمام
الجلال بن الكمال بن ناصر الدين الاسيوطي الاصل الطولوني الشافعي
ولد في اول ليلة مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة وامه أمة تركية ونشأ يتيما فحفظ القرآن
والعمدة والمنهاج الفرعي وبعض الاصلي والفية النحو وعرض في سنة اربع وستين واخذ عن الشمس
محمد بن موسى الحنفي وامام الشيخونية في النحو وعن الفخر عثمان المغسي والشمس البامي وابن العلائي
وابن يوسف احد فضلاء الشيخونية والبرهانين المجلوني وفيما قيل النعماني بعضهم في الفقه وبعضهم
في النحو ثم ترقى حتى قرا في بعض المتون الفقهية على العلم البلقيني وحضر عند المناوي يسيرا جدا

ولمح له بالادب حيث قال له وقد تالم من جلوسه فوق مُلاءة علي كنا ونحن صغار لانجلس الا خلف الحلقة
في كلمات من هذا النمط وحينيذ انقطع واخذ عن كل من السيف والشمني والكافياجي الحنفيين
شيأ من فنون وفيما زعم عن الشهاب السارساجي بعض شرحه لمجموع الكلاي وعن العز الميقاتي
رسالة له في الميقات وعن محمد بن ابراهيم الشرواني الرومي الطبيب بالقاهرة مختصرين في الطب
لابن جماعة وعن العز الحنبلي دروسا في الاصول من جمع الجوامع انتهى ما زعمه ولا زعني دهرا وكتب الي
في نثر طويل وقد تطفلنا على شمول سخائه وانخنا ركاب شدة سنا برحاب رخائه بل مدحني بغير ذلك
من نظم ونثر كما بينته في موضع اخر وكنا تردد يسيرا جدا للدرس قاسم الحنفي والبقاعي وتدرب بالشهاب
المنصوري في النظم وسمع علي بقراءتي من المسندين كالنجمي والمجازي والشاوي والملتوفي ونشوان وهاجر
واجازله من حلب جماعة منهم من قبل خاتمة من اجازله الصلاح بن ابي عمر ولم نعلم الطلب في كل ما اشرت
اليه ثم سافر الى الفيوم ودمياط والمحلة ونحوها فكتب عن جماعة ممن ينظر كالمحيوي بن السعيفه
والعلاء بن الجندي الحنفي ثم الى مكة من البحر في ربيع الاخر سنة تسع وستين فاخذ قليلا عن المحيوي
عبد القادر المالكي واستمد من صاحبنا بن فهد في اخرين واذن له غير واحد في الافادة والتدريس
وساعده العلم البلقيني حتى باشر تصديرا لعنه بالجامع الشيخوني المتلقى له عن ابيه وحضر معه احلاسا فيه
ثم الجمع ومشيخة وخاض في فنون خصوصا هذا الشان واختلس حين كان يتردد الي مما عملته كثيرا
كالخصال الموجبة للضلال والاسما النبوية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وموت الابنا وما لا احصره
بل اخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيرا من التصانيف القديمة التي لا عهد لكثير من العصريين بها
في فنون فغيرفيها يسيرا وقدم واخر ولسبها لنفسه وهو له في مقدماتها بما يتوهم منه لجاهل شيأ
مما لا يوفي ببعضه واول ما ابرز جزأ له في تحريم المنطق جرده من مصنف لابن تيمية واستعار لي
في الكتوة فقام عليه الفضلا بحيث كفه العلم البلقيني عنه واخذ ما كان استكتبه في المسئلة ولو لا تلطفي
بالجماعة كالابناسي وبن الفالاتي وبن قاسم لكان ما لا خير فيه وكذا درس جمعا من العوام بجامع طولون
بل صار يملي على بعضهم ممن لا يحسن شيأ بحيث كان ذلك وسيلة الى مساعدة وهيبة شهاب الدين
بن الطباخ حيث رباه عند برسباي استادار الصحة فلزم ابتاله الاشقر راس نوبة النوب
حتى قرره في تدريس الحديث بالشيخونيه بعد وفاة الفخر عثمان المقسي مع تركه ولدا وكذا استقر في الاسماع
بها وليس بموافق شرط الواقف فيهما وفي مشيخة التصوف بخرقة برقوق نايب الشام التي بباب القرافه
بعناية بلديه ابي الطيب الاسيوطي وغير ذلك كل هذا مع انه لم يتصل ولا كاد ولذا قيل انه تزيب قبل
ان تحصرم واطلق لسانه وقلمه في شيوخه فمن فوقهم بحيث قال لي عن القاضي العضد انه لا يكون
طعنة في نعل بن الصلاح وغرر على ذلك من بعض نواب الحنابلة بحضرة فاضيهم ونقص السيد والرضي
في النحو ما لو يبد فيه مستند اقبولا بحيث انه اظهر لبعض الغربا الرجوع عنه فانه لما اجتمع به قال له
انك قلت ان السيد الجرجاني قال ان الحرف لا معنى له اصلا في نفسه ولا في غيره وهذا الكلام السيد ناطق بتكذيبك

في

فيما زعمته فقال اني لم ار له كلاما ولكني لما كنت بمكة تجاريت مع بعض الفضلا الكلام في المسئلة
فنقل لي ما حكيته وقلده فيه فقال هذا عجيب ممن يتصدى للتصنيف كيف يقلد في مثل هذا
مع هذا الاستاد انتهى وقال ان من قرا الرضي ونحوه لم يترق الى درجة ان يسمى مشاركا
في النحو ولا زال يسترسل حتى قال انه رزق التبحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو
والمعاني والبيان والبديع قال والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم السبعة
سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشياخي فضلا عن
دونهم قال ودون هذه العلوم السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل والصرف ودونها
الانشا والرسل والفرايض ودونها القرآات ولم اخذها عن شيخ ودونها الطب واما الحساب
فاعسر شيء علي وابعده عن ذهني واذا نظرت في مسئلة تتعلق به فكما احاول جبلا اجمله
قال وقد كملت عندي الآت الاجتهاد بحمد الله تعالى الى ان قال ولو شئت ان اكتب
في كل مسئلة تصنيفا بادلتها وادلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها واجوبتها والمقارنة
بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك وقال ان العلما الموجودين يرتبون له من الاسيلة
الوفا فكتبت لها اجوبة على طريقة الاجتهاد وانه يرتب لهم من الاسيلة بعدد العشر فلا ينهضون
وافرد مصنفا في تيسير الاجتهاد لتقرير دعواه في نفسه وما احسن قول بعض الاستادين في الحساب
ما اعترف به عن نفسه مما يوهم به انه منصف اول دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن
انه فن ذكاء ونحو ذلك قول بعضهم دعواه الاجتهاد ليستر خطاه ونحو هذا قوله وقد اجتمع به
بعض الفضلا وراموا التكلم معه في مسئلة ليس في الامكان ان بضاعتي في علم الكلام مزجاة وقوله اعز
له اعلمني عن الآلات الاجتهاد أما بقي احد يعرفها فقال له نعم بقي من له مشاركة فيها لا على وجه الاجتماع
في واحد بل متفرقا فقال له فاذكرهم لي ونحن نجمعهم لك وتتكلم معهم فان اعترف كل واحد لك بعلم
وميزك فيه امكن ان نوافقك في دعواك فسكت ولم يبد شيأ وذكر ان تصانيفه تزيد على ثلثمايه كما
رايت منها ما هو في ورقة واما ما هو دون كراسة فكثير وسمى منها شرح الشاطبية والغنية في القرآات العشر
مع اعترافه كما تقدم بانه لا شيخ له فيها وفيها مما اختلسه من تصانيف شيخنا لباب النقول
في اسباب النزول وعين الاصابة في معرفة الصحابة والنكت البديعات على الموضوعات
والمدرج الى المدرج وتذكرة المؤنسي عن حدث ونسي وتحفة النابه بتلخيص المتشابه
وما رواه الواعون في اخبار الطاعون والاساس في مناقب بني العباس وجزء في اسما المدلسين
وكشف النقاب عن الالقاب ونشر العبير في تخريج احاديث الشرح الكبير فكل هذه تصانيف شيخنا
ولينه اذ اختلسها لم يستحيها ولو تقلها على وجهها كان انفع وفيها مما لغيره الكثير هذا ان كانت
المسميات موجودة كلها والا فهو كثير المجازفة جاني مرة وزعم انه قرا مسند الشافعي رضي الله عنه
على القمني في يوم فلم يلبث ان جاني القمني واخبرني متبرعا انه تعمد كذبه حيث بقي منه جانب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذا حكى عن الكمال ابن الجلال المحلي مناما كذّبه الكمال فيه وقال لي البدر بن الحنابلة لم اره يقرأ على شيخي في جمع الجوامع مع شدة حرصي على ملازمته نعم كان يقرأ عليه قبه خير الدين الريشي النقيب فقلت فلعله كان يحضر معه فقال لما اردت ذلك وقال انه عمل النفحة المسكية والتحفة المكية في كراسة وهو ملكة على نمط عنوان الشرف لابن المقري في يوم واحد وانه عمل الغية في احدى عشر يوما يقرأ الغية العراقي الى غير ذلك مما يطول شرحه كقوله مما يصدق ان آفة الكذب النسيان في موضع انه حفظ بعض المنهاج الاصلي وفي آخر انه حفظه جميعه وانه بعد موت شيخنا انقطع الاملاء حتى احياه وكزعمه ان المبتدي بتقريره في الشيخونية هو الكافيجي مع قوله لي مرة واحدة لم يقرره الناظر التركي اوكنت منفردا بالامر ما قدرته لعلمي بانفراد غيره بالاستحقاق كل ذلك مع كثرة ما ينفع له من التحريف والتصحيف وما يلتبس عن عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلا في دروسهم ولا جلس بينهم في مسايرهم وتعريسهم بل استبد بالاخذ من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من لا تقاد صحبت وقد قام الناس عليه كافة لما ادعى الاجتهاد وصنف هو اللفظ الجوهري في رد خباط الجوجري والكر على عبد البر وغضب الجبار على بن الابار والصارم الصقيل في قطع الطويل والقول المجمل في الرد على المهمل وقبل ذلك حين نظامه عملة اسأنبه الادب على عالم الحجاز مما يستحق التعزير عليه وبعض هذه المصنفات الخمس من بعض ولعل منها سوى الاول وهو مشتمل على ازدراء الكبير الجوجري ومزيد دعوى يستدل ببعضه على جمعه بل على جبنه واما الرابع فهو رد على البرهان النعالي حين قرا قول العامي عياض في آخر الشفا وخصنا بخصيصي بالتثنية بعد ان كتب اليه ورقة فيها اساءة وغلظة لا تليق بمخاطبة طلبة العلم بحيث كان ذلك حاملا له على الاستفتاء عليه وكتب موافقته فيما قراه الامين الاقصراي والعبادي والبابي والزين قاسم الحنفي والفخر الدمي وكاتبه وافرد القاري جزءا سماه القول المفصل في الرد على المغفل بل افرد بعض طلبة الجوجري شيأ في الانتصار له وغضب الجوجري ممن توجه لذلك حاملا له تضمن من التنويه بذكر المعترض وكذا راسل الكمال بن ابي شريف وملا على الكرماني مما لا يليق وارسل اليه للخطيب الوزيري بولده الى الروضة ليعرض عليه فرده معللا ذلك بانه لا يستهل اباه للوصف بكذا وكذا وكتابة دون هذا الا يرتضيه ولما تكلم بعض الطلبة في تكفير بن عربي قال انه يؤذن من الله بحرب وما عسى ان يفعل فيه الحاكم وان الذي يراه مما لا يوافق عليه المعتقد والمنتقد اعتقاده ويحرم النظر في كتبه ثم نقل عنه انه قال بتحريم النظر في كلامي وهو ممن اخذ هذا المذهب عن ابي عبد الله محمد بن عمر المغربي النازل بالغرب من مدرسة قراقجا الحسني فقد تردد اليه دهرا الى غير هذا ولو شرحت امره لكان خروجا عن الجد وبالجملة فهو سريع الكتابة لم ازل اعرفه بالهوس ومزيد الترفع حتى على امته بحيث كانت تزيد في التشكي منه ولا زال امره في تزايد من ذلك فالله تعالى يلهمه رشده وقد ساعده الخليفة حتى استقر في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري وجد من ثم يا جد

عشرة

بحيث رام سحر نفسه بقوله تركت الاقراء والافتاء واقبلت على الله تعالى وزعم قبل ذلك انه راى مناما يقتضي ذم النبي صلى الله عليه وسلم له واشرة خليفته الصديق رضي الله عنه بحبسه سنة ليراجع الاقراء والافتاء حيث المراث تركهما وانه استغفر وترك هذا الالمام بحيث لوجيء اليه بفتيا وهو مشرف على الغرق لاخذها ليكتب عليها ثم لم يلبث ان قال ما تقدم وفارقه المحيوي بن مغيزل لما راى منه الجفاء الزايد بعد كونه القايم بالتنويه به وذكر عنه من التعاظم ما يصدق فيه الحال ومن ذلك انه توسل عند الرهان الكركي الامام في تعيينه لحجة كانت تحت نظره فاجابه وزاده من عنده ضعف الاصل وحضر اليه مع العلمي سليمان الخليفتي لقبض ذلك فقال له جوزيت خيرا ولا ابدى كلمة موذنة بشكر وتغافل مرة عن السنباطي بعد موته ما يؤذن بجفا منه فقال له لم لم تعلمني بهذا الا بعد موته فقال لتتعلم بواطن الرجال هذا مع مزيد احسانه اليه سيما في زمن الغلا وقطع خبز الشيخونية وطعامها بحيث كان يعطيه في كل اسبوع دينارا حسبما صرح به عن نفسه وكذا فارقه بعض من الاتراك ممن شفعه بعد ان كان حنفيا مع كونه مستدينا لمزيد احسانه اليه واقباله عليه بل فارق المخزومي الذي كان يزعم انه الغاية في الولاية والفتح القريبي ومن هو سبب قوله لبعض ملازميه اذا صار الينا القضا قررنا لك كذا وكذا بل تصير انت الكل ثم لما كان في سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو النجا بن الشيخ خلف واظهر نقصه وخطاه وانتقع منه وذلك الى الغاية ومدح الامام الكركي ابا النجا حسبما كتبت ذلك كله في الحوادث وقبل ذلك كتب مولفا سماه الكاوي في الرد على السخاوي خالف فيه الثابت في الصحيح مع اني لم اتكلم في المسئلة الا قبل بل مدحي فيه ترك التكلم اثباتا ونفيا فسبحان قاسم العقول

قد صرفه العادل طومان باي عن مشيخة البيبرسية يوم الاحد تاسع عشر رجب سنة ست وتسعماية حين تحزب عليه جمع من صوفية المدرسة بسبب بيشه منهم ومعاندته لهم بحيث اخرج وظايف كثير منهم وقرر فيها غيرهم وحصل له اهانات من ترسيم واساآت وامر بنفي وكانت حكايات واستمر بعده في المشيخة ياسين البلبيسي المعروف بابن البلان يوم الاثنين سابع عشري الشهر المذكور مع وجود من هو اعلى منه في الفضل ولكن الحظ اغلب الا انه غير ملتفت خوفا من تحريك الحلال بعد لزعمه الكراهة العادل له على الاشهاد باسقاط حقه وكان حصل تحرك الحلال الا انه لم يستمر وتزلزل اذ ذاك امر البلبيسي

بن ابراهيم بن مجاح بن مصلح الزين ابن البرهان الفاهري الشافعي ولد في سنة تسع وعشرين وثمانمايه بالقاهرة ونشا بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والغية النحو وعرض على جماعة وتدرب في ابتدايه في العربية بخاله الشمس محمد وبقيتهم الزين ابو بكر الشنواني فلما شرع اقبل على الاشتغال فكان اول من اخذ عنه الفقه القاياتي والوناي والبرهان بن خضر والمحلي والعلا القلقشندي والكرفيه عن العلم البلقيني والشرف المناوي وبهما انتفع فيه واخذ الاصول عن الشمني والوناي والثلاثة بعده والعربية عن الابدي والشمني والوناي والمحلي ومعظم انتفاعه في طريقتي من الحاجب دين مالك فيها مع الصرف والجدل والمعاني والبيان والمنطق

سكن امر الحلال وبعض مباشري الدولة بالشيخونية زاعما طلب التوجه والبقاء بالروضة ويلقي بها وانقطع لسكنه في الروضة وبلقي وبعول جماعة من اعيان الامراء على الديار فلم يتم لهم وفوض عليه مشيخة البيبرسية يوم الاثنين تاسع عشر وفاة البلبيسي يوم السبت سابع عشري الشهر المذكور فامتنع من قبولها فولاها الكمال الطويل يوم الاثنين سابع عشري الشهر المذكور بعد سعي بذل فيما قيل واستمر الحلال على انقطاعه بالروضة الى ان مات

رفع الخير فاتر عشرة وسبعماية

بالتقي الحصني لازمه فيها كثيرا وقرا عليه من الكشاف مع حاشيتيه الى سورة يونس وكذا اخذ في الاصول والمنطق عن الشرواني وفي الهيئة والهندسة وغيرهما عن الكافياجي والفرايض والحساب بنوعيه مع الجبر والمقابلة عن السيد علي تليذ بن المجدي والعروض عن الادكي وغيره وصحب الشيخ مدين ثم ابن اخته بل كان هو القارئ لنائبة بن الفارض على ابي الصفا بن ابي الوفا وداب في هذه الفنون وفي غيرها حتى تقدم وصار احد الاماثل وتصدى للاقراء فاخذ عنه الفضلا ولزم الانجماع في منزله مع التقلل والكرم والاعراض عن مزاحمة الفقها وتتبع بر زيقات من قبل والده كل ذلك مع صحة العقيدة والخوض في تقرير كلام ابن عربي وغيره من الاتحادية واخراجه عن ظاهره بعيد التاويل الى ان صار مرجعا الى هذه الطايفة ومحط رجال كثير منهم طرق من لم نخالطه لنسبته لهم وكنت من صحبه مرة بعد اخرى فما افاد دمع اعترافه لي بتحريم تواليف ارتكاب الالفاظ التي ظاهرها مستقبح واستخلفه شيخه التقي الحصني عند توجهه للحج في تدريس الشافعي سنه ست وسبعين فدرس يومين ثم عمل له بعد وفاة شيخه فيها تيسر وعرض على الزين بن مزهر تدريس التفسير بعد درسته فما اذعن للكلام بلغه عن بعض السفها وقصد بالاستفتا في عدة وقايع فاجاب وكذا له حواشي وتعاليق مفيدة وكلام على حديث الاعمال بالنيات بل وعلى نظم وبانت سعاد بل على الخزرجية وبالجملة فما دته في التحقيق متوجهة وفاهمته اجود من حافظته وقد اقبل على الذكر والتوجه ومطالعة كلام القوم وزيارة الصالحين وانتهى اليه شخص ينسب للشرف من اعيان بلقس فارتفق به كثيرا وحج في سنة وثمانين وسمعيا بزوجته حفيدة البساطي وماتت تحته ولم ينصف في تركتها مع كبرها وما حصل له كبير امر لعدم مشاحته ومزيد مسامحته لاخويها وتعلل مدة مع عدم وجود من يلامه في الخدمة الى ان مات شهيدا بالاسهال ليلة السبت تاسع عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وصلي عليه من الغد في مشهد حافل ودفن عند والده بزاوية الشيخ شهاب وسمعته ان اخر كلامه لا اله الا الله بعزم شديد مع انه اقام اياما لا يتكلم ونعم الرجل كان رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قال كان ابية في الفهم سيما دقايق المعقولات وقد قال لي شيخنا المحيوي الكافيجي وقد سالني عن من اقرأ عليه في الاصول وقلت له على الشيخ عبد الرحيم لازمه فان ما في جماعتي افهم منه وهذا من مثل الكافياجي في نحته نهايه وقد اخبرته عنه بذلك وقد شاهدت من ورعه اشيا فلا نطول بذكرها لشهرتها وقد قال لي مرة حضرت بعض الختوم عند شيخنا العلمي البلبيسي واكلت عنده فيه فانا احس بظلمة تلك الاكلة في قلبي الى الان وكان عمل حاشية على قطعة الاسنوي حين قرا في فيها عليه افرغ فيها وسمعته الاني لم اظفر بها بعده لغيبتي حين وفاته وما سمح لي بكتابتها درسا بدرس معللا بارادة عود نظره في تحريرها قبل انتشارها رحمه الله تعالى ونفعني ببركته والله اعلم

عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن احمد بن محمد بن كبدوم ابو محمد الحسيني ثم القاهري الحنفي ولد تقريبا بعد السبعين وسمعايه قال من مخمس واخري بست قرا القران لعاصم وحفظ كتابه

في فنون كثيرة وبحث في غالب العلوم على مشايخ بغداد والعجم والروم حتى انه بحث في مذهبي الشافعي واحمد وبرع فيهما وصار يقرئ كتبهما ولازم الرحلة في العلم الى ان صار احد اركانه وادمن الاشتغال والاشغال بحيث بقي او حد زمانه ونائب عن ولد السراج قارئ الهداية عقب موت والده فيما اضيف اليه من جهاته واتفق موت الولد والعز غايب فبادر العلم البلقيني وانتهز الفرصة لغصته منه واخرج الوظايف لجماعة فلما عاد العز وعلم بذلك صاح واستغاث وصرح بانه لابد من شكوى القاضي علم الدين للسلطان وصعدا القلعة فوجد القاضي ايضا صاعدا لاجل سماع الحديث فقال له القاضي بلغني انك تريد شكواي فقال له نعم فقال ما تقول قال اقول هذا كتاب الحاوي واشار اليه وهو في كم ادفعه السلطان واساله فتح اي مكان شا منه وتقرا نا وانت منه ليظهر الاستحقاق فقدر اجتماعهما واعلامه السلطان فامر بعودها اليه ففعل واخذ عنه جماعة من الاشياخ من مذهبه وغيره مع الخير والديانة والامانة والعفة والتقشف في معيشته والانجماع عن بني الدنيا والشهامة عليهم وعدم مداهنتهم والتواضع مع الفقرا وكرم النفس والصبر على الاشغال طول النهار والتفنع بزراعات يزرعها في الارياف وكان يكثر من تدبر قراة القران ومن تامل معانيه مع كونه لم يستظهر جميعه حتى رايته لا يحب القراة بدون تامل وتدبر وكان فصيح اللسان مفوها طلق العبارة قوي الحافظة سريع النظم جيدا واسمع شيخنا بعدة ابيات اتا به بعد دها ذهابا وكذا امتدح غيره من الاعيان حتى انه امتدح الظاهر جقمق بقصيدة عرض له فيها بتهدم بيته فارسل له اربعمائة دينار وخمس القصيدة المنسوبة لامامنا الشافعي رضي الله عنه التي اولها خبت نار نفسي باشتعال مفارقتي واظلم عيشي واذا ضاء كذا خمس قصيدة الشيخ عبد القادر الكيلاني التي اولها ما في المنا هل مهمل مستعذب كما اثبت ذلك في ترجمته من معجمي مات ليلة الاثنين خامس عشر ربيع سنة تسع وخمسين وصلي عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بتربة الامير بوري خارج باب الوزير تحت السكرية رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قال فاخذت عنه تصحيح الواح من المنهاج حين قراتي فيه ومات قبل اكمالي جميعه وكان بينه وبين الوالد صداقة زايدة بحيث سمعته حين حضوره مرة الى الوالد اكما قال له انت اخي وشهيتي وقد وقفت على تحميسه قصيدة الشيخ عبد القادر امدني الله تعالى من مدده تركت ايرادها خشية الاطاله ومن خمسها ايضا الناصري محمد المنزلي كما افاده عنه المولف في ترجمته وللشيخ مولف نفيس في الكلام على حديث بني الاسلام على خمس مشتمل على فوايد من فنون العلوم وهو عندي الان وهو في نسبه بعض احكام لمذهبنا في اركان الصلاة وواجبات الحج والمذهب خلافه فليحذر من اعتماده والله اعلم

عبد الله بن محمد بن ظهيرة بن نصير بن صالح العز القاهري الشافعي والد البهاء محمد الاتي قال شيخنا في الانبا اشتغل على السراج ورافقنا في سماع الحديث كثيرا وناب في القضاء سنة احدى وتسعين

وسبعمايه وكان حسن المذاكرة في الفقه مشاركا في بعض الفنون لكنه كان سيئ السيرة في القضاء
جبانا عاريا من غير جلد في الغالب متزيا بالملبس متقترا على نفسه الى الغاية وخلف مالا كثيرا جدا
فجازه ولده المذكور رحمه الله تعالى وايانا انتهى كلام الانبا ملخصا

بن ابراهيم بن سليمان محيي الدين ابو الفتوح المحلي الشافعي
ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمايه بالمحلة الكبرى ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وجمع الجوامع والفيه النحو
وغير ذلك ولازم الشمس بن كتيلة في العربية وغيرها وقدم القاهرة فاخذ عن العلم البلقيني وغيره
وتميز في العربية ونظم الشذور ودرة الغواص للحريري وشرحهما وكذا شرح بانت سعاد
وفرض له جامكية وخطب ببلده بجامع الطريني وناب في القضاء عن الصلاح بن كيل فمن بعده
بالمحلة وناب بالقاهرة عن الصلاح المكيني كل ذلك مع خفة روح ولطافة عشرة وانطراح
ومزيد فاقة وكثرة عيال وفضايل ورسايل ونظم حسن كتبت عنه قوله في مرض طال انقطاعه فيه

يا راحم الضعفا يا من فضلهُ ... عمَّ الخلايقَ بالمواهبِ والكرمْ
اني سالتك بالنبيّ محمدٍ ... ومن استجارَ بحبلِ ربكَ فهو معتصمْ
فبجاهه وبقربهِ أدعوكَ تكشفُ ما ألمَّ من الألمْ
واجعل صلاتكَ مع سلامكَ دايما ... لجنابِ حضرتهِ الشريفةِ في النعمْ

واخبر في انه راي النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا

هو أحد رفقاي في تقسيم المنهاج بسنين على شيخنا البدر ابي السعادات البلقيني
وكان من الفضلا الاذكيا مات سنة سبع وتسعمايه ببلده رحمه الله تعالى والله اعلم

بن محمد بن سعيد محيي الدين الحسيني سكنا الشافعي وهي حرفة ابيه
ولد سنة ثلاثين وثمانمايه تقريبا بالحسينية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وجمع الجوامع والبهجة
النحو والحديث والتلخيص وعرض على جماعة واشتغل على السيد النسابة والزين البوتيجي والعز
عبد السلام البغدادي والتقيين الشمني والحصني وسمع عليه العضد ولازم العلم البلقيني
والشرف المناوي وابا السعادات البلقيني وغيرهم وبرع في فنون وانفرد كتبه خطا ومعنى وجود الكتابة
وتكسب بالشهادة واجاد في قراءة الجوق وناب في القضاء عن البلقيني وازدحمت عنده الاشغال
ونمول واقرا بعض الطلبة وممن قراءه في النحو الكمال الدميري وحضر الشرف بن روق وجمع محاسن
ولكنه لم يكن يتصوّن وناكد جاره العز بن عبد السلام وشافهه بمكروه القول فيقال انه دعي عليه
فلم يلبث ان ابتلي بالجذام ولازال يتزايد حتى استحكم منه مع انه بالغ في التخضع للعز والتمسر منه العفو
رجا العافية فما قدرت له واستدام مع ذلك الاشتغال بالعلم والتردد الى الاشياخ وكان كثير التهكم
والازدراء والتهتك ولما استحكم منه هذا العارض كنت اماله ويسيء الي فقال لي تمنيت ان يذهب مني
كل شي املكه ويذهب عني هذا العارض واكون جالسا استعطي فكان مات في حادي عشر رجب

سنة احدى وسبعين رحمه الله تعالى وايانا

لم يكن لاجتراييه على الوالد عما اشار اليه المولف معنى يقتضيه وانما الوالد حصل له الضرر عاده منه
العلم البلقيني ثم بعد ايام وجد من نفسه جفة فنزل ليتحوش عادت الشهوة فجاء سكنه فجا صاحب الترجمة
من درس العلمي المذكور فراى الوالد فقال له قاضي القضاة سالك عنك فقلت له طيب فقال مالك ما حضرت نوبته
فقال له الوالد ما هو صحيح فيما سمع منه لاخذه الخلة فاخذ في مشافهته باساءة الادب واستاذنه البلقيني
في تعزيره فامتنع وقال وكلت امري فيه الى الله تعالى والله اعلم

من عبد الله بن ابو حميد الحضرمي اليماني نزيل مكة صحب جماعة
من شيوخ بلده فكان انتفاعه كما ذكر بثلاثة منهم هو موسى صاحب الحليف والحلف والشريف
احمد السماوي وابو بكر بن محمد الزيلعي صاحب الخال بالمعجمة وقدم زبيد غير مرة واقبل عليه الناس
ثم استوطن مكة وابتنى بها زاوية وصارت له وجاهة عند صاحبها وقاضيها فمن دونهما
واشتهر امره وانتشر ذكره وعرض جاهه ولم يكن الناس في شانه سواء وبلغني عنه
انه قال طالعت الفصوص من اوله الى آخره فما اعجبني وما اترك ذكر هذا للناس الا مخافة
ان يقعوه اي يشتموه مات وقد زاد على السبعين بمكة في ضحى يوم الخميس ثامن عشري
شعبان سنة تسع وستين وثمانمايه ودفن بباب الشبيكة في زاويته المعروفة به رحمه الله تعالى

بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض المناوي العتبي ثم القاهري الصعيدي
الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانمايه بالقاهرة
ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفنون وداب في التحصيل وبرع واشتهر بالفضيلة
التامة ومن شيوخه الشموس البساطي والوناي والقاياتي واذن له بالافتا والتدريس
وكذا اخذ عن البرهان بن حجاج الابناسي ثم عن الكافياجي ولازم العلم البلقيني باخرة حتى قراءليه
القطعة للاسنوي وانتفع به الفضلا ممن كان يرافقه فيها وكذا من غيرهم وممن اخذ عنه
البدر حسن الدماطي الضرير في ابن المصنف وكذا البدر المارداني وغيرهما بل يقال
ان الولوكي البلقيني اخذ عنه وكان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس حسن البشر والملتقى
كثير التودد والتواضع قليل التكثر بفضايله وحدث باليسير ودرس وقيد كتبه بالحواشي
المتقنة ورما افتى مات في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ست وستين
ودفن عند والده بالقرب من قبر قربه الزين رضوان المستملي بالخماسية من الصحراء
ونعم الرجل كان رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

رايته يجيد بتؤدة وسكينة ويستظهر كثيرا فيه وعين القراءة بعده الشمس بن الغالاني
وترقى الى محل جلوسه وابيعت كتبه بزايد في الثمن المرغبة في الاستفادة منها والله اعلم

بن عبد الله بن عثمان الفخر ابو عمر والحسيني بلدا نسبة لمنبة ابي الحسين من الشرقية

ثم القاهري المعسي الشافعي ... ولد في رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمنية فضالة واشتغل بها وهو صغير ثم حضر والده فاستوطن بمحلة القاهرة فحفظ القرآن وكتبا عرضها على جماعة وأخذ الفقه عن البدر النساباه والشهاب المحلي خطيب جامع ميدالة والشرف السبكي والوناي وحضر فيه يسيرا عند العلم البلقيني وأكثر من ملازمة الشرف المناوي في التقاسيم وغيرها حتى كان جل انتفاعه في الفقه به وكان أحد القراء عنده وكذا كان يقرأ عنده الحديث في رمضان وغيره ولم ينفك عنه حتى مات وأخذ عن الشمني والقاياتي في الأصول والعربية وقرأ على المناوي الفية النحو وتوضيحها وعلى الكافياجي شرح العقايد للتفتازاني وحضر في التفسير وغيره عند السعد بن الديري وجود بعض القرآن على الشهاب بن أسد وأول ما نشأ اقرأ الأطفال بزاوية الشيخ علي المغربي ثم بزاوية بن بطاله بقنطرة الموسكي وأم بهما زمنا وتكسب بالشهادة وقتا رفيقا للزين قاسم الزفتاوي في الحانوت المجاور للحيس الرحبة فلما ناب الزين في القضاء وجلس بالجورة تحول معه وربما حضر معه عند الولوي السنطي كل ذلك مع المداومة على الاشتغال والكتابة لنفسه بحيث كتب بخطه الجيد الروضة ومختصر الكفاية وتكررت كتابته لشرح الشواهد وكان يرتفق بثمنه في معيشته وربما قرأ في الجوق مع الشمس المتولي الضرير وبن طرطور لكنه لم يتدرب لذلك وأكثر من ملازمة المرور على الكتب الاربعة التنبيه والمنهاج والبهجة وأصلها قراءة وأقرأ حتى صارت له بها ملكة قوية مع مشاركة في الأصول والعربية ونوه شيخه المناوي به جدا حتى كان يقول هو معي كالمزني مع الشافعي واستنابه في القضاء وجلس بإيوان الصالحية وقتا وصار يسند اليه القضايا والوقايع المهمة من الوصايا ونحوها وتكلم عنه في أوقاف كالمحلي والظاهر وطيلان وأقبل على الاحكام وشبهها وحسنت معيشته بعد خشونتها جدا حتى سمعت ان عمه عتبه على قبوله القضاء وقال له ادخلت القضايتنا أو كلمة لك وكذا بلغني ان والده عتب عليه قبوله لوظيفة الجاليه وتعاطيه خبزها ومن العجيب سواله العلم البلقيني في النيابة عنه مع شدة اختصاصه بالشرف المناوي بل وناب عن المكيني فيما قيل وكذا عن الاسيوطي ثم عزله نفسه لما زاحمه بن المظفر في تكلمه ووصية عبد القادر الفاخوري وتكلم بن مظفر بحجوره بما لا يليق واعرض عن ذلك كله وكذا باشر قضا المحل غير مرة واستصحب المحل معه واستنيب في عدة تداريس وكذا في خطابة جامع عمرو مع ما كان باسمه من الجهات وتصدي في حياة شيخه للافتا والتدريس وخلق بالازهر وغيره وكثر الانتفاع به خصوصا بعد وفاة شيخه بحيث تزاحمت عليه الطلبة واستمر أمرهم يتزايد الى ان كانت السنة الاخيرة حصل تنافس في تعيين احد القراء فقصد بالرسايل في ذلك ونحو مما لم يقع مثله الآن لغيره وصار عالة الفضلا الآن من جملة تلامذته ولم يكونوا يجترؤن عليه لغيره

وكذا اقصد بالفتاوي وانتفع به فيها كل ذلك مع الدين والتواضع والفصاحة وجودة التقرير والتميز في الفقه وحسن الملكة فيه والمشاركة في غيره والعقل وعدم المداهنة والانجماع عن الناس والقيام بوظايفه والارتفاق مع ذلك ببعض معاملات وربما قرأ الحديث بجامع الزكاني بالمجاورية وكثيرا ما كان يقصدني بالاسيلة الحويشية ويصرح بانه لا ينفي بغرضه وازيد بغيرك الى غير ذلك من الثناء مات ... في رجب سنة سبع وسبعين وثمانمائة وصلي عليه بجامع محلي باب النصر ودفن بحوش سعيد السعدا ولم يخلف بعده في حسن تقرير الفقه مثله رحمه الله تعالى وايانا

قلت ... ما هذا التشبيه الذي ذكره الشرف المناوي واين هما من درجة احد اعظم المتاخرين كابن الرفعة والسبكي والاسنوي والبلقيني فضلا عمن فوقهم من الطبقة ممن لا نسبة لهم بواحد من اصحاب الوجوه وما هذا منه الا هفوة او تشيع بما لم يعطه سامحه الله تعالى والله اعلم

الاصل

علي بن احمد بن اسماعيل بن علي العلا ابو الفتوح بن القطب القرشي المخزومي القاهري الشافعي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمايه بالقاهرة ونشأ بها في كنف ابيه فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن بن الملقن والبلقيني ثم عن ولده الجلال والبحوري والشمس البرماوي وقريبه المجد وجماعة اقدم من هؤلاء الاربعة بل ودونهم ايضا كالزين المقسي والتلواني والحديث عن الزين العراقي اخذ عنه الكثير شرح الفية وغيره حتى كتب عنه الكثير من امالية وقد رايت المملي اثبت اسمه في عدة مجالس منها ثم عن ولده الولي بل وعن شيخنا والقراءات عن النحو البلبيسي امام الازهر والتنوخي ثم عن الزرائيني وكثيرا من الفنون كالاصلين والمعاني والبيان والمنطق عن العز بن جماعة ولازمه كثيرا حتى كان يتوجه اليه الى الجامع الجديد بمصر ماشيا وربما يرتفق في عوده بجمال السقايين وكذا لازم في الفنون البساطي وقرأ عليه المختصر اوجميعه ومن قبلهما حضر دروس الشيخ قنبر والعربية عن الشمس الشطنوفي وغيره والفرايض عن الشمس الغرّاقي بل اخذ فيها ايضا وفي الحساب والجبر والمقابلة عن الشهاب بن الهايم وكذا عن الجلال المارداني مع اليسير من الميقات بل قرأ عليه اقليدس وعن بن المغلي الحنبلي في الاصلين والعربية وسمع عليه في الحديث وكذا على العيني والسوهي وبن ابي المجد الغوي في اخرين وحج في سنة احدى عشرة وجاور بمكة واخذ فيها العروض عن المجد اسماعيل الزمزمي وسمع بها وبالمدينة النبوية على طايفة ورحل الى الشام ست اربع وثلاثين فاخذ بها عن حافظها بن ناصر الدين ولازم العلا البخاري حتى قرأ عليه رسالته في الموضوع وكتابه نزهة النظر في كشف حقيقة الانشا والخبر ورسالته المدعوة فاضحة الملحدين وغير ذلك وبالغ العلا في تعظيمه واذن له في اقرايها مع غيرها مما سمعه منه وغيره وزار بيت المقدس والخليل واخذ بكل منهما عن جماعة واجازله خلق منهم المجد اللغوي وحد في هذه العلوم وفي غيرها حتى برع واشير اليه بالفضيلة التامة وتنزل في جهات ونشأ مستقلا من الدنيا الى ان استقر به

هذا نعم له عز منصور ... فاته لم يرد بشيء نفسه ... اخطا ابو الفتح الفيروزابادي خلف الغوي الواعظ كان الفاسي اعلم في ادعايه غفلة مولفه

الدوادار الكبير بغرى بردى المؤذكى فى مشيخة مدرسته التى انشاها بخط صليبة جامع طولون وتدريسها
وبعنايته استقر فى تدريس الصلاحية المجاورة للامام الشافعى رضى الله عنه ونظرها بعد وفاة
البلوانى وفى وظيفة خزانة الكتب بالاشرفية برسباى عقب الشمس بن الجندى وكان يحكى لنا
فى شانها انه حضر مبيع كتب مخلفة عن بعضهم من جملتها لسان العرب فى اللغة بخط مولفه
فلم يتنبه له كبير احد فرام شراءه لحسن موقعه عنده وزاد فيه فاستدب عنده لذلك للزيادة فيه
بعض الاعيان بحيث بلغ ثمنا كثيرا لاينهض الشيخ بالوفاء به وخشى من الزيادة فيه ان يلزم
فى الحال بثمنه فلا يقدر فربما يكون ذلك سببا لشىء فاعرض عنه مع تعلق خاطره به فلما صارت
اليه هذه الوظيفة كان اول شىء اخرج له حين التسليم والعرض تلك النسخة بعينها
والاعمال بالنيات ثم استقر بعده بتدريس الفقه بالشيخونية بعد وفاة الغمايلى وفى الحديث
بجامع طولون بعد وفاة شيخنا وكذا فى تصدير القراءات بالمدرسة الحسنية وعرض عليه قضاء الشافعية
بدمشق فامتنع وترشح له بالديار المصرية فما قدر وما كان يكره ذلك وقرر فى الخشابية فى حياة
العلم البلقينى فاستعفى منه وتصدى للتدريس قديما وستة دون العشر من فاق فامتنع به خلق
من الاعيان واخذ الناس عنه طبقة بعد اخرى فكان ممن اخذ عنه النور البلبيسى امام الازهر
والشهاب الكورانى والبدر ابو السعادات البلقينى والبرهان بن ظهيرة ومن الى السعود
والنجم بن قاضى عجلون واخرون ومن غير الشافعية السنهورى وقريبه العز الكنانى الحنبلى
ولم يزل متصديا للاقراء والافتاء الى ان اخذ منه تدريس الصلاحية لشيخنا فاكثر تالمه بسببه
لاسيما وقد باشره احسن مباشرة وتحرى فيه الى الغاية وزاد فى الاحكام وفى معالم كثير من الطلبة
وشرع فى عمارة اوقافه والنظر فى مصالحه وكان السبب فى انفصاله عنه انه طلب منه اخذ قطعة
من الرحاب المجاورة له فامتنع فسلط عليه ناظر القرافة ابو بكر الشاطر فاجتهش فى حقه
ثم تسببوا فى انفصاله فتقلل فى الاقراء ثم بلغنى انه ماسك القرافة بعد هذا وكان اودى
من جهة اخيه فصبر وكان اماما علامة متقدما فى الفقه واصوله والعربية والمعانى والبيان
والقراءات مشاركا فى غير ذلك ذا انسة بالفن سريع القراءة والكتابة حسنهما متضلعا من علوم شتى
نظارا انحاثا بحيث كان العز الكنانى يقول ما رايت احث منه وكان يرجحه على ابى الفضل المغربى
وربما يقول قصارى امره ان يصل لمرتبته يعنى فى اشياء وقال له العلاء ابن المغلى انت كثير الفقه
صحيح التامل قوى الفكر كل ذلك مع التواضع وحسن العشرة ولطف المجانبة والمداومة على التهجد
والقيام والاعتكاف فى شهر رمضان بتمامه فى خلوته علو الازهر وصحة العقيدة والمحاسن الكثيرة
ولم يكن ياكل فى رمضان اللحم اذا كان قوته فيه كالخل والعسل والبقل والجبن الاقناصى ونحو ذلك
بل كان يقول انه مكث نحو عشرين سنة لا ياكل من اطعمة الثوم شيأ ولم يشغل نفسه مع تقدمه بالتاليف
بل كان يكتب على كثير من دروسه الكتابة المحكمة المتقنة التى يبالغ فيها فى اسيفا النظر والتحقيق بل عمل

نفسكا لطيفا متقنا وقد شهد له شيخنا فى ترجمة والده من تاريخه انه اشار الى ابيه طريقة ووصفه
فى بعض ما قراه عليه فى سنة اربع وثلاثين بالشيخ الفاضل الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين
جمال الطايفة ومرة اخرى فيها ايضا بالشيخ العلامة الفاضل الاوحد البارع صدر المدرسين جمال
الطايفة عمدة المفيدين انتهى وكان يحكى لنا انه رام ان يدربه ليكون معه كالعينى مع العراقى فما تيسر
وقد لازمه مدة وقرات عليه جملة بل كتب لى تقريضا على بعض تصانيفى وكان يقدمنى على اخيه
مات بعد تعلله اشهرا فى يوم الاثنين مستهل المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة
وصلى عليه فى يومه بالازهر تعدم الناس المناوى ودفن بتربة يغمر لها تربة المولود خارج باب الجديد
وكانت جنازته مشهودة وحمل على اعناق الامرا والفضلا فمن دونهم وكثر الثناء عليه وعظم الاسف
لفقده رحمه الله تعالى وايانا انتهى مع بعض تلخيص

على بن احمد بن ابى بكر بن احمر النور الادكاوى ثم المصرى الشافعى ممن تفقه بالولى الملوى
وتادب بابداية واشتغل كثيرا عليه وعلى غيره كالتاج السبكى اخذ عنه مصنفه جمع الجوامع تحقيقا
وكذا الكثير من منع الموانع ومن التنبيه والمنهاج والتسهيل واذن له فى اقراء جمع الجوامع ولم يكن
اذن لاحد قبله وكذا اخذ القراءات السبع عن المجد اسماعيل الكفتى واذن له فيها وسمع على العز الحنبلى
فى جامع الترمذى واخرين وقال شيخنا فى معجمه واقام مدة بزيلع بمصر لشغل الناس فانتفعوا به
كثيرا ثم قدم مصر فقطنها وسمعنا معه على الصلاح الزفتاوى بل قرات عليه فى النحو والعربية
وكان عالما بالفقه والتفسير واداب الصوفية حسن العقيدة على طريقة مثلى من الدين والعبادة
والخير والانجماع والتقشف وربما تكلم على الناس مع شدة الخوف والمراقبة سمعت عليه من صحيح
البخارى بسماعه من المتلاسى انتهى وقال فى انبايه انه تنبيه وشغل وافاد ودرس وافتى
واعاد وشارك فى الفنون وانتفع به اهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف
والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول الى القاهرة وسكن جوار الازهر انتهى
وحكى ان الناصر فرج دخل يوما جامع عمرو وهو فى حلقته يدرس فجاء الناصر اليه
فلم يعبا به بقيام ولا غيره بل منع طلبته من القيام له مات فى يوم الثلاثا رابع شعبان
سنة ثلاث عشرة وثمانمائة عن نحو من سبعين سنة وصلى عليه بالازهر ثم بسبيل المؤمنى
ثم بالقرافة ودفن بها بالقرب من تربة التاج بن عطا الله وتاسف الناس عليه وقد ذكرت
ترجمته من ذيل الغر الجملة من ثبتنا الناس عليه ويقال ان الدعا عند قبره مستجاب رحمه الله تعالى
ممن اخذ عنه شيخنا الجلال البكرى حين سكنه بمصر العتيق وحفظت من شيخنا عنه
ثلاثة فوايد احدها انه قال الحكمة فى العفو عن دم الانسان نفسه وان كثر دون اليسير من بوله
ان الله تعالى خلق فى الانسان قوة يستمسك بها البول عن خروجه بخلاف الدم ثانيها انه قال الحكمة
فى كراهة ازالة الخلوف للصايم مع اطيبيته من رايحة المسك وتحريم ازالة دم الشهيد مع مساواته لرايحة

ان الخلوف يعود بعد ازالته فلا تفوت فضيلته بخلاف دم الشهيد فلا يعود بعد ازالته فحرم لفوات
فضيلته ثالثها انه قال من صلى جماعة قبلت صلاته واستنبط ذلك من مسئلة فقهية كما حكيته
مبسوطا في كتابي المنصفة بما ابرته العزيمة وافادناه شيخنا انه اخذه عن الجمال الاسنوي ايضا والله اعلم

علي بن محمد بن علي السيد زين الدين ابو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي عالم الشرق
وعرف بالسيد الشريف اشتغل ببلاده واخذ عن النور الطاوسي وسمى شرحه على منهاج
البيضاوي وشرحه للقطب عن ولد مولفه مخلص الدين وقدم القاهرة واخذ بها عن اكمل الدين
الحنفي وغيره واقام بسعيد السعداء اربع سنين ثم خرج الى بلاد الروم ثم لحق ببلاد العجم
ورأس هناك وقال فيه العيني كان عالم الشرق علامة دهره وكان بينه وبين السعد
التفتازاني مباحثات ومجاورات في مجلس تيمور لنك تكرر استظهار السيد فيها عليه
غير مرة واخر من علمته ممن حضرها واتقنها العلا الرومي وكان له اتباع يبالغون في تعظيمه
ويفرطون في اطرائه كعادة العجم وله تصانيف يقال انها تزيد على خمسين انتهى ويقال
انه حرر الرضي شرح الحاجبية وكان فيه ستمر كثير ومن مصنفاته مقدمة في الآفاق والانفس
يعني في تفسير قوله تعالى سنريهم ايانا في الآفاق وفي انفسهم وتصدى للاقراء والتصنيف
والافتاء وتخرج به ايمة مات كما قال العفيف الجزري وابو الفتوح الطاوسي في يوم الاربعا
سادس ربيع الاخر سنة ست عشرة وثمانمائة بشيراز رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

علي بن موسى بن ابراهيم بن مصلح الدين الرومي الحنفي نزيل القاهرة ولد سنة ست
وسبعين وسبعمايه واشتغل ببلده وتفنن في العلوم ودخل بلاد العجم وادرك كما قال العيني
الكبار بسمرقند وشيراز وهراه وغيرها ولازم السيد الجرجاني والسعد التفتازاني وحضر
مناظرتهما بحضور تيمور لنك وغيره فحفظ لذلك الاسيلة الفجيه والاجوبة الفخمه واتقنها
كما اسلفناه في ترجمة السيد وكان متضلعا من العلوم وذكر شيخنا في انبائه وقال انشدني
من لفظه في قصيدة اتفقت له قال انشدني الشيخ شهاب الدين ثمان الحنفي العالم المشهور
بماوراء النهر وهو والد القاضي عبد الجبار

اذا اعتذر الفقير اليك يوما ... تجاوز عن معاصيه الكثيره
فان الشافعي روى حديثا ... باسناد صحيح عن مغيره
بان قال النبي يقبل ربي ... بعذر واحد الفي كبيره

انتهى ملخصا

حسين بن حسن بن احمد بن علي السراج ابو حفص العبادي ثم القاهري
ولد تقريبا كما كتبه بخطه سنة اربع وثمان مائة بعبادان من الغربية ثم تحول منها الى طنتدا فاكمل بها حفظ
القرآن وقدم القاهرة فحفظ الفية الحديث والمنهاجين الفرعي والاصلي وجمع الجوامع والفية النحو
والتسهيل ولامية الافعال ثلاثتها لابن مالك وعرض على من دب ودرج وعرف بقوة الحافظة

ومزيد

ومزيد الفطنة فاقبل على الاشتغال ونفعه بغير واحد منهم الشمس البرماوي واشتدت ملازمته له
وترافق مع المناوي عليه في تقسيم مختصر المزني والولي العراقي والبرهان البيجوري في آخرين
وبحث مع التقي الفاسي المالكي والعلاء بن مغلي الحنبلي وصحب ابراهيم الادكاوي واخذ عنه
طريق القوم ونقل لي كثيرا من احواله وكراماته واخذ الفرايض عن الشمس الغرافي وبن المجدي
والعربية عن البرهان بن حجاج الابناسي وغيره واصول الفقه والمنطق عن ابي القاسم المغربي
وشرح العقايد عن بعض علما العجم مع شرح المواقف والمقاصد وعن البساطي المعاني
والبيان مع جميع الجاربردي وعن العز بن جماعة يسيرا كثيرا من الفنون واذن له غير واحد
في الافتا والتدريس وتصدى للتدريس قديما في سنة اثنتين وعشرين واقرا في ابتدآيه
بن ططر ثم يوسف بن الاشرف وارتفق بذلك بما صار اليه من الجهات والوظايف الدينية
ونظر الاحباس ورام من شيخنا استخلافه عنه في القضا عند سفره لامد فما امكن كما انه لم يمكنه
الاستقلال به مع تلفته اليه واخذ عنه الفضلا طبقة بعد طبقة واشتهر اسمه وبعد صيته
وتقدم كثير من طلبته وصار شيخ الشافعية بدون مدافع عليه مدار الفتوى واليه النهاية
في حفظ المذهب وسرده خصوصا الكتب المتداولة بحيث يكتب على اكثر الفتاوي بديهة من
غير مراجعة وعبارته فيها جيدة بل ولشعر حسن وربما نظم مايكون فيه المقبول هذا مع تقلله
من المطالعة وركونه الى الراحة وكثرة حركته بالمشي وغيره مما يكون في الغالب سببا لتوقد الحافظة
والفاهمة ويستحضر مع ذلك كثيرا من الحكايات والرقايق والاشعار والنكت واخبار الصالحين
وغيرها من الفنون مع صفايه وتواضعه وعدم تأنقه في معيشته ومزيد احتماله لمن يجافيه
واعراضه عمن يوذيه ورغبته في المنسوبين الى الصلاح وحسن اعتقاده فيهم ومحاسنه كثيرة
وتوسع في الاذن للكثيرين بالافتا والتدريس وقال منه البقاعي بسبب فتياه في كاينة
الكنيسة ماكان سببا للمزيد من حط مقداره وكنت ممن صحبه قديما وحضرت بعض دروسه
وكذا حضر عيسى في عدة ختوم مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين ودفن بحوش
سعيد السعدا بعد ان صلي عليه بباب النصر في مشهد حافل جدا وشهد اكثرهم دفنه وتاسف
الناس لفقده رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

كان ارشق من رايناه من الاشياخ عبارة في تقريره درس التقسيم وغيره مع حصول
الغرض منه من ابحاث وغيرها بحيث اشتهر بالتميز بذلك عن غيره والله اعلم

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق السراج
ابو حفص الكناني البلقيني ثم القاهري الشافعي ولد ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة
اربع وعشرين وسبعمايه ببلقينه من الغربية وحفظ بها القرآن وصلى به وهو بن سبع والسلطبية
والمحرر والكافية الشافية في النحو لابن مالك والمختصر الاصلي واقدمه ابوه القاهر وهو بن اثنتي عشرة سنة

فعرض محافظته على جماعة منهم التقي السبكي والجلال القزويني وبهرهم بذكائه وكثرة محفوظه
وسرعة فهمه ثم رجع به ثم عاد به سنة ثمان وثلاثين وقد ناهز الاحتلام فاستوطن القاهرة
وحضر الدروس ومن شيوخه في الفقه التقي السبكي والشمس بن عدلان وبن التماح
والنجم بن الاسواني والزين الكتاني والعز بن جماعة وفي الاصول وكثير من العقليات
الشمس الاصبهاني صاحب التفسير وفي العربية والصرف والادب الاستاذ ابو حيان
ولازم البهاء بن عقيل فانتفع به كثيرا وتزوج ابنته وسمع الحديث على جماعات كثيرين منهم
الحافظان المزي والذهبي والشهاب بن الجزري وبن نباته واذنوا له كغيرهم وخرج له شيخنا
اربعين حديثا شطرها عن شيوخ السماع وباقيها بالاجازة وكذا خرج له الولي العراقي جزءا من حديثه
وحج مع والدته اربعين ثم مفرده بعدها وزار بيت المقدس واجتمع بالصلاح العلائي وعظمه
وسكن الكاملية مدة وكان يقول اول ما دخلتها طلبت من الناظر بيتا فامتنع فانفق مجيء شاعر
بقصيدة امتدحه بها وانشده اياها بحضرتي فقلت له حفظتها فقال لي الناظر ان كان كذلك اعطيتك بيتا
قال فاوردتها له سردا فاعطاني بيتا واذن له بالافتاء والتدريس وعظمه اجلاء شيوخه
كابي حيان والاصبهاني جدا ونابه في الحكم عن صهره بن عقيل وبلغني انه جلس بالجورة واستقر بعده
في تدريس الخشابية بجامع عمرو وكذا درس بالبدرية والمجازية والخروبية البدرية والملكية
والتفسير بجامع طولون وبالبرقوقية وولي افتاء دار العدل رفيقا للبهاء السبكي ثم قضا الشام
في سنة تسع وستين عن التاج السبكي فباشره دون سنة وجرت له معه امور مشهورة
وتعصبوا عليه مع قوله الجماد بن كثير له حينما ذكرت سمعت بن تيمية وقال له بن شيخ الجبل
ما رايت بعد بن تيمية احفظ منك ودخل حلب سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق ومرة اخرى
بعدها واشتغل بها وعين لقضاء مصر غير مرة ولكن لم يتم مع ارتقائه لاعظم منه حتى صار يجلس فوق
كبار القضاة بل ولي ابنه الجلال في حياته ومع ذلك شاع ذكره في الممالك قديما وحديثا وعظمه الاكابر
من دونهم وما كتبه له ابو حيان انه صار اماما ينتفع به في الفن المعزي مع ما منحه الله تعالى به من علمه
بالشريعة المطهرة بحيث قال في الفقه واصوله الرتبة العليا وتاهل للتدريس والفتيا والقضا وقال
صهره بن عقيل هو احق الناس بالقضا في زمانه وقال الشمس محمد بن عبد الرحمن العثماني قاضي صفد
في طبقاته هو شيخ الوقت وامامه وحجته انتهت اليه مشيخة الفقه في وقته وعلمه كالبحر الزاخر
ولسانه المحرر الاوائل والاواخر وقال بن حجي كان احفظ لمذهب الشافعي واشهر بذلك وطبقة شيوخه
موجودون قدم علينا دمشق قاضيا وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته
وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم عاد الى القاهرة وتصدى للفتيا فكان معوّل الناس
عليه في ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وافتوا ودرسوا وصاروا شيوخ طلابهم وهو حي قال وله اختيارات
في بعضها نظر كبير وله نظم وسط وتصانيف كثيرة لم تتم بتدري كتابا فيصنف منه قطعة ثم يتركه وقلما يشبه لسانه

قال الاذرعي

وقال الاذرعي لما راجعت نصوص الشافعي منه بل قال البرهان الحلبي رايته رجلا فريد دهره
لم تر عيناي احفظ للفقه واحاديث الاحكام منه وقد حضرت دروسه مرارا وهو يقرئ في مختصر مسلم
للقرطبي يقرأه عليه شخص مالكي ويحضر عنده فقهاء المذاهب الاربعة فيتكلم على الحديث الواحد
من بكرة النهار الى قريب الظهر وربما اذن الظهر وهو لم يفرغ من الحديث قال ولم ار احدا
من العلماء الذين ادركتهم بجميع البلاد واجتمعت بهم الا وهم معترفون بفضله وكثرة استحضاره
وانه طبقة وحده فوق جميع الموجودين حتى ان بعض الناس يقدمه على بعض المتقدمين
وقال شيخنا انه استمر مقبلا على الاشتغال متفرغا للتدريس والفتوى الى ان تحمر وتفرد
ولم يبق من يزاحمه وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره حتى كاد يقطع بانه يحفظ الفقه
مجردا من اول الابواب الى اخرها لا يخفى عليه منه كبير امر وكان مع ذلك لا يحب ان يدرس
الا بعد المطالعة وقال في معجمه وذكر لي ولده الجلال انه كان يقرئ الحاوي دروسا في ايام يسيرة
من اغربها انه القاه في ثمانية ايام وذكر لي البرهان ان الشيخ كان يحفظ من المحرر صفحة من اي
وقت ابتدأ فلان الاعمى صلاة العصر الى انتهائه قال ولم يكن الاعمى يطول في صلاته وانه كان يسرد
مناسبة ابواب الفقه في تحرك راسه ويطرز ذلك بفوايد وشواهد بحيث يقضي سامعه بانه يستحضر
فروع المذهب كلها ثم قال شيخنا وذكر الكمال الدميري ان بعض الاولياء قال له انه راى قايلا
يقول ان الله تعالى يبعث على راس مايئة كل سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها برئت بثمر
وختمت بثمر قال شيخنا واشتهر اسمه في الافاق وبعد صيته الى ان صار يضرب به المثل في العلم
ولا تركن النفس الا الى فتواه وكان موفقا في الفتوى يجلس لها من بعد صلاة العصر الى الغروب
ويكتب عليها من راس القلم غالبا ولا يالف اذا اشكل عليه شي من مراجعة الكتب ولا من تاخير الفتوى
عنده الى ان تحقق امرها وكان ينتقم عليه تغير راية في الفتوى وما كان ذلك الا لسعة دايرته
في العلم وكان فيه من قوة الحافظة وشدة الذكا ما لم نشاهد في غيره مثله وفي شرح ذلك طول
قال وكان وقورا حليما مهابا سريع البادرة سريع الرجوع ذا همة عالية في مساعدة اصحابه واتباعه
قال وكان مع توسعه في العلوم يتعاني النظم فيأتي منه بما يستحيي من نسبته اليه وربما لم يوزنه
وصار يتعاني عمل المواعيد ويقرأ عليه ويتكلم في التفسير بكلام فايق وينشد من شعره المحسن المعنى
الركيك اللفظ العاري عن البديع ما كان الاولى ان يصان المجلس عنه زاد في انبايه وتحصل له
فيها خضوع وخشوع وقال فيه انه افتى ودرس وهو شاب وناظر الاكابر وظهرت فضايله
وبهرت فوايده وطار في الافاق صيته وانتهت اليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان
لا يجتمع به احد من العلماء الا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه وكان معظما عند الاكابر
عظيم السمعة عند العوام اذا ذكر خضعت له الرقاب حتى كان الاسنوي يتوقى الافتاء مهابة له لكثرة
ما كان يثني عليه في ذلك قال وكانت آلة الاجتهاد في الشيخ كاملة الا ان غيره في معرفة الحديث اشهر

وفي تحرير الادلة أمهر وكان عظيم المروة جميل المودة كثير الاحتمال لهما مع كثرة المباسطة لاصحابه والشفقة عليهم والتنويه بذكرهم قال ولم يكمل من بعضنا انه الا القليل لانه كان يشرع في الشئ فلا يسعه على بطول الامر عليه حتى انه كتب من شرح البخاري على نحو عشر من حديثا مجلدين وعلى الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلق البدر الزركشي بخطه في حواشي نسخة من الروضة مجلدا ضخما ثم جمعها الولي العراقي بعد موته في مجلدين وقد افرد له ولده الجلال ترجمة سرد فيها من تصانيفه واختيارانه جملة وكذا فعل ولده شيخنا العلم البلقيني وقرأتها عليه ولهذا اختصرت ترجمته خاصة وقد سرد شيخنا من تصانيفه في معجمه عدة مما كمل منها محاسن الاصطلاح وقال الصلاح الاقفهسي في معجم من ظهيرة كان احفظ الناس لمذهب الشافعي لا سيما لنصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والاصلين والعربية مع الذهن السليم والذكا الذي على كبر السن لا يريم يفزع اليه في حل المشكلات فيحلها ويقصد لكشف المعضلات فيكشفها ولا يملها ولولا ان النوع الانساني مجبول على النسيان لكان معدودا في عصره في الحفظ وقلة النسيان من بما تله ولا يدانيه ولي قضا دمشق وهي اذ ذاك غاصة بالفضلا فقر اله بالتقدم في العلوم ولم ينازعه احد منهم في منطوق ولا مفهوم وقال التقي الفاسي في ذيل التقييد كان واسع المعرفة في الفقه والحديث وغيرهما موصوفا بالاجتهاد لم يخلف بعده مثله وممن ترجمه من خطيب الناصرية ومن قاضي شهبة والمقريزي وحكى العلا البخاري فيما سمعه منه العز السنباطي قال قدم علينا من اخذ عن البلقيني فسالناه عنه فقال هو في الفقه والحديث بحر وفي التفسير ايضا على طريقة البغوي وسالناه عنه في العقليات فقال يدري البيضاوي للمبتدي والمتوسط ولا يخرج عن عهدته للمنتهي ومثله ما حكاه البساطي عن شيخه قنبر انه قال ما جلست بعصر للاقراء حتى درت على دروس مشايخها كلهم حتى الحولاني يعني الذي كان نظير التلواني فلم ار فيهم مثل البلقيني في الحفظ قال لكن لم يكن عنده تحقيق وهذا محمول على انه كان يستروح والا فهو اذا توجه للتحقيق كان من اجل المحققين وقد بلغني ان العز بن جماعة المتاخر التمس منه قراءة الحاوي نظرا وتحقيقا ملاحظا استعمال الآلات فاقرأه فيه دروسا ثم طلع الشيخ بعدها وعلى يديه حرارة فاراه اياها قائلا له انظر يا ابني يا محمد فقد اعيتني او كما قال وما بلغنا من وفور همته فيامه هو والاتناسي في زوال ماحل بابن الملقن من المحنة وكذا في كتبها الولي العراقي عن ابن الملقن كما سا شير الى ذلك في ترجمته وكذا ما بلغنا قول البدر البشتكي ان الشيطان وجد طرقه عن البلقيني مسدودة فحسن له نظم الشعر بل كان البدر سبب التحويل لتسمية مصنفه بالفوايد المنتهضة على الرافعي والروضة بفتح الواو الى الفوايد المحصة حتى تم الموازنة مع عدم لزوم ذلك في الشعر فضلا عن غيره واشار الولي العراقي الى اواخر شرح جمع الجوامع الى انه مجتهد او هو والتقي السبكي طبقة واحدة وكان في صفا الخاطر وسلامة الصدر بمكان بحيث يحكي عنه ما يفوق الوصف واعتقاده في الصالحين ورأ العقل

وتنفيره عن بن عربي ومطالعة كتبه اشهر من ان أصفه وقيامه في ازالة المنكر من ابطال الملكوس والخانات ونحوها شهير ونحوه لمن يخوض فيما لا يليق مستفيض بحيث انه ارسل خلف من بلغه عنه انه يفسر القران بالتقليع فزبره بحيث خاف وما وسعه الا الانكار وبالغ في زجر بعض الحلقية لما بلغه انه يحاكي الفقها في عمايهم وكلامهم مما لو بسطت ذلك كله لطال وكان يقول ما احد يترك الفرايض الا وهو تليذي او تليذ تليذي للكون الشيخ محمد الكلاي ساله مسلة وقد اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فمن الاولى البدر الزركشي وبن العماد والعز بن جماعة ثم البرماوي والولي العراقي والبرهان الحلبي والجمال بن ظهيرة والزين الفارسكوري والمحب بن نصر الله والسراج قاري الهداية ثم شيخنا وبن عمار والاقفهسي والتقي الفاسي ولقينا خلقا ممن تفقه به خاتمهم الشمس الشنشي واثنى عليه جماعة كثيرون ولست اتوقف في ولايته وهو في عمود المقريزي مات قبيل عصر يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين بالقاهرة وصلى عليه ولده الجلال صبيحة الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرسته التي انشاها بجوار منزله عمارة بها الدين عند ولده البدر محمد ورثاه جماعة وابدع مرثية فيه لشيخنا التي اولها

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر ... واذرفي الدمع لا تبقي ولا تذر

وهي تزيد على مايه بيت مشهورة وكثر اسف الناس عليه قال شيخنا وبلغني وفاته وانا مع الحج رحمه الله تعالى وايانا

كان احد اشياخ الوالد كما ستعرف ذلك في ترجمته وسمعت شيخنا الجلال البكري يقول ما ملخصه ان الشيخ لشدة اعتقاده في الصالحين كان لا يفتي في شئ يتعلق بهم فجاءته مرة فتوى تتعلق ببعض الاولياء على يد خادمه فردها فرجع بها الخادم عن قرب وقال له ان الشيخ فلان يسلم عليك ويقول لك بامارة القطرات التي نزلت من العرش في فيك اكتب على هذه فقال الشيخ الله اكبر وكتب عليها انتهى وسمعته ايضا يقول البلقيني خاض في الفقه الى تدبيه وكان يحكى لنا عنه اشيا يطول ايرادها وما نسب اليه من ركاكة النظر لعله كان في ابتدا امره او كان يقع له وقنا دون وقت فقد وقفت له على نظم جوابا عن سوال معروف بالاشكال سيله نظما من بحر البسيط وصورته بعد حمد لة السايل بقوله الحمد لله الذي جعل سراجا وهاجا فاوضح به الى روضة المحققين منهاجا ما نصه

يا شيخ الاسلام يا علامة الزمن ... يا من افاض علها دا العلم كالمزن
يا اوحد العصر يا فرد الزمان وَيا ... من مصرُ اهنت به موقوفة السكن
يا من تبين لنا وجه الصواب لدا ... خفا به فتجلى على عللن
لازال منك سراج العلم متقدا ... تجلى عن القلب غيم الغم والحزن
ما قولكم في اخي رمس ثوى وله ... حليلة وابٌ امسى اخا شجن
صداق زوجته الفٌ وقيمة ما ... ابتاه الفٌ ولكن صار كالرهن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعوّض الاب باجازت بيراه لها ٭ عن المقابل إبراً لم تهن
فهل من الربع بيراً الميت إذ ملكت ٭ زُبْ المخلّف فرضاً واضح البَيِّن
ام لا وحيث نعم علله مُتضحًا ٭ ليبرأ الذهن مما فيه من رَهَن
فلا برحتَ سراجاً ساطعاً ابدًا ٭ يسري سناكَ الى الاقطار والمُدُن

وصورة الجواب

نعم من الربع بيراً الميت من رهن ٭ بارث من اصبحت تبكي من الحزن
فارثها يستحق إسقاط حُلقتها ٭ من دَينها إنشبةٌ تأتي على ثمن
فالملك والدين فيه ليس مجتمعًا ٭ وذاك كافٍ به التعليل في عَلَن
فمنه الحال فتوانا به ابدًا ٭ والله اعلم ذو الاكرام والمِنَن
قال هذا وبالمكتوب اثبتهُ ٭ فقير عفو الذي يُنجيه من محَن ٢
والله عُمّرُ برجوا عما رتّد ٭ في كل دائرة بالفضل والسكن

فليس في هذا النظم شيء من الركاكة التي نسبها اليه الاثبات ولعل الجمع ما قدمته او انهم لم يقفوا له على غير ما نسبوه له ويكفيك الظفر بحسن هذا النظم سؤالا وجوابا والله اعلم

عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله السراج ابو حفص بن ابي الحسن الانصاري الوادياشي الاندلسي النكروري الاصل القاهري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد بالقاهرة في ثاني عشري ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه كما قرأته بخطه وكان اصل ابيه اندلسيا فتحول منها الى النكرور واقرأ اهلها القرآن وتميز في العربية وحصّلها الا انهم قدم القاهرة فاخذ عن الاسنوي وغيره ثم مات والصاحب الترجمة سنة فاوصى به الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه ولهذا عُرف الشيخ بابن الملقن وكان يكرههما ويكتبها انما كان يكتب غالبا ابن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن ونشأ في كفالة زوج امه وشغّله بالكيا ثم اشار عليه بن جماعة احد اصحاب ابيه ان يشغله شافعيا فحفظه للمنهاج الفرعي وأنشأ له رَبْعا فكان يكتفي باجرته ويوفر الفاضل لشراء الكتب بحيث اشترى من تركة بعض المحدثين كتبا كثيرة منها مسند الامام احمد اخذه بثلاثين درهما فضة وقال المقريزي في عقوده انه كان يتحصل له من اجرة الربع كل يوم مثقال ذهب مع رخا الاسعار وعدم العيال وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنوي والكمال النشائي والعز بن جماعة واخذ العربية عن ابي حيان والجمال بن هشام والشمس بن الصايغ والقراآت عن البرهان الرشيدي بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى انه قرأ في كل مذهب كتابا واذن له بالافتاء وجود الخط وسمع على جماعة من الحفاظ منهم بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي واشتد ملازمته له وللزين ابي بكر الرجبي وبهما تخرج واجازله المزّي وغيره قدم مصر ودمشق ودخل الشام في سنة سبع

فاخذ

فاخذ عن بن اميلة وغيره ونوّه به التاج السبكي وقرّظ له على تخريج الرافعي ثم مدحه والزم العاد بن كثير فقرظ له ايضا ورافق التقي بن رافع ووصف شيخه مغلطاي بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث المتقن شرف الفقها والمحدثين والفضلا وكذا عظمه ابو البقا السبكي والعراقي ووصفه بالشيخ الامام الحافظ وشرع في التصنيف وهو شاب فصنف في الحديث المقنع في علوم الحديث والبدر المنير في تخريج احاديث الرافعي الكبير في سبع مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلدين ومختصره المنتقى في جزء وتخريج احاديث الوسيط للغزالي وسماه تذكرة الاخبار عما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخريج احاديث المهذب وسماه المحرر المذهب في تخريج احاديث المهذب في مجلدين وتخريج احاديث المنهاج الاصلي في جزء لطيف وتخريج احاديث بن الحاجب كذلك وشرح العمدة وسماه الاعلام بشرح عمدة الاحكام في ثلاث مجلدات عز نظيره واسما رجالها في مجلد غريب في بابه وشرح البخاري في عشرين مجلدا اعتمد فيه على شرح شيخه مغلطاي والقطب وزاد فيه قليلا قال شيخنا وهو في اوائله افود منه في اواخره بل هو من نصفه الثاني قليل الجدوى انتهى وشرح المنتقى في الاحكام للمجد بن تيمية كتب منه قطعة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه وطبقات الفقها من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبعمايه وشرح زوايد مسلم على البخاري في اربع مجلدات وزوايد ابي داود على الصحيحين في مجلدين وزوايد الترمذي على الثلاثة كتب منه قطعة صالحة وزوايد النسائي على الاربعة كتب منه قطعة في مجلد وزوايد بن ماجه على الخمسة في ثمان مجلدات وسماه ما تمس اليه الحاجة على سنن بن ماجه والتزم في خطبته بيان من وافقه من باقي الائمة الستة مع ضبط المشكل في الاسما والكنى وما يحتاج اليه من الغريب مما لم يوافق الباقين ابتداه في ذي القعدة سنة ثمان وفرغه في شوال من التي تليها وقفت منه على اربع مجلدات بخطه وتلخيص الموقوف على الموقوف وشرح الاربعين للنووي في مجلد واكمال تهذيب الكمال والخصايص النبويه وتحفة المحتاج الى ادلة المنهاج والتلخيص على ابوابه في جزء لطيف والخلاصة في ادلة التنبيه وصنف في التفسير مختصر القرطبي وفي الفقه على المنهاج جامع الجوامع في نحو ثلاثين مجلدا اكثره غالبه وعمدة المحتاج في ثمان مجلدات والجمالة في مجلدين ولغاته في واحد المسمى بالاشارات وتصحيحه في مجلد وادلة المقدم اسمه وعلى التنبيه غنية الفقيه في اربع مجلدات وهادي النبيه في مجلد وامنية النبيه فيما يرد على التصحيح والتنبيه في مجلد واختصره في جزء للحفظ سماه ارشاد النبيه الى تصحيح التنبيه وهو غريب في بابه وادلته في مجلد المقدم اسمه وعلى الحاوي شرحان في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثلهما وتصحيحه في مجلد لطيف وعلى التبريزي شرحا في مجلد وجمع الجوامع جمع فيه كما قال بين كلام الرافعي في شرحيه ومحرره والنووي في شرحه للمهذب ومنهاجه وروضته وبن الرفعة في كفايته ومطلبه والتوسط في بحره وجواهره وغير ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعوّض الاب باجازت بيراه لها ... عن المقابل إبراً لم تبن
فهل من الربع يبرأ الميت إذ ملكت ... زُبْ المخلّف فرضا واضح البَيِّن
ام لا وحيث نعم علله متضحًا ... ليبرأ الذهن مما فيه من رَهَن
فلا برحتَ سراجا ساطعا ابدًا ... يسري سناك الى الاقطار والمُدُن

وصورة الجواب

نعم من الربع يبرأ الميت من رهن ... بارث من اصبحت تبكي من الحزن
فارثها يشتمي إسقاط حُلقتها ... من دَينها نسبةٌ تأتي على سَنَن
فالملك والدين فيه ليس مجتمعًا ... وذاك كاف به التعليل في عَلَن
فمنه الحال فتوانا به ابدًا ... والله اعلم ذو الاكرام والمِنَن
قال هذا وبالمكتوب اثبتهُ ... فقير عفو الذي يُنجيه من محَن
وانه عُمَرٌ يرجو اعمارتَه ... في كل دايرة بالفضل والسكن

فليس في هذا النظر شيء من الركاكة التي نسبها اليه الاثبات ولعل الجمع ما قدمته او انهم لم يقفوا له على غير ما نسبوه له ويكفيك الظفر بحسن هذا النظم سؤالا وجوابا والله اعلم

عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله السراج ابو حفص بن ابي الحسن الانصاري الوادياشي الاندلسي النكروري الاصل القاهري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد بالقاهرة في ثاني عشري ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه كما قرأته بخطه وكان اصل ابيه اندلسيا فتحول منها الى النكرور واقرأ اهلها القرآن وتميز في العربية وحصّل ما لائم قدم القاهرة فاخذ عنه الاسنوي وغيره ثم مات والصاحب الترجمة سنة فاوصى به الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه ولهذا عُرف الشيخ بابن الملقن وكان يكره هما ولا يكتبها انما كان يكتب قال ابن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن ونشأ في كفالة زوج امه وشغل مالكيا ثم اشار عليه بن جماعة احد اصحاب ابيه ان يشتغل شافعيا فحفظ المنهاج الفرعي وأنشأ له رتبا فكان يكتفي باجرته ويوفر الفاضل لشراء الكتب بحيث اشترى من تركة بعض المحدثين كتبا كثيرة منها مسند الامام احمد اخذه بثلاثين درهما فضة وقال المقريزي في عقوده انه كان يتحصل له من اجرة الربع كل يوم مثقال ذهب مع رخاء الاسعار وعدم العيال وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنوي والكمال النشائي والعز بن جماعة واخذ العربية عن ابي حيان والجمال بن هشام والشمس بن الصايغ والقراآت عن البرهان الرشيدي بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى انه قرأ في كل مذهب كتابا واذن له بالافتاء فيه وجود الخط وسمع على جماعة من الحفاظ منهم بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي واشتد ملازمته له وللزين ابي بكر الرجبي وبهما تخرج واجازله المزي وغيره قدم مصر ودمشق ودخل الشام في سنة سبع

فاخذ

فاخذ عن بن اميلة وغيره وتفوّه به الناج السبكي وقرّض له على تخريج الرافعي الكبير مدحه والزم العماد بن كثير فقرض له ايضا ورافق التقي بن رافع ووصفه شيخه مغلطاي بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث المتقن شرف الفقها والمحدثين والفضلا وكبار اعظمه ابو البقا السبكي والعراقي ووصفه بالشيخ الامام الحافظ وشرع في التصنيف وهو شاب فصنف في الحديث المقنع في علوم الحديث والبدر المنير في تخريج احاديث الرافعي الكبير في سبع مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلدين ومختصره المنتقى في جزء وتخريج احاديث الوسيط للغزالي وسماه تذكرة الاخيار عما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخريج احاديث المهذب وسماه المحرر المُنْقَب في تخريج احاديث المهذب في مجلدين وتخريج احاديث المنهاج الاصلي في جزء لطيف وتخريج احاديث بن الحاجب كذلك وشرح العمدة وسماه الاعلام بشرح عمدة الاحكام في ثلاث مجلدات عز نظيره واسمأ رجالها في مجلد غريب في بابه وشرح البخاري في عشرين مجلدا اعتمد فيه على شرح شيخه مغلطاي والقطب وزاد فيه قليلا قال شيخنا وهو في اوايله اقوى منه في اواخره بل هو من نصفه الثاني قليل الجدوى انتهى وشرح المنتقى في الاحكام للمجد بن تيمية كتب منه قطعة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه وطبقات الفقها من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبعمايه وشرح زوايد مسلم على البخاري في اربع مجلدات وزوايد ابي داود على الصحيحين في مجلدين وزوايد الترمذي على الثلاثة كتب منه قطعة صالحة وزوايد النسائي على الاربعة كتب منه قطعة في مجلد وزوايد بن ماجه على الخمسة في ثمان مجلدات وسماه ما تمس اليه الحاجة على سنن بن ماجه والتزم في خطبته بيان من وافقه من باقي الائمة الستة مع ضبط المشكل في الاسما والكنى وما يحتاج اليه من الغريب مما لم يوافق الباقين ابتداه في ذي القعدة سنة ثمان وفرغه في شوال من التي تليها وقفت منه على اربع مجلدات بخطه وتلخيص الوقوف على الموقوف وشرح الاربعين للنووي في مجلد واكمال تهذيب الكمال والخصايص النبويه وتحفة المحتاج الى ادلة المنهاج والبلغه على ابوابه في جزء لطيف والخلاصة في ادلة التنبيه وصنف في التفسير مختصر القرطبي وفي الفقه على المنهاج جامع الجوامع في نحو ثلاثين مجلدا اكثر وغالبه وعمدة المحتاج في ثمان مجلدات والعجالة في مجلدين ولخاته في واحد المسمى بالاشارات وتصحيحه في مجلد وادلته المتقدم اسمه وعلى التنبيه غنية الفقيه في اربع مجلدات وهادي النبيه في مجلد وانسية النبيه فيما يرد على التصحيح والتنبيه في مجلد واختصره في جزء للحفظ سماه ارشاد النبيه الى تصحيح التنبيه وهو غريب في بابه وادلته في مجلد المتقدم اسمه وعلى الحاوي شرحان في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثلهما وتصحيحه في مجلد لطيف وعلى التبريزي شرحا في مجلد وجمع الجوامع جمع فيه كما قال بين كلام الرافعي في شرحيه ومحرره والنووي في شرحه للمهذب ومنهاجه وروضته وبين الرفعة في كفايته ومطلبه والتوالي في بحره وجواهره وغير ذلك

مما اهملوه واغفلوه مما وقفت عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين وهو قريب من ثلاثة مجلد
والاشباه والنظائر التقطه من كتاب التاج السبكي من غير اعلامه منك والناسك لام المناسك
وتلخيص كتاب بن بدر في قوله ليس بصحيح شئ في هذا الباب المسمى بالمغني وطبقات القراء
وطبقات الاولياء الصوفية وعدد الفرق وفي الاصول شرح منهاج البيضاوي وشرح
مختصر بن الحاجب الاصلي وفي العربية شرح الالفية وقفت عليه واشتهرت في الافاق وتصانيفه
التي يطول سردها وكان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف وشغل الناس فيها وفي غيرها
قديما وحديثا بالكثير منها ومن غيرها من مروياته وانتفع بها الناس انتفاعا عاما الحاقا في حياته
وهلم جرا الى الجمال بن الخياط وتوفره الاجور بسعيه المشكور وقال شيخنا عن شرحه
للمحاوي انه اجاد فيه قال وكان يكتب في كل فن سوآ اتقنه ام لم يتقنه قال ولم يكن في الحديث
بالمتقن ولا له ذوق اهل الفن الى ان قال بل الذين قرأوا عليه ورأوه من سنة سبعين
فما بعدها قالوا انه لم يكن بالماهر في الفتوى ولا في التدريس وانما كانت تقرأ عليه مصنفاته
غالبا فيقرر فيها ولهذا كثر اللغط فيه من علماء مصر والشام حتى قال بن حجي كان يستحضر شيأ
ولا يحقق عملا وقال تصانيفه كالسرقة من كتب الناس زاد غيره لسبقه العجز عن تقرير ما له
يضعفه فيها ولسبقه الى المجازفة وكلامه غير مقبول من قابله ولا مرضي ولما استقر في دار الحديث
الكاملية بعد سفر الزين العراقي لقضاء المدينة النبوية وكان رغب عنها الولد الولي نازعه الولي
وقال نخرج حديثا واخرجه ليظهر المستحق منا فتوسل بالبلقيني والابناسي حتى كفاه عنه
مع كونه من طلبته وندم الولي بعد ذلك على المنازعة وتاب الى الحكم ثم اعرض عنه وطلب
الاستقلال به وخدعه بعضهم حتى كتب خطه بما له على ذلك فغضب برقوق على الشيخ لكونه لم يعلمه
بذلك مع مزيد اختصاصه به حتى كان ياخذه بدون ما له وسلمه لشاد الدواوين ثم سلمه الله تعالى
وخلص بعناية جماعة منهم البلقيني وكان له في ذلك اليد البيضا حتى انه لما سأله برقوق عنه
أهو ولي بالحكم او ابن ابي البغاض منه وقال (غير فيهما وتاب بعد ذلك ايضا ثم اعرض عنه
وعن قضا الشرقية لولده واقتصر على جهاته وترجمه الاكابر سوى من تقدم سهم العثماني
قاضي صفد قال في طبقاته انه احد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره مثلها
في هذه الاوقات ويسرد منها جملة والبخاري ووصفه بالشيخ الامام علم الاعلام فخر الانام
احد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين
مفتي المسلمين وتلميذه البرهان الحلبي وقال انه كان فريد عصره في التصنيف وعبارته فيها
جلية جيدة وشكالته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمته مدة طويلة فلم ارمنه فواقط
قال وحكى لي انه في رحلته الى دمشق رافقه شيخ حسن الهيئة والسمت فافتقده عند جسر الحامع
فلم ارة فذكر لي بعد ذلك شيخ من اهل الفرافة انه الخضر قال وحكى لي ايضا قال كنت نايما بمسطح

جامع الخطيري فاستيقظت ليلا فوجدت عند راسي شابا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو امرد
واستويت جالسا وطلبته فلم اجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات
اذا كنت اصنف وانا في خلوة اسمع حسا حولي ولا ارى احدا قال وكان منقطعا عن الناس
لا يركب الا الى درس او نزهة وكان يعتلف كل سنة عند جامع الحاكم ويحب اهل الخير والفقرا ويعظمهم
وكذا ترجمه بن خطيب الناصرية وبن قاضي شهبة والمقريزي ولخرون وقال شيخنا في انبائه
انه كان مديد القامة حسن الصورة حسن المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة
حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع اصحابه موسعا عليه في دنياه
مشهورا بكثرة التصانيف حتى كان يقال انها بلغت ثلثمائة مصنف ما بين كبير وصغير وعدده
من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من اوقاف المدارس خصوصا الفاضلية
ثم انها احترقت مع اكثر مسوداته في آخر عمره فقد اكثرها وتغير حاله بعدها فجي وله الامان مات
في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الاول سنة اربع وثمانمائة ودفن على والده بحوش سعيد السعدا رحمه الله تعالى
قال هو احد اشياخ الوالد رحمه الله تعالى عرض عليه كتابه التنبيه في ثالث عشر شعبان
سنة احدى وتسعين وسمعه واجازله فقال حسبما قرأته خطه مانعه واجزت له روايته
وروايته ما الفته عليه من شرح بسيط ومختصر وتصحيح وحديث ولغة وغير ذلك مما الفته وارويه
انتهى ومن مولفاته عقود الكمام في متعلقات الحمام جزء لطيف مشتمل على جمل من الفوايد وقفت عليه
وعندي به نسخة وعجبت من المولف حيث لم يجبه في ترجمته هذه على ما قاله فيه المقريزي مما قدمته عنه
في ترجمته ورده عليه وسمعت بعض الفضلا من اعيان الروسا يقول ان الاذرعي قال في موضع
من الفتوة قال شارح سارح يعني بالمهملة في الثانية مريدا به صاحب الترجمة ولم يعين الموضع
الذي قال ذلك فيه وهذا مما اعاني الاذرعي عن التلفظ به فضلا عن تدوينه معاذ الله ان يصدر منه ذلك
سيما مع الدين المتين ومشاركتهما في الاخذ عن التقي السبكي وغيره ومعرفته بجلالة ابيه عصره له
حيث ترجموه بما حكي بعضهم عنهم المولف ونعم ما فعله المولف من رد كلام بن حجي فانه كذب صُراح
وكيف سباغ له الاتيان بنكرة في سياق النفي الدالة على العموم في حق مثل هذا الحافظ الجامع بين
الفقه والحديث والله الموعد بيننا وبينه والله اعلم

عمر بن محمد السراج ابو حفص الزبيدي بلدا ومولدا اليماني الشافعي ويعرف بالفتي
من الفتوة ولد سنة احدى وثمان مائة واخذ عن جماعة منهم المشرف بن المقري ولازمه اتم ملازمة
دهرا طويلا وتصدى للافتا والتدريس والتصنيف ومن مصنفاته مهمات المهمات اختصر فيها
المهمات اختصارا حسنا اقتصر فيه على ما يتعلق بالروضة خاصة مع مباحثات مع الاسنوي
واستدراك كثير ومنها التنكيتات الواردات على مواضع من المهمات والابريز في تصحيح الوجيز
الذي قال انه لم يستوف مثله والالمام لما في الروض من الاوهام لشيخه وكان يرجح مختصر الاصفوني عليه

لعدم تقيد شيخه فيه بلفظ الاصل الذي قد يودي الى تباين ظاهر خلاف الاصفوني فانه يتقيد بلفظ الاصل ولكنه يرجح الروض لشيخه من حيث التقسيم وافرد زوايد الانوار وسماه انوار الانوار وكذا فعل في جواهر القمولي وشرحي المنهاج العمدة والعجالة لابن الملقن وكان يقول من حصل هذه الثلاثة استغنى عن تلك الكتب سمي اولها جواهر الجواهر وهو في نحو مجلدين ثلاثة واربعين كراسة وسمي ثانيها تعريب المحتاج الى زوايد شرح ابن النحوي على المنهاج وسمي الثالث الصفاوه في زوايد العجالة وجملة من تصانيفه الكثير وبالجملة كان الاذكياء من الطلبة يرجحون فقهه على سائر معاصريه بحيث صار فقيه اليمن قاطبة كل ذلك مع النهاية في الذكا والذهن الثاقب والاقتدار على رشيق العبارات مات في صفر سنة سبع وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى وايانا

عمر الكردي ثم القاهري الشافعي نشا ببلاده فحفظ القرآن واشتغل فيها وفي غيرها وقدم القاهرة بعد الاربعين وثمانمائة ونزل في صوفية سعيد السعدا الى ان انجذب وطال امره في ذلك مع ملازمته على الخمس والاغتسال بالماء البارد صيفا وشتا ولما استقر من حسان في مشيختها قلق من ذلك وصار يشافه بعض المكرون وهو يتحمل وما عجلت بسببه ثم بعد مدة تحول لجامع قيدان على الخليج الناصري ظاهر القاهرة وعمرت تلك النواحي لكثرة من يقصده من الخاصة والعامة للزيارة والتبرك بدعائه ورعا نفع هناك مناكير ومعاسد لا يعلم الشيخ بها وكثيرا ما كان يحجب وينقل الجامع وقد اجتمعت به هناك بل ورفي سعيد السعدا غير مرة واحضر الينا خبزا كثيرا وجبنا وغير ذلك بدون تكلف بل بهمة وانشراح وكنت اتذ بعبارته الرائقة وكلامه الفصيح اللايق مع مزيد تودده وتكرمه وايثاره ما يرد عليه من الفتوحات بل ويستدين ايضا من الباعة ما يطعم لمن يرد عليه والناس يوفون عنه ذلك مات بالجامع المذكور في صفر سنة ثمان وستين وثمانمائة وغسل بتلك البركة ثلاثا على عادته وصلي عليه هناك في مشهد حافل تقدمهم العلم البلقيني وتكررت الصلاة عليه مرة بعد اخرى ثم حمل حتى دفن بتربة الظاهر جقمق في قبة النصر وحمل نعشه على الاصابع مع بعد المسافة رحمه الله تعالى وايانا ونفعنا به

ذلت اجتمعت به كثيرا وشاهدت منه احوالا حسنة واشتهر انه كان يرسل الخبز الى بعض الاماكن الخالية وحكى لي بعضهم انه وضع الخبز في المكان الذي عينه له الشيخ وانه التفت في الحال فلم يجده وهذا لعله يحتمل ارساله لمن يرد عليه من موتى الجن او لمن يرد عليه من القوم المستورين عن الاعين والله اعلم

عيسى من سليمان بن خلف الشرف ابو محمد الطنوفي بضم المهملة والنون واخره وجدة نسبة لبلدة من اقليم المنوفية القاهري الشافعي ولد في نصف ذي الحجة سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة ونشا فحفظ القرآن وكتبا واشتغل في فنون ومن شيوخه العز بن جماعة والمجد البرماوي والشمس الشطنوفي والبرماوي والعراقي والولي العراقي والبرهان البيجوري والجلال البلقيني

والزين التميمي والنور التلواني والبدر العيني وشيخنا ولازمه وسمع عليه وعلى جماعة واختص بغيرو الزمام بحيث قرره في مشيخة التصوف بمدرسته التي انشاها واستقر ايضا في مشيخة للبيعاد بجامع الحاكم وقرأ على العامة بالازهر في البخاري وغيره وكان فاضلا مفننا بارعا محبا في العلم والفايدة طارح التكلف غير متانق في سايراحواله ونائب في القضا عن شيخنا وكان النواجي يقول انه نشأ كالوحش ولهذا كان فيه جفا بحيث انه شافه البرهان بن حجاج الابناسي بحضرة النور التلواني بما لايليق وحضر مرة بالمدرسة الجالية في بعض الختوم فرام الجلوس فوق الشهاب الريشي فجاذبه والقاه في صحن المدرسة فلم يتحرك حتى انقضى المجلس وقد حدث باليسير سمع منه الفضلا وكتبت عنه من نظمه وفوايده اثبت بعضها في موضع اخر مات في صفر سنة ثلاث وستين رحمه الله تعالى وايانا

ذكر المنتسب من حرف الفاء

فتح ويقال له ابو الفتح المجذوب كان معتقدا عند العامة وكثير من الخاصة كامام الكاملية بحيث يجعلون حركاته ومزيد صياحه علامات لما يتفق بعدها وكان الكرافاته بجوار سعيد السعدا كما ان اوقاته التجرد والعري وربما نام في مطرح الرماد من الفرن وقد امر شيخنا مرة بارسال له للبيمارستان وما تم له ذلك بل نزل عقب ذلك عن البيمارستان فقيل ذلك كرامة للمترجم ولم يقدر لشيخنا بعد ذلك مروره من تلك الخطة الا في النادر مات يوم الاثنين مستهل رمضان سنة ثمان وستين وثمانمائة وغسل في الخانقاه وصلي عليه خارج باب النصر في جمع وافر ثم دفن بتربة قانم رحمه الله تعالى ونفعنا به

ذلت ذكر لي بعضهم انه راى رجلا جا لزيارته واخبره انه حين رجوعه من سفره خاف على ماله من عبارته من النفر وغيرهم فسال الله تعالى ان يقيض له من يحرسه وانه لما وصل الى قرب شبرا من الضواحي وجد هذا جالسا على الطريق فقال له ابطات علي وانا انتظرك رح قدامي واستمر معنا الى موضع الامن فقال الى هنا ورجع ولم اعرفه فسالت عنه بصفته فدلوني على مكانه هذا فجيت لزيارته والله اعلم

ذكر المنتسب من حرف الميم

رايت ان ابدا في هذا الحرف بذكر العلا البخاري مخالفا للمصطلح في ترتيب الاسما على ترتيب الاباء لان في اسمه اختلافا كما ستعرفه فتقديمه حينئذ اسهل للمريد الوقوف على ترجمته من تاخيره الى المحل الموافق للمصطلح وبعده اعود الى مصطلح الترتيب فاعلمه

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلا ابو عبد الله البخاري العجمي الحنفي وسماه بعضهم عليا وهو غلط ولد سنة ونقل عن ابن قاضي شهبة انه كما قاله له في جد وولد سنة سبعين ببلاد العجم ونشا بها فاخذ عن ابيه وخاله العلا عبد الرحمن والسعد التفتازاني في آخرين وارتحل في شبيبته الى الاقطار في طلب العلم الى ان تقدم في اللغة والاصلين والعربية واللغة والمعاني والبيان وبهر في الادبيات وتوجه الى بلاد الهند فتطلب حاضرها ونشر بها العلم والنحو وكان ممن قرا عليه ملكها وترقى عنده الى الغاية لما وقر عنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من علم وزهد وورع ثم قدم مكة فجاورها وانتفع به فيها غالب اعيانها ثم قدم القاهرة
فاقام بها سنتين وانثال عليه الفضلاء من كل مذهب وعظمه الاكابر فمن دونهم بحيث
كان اذا اجتمع معه القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان واذا حضر عنده
اعيان الدولة بالغ في وعظهم والاغلاظ عليهم بل ويراسل السلطان معهم بما هو اشد في الاغلاظ
ويحضه على ازالة اشياء من المظالم مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع ذلك لا يزداد الا جلالة ورفعة
ومهابة في القلوب وكان من ذلك سوء ادبه في سنة سبع وسبعمائة في ابطال ادارة المجمل
حسما لمادة الفساد الذي جرت العادة بوقوعه عند ادارته فامر السلطان بعقد مجلس
عند العلاء في ذلك فكان من قول شيخنا ينبغي ان ينظر في سبب ادارته فيعمل بما فيه المصلحة
منها ويزال ما فيه المفسدة وذلك ان الاصل فيها اعلام اهل الآفاق بان طريق الحجاز من مصر
آمنة ليتاهب الحج منه من يريده ولا يتاخر لخشية خوف انقطاع طريقه كما هو الحال في طريقه
من العراق فالادارة لعلها لا باس بها لهذا المعنى وما يترتب عليها من المفاسد ازالته ممكنة
واتفق في هذا المجلس اجراء ذكر بن عربي وكان العلاء ممن يتبحه ويكفره وكل من يقول
بمقالته وينهى عن النظر في كتبه فشرع العلاء في اظهار ذلك ووافقه اكثر من حضر الا البساطي
ويقال ان البساطي انما اراد بمخالفته اظهار قوته في المناظرة والمباحثة معه وقال
انما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التي يقولها والا فليس في كلامه ما ينكر اذا حمل اللفظ على معنى صحيح
بضرب من التاويل وانتشر الكلام بين الحاضرين في ذلك فقال شيخنا وكنت ما يلامع العلاء
وان من اظهر لنا كلاما يقتضي الكفر لا نقره عليه وكان من جملة كلام العلاء الانكار على من يعتقد
الوحدة المطلقة فقال البساطي استمر ما تعرفون الوحدة المطلقة فصرخ وسماع العلاء ذلك
استشاط غضبا وصاح بأعلى صوته انت معزول ولو لم يعزلك السلطان بل قيل انه خاطبه
بالتكفير وقال كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهو كفر شنيع واستمر يصيح
واقسم بالله العظيم ان السلطان ان لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فاشير على البساطي
بمفارقة المجلس اخمادا للفتنة وبلغ السلطان ذلك فامر باحضار القضاة عنده فحضروا
فسالهم عن مجلس العلاء وكان كاتب السر ممن حضره فقصه على السلطان بحضرتهم
ودار بين شيخنا والبساطي في ذلك بعض كلام فتبرأ البساطي من مقالة بن عربي وكفر من يعتقدها
وصوب شيخنا قوله فسال السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء مقبول
وهل يستحق العزل او التعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شيء بعد اعترافه بما وقع وهذا القدر
كاف منه وانفصل المجلس وارسل السلطان يرضي العلاء ويساله في ترك السفر فابى فسلم له حاله
وقال يفعل ما اراده وكان قبل ذلك بيسير في السنة بعينها وصل اليه باشارته من صاحب
كلبرجا من بلاد الهند ثلاثة الاف شاش او اكثر ففرق منها الفا على الطلبة الملازمين له من جملتها مائة

للصدر

للصدر من العجمي ليوفي بها دينه وتعفف بعضهم كالمحلي عن الاخذ بل فرق ما ارسله العلاء
له منها وهو ثلاثون شاشا على الفقراء وامتنع الشيخ من اعطاء بعضهم كالسنطي مع طلبه منه
بنفسه ولم يدخر لنفسه منها شيئا وعمل الطلبة وليمة في بستان بن عنان صرف عليها ستين دينارا
ثم بعد ذلك سنة اربع وثلاثين وقبلها تحول الى دمشق فقطنها وصنف رسالته فاتحة الملحدين
بين فيها زيف بن عربي وقراها عليه شيخنا العلاء القلقشندي في سبعة ايام سنة
ثم البلاطنسي والغروي وكذا اتفقت له حوادث بدمشق منها انه كان يسال عن مقالات بن تيمية
التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطا فيها ويستغرب قلبه الى ان استحكم امره عنده فصرح بتبديعه
ثم بتكفيره ثم صار يصرح في مجلسه بان من اطلق على بن تيمية شيخ الاسلام فهو بعد الاطلاق كافر
واشتهر ذلك فانتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين لجمع كتاب سماه الرد الوافر
على من زعم ان من اطلق على بن تيمية شيخ الاسلام كافر فرجع فيه كلام من اطلق عليه ذلك من الائمة
الاعلام من اهل عصره من جميع اهل المذاهب سوى الحنابلة وذلك شيء كثير وضمنه الكثير من ترجمة
بن تيمية وارسله نسخة الى القاهرة فقرضه من ائمتها شيخنا والعلم البلقيني والتقي والعيني
والبساطي بما هو عندي في موضع اخر وكان مما كتبه البساطي وهو رمي معذور ونفث مصدور
هذه مقالة تقشعر منها الجلود وتذوب لسماعها القلوب ويضحك ابليس اللعين عجبا بها ويستبشر
ويتشرح لها البادة المخالفين ويسبت ثم يقال له لو فرضنا انك اطلعت على ما انتهى هذا في جمعه
فما مستندك في الكلام الثاني وكيف تصح لك هذه الكلية المتناولة لمن سبقك ولمن هو آت بعدك
الى يوم القيامة وهل يمكنك ان تدعي ان الكل اطلعوا على ما اطلعت انت عليه وهل هذا الا استخفاف
بالحكام وعدم مبالاة بمبنى الاسلام والواجب ان يطلب هذا القايل ويقال له لم قلت وما وجه ذلك
فان اتى بوجه يخرج به شرعا من المهدة كان والا برح به تعزيرا يرداعا له عن الاقدام على اعراض المسلمين
انتهى وكتب صاحب الترجمة مطالعة الى السلطان يخبره بمن صنف وبالحنابلة وفيه الفاظ منها
هو عندي مع كاتب قاضي الشام الشهاب بن مجمرة وفي شرح القصة طول وقد ذكره شيخنا في انبائه
فقال كان من اهل الدين والورع وله قبول عند الدولة واقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة
وانتفعوا به كثيرا وكان يتقن فن المعاني والبيان ويذاكر انه اخذه عن التفتازاني ويقرر الفقه
على المذهبين ثم تحول الى دمشق فاغتبطوا به وكان كثير الامر بالمعروف ومات بها كما قرات
بخط السيد التاج عبد الوهاب الدمشقي في صبيحة يوم الخميس ثالث عشري رمضان سنة
بالمزة ودفن بسطح المزة انتهى وارخه العيني في تاريخه وقال انه كان في الزهد
على جانب عظيم وفي العلم كذلك وارخه بعضهم في خامسه وقال انه لم يخلف بعده مثله في تفننه
وورعه وزهده وعبادته وقيامه في اظهار الحق والسنة واخماده البدع وردعه اهل الظلم والجور
وقال بعضهم انه حج ورجع مع الركب الشامي سنه الى دمشق فانقطع بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولازمه بن عرب شاه حتى مات رحمه الله تعالى وبلغنا عن ابي بكر من ابي الوفا ان جنبية كانت
تابعة للعلا وكانت تاتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتزيا له من بعيد وهو مع الناس
وانه التمس منه كتابة تحصين ونحوه لمنعها فكتب له اشياء ولازمها فاستفاد منها اكثر مما كتبه لغيره
فراي بمنامه واحة كبيرة قال ولم ازل عندك ولا اكلت طعامك الا لانه بلغني عنك المجب قال
ولم اعلم بذلك احدا سواك واستكتمه فلم اذكره لاحد حتى مات وكان العلا يكون مع الناس
فتتراءى له من بعيد فيغض عينيه ويفر اذلك التحصين سرا ويغيب عن الناس فيظن به انه
خشوع وتلاوة وذكر ثم لم يتفق مجيئها بالكلية الا على يد الشيخ ابراهيم الادكاوي كما اسلفته في ترجمته
وقد ذكر اجتماع العز القدسي معه ببيت المقدس وبحث معه في اشياء اولها في كفر من عمر بي
هل هو مطابقة او التزام واتفقا على الثاني بعد ان كان العلا على الاول وقال لا اشرف انا الا اقيم
بهذه الممالك الا ثلاث شروط عزل البساطي ونفي خليفة وابطال مكس قطيا وانكر العز
عليه تحقيره في حرم الاقصى محتجا على التحفي بان كعب الاحبار دخله عشي حبوا فاجل عز الدولة
رحمه الله تعالى وايانا

محمد بن احمد بن حسن الجازي ثم المصري كان يقرا القران في الاجواق بصوت حسن ونغمة شجية
ذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه انه قال له ان بعض معارفه بمكة حدثه ان صاحبا له جاور بمكة وانه
في بعض الايام بعد طوافه وصلاة الصبح وجلوسه مصلاه في مقام الحنفي يذكر الله تعالى اخذته سنة من النوم
فراى في منامه كانه بجامع امراة جميلة قبل استيقاظ راي تلك المراة تجيئها تطوف وارتقبها حتى قضت طوافها
وتوجهت لبيتها فسالها عنها فاذا هي خلية من زوج فخطبها وتزوجها على ان يكون لها في كل يوم دينار نفقتها
وكان يملك مائة دينار فلما فرغت انفقها لاستمرار مجيئها وبقي ما كان معه فخرج ليعتمر فوجد في طريقه
كيسا فيه الف دينار ففرح به ثم انه عثر به حتى وجد صاحبه فلما عثر به صاحبه تركه عنده ودعاه الى منزله
فمضى معه الى منزله فاخرج له ثلاثة اكياس فيها ثلاثة آلاف دينار غير ذلك الكيس الذي وجده
وقال له ان صاحب هذه الاكياس الاربعة دفعها الي وامرني بالقاء احدها ومن وجد وعثر فيه
ادفع له الثلاثة الاخرى فخذها فدفع اليه الاربعة ورجع الى اهله مسرورا وتمنى بها انتهى

قلت وهذا اتفاق غريب وتقدير عجيب فسبحان من قسم رزقه بين عباده والله اعلم

محمد بن احمد بن عبد الدايم الشمس الاشموني ثم القاهري المالكي ولد سنة اربع عشرة وثمانمائة باشمون جريس بالمنوفية ونشأ بها فحفظ القران وكتبا واشتغل على جماعة
منهم البساطي والبرهان بن نجاح الابناسي وصحبه خاله والمحلي عند وتلقن منه الذكر والبسه الخرقة
واذن له في ذلك وتصدى له بعد بل ولقن في حياته وصحبه الزين عبد الرحيم الابناسي وهو الذي نوه بذكره
وبالغ في اطرائه ورام بعد موت خاله الاقامة بزاوية الشيخ عبد الرحمن بن بكتمر التي كانت اقامة خاله اولا
بها فامكن ثم لا زال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل باب النصر ومن مصنفاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفلاحة المرضية في سلوك طريق الصوفية قرضها له العبادي والخصي وزكريا والزين الابناسي
والكافياجي وغيرهم وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع مزيد التواضع والاحتمال وقد حضرت عنده
مجالس عديدة من الاملا وسالني عن غير حديث وتبرم عندي مما يخالف عقيدة اهل السنة وحلف
على ذلك تعلل بدة وما مات في ليلة الثلاثا سادس جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وصلي عليه
في جمع متوسط ودفن بتربة قفر اخاله وقام بتجهيزه وتكفينه تغرى بردى الغادري وكان التاج بن المقسي
قايما باكثر ذلك فعله رحمه الله تعالى وايانا

قلت تلقنت منه الذكر بحضرة شيخنا الزين عبد الرحيم الابناسي باشارته حين قرائي من درسي عليه
كما تلقنه هو قبلي منه وكان سمتا حسنا ساكنا اعنى بالنون محبا لسماع القران بالاصوات الحسنة
في الجوق وينال عنده ذلك رحمه الله تعالى وينفعني به والله اعلم

محمد بن احمد بن عثمان الشمس ابو عبد الله البساطي ثم القاهري المالكي عالم العصر
ولد في سنة ستين وسبعمائة ببساط بالغربية من اعمال مصر ونشا بها فحفظ القران والرسالة
لابن ابي زيد ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ثمان وسبعين فعرضها على عم ابيه العلم سليمان بن خالد
واشتغل بالعلم واول من اخذ عنه من المشايخ كما قراته بخطه النور الجلاوي المغربي المالكي
ولازمه نحو عشر من سنة في الفقه والعقليات وغيرها وكان يذهب اليه لمصر ما شيا ولما مرض
اشار عليه بالقراءة في العقليات على العز بن جماعة فلازمه فيما كان يقربه من العلوم عقليها ونقليها
وكذا انتفع في الفقه مع فنون كثيرة اكثرها اصول الفقه بابن خلدون وفي العقليات بالشمني
المجمي واشتدت ملازمته له واحبه الشيخ حتى انه خصه بالاجتماع به دون رفقايه لما راى من مزيد
اهتمامه بالعلم دونهم واخذ ايضا كثيرا من الفنون عن اكمل الدين والعز الرازي وزاده الحنفيين
واصول الفقه مع الفقه والعربية عن الشمس الحمى عبد الله التركماني قراه عليه مختصر ابن الحاجب
الفرعي والاصلي وغالب الحاجبية والعربية وحدها عن الشمس الغماري والفقه ايضا عن عم والده
العلم سليمان والتاج بهرام والزين عبيد البشكاسي ويعقوب الركراكي والفرايض والحساب
عن الشهاب بن الهايم والهندسة عن البدر الماردائي والقراات عن النور الدميري اخي بهرام في آخرين
وسمع البخاري على بن ابي المجد وكان يذكر انه سمعه على النعيمي البغدادي في سنة تسع وسبعين وهو مع مسلم
على النعيمي الدجوي وبعض سنن ابي داود على الغماري والمطرز وسنن ابن ماجة على الشهاب الجوهري
وسمع ايضا على النجم بن رزين والسنوسي والابناسي وابن خلدون في آخرين واستفاد من الزين العراقي
ولم يكثر بل كان شيخنا لم يطلب الحديث اصلا ولا اشتغل به وانما وقع له ذلك اتفاقا وكان في شبيبته
نابغا في الطلب ولم يزل يراب في العلوم ويتطلب المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم في الفقه والاصلين
والعربية واللغة والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة
والحساب وصار امام عصره وفريد دهره وبقي الى ان قال مرة اعرف نحو عشرين علما في عشرين سنة

ما سبك عن مسلة في علم نهاية مع تجرع ما كان فيه من العافة والتغلل الزايد بحيث اخبر عن نفسه كما قال المقريزي
انه كان ينام على قش التعب وربما مضت الايام وليس معه الدرهم بحيث يضطر لبيع بعض ثيابه كتبه
الى ان تحرك له لحظ واقبل عليه السعد فاثنى عليه البنان واللفظ وكان اول تدريس وليه تدريس الفقه
بالشيخونية في سنة خمس وثمان مئة بالصاحبية وولاه جمال الدين تدريس الفقه بمدرسته اول ما فتحت
سنة احدى عشرة وعظمه جدا مع كونه افتى بالمنع من قتل من كان غرضه قتل مخالفه في ذلك اهل مذهبه
حتى قاضيهم وما اقتصر على ذلك بل احسن اليه ايضا ثم مشيخة الفرجية الناصرية فرج بن برقوق بالصحراء
في سنة بعناية نايب الغيبة الامير ططر ثم قضا المالكية بالديار المصرية في خامس عشر
جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بعد موت الجمال عبد الله بن مقداد الاتفهسي وذلك في آخر ايام
المؤيد وقدمه على قريبه الجمال يوسف رغبة فيما ذكر له عنه من العافة والتعفف مع سعة العلم وكونه افقه
واكثر معرفة بالفنون منه وان كان الجمال اسن وادرب بالاحكام واشهر كما قاله شيخنا فيما هذا
بعد ان ناب قديما عنه حين كان قاضيا بل وناب ايضا عن غيره كما قال شيخنا ثم ترك وكانت لشيخنا
في ولايته اليد البيضا على ما بلغني مع قيام ططر ايضا ولما استقر فيها كان مع الجمال المذكور من المدارسة
بالبرقوقية والفخرية والتمحية ورغب عن الشيخونية حينيذ للشهاب بن تقي الدين بحكم كونه كان عين
للبرقوقية فاختارها القاضي لقربها منه واعطاه الصاحبية ايضا واستمر على ولايته الى ان مات
وسافر مع السلطان في جملة العساكر والخليفة مرة بعد اخرى بل جاور بمكة سنة بينهما وكان في مجاورته
على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة واقراء الكتب وانتفع به جماعة هناك اشتد حه منهم الجلال ابو السعادات
بن ظهيرة وكان اماما علامة عارفا بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والاصلين متواضعا لينا
سريع الدمعة رقيق القلب محبا في الستر والصفح والاحتمال طارحا للتكلف رحمه الله تعالى واسكنه
وبلد وصيته وصار شيخ الفنون بلا مدافع وتخرج به خلق طار اسمهم في حياته وتزاحم الايمة من سايل المذاهب
والطوايف في الاخذ عنه وحدث بالقاهرة ومكة سمع منه الجلة واستدعى شيخنا الاجازة منه لولده واثنى عليه
بن خطيب الناصرية وشيخنا والمقريزي وآخرون في تصانيفهم ومن تصانيفه المغني في العقد لم يكمل
وشفا الغليل على كلام الشيخ خليل يعني في مختصره الفرعي لم يكمل ايضا بقي منه اليسير جدا فكمله ابو القاسم
النويري وتوضيح المعقول وتحرير المنقول على ابن الحاجب الفرعي لم يكمل ايضا وحاشية على المطول
المعتبر اني وعلى شرح المطالع للقطب وعلى المواقف للعضد وصنف نكتا على الطوالع للبيضاوي
ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل في الكلام واخرى في اصول الدين وفي العربية وكتب على مفردات
ابن البيطار وله قصة الخضر ورسالة في المفاضلة بين الشام ومصر بديعة فيما يظهر وتعريض على الرد الوافر
لابن ناصر الدين بسبب التقي ابن تيمية اجاد فيه ولحج بالحط على العلا البخاري لاجل عاد بهما في ابن عربي في مجلس
في ترجمة العلا وغير ذلك مما لم يظهر كمصنف في ابن عربي وشرح الشاطبية الفارضية فيما قيل مما لم يثبت
امرهما عندي ونظم ونثر من قسم المقبول فيما علمته من نظمه امتداحه لشيخنا قديما كما هو في مكان آخر

وقوله عقب رجوعه من المجاورة بمكة

لم انس ذاك الانس والقوم هجع ٭ وبحر ضيوف والثرا ممنوع
وعشاق ليلى بين باك وصارخ ٭ وآخر مسرور بما نال ممتع
وآخر في السير الا لهي منيم ٭ تغوص به الامواج حينا وترفع
وآخر قرت حاله فتميزت ٭ معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر افنى الكل عن كل ذاته ٭ فكل الذي في الكون يرأى ويسمع
وآخر لا كون لديه ولا له ٭ رقيب بفاحظ يثني ويجمع

ومما علمته من ثمره ما قرض به سيرة المويد لابن ناهض مما اثبته في ترجمته مع غيره من الفوايد مذيل
رفع الاصر وقد سلف في احمد بن محمد بن عبد الله المغراوي حكاية تدخل في ترجمته هذه ولم يزل
على علو مكانه وارتفاع ايوانه حتى مات في ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنتين واربعين بالقاهرة
وصلي عليه بباب النصر ودفن بجانب شيخه العز بن جماعة في تربة بني جماعة بالقرب من جوشن سعيد السعدا
وقال شيخنا وهو جالس بين القبرين انا الآن بين بحرين واوصى ان لا يعلم قبره باحجار وامطرت السما
مطرا خفيفا حال غسله ونكاثر حال دفنه وبعده ولم يخلف بعده في فنونه مثل رحمه الله تعالى واياانا

تقدم الوعد في ترجمة الشهاب احمد بن ابي السعود المتوفى بذكر بنيه الذي رثاه بهما وهما قوله

مات قاضي القضاة ياعلم فاهجع ٭ واطو من بعده بساط النشاط
وابك شمسا ضمها القبر وافترش ٭ الثرى خدك بعد البساط

انشدنيهما عنه الشمس محمد ولد اخته فتامل حسنهما ورياقة نظمهما رحمه الله تعالى والله اعلم

محمد بن احمد بن علي التقي ابو الطيب الحسني نسبا الفاسي المكي المالكي شيخ الحرم ولد في ربيع الآخر
سنة خمس وسبعين وسبعماية بمكة ونشا بها فحفظ القرآن واربعي النووي باشاراتها والعمدة والرسالة
والمختصر الفرعيين والفية ابن مالك وجانبا كبيرا من المختصر الاصلي وعرض على جماعة بمكة والمدينة ثم طلب
بنفسه فسمع بمكة والمدينة واليمن والقاهرة والشام ومات المحدث وغيرها على جماعات بلغت عدة شيوخه
بالسماع والاجازة نحو الخمسماية واخذ علم الحديث عن العراقي والهيثمي بن طبرزد والشهاب بن حجي واذنوا له
في تدريسه ووصفه المولى العراقي وشيخنا ومن بينهما بالحفظ واخذ الفقه عن بن عم ابيه الشريف عبد الرحمن
بن ابي الخير الحسني والتاج بهرام والزين خلف وابي عبد الله الوانوغي واذنوا له ايضا في الافتاء والتدريس
واصول الفقه عن الفتح حدقه المزمتي والوانوغي ايضا والبرهان الابناسي والشمس القليوبي وعنه اخذ
النحو ايضا وقرا حين دخوله القاهرة المرة الاولى على البلقيني ومن الملقن والعراقي والهيثمي والمتوخي ومريم
ابنة الاذرعي واعتنى بعلم الحديث اتم عناية وكتب الكثير وافاد وانتفع الناس به واخذ واعنه ودرس وافتى
وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بجملة من مروياته وموالفاته سمع منه الايمة قال شيخنا
في معجمه حدثني من لفظه باحاديث واجاز لاولادي ولم يخلف في الحجاز مثله انتهى وكان ذا بدء طولى في الحديث

والتاريخ والسير واسع الحفظ واعتنى باخبار بلده فاحيى معالمها واوضح مجاهيلها وجدد ما آثرها وترجم اعيانها
فكتب لها نارا عاما فلا سماء شفا الغرام باخبار البلد الحرام في مجلدين جمع فيه ما ذكره الازرقي وزاد عليه
ما تجدد بعده بل وما قبله واختصره مرارا وعمل العقد الثمين في تاريخ البلد الامين في ست مجلدات
ترجم فيه جماعة من حكام مكة وقضاتها وخطبائها وائمتها وجماعة من العلماء والرواة من اهلها وكذا ممن سكنها
سنين او مات بها وجماعة لهم آثار فيها رتبه على المعجم ثم اختصره وكذا ذيل على سير النبلاء وعلى التقييد كابن نقطة
وعمل كتابا في الاخريات سوّد غالبه وفي الاذكار والدعوات والمناسك على مذهب الشافعي ومالك
واختصر حياة الحيوان للدميري وخرّج الاربعين المتباينات في الفهرست كلاهما لنفسه وكذا خرج جماعة
من شيوخه وتصانيفه كثيرة ضاع اكثرها لاشتراطه في وقفها ان لا تعار لمكي سيما وقد تعدى الناظر بالمنع
لغيرهم خوفا منهم وولي قضا المالكية بمكة في شوال سنة سبع وثمانين من قبل الناصر فرج ولم يستقل به قبله
غيره وعزل مرارا وكان اعشى واضر في سنة ثمان وعشرين ومكن من خدمه فما اطاق ولا افاده ولم يكن
ذلك بمانع له من التاليف بل هو لقوة حافظته ومعرفته بالمكان يرشد من يطالعه وهو يملي على من يكتب
وبالجملة فتصانيفه التي بعد اضراره ليست كما ينبغي وقد ترجم نفسه في تاريخ مكة بزيادة على كراسة وفي ذيل
التقييد ايضا واورده من قصد في معجم ابيه مطولا وفي غيره وشيخنا في انبائه ومعجمه وقرض لمغير ما تصنيف
وكان هو يعترف بالتلمذ لشيخنا ويقدمه على سائر الجماعة حتى على شيخهما العراقي كما بينت ذلك في الجواهر والدرر
وكذا ذكرته في تاريخ المدينة وغيرها وكان اماما علامة فقيها حافظا لا سيما والكتبي ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان
لمديد طولي في الحديث والتاريخ والفقه واصوله مفيد البلاد الحجازية وعالمها الطيف الذات حسن الاخلاق عارفا
بالامور الدينية والدنيوية له غور وذهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته
ولطيف اشارته قال شيخنا رافقني في السماع كثيرا بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت اودّه واعظمه
واقوم معه في مهماته وناولت لفقه مثله مات في شوال سنة اثنتين وثلاثين رحمه الله تعالى وايانا

قلت افاد المولف في ترجمة الكمال ابي البركات محمد بن محمد المعروف بابن الزين المالكي المكي ان صاحب الترجمة
المذكور عزل عن قضا مكة به سنة ست وعشرين بعناية السراج الحسباني وعزّه ذلك على التقي الى ان كمال
وبالجملة فكان صرف التقي به من المصايب ولذلك كتب شيخنا فيما بلغني ما نصه اشهد ان ولاية ابن الزين
مع وجوده من الالحاد في حرم الله تعالى انتهى فتنظر له واستفده والله اعلم

محمد بن احمد بن عمر الشمس الشنشي القاهري الشافعي ويعرف بالشنشي ولد سنة ثمان وسبعين
وسبعماية لسويقة الدريس ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وكتبا واخذ الفقه عن الابناسي والبلقيني وغيرهما
وحضر عند الشطنوفي في العربية وغيرها وكان يسابق في التعبير بحيث يصنع الشيخ بالمعيد وكان يحضر
عند الولي العراقي ويعظمه جدا وبرع في الفقه واصوله والفرايض والعربية وشارك في الفضايل وناب
في القضا بالجملة وسُناط في سنة ثمان ثم تكوجر وعملها عن الولي العراقي ثم بالقاهرة عن شيخنا وجلس بكانوت
باب اللوق شركة لغيره ثم اعرض عن ذلك مقتصرا على منية اشنا وعملها له وتصدى للاقرا بالازهر وغيره

فاخذ

فاخذ عنه جماعة طبقة بعد اخرى ورام جماعة بعد موت الغايي ملازمته فراوه مايلا الى الاستراحة
وكان الاغلب عليه حب الخمول وسمعت ان الجلال المحلي تعمّد مرة لسماع درسه
ليختبر أهو باق على ما يعهد منه أولا وكان كثير التفشف والتواضع متنقلا من المدنيا
طارحا التكلف وربما طعن فيه حتى احتيج الى اعتذار بعض الصوفية عنه بانه ملامتي واستقر به
الزين الاستادار في مشيخة مدرسته وانقطع عن الاقرا والحركة مدة ولزم الاقامة بالمدرسة
المذكورة في حالة شبيهة بالاختلال الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
وصلى عليه بالازهر رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قلت اخذت عنه تصحيح الواح من المنهاج حين قرائي فيه لقرب مسكنه بالمكتب الذي كنت به
وحضرت مرة مذاكرته مع الوالد فرأيتهما في الاخذ عن الابناسي رحمهما الله تعالى والله اعلم

محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن هاشم الجلال ابو عبد الله الانصاري المحلي الاصل
نسبة للمحلة الكبرى من الغربية القاهري الشافعي ويعرف بالجلال المحلي ولد كما رايته بخطه
في مستهل شوال سنة احدى وتسعين وسبعماية بالقاهرة ونشا بها فحفظ القرآن وكتبا
واشتغل في فنون فاخذ الفقه واصوله والعربية عن الشمس المرماوي وكثر انتفاعه به لاقامته
معه في البيبرسية واخذ الفقه ايضا عن الجلال البلقيني والولي العراقي والبيجوري واصول
ايضا عن العز بن جماعة والنحو ايضا عن الشهاب المحمي بسبط بن هشام والشمس الشطنوفي
والفرايض والحساب عن ناصر الدين ابن انس المصري الحنفي والمنطق والجدل والمعاني والبيان
والعروض مع اصول الفقه ايضا عن البدر الاقصراي ولازم البساطي في التفسير واصول الدين
وغيرها وانتفع به كثيرا ولازم ايضا الولي البخاري فيما كان يقرا عليه وكان العلاء يزيد في تعظيمه جدا
بحيث يجلسه فوق الكمال بن البارزي مع علو بانه بتسبب بحانوت سيما وقد دفع اليه ثلاثين شاشا
مما وصل اليه من صاحب الهند فبلغه انه فرقها وحضر درس النظام الصيرامي والشمس
بن الديري وغيرهما من الحنفية والشمس الغرّافي والمجد البرماوي وغيرهما من الشافعية
والشهاب للغراوي المالكي بل بلغني انه حضر درس الكمال الديري والشهاب بن العماد
والبدر الطنبدي وغيرهم واخذ علوم الحديث عن الولي العراقي وشيخنا وبه انتفع فانه قراعليه
جميع شرح الفية العراقي بعد ان كتبه بخطه واذن له في اقرايه سنة تسع عشرة وكان احد طلبة الموويدية
عنده بل كان كل ايشكل عليه شي في الحديث يراجعه فيه وسمع عليه وعلى الجمال عبد الله بن فضل الله والقوي
والشرف بن الكويك وبن الجزري في آخرين ولكنه لم يكثر وقيل انه روى عن البلقيني وبن الملقن
والابناسي والعراقي فالله اعلم ومهر وتقدم على غالب اقرانه وتفنن في العلوم النقلية والعقلية
وكان اولا يتولى بيع البز في بعض الحوانيت ثم اقام شخصا هو وضعه مع مشاركته له احيانا وتصدى هو
للتصنيف والتدريس والاقراء فصنف كتبا انتهى الى الغاية مع الاختصار والاعتناء بالرمز عنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانتشرت كشرح جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعي والبردة وعمل نفسه وتفسير الرحبل وغير ذلك
مما لم ينتشر ورغب الائمة في تحصيل تصانيفه وقرائها واقرائها خصوصا شرح جمع الجوامع حتى ان الشمس الحامي
كان يقرأ فيه على الوناي بل حمله الوناي معه الى الشام فكان اول من ادخله اليها ونوه به وامر الطلبة بكتابته
فكتبوه وقرأوه وكذا البلقيني عن القاياتي انه اقرأ فيه وكان شيخنا بن خضر يقرئ فيه ايضا ويكثر من وصفه
بالمتانة والتحقيق وقد حضرت درسا عنده فيه وقراه على مولفه ما لا يحصى كثرة وارتحل الفضلا للاخذ عنه
وتخرج به جماعة درسوا في حياته ولكنه صار نادرا يستروح في اقرائه لكثرة الملل والسآمة عليه ولكثرة المخطئين
ولا يصفي الاذهن علم تحريره وتحرزه خصوصا وهو حاد المزاج لا سيما في الحر واذا ظهر له الصواب على لسان من كان
رجع اليه مع التحرز وحدث بالميسير سمح منه الفضلا اخذت عنه وفوض لي غير تصنيف وولي تدريس الفقه
بالبرقوقية عوضا عن الشهاب الكوراني حين نفي في ست اربع واربعين حتى كان ذلك سببا لمنعه الكوراني
عليه في شرحه جمع الجوامع مما ينازع في اكثره بل انتدب لانتقاده تعنتا واظهار فساده بعض الآخذين عن الشيخ
وولي تدريس المويديه بعد موت شيخنا بل عرض عليه الظاهر جمق القضا فابى واعتذر له بالعجز عنه
ثم الظهر لاصحابه سبب امتناعه فقال لعلمه انه لا طاقة لي على النار وكان اماما علامة محققا نظارا مفرط الذكا
صحيح الذهن حاد القريحة يقول عن نفسه ان ذهني لا يقبل الخطا بل كان بعض المعتبرين يقول عنه
ان ذهنه يثقب الماس وكان قوي المباحثة بحيث حكي لي الكمال امام الكاملية انه راى الوناي معه في البحث
كالطفل مع المعلم معظما عند العامة والخاصة مهابا وقورا عليه سيما الخير اشتهر ذكره وبعد صيته وقصد بالفتاوى
من الاماكن البعيدة وهرع اليه غير واحد من الاعيان للزيارة والتبرك بل رغب الجمالي ناظر الخاص في معاونته
له على بر الفقراء والمستحقين بالتفرقة عليهم فوافق بعد ممانعته قبل ذلك لغيره واسندت اليه عدة وصايا
فجود عليها وعشر من ثلث بعضها بشهادة بجوار جامع الفاكهين انتفع الناس بها دهرا والامر وراء هذا
ولم اكن اقصر به عن درجة الولاية وقد رجح مرارا ومات صبيحة يوم السبت مستهل سنة اربع وستين
وصلي عليه خارج باب النصر في مشهد حافل جدا ودفن عند اباديه بتربته التي انشاها نجاه جوشن وناسف الناس
عليه كثيرا واثنوا عليه جميلا ولم يخلف بعده في مجموعه مثله ورثاه بعض الطلبة بل امتدحه في حياته جماعة من الاعيان
وقد نالت منه ومن العلا الفلقشندي وغيرهما من الائمة المنقوع على جلالتهم البقاعي بما لا يقبل منه
مع تلمذ الكثير منهم نسأل الله تعالى السلامة وكلمة الحق في الرضى والسخط وما كتبه هو على شرحه جمع الجوامع
مجلدا الشعر شيخنا يا سيدا طالعه ان فاز بحسنه فقد ثم انتدب في فهمه وخدموا هرا وجده
وترجمته تحمل كراريس مع اني قد اطلتها في معجمي رحمه الله تعالى وابانا

احسن من هذا المقطوع وارق شعر الشهاب بن الصيرفي المتقدم في ترجمته والجمع شاهد على قوة
فاهمة الشيخ ما حكاه المولف في ترجمة محمد بن احمد الزعبلي انه قام في المدافعة عن زوجته بسبب وقف
حيث تردد ايمة العصر في فهم كلام الواقف فكان شيخنا والعلم البلقيني والمناوي والعبادي والقاياتي
في جانب والجلال المحلي بمفرده في جانبهما وقعدت قبله لذلك مجالس بحضرة السلطان وعند نائب السر

ابا الصالحي

وبالصالحية وبين يدي شيخنا بالمدرسة وكنت حاضرا في خدمته وذلك في سنة اثنين وخمسين فسأله
خصم المراة وهو الشمس محمد بن محمد بن عبد الله البرديني شيخنا الحكم بما افتى به مما وافقه عليه الاكثر فسكت
ثم قال قد نوزعت في فهمي بشير الى مخالفة للجلال المحلي فقال المحلي حينئذ عن شيخنا انه مصنف ولم يطلب المحلي
ان وافقه السعد الديري على فهمه ثم ظفر وافتوى للسراج البلقيني وولده الجلال وابن خلدون المالكي
بموافقة فهمه فرجع شيخنا والثلاثة بعده الى موافقته ايضا انتهى ولعل المولف سهى عن التنبيه هنا على ذلك
فاستدركه ونظير هذا ما حكاه لي شيخنا البدر ابن القطان الآتي ذكره عن نفسه انه حكم في قضية فبلغه ان
مستفيه العلم البلقيني توافق هو والجلال البكري على نقض حكمه لكونه مخالفا لما في الروضة فشوش ذلك عليه
وتوجه الى الشيخ واعلمه بالقضية فراجع الشيخ كلام الروضة وتامله فراى حكمه صحيحا موافقا لما في الروضة
فاعلمه بذلك وسره ذلك فرجع الى مستفيه ودار بينهما كلام وحصل بسبب ذلك عقد مجلس بحضرة الاشرف
اينال وطلع العلم معه بالروضة كاملة وحضر الشيخ فشرع العلم والبكري في الكلام على نقض الحكم والبدر ساكت
فقال الشيخ الحكم صحيح موافق لما في الروضة فقال له العلم هذا كلام الروضة فقال له الشيخ يا قاضي علم الدين
هذه مسئلة فهم وقد تاملت كلام الروضة والبحث الآن في فهمه وتحريره فلما قاله غضب العلم حينئذ وقال
يؤسى علي مشائخ الاسلام ما حاجة وانفصل المجلس واستمر الحكم على حاله وما جسر احد على نقضه بعد ذلك
هذا احاصل ما حكاه لي عن الشيخ رحمه الله تعالى وقد عرضت عليه المنهاج الفقهي واجاز لي رواية مصنفاته
ومروياته حيث قال حسبما قرانه بخطه المحفوظ عندي ما نصه واجزت له ان يرويه عني ما لي من مصنف ومروي
بشرطه المعتبر وذلك في الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وثمان مئة كتبه اسي والله اعلم

محمد بن احمد بن محمد بن احمد الشمس الباعي بالموحدة ثم مهملة نسبة لباعة بلدة بالصعيد القاهري الشافعي
ويعرف بالباعي ولد سنة عشرين وثمان مئة بالقاهرة ونشا فحفظ القران وكتبا غيرها على جماعة
منهم الجلال البلقيني والولي العراقي واخذ الفقه عن القاياتي والوناي والاسنوي والعربية عن مزيد والفرايضي
عن ابن المجدي واذن له اولهم في الافتا والتدريس والثاني في التدريس فقط وتصدى لذلك فاخذ عنه جماعة
وكان يقول ان ممن قرا عليه في التنبيه الزين زكريا ومع ذلك فلم تحمد امره معه في قضايا وكان يكثر الدعا عليه
ودرس بالشريفية محل سكنه بالجودرية وغيرها ونابه في القضا بتربته واعلم الداعي شيخنا والقاياتي
ثم اعرض عنه وافتى قليلا وصنف ولم يهيا له وظيفة تناسبه مع العلم والدين والتعفف والتقنع باليسير
والانجماع عن الناس وسرعة الانجراف ومزيد الوسواس مات في شوال سنة خمس وثمانين
وصلي عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعدا رحمه الله تعالى وابانا

حضرت عنده قليلا بالشريفية المذكورة وكان حسن التقرير متواضعا والله اعلم

محمد بن احمد بن محمد بن داود بن سلامه ابو الفوز بن الحاج اليزليتي نسبة لغيلة التونسي المغربي
ثم القاهري المالكي ويعرف بابن رقدان بمهملتين اولاهما مفتوحة ثم قاف ساكنة ومهملة وآخره نون ولد
سنة عشرين وثمان تقريبا بتونس وحفظ القران وكتبا وتلى لنافع على بعض القراء بن اصحاب بن عمرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبحث في العربية على ابي عبد الله الرتيلي وغيره واخذ الفقه عن محمد البرزلسي وعمر القلعاني والمنطق عن محمد الموصلي وغيره والاصلين مع الفقه ايضا عن ابراهيم الاخضري وقدم القاهرة سنة اثنتين واربعين فيما بلغني ونزل في صوفية سعيد السعداء وحج وجاور واخذ اليسير عن شيخنا وامتدحه بقصيدة حسنة سمعت منه اكثرها وكتبت له الاجازة عنه ثم صحب يحيى بن ابي الوفا وفهم كلام الصوفية ومال الى بن عربي بحيث اشتهر بالمناضلة عنه وآل امره بعد احداث البعاعي ما كان الوقت في غنية عنه الى ان عمد ناموس الشيخ وصار يذكر ويناظر بكلمات وتقريرات حضرة من يجتمع عنده خصوصا بعض الطواشية وربما قرئ عليه المدخل وغيره من الكتب المستقيمة وله اقتدار على التحرير وبلاغة في التعبير بحيث شرح الحكم لابن عطاء الله وعمل كراسة في جواز السماع وحزب ادعية واوراد بيده وله اصحابه ورسالة قوانين حكم الاشراق الى صوفية جميع الآفاق وسلاح الوفائية بثغر الاسكندرية وديوان شعر سماه مواهب المعارف وعرة احزاب وغير ذلك وقد قال فيه البقاعي انه فاضل حسن الشكل لكنه قبيح الفعل اقبل على الشموع ثم لزم الفقراء الوفائية وخلب بعض اولي العقول الضعيفة فصار كثير من العامة والنساء والجند يعتقدونه مع ملازمته الشموع اراني مرة كتابا اسمه بغية السول عن مراتب الكمال في التصوف ابان فيه صاحبه عن عقيدة صحيحة وذوق سليم في طريق القوم المستقيم وزعم انه تصنيفه فالله اعلم صرح بتكذيبه وقال في موضع آخر انه قدم القاهرة على يا ادعي سنة احدى وخمسين حاجا فمرض ولم يحج بعد وصحب بني الوفا فاخذ عن الدين وصار من دعاة الايجادية حتى مات وكتبت عنه من نظمه

ضنّ غامٌ فيك ظلّابٌ فريسته ... ونائلٌ منك ما يرجوا ويقتصدُ
وانت ترجوا المعالي دون مبعلها ... فليس دون المنال يُوخذُ الاسدُ

وقوله

وهيفاءُ دبّت عقربُ فوق خدّها ... تصدّ عميدَ القلب عن جُلّنارِها
وقد شعلت في القلب نارُ غرامها ... فلو اصلتني اطفأت جُلّ نارِها

انتهى وقد قلت عليه حين آخر مجلس المدرسة النابلسية لم يتسع فيها القواش ولغير ذلك حتى اخرجهم منها ومات اجمر امره ما مات في يوم الاثنين ثالث عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلي عليه بالازهر ودفن بتربة الشاذلية بالقرافة رحمه الله كلام البقاعي في حقه غير مقبول وحكاية الحوادث له اظهار القوله في ترجمته وما سلم من اذاه كبير احد لا موافقته عليه والله اعلم

ومن اجوا الشمس الدمشقي الشافعي ... ولد سنة اثنين وخمسين وسبعمايه
حفظ المنهاج وغيره وعرض على جماعة وصحب ابا بكر الموصلي وغيره وتفقه وغلب عليه التصوف واشتهر حتى ان ملك الهند حين وصوله الى جاه ارسل يالامان له ولجماعته وكان يكاتب الفرنج في مصالح المسلمين فلا بحالهم غالبا وكانت له منزلة كبيرة عند المويد بحيث بنى له زاوية بدمشق وصارت كلمته نافذة مع اقبال على كثرة العباده وله اتباع ومريدون وذكره شيخنا في انبائه مات سنة ست وثلاثين رحمه الله تعالى انتهى ملخصا

محمد بن حسن بن علي الشمس القاهري الحنفي الشاذلي

ولد تقريبا سنة سبع وستين وسبعمايه حفظ القرآن واخذ الفقه والاصول والعربية عن جماعة وطريق الشاذلية عن الناصر بن سُلّق وخدمه صاحب ابو العباس السرسي مع مزيد فضل وتفننه وصلاحه بحيث كان يُرجّح عليه وكان له فيه المزيد من حُسن الاعتقاد وقال كان يُخفي نفسه وكانت احواله عجبا من العجب صحبته معه في سنة ثمان وثمانين فتوجهنا وكنا جماعة وفينا شخص سيئ الصفات فدخلنا على الشيخ عبد الله الجُريفيش المجذوب يُذكر عنه كرامات فنظر الى الشيخ محمد وقال يا خاه الى كم هذا الخياط واللباط ثم نظر الى كلّ منا ولوّح بشيء من احواله فكان قوله لصاحب الترجمة يا خاه هذا نور عظيم ثم لما عزمنا على فراقه نظر اليه وقال انا فضحنا لك فضاحا بينا انتهى وترافق مع شيخنا في الطلب وقال ان اباه كان شعارا وكان يعمل المناخل فلما مات تحوّل الى القاهرة واشتغل حنفيا وانتسب تميما وباع الخيوط ونحوها في حانوت قريب جامع الاقمر ثم ادّب الاطفال بحارة برجوان واتجر في سوق الكتب ثم اعرض عن ذلك كله وسلك طريق الصوفية وانقطع في الجبل ثم استنزل شخصا عن زاوية في سويقة السباعين فانضم له بعض مَن هناك وعقدوا مجلس الوعظ والذكر وصار شيخها وكان بجواره الامير بيبرس امير آخور ثاني وله سطوة وبأس شديد فمرض فعاده الشيخ فاعجب سمته واعتقد فيه الخير فارسل له الف دينار ففرقها بحضرة قاصده واعلمه قاصدُه بذلك فزاد اعتباطه به واعتقاده فيه ووُصف لذلك بالزهد مع اقباله على العبادة ونوّه الامير باسمه واشاع امره فراج امره وعلا قدره وذكره وتردّد له الاكابر وقُصد من ذوي الحاجات فكان يتوسم بهم وصارت له بذلك سُوق نافقه جدا وانتفع الناس بشفاعاته ورسايله وعظمه الملوك والاكابر خصوصا الظاهر ططر فانه كان قد اختص به قبل سلطنته فلما تسلطن عظّم امره وربما نزل اليه مختفيا واعطاه اقطاعا هايلا جعله رزقة على زاويته وفرّع الناس اليه وانهلت الفقرآء والمتصوفة عليه فتسلكوا به واخذوا عنه مع قيامه بكلفة اكثرهم واعانه على ذلك صاحبه ابو العباس السرسي المذكور حيث كان هو القايم بتربية المريدين وارشاد المستفيدين سالكا معه مسلك الخادم مع وصفه بما تقدم وحدث بالبسير وحضر شيخنا بعض جلوسه باستدعايه وعجب عليه عدم قيامه لاجله لزامه نفسه بذلك واعتذر عن ذلك والاعمال بالنيات وكان على وعظه رونق وللكلام وقع وفصاحة وشيبة نيرة وبشاشة وحُسن شكالة وله نظم جمع منه ديوانا كان ينشد المنشد بين يديه بحضرته عقب ميعاده وقال ذكره العيني وقال كان عنده بذل وعطا لم يعرف استحقاقه ولم يكن يقطع ضيافة الواردين مع اقامة جماعة عنده يا كلون غدا وعشا انتهى ومما ذُكر من كراماته ان جمال الدين اهانه فحمل للناصر عتبها وجمع في وطنه مات بعد ان اقعد نحو ثمان سنين في ربيع الآخرة سبع واربعين وصلي عليه ودُفن بزاويته رحمه الله تعالى ونفعنا به انتهى ملخصا

كون دوح بطن الناصر كرامة لعلو مرجعه سوء المقتضى لزوال عز الجماعة استاداره

وجاهه وماحصل له من المحن بعده والله بحقيقة ذلك اعلم

محمد بن حسن بن علي الشمس النواجي نسبة لنواج بالغربية ثم القاهري الشافعي شاعر الوقت

ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمايه واخذ عن جماعة منهم البرماوي والبيجوري والبساطي والعز بن جماعة عدة من الفنون وصنف الكثير وجج وحكى في منسكه الذي سماه الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر انه راى شخصا من اعيان القضاء الشافعية بالديار المصرية اراق دما بجبل عرفات فقال له ماهذا فقال له دم تمتع فقال له انه غير مجزئ هنا فقال له ولم قال لان شرطه ان يذبح في ارض الحرم وعرفات ليست من الحرم فقال له المنكر عليه هذا المكان العظيم ليس من الحرم قال فقلت له نعم ولا يقدح هذا في شرفه فقال اذا لم تكن عرفات من الحرم فما بقي في الدنيا حرم انتهى ونحو هذا القاضي فاض احد تاخر عنه كان يقصر المغرب ويروح في ذلك فلم يرجع واصر عليه وسرح في الادب واكثر مصنفاته فيه وصنف في وصف الخمر حلبة الكميت وكان سماه اولا اللبور والسرور في وصف الخمور وانكر الخيرون عليه جمعه بل حصلت له بسببه محنة حيث ادعى عليه من اجله وطلب منه فغيبه واستعفى عليه العز السنباطي البليغ المفوه فتوى بديعة الترتيب قال العز بن عبد السلام المقدسي انها كاد تكون مصنفا وبالغ العز عبد السلام البغدادي في جوابه واشنع شيخنا من الجواب قيل لكون المصنف اورد له فيه منظوما وقد جوزي على ذلك بعد دهر فان بعض الشعراء صنف كتابا سماه قبح الاهاجي في النواجي جمع فيه هجو من ذب ودرج حتى من لم ينظم قبل ذلك واوصله الى علمه ودفوفه عليه بطريقة ظريفة فانه دفعه الى دلال لسوق الكتب والنواجي جالس على عادته عند بعض التجار فدار به الدلال على ارباب الحوانيت حتى وصل اليه فاخذه وتامله وتعلم مضمونه ثم اعاده الى الدلال ليشتهيه فاستشرح من الدلال فكاد النواجي يهلك وكذا رام المناوي في ايام تصانيه الايقاع به بسبب تعرضه لعجو شيخه الولي العراقي حيث قال اذا راى سعدا يموت ويحيي فتوسل عنده بالعز السنباطي وغيره ثم امتدحه بقصيدة طنانة انشده اياها من لفظه وبلغني ان شيخه امير حاج امام المالكية كان يحكي ان المناوي بينما هو واقف بعرفة في حجته ألقى الله تعالى في قلبه الدعاء عليه بسبب شيخه الولي العراقي ففعل ولعل ما حصل له من المرض بسبب هذا واما شيخنا فجار عليه في اكثر الاوقات مع كثرة بره له وافادته لما كان يشكل عليه مات خامس عشر جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمايه

رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قلت عجب من النواجي حيث جنا على نفسه بتصنيف الكتاب الذي أهين بسببه لاغراء الفساق على تعاطي ما امر الله تعالى باجتنابه ولم اعلم ما حمله على ذلك وياحسرتاه ان نوقش الحساب بسببه ويا خجلتاه ان وزن مع اعماله التي توزن سامحه الله تعالى وايانا والله اعلم

ولد سنة ست

بن خليل بن احمد بن جمعة الشمس المسيني سكنا الشافعي

وعشرين وثمانمايه تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وكتبا ولازم دروس ابي العدل قاسم البلقيني وكان من ملبسه الصوف ولازم العلاء القلقشندي وحضر عند جماعة منهم البوتيجي والعلم البلقيني واذن له في التدريس وكتب بخطه الكثير من فقه وحديث وكثر استحضاره منها بعد نشأته ولحب البلاد رحبت كادائ يصاب منه وصحب الشيخ محمد الغمري قليلا ثم الشيخ مدين ولازمه وكان يميل اليه ويلاطفه وعينه ليكون شيخا بالمكان الذي انشاه الجمالي ناظر الخاص بالكوم الابيض فابى واختص بالولوي البلقيني وحضر دروسه كل ذلك مع الانجماع عن الناس والحرص على الجماعة والتحري في الطهارة والتنفل بالقليل والتعفف وشرف النفس مع مزيد الفاقة ولكن حسن حاله قليلا وقرض له بعض ما افرده من المسايل بالجمع جماعة منهم المحب بن الشحنة وقال له مااضعفك اصحابك والبدر ابو السعادات البلقيني وقال الناشر سالمون من لسانه وبده ورعا اقرأ بعض المبتدين واستجير وهو من قدماء الاصحاب

كان فاضلا دينا متواضعا طارح التكلف غير متأنق في الملبس حسن التأدية للصلاة ولكنت لذلك أحب الصلاة خلفه وهو الذي اشرت الى الحكاية عنه في ترجمة شيخنا الزين عبد الرحيم والله اعلم

محمد بن زين بن محمد الشمس ابو عبد الله الطنتدائي الاصل المحلاوي الشافعي

ولد قبل السبعين وسبعمايه بالمحلة الغربية ونشأ فحفظ القرآن بايبار وارتحل الى القاهرة فحفظ كتبا منها التنبيه والالفية ونفعه بالعز الفلوجي والشمس الغراقي وحضر دروس الابناسي والجندي البدر الزركشي والكمال الدميري واخرين وقرأ في العربية على عمر الحولاني المغربي ونظم سيرة الفتح بن الشهيد وشرح الفية بن مالك نظما وكذا الرائية له وافرد لقراءة كل من السبعة منظومة ونظم كثيرا في العلم والمدح النبوي وافرد جملة منه في ديوان كبير جدا اوله المنظومة المتداولة في الوفاء النبوية وعمل قصة يوسف عليه السلام في الف بيت وسبك اربعي النووي في قصيدة وامتدح شيخنا بما اوردته في الجواهر وكانت له قدرة على النظم وملكة قوية ونظمه فوق الحصر وربما وقع في شعره اللحن والظاهر انه لم يكن يلحن الناظم فيه والملاءة وقع في القلوب وفيه حكم ومعان كل ذلك مع الصلاح والزهد مع كونه يثير انهابا ذا احوال وكرامات وقد حدثت بالكثير من نظمه وبلغنا انه كان اصم فاذا قرئ عليه يدرك اللحظ او الصواب بحركات شفاه القاري لو فوز ذكاية مع صلاحه وطلبة العيني حين بلغه انه قال في بعض نظمه ما معناه ان الله تعالى يرضى الكفر للكفار فحضر بين يديه وانكر عليه ذلك لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر فقال له قد قال جماعة من العلماء ان المراد بالعباد في الاية الكريمة خاص اي لعباده المومنين قاله الشيخ النووي في الاصول والضوابط فاحضر العيني التفاسير فوجد الحق معه فاكرمه وعظمه مات في مستهل ربيع الاول سنة خمس واربعين وثمانمايه رحمه الله تعالى ونفعنا به

قلت هذا التفسير مبني على القول بان المراد بالرضى الارادة وهو قول فرقة من اهل السنة كما هو مستفاد من تفسير شيخ الاسلام التقي السبكي المسمى بالدر النظيم حيث حكى الخلاف في ذلك وحرره والله اعلم

ولد قبل التسعين وسبعمائة تقريبا واخذ عن جماعة من علماء نواحيه منهم امير حيدر تلميذ التفتازاني
واكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب واقرأها بحيث نسب اليها بزيادة جيم كما هي عادة الترك في النسب
واجتمع بعد قدومه القاهرة بجماعة من المحققين كالبساطي ثم ظهر كمال فضله فاقبل للاخذ عنه الفضلاء
ومنهم فيما قيل المنلا الحصني احد مشايخ الوقت وعظمه الملوك كالظاهر جقمق ثم الاشرف اينال ثم الظاهر
خشقدم ثم الاشرف قايتباي وغيرهم من الامراء وكثرت جهاته وتصدى للتدريس والافتاء والتاليف
وصار الى حيثية عظيم وجلالة وانتشرت تلامذته وفتاواه واخذ الناس عنه طبقة بعد اخرى
وتزاحموا عنده من سائر المذاهب والفنون وتعددت طلبته في حياته وصاروا اعيان الوقت
وزادت تصانيفه على المائة والكثير منها صغير ومن محاسنها شرح القواعد الكبرى لابن هشام كتبه عنه
غير واحد من الفضلاء وعتب على من زاد تكرار بسر نسخته على ثلاثين كراسا بازاء ذلك يودي الى اعراض
كثير من قاصري الفهم عنه اذا سمعوا بعدد المقدار وهذا عكس ما وقع لابن الملقن حيث عتب على من كتب
شرحه على البخاري في مجلدين مع كونه في عشرين مجلدا وسارت فتاويه في الآفاق سيما التي يسلك فيها
البسط والاسهاب والتوسع في المعقول بحيث لا يحصل الغرض منها الا بتطلعه ورعا لا يحصل وقد تصادم
المنقول وبالجملة فقد صار علامة الدهر واوحد العصر ونادرة الزمان ومخترع هذا الوقت والاوان
الاستاذ في الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والهندسة
والحكمة والجدل والاكر والمزايا مع مشاركة حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير من الادب
واستعمال للنثر في كتاباته بل ربما اخترع بعض العلوم مع القوة في البحث والمناظرة لا يعترف لكبير احد
بالعلم حتى انه قال لصاحبه الزين عبد الرحيم الابناسي فيما حكاه عنه علم تدري ما يعرفون معنى الغ
يا ثا ثا حروف المجاوا لا اصل لام الف كل ذلك مع الدين التام والصيانة والعفة بحيث اشتهر من اقرائه
بعض المروان في خلوة وسلامة الصدر والحلم على اعدائه والكرم وكثرة الصدقة والاطعام واستحضار
القرآن العظيم والبكاء الكثير عند سماعه وقوة الاستنباط منه والاعراض عما يسلكه غيره من التعزية
والتهنية الا في النادر لعدم الاخلاص في ذلك وله النهاية في حسن العشرة والممازجة مع اصحابه
ومذاعبتهم وملاطفتهم مع بهاء وجهه ونور شيبته ومزيد الرغبة في الاقراء للدرس وتقريره واطراء العلم
وتعظيمه ولا يروج عنده غالبا الا من يسلك معه ذلك وكان كثير الاجلال لي كما اثبته في موضع آخر
وعظمه ملك الروم بن عثمان فانه ما زال يكاتبه ويهدي اليه الهدايا السنية كما اثبته في موضع آخر
وامتدحه جماعة من شعراء الوقت كالشهاب المنصوري ولم يزل على وجاهته الى ان ابتداه مرض الزحير
اوايل المحرم سنة تسع وسبعين وتوالى الاسهال بحيث كان يعتريه بسببه غم ولا يمكن كبير احد من الجلوس
معه طالبا واستمر به الى ان مات صبيحة يوم الجمعة رابع جمادي الثانية ومنها وحمل نعشه الى سبيل المؤمني
بامر السلطان فشهد الصلاة عليه وكان عينه في خلال مرضه لمشيخة مدرسته ثم اعيد الى الاشرفية التي كان بها

درس

فدفن بجوار مسبيلها كان اعده لنفسه وحوطه قبل موته بثلاثة ايام رحمه الله تعالى واياانا

قد اخذت عنه بعض مولفاته قراءة عليه واجازني بالافتاء والاقراء والتاليف وجميع
مولفاته وكتب لي بذلك بخطه اجازة طنانة كما قدمت الاشارة اليه في ترجمتي الماضية وقد حكى لي
بعض الثقات الاعيان انه بينما هو عند الشيخ بمحل سكنه من القرافة الاشرفية واذا بقاضي مكة البرهان
بن ظهيرة الماضي ذكره حضر ومعه من اقاربه الاعيان وغيرهم للسلام عليه فجلسوا بين يديه حلقة
وجلس الشيخ من قيامه لهم مستندا الى محدة ناصبا ركبته فساله البرهان عن مسالة مشكلة متعلقة
بعلم الكلام فيما اظن فضحك الشيخ وقال له قاضي ابراهيم من اين عرفت هذا السوال فقال وقفت عليه
في الكتاب الفلاني واشكل علي فهمه وما ظهر لي عنه جواب او كما قال فضحك الشيخ وقال انا اقرر لك
وجه الاشكال فيه والجواب عنه فتقرر ذلك والبرهان يستعيد منه التقرير لثقل لسانه الى ان فهم مراده
وتحريره فاستحسنه فقال له الشيخ عرفت الآن وجه الاشكال والجواب عنه فقال نعم فبلغ من
عظمة الشيخ ان البرهان مع شهامته تقدم الى الشيخ فقبل ركبته وهو على حاله لم يتحرك له بسبب ذلك
وما زاده على التبسم وقوله عافية قاضي ابراهيم هذا حاصل ما حكاه لي عنه رحمه الله واعده اعلم

محمد بن صدقة بن عمر الكمال الدميطي الاصل ثم القاهري الشافعي

اشتغل وحفظ القرآن والتنبيه والفية بن مالك ونكسب بالشهادة وفتا وكان على طريقة حسنة
كما سمعته من شيخنا ثم انجذب وحكيت عنه على الالسن الصادقة الكرامات الخارقة وكنت
ممن شاهد بعضها ومما حكي لي ان شخصا ساله في حاجة فاشار بتوقف قضائها على خمسين دينارا
تمضي وارسلها اليه مع قاصده فراه جالسا بباب الكاملية فمر وان دفعها اليه القاصد اجتازت امراة
فامره الشيخ بدفعها اليها فتثقل ذلك على القاصد ولم يمكنه مخالفته فدفعها الى المراة ثم استحضرها
فقالت ان ابني في الحبس على خمسين دينارا عند من لا يرحمه واوعده بالملافه ان مضى هذا اليوم
ولم يدفع له المبلغ الى غير هذا من نمطه بحيث اشتهر صيته وهرع الاكابر لزيارته وطلب الدعاء منه
وممن كان زايد الانقياد معه والطواعية له في كل ما يرومه منه الكمال امام الكاملية لشدة اعتقاده
فيه بحيث كان يضعه في الحديد ويمشي به معه في الشوارع وهو كذلك ويبالغ في ضربه وربما اقام
عنده في الكاملية وقد املى بشيخنا بحضرته حديث بن الزبير كان يرزقنا تمره نمرة فقال هو
انما يرزقهم الله تعالى او نحو هذا مات وقد قارب السبعين يوم الاحد سادس عشر شوال
سنة اربع وخمسين وثمانمائة بعصر العتيق وصلي عليه بجامع عمرو ودفن بالقرافة الكبرى
بجوار قبر الشيخ ابي العباس الجزار وكان له مشهد حافل رحمه الله تعالى ونفعنا به

وحكى لي عنه اشياء منها انه بشر الظاهر جقمق بالسلطنة وهو امير آخور كبير حين مروره عليه
خط بين القصرين ومنها انه بشر الولوي الصغير حين مروره عليه وهو طالع القلعة بنزوله منها ماشيا
الى المقشرة ومنها ان شخصا مر عليه بما كول عند الشيخ اخر خروف الماضي ذكره فلم يقبله ورده فدعاه الشيخ

وقال له الشيخ خروف ردّ عليك الملك خطّ أنا لا آكل من هذا فوضعه بين يديه فمد الشيخ يده وقال
البحر ما تخفيضه الرمم واكل منه شيأ ثم قال لصاحبه خذه فاخذه ومضى والله اعلم

محمد بن عبد الرحمن بن احمد الجلال ابو البقا الدهروطي ثم المصري ثم القاهري الشافعي
ويعرف بالجلال البكري ولد ثاني صفر سنة سبع وثمانين بدهروط ونشأ فحفظ القرآن وكتبا
وتفقه بجده وتحول بعدموته الى مصر حين قارب البلوغ فاستوطنها واخذ الفقه عن جماعة منهم
الزكي الميدومي والزين القمني والشمس البرماوي وحضر درس الولي العراقي في الفقه واصوله
والحديث وغيرها والجلال البلقيني واخيه العلمي وكان يكثر المباحثة معه في الخشابية وغيرها وشيخنا
وكان يحبه واخذ الاصول ايضا عن الشمس سبط بن اللبان والغاياتي وعليه قرا جمع الجوامع وغالب
العضد والعربية والتفسير عن الشمس بن عمار وبرع في الفقه وشارك في اصوله والعربية والجملة
مع الديانة والنهاء والتواضع وسلامة الفطرة والبشاشة والكرم مع التقلل وحج وجاور واخذ هناك
عن الاهدل وناب في القضا عن شيخنا فمن بعده وقال لي الغاياتي اقتصر عليه في مصر العتيق
واستقل بقضا اسكندرية في رابع عشر شوال سنة ثلاث وستين عوضا عن بن الشهاب المحلي
وجوت سيرته فيها ولكن لم يلبث ان عُزل فاقام اهلها المذكور وجع الى القاهرة فلازم النباجع المصدي
للاقرا والافتا ثم اعرض عن القضا في سنة خمس وسبعين بسبب حادثة حصل له من اجلها من الدوادار
يشبك بعض المكروه وعاكسه السلطان في ذلك واقتصر على الاقرا والافتا ثم استقر في مشيخة البيبرسية
بعد موت الى الفتح بن الغاياتي وتحول لسكناها ولم يلبث ان مات له زوجة فورث منها ما يخفف
على سماية دينار استهلكها في اسرع وقت وشرح التنبريزي وتنقيح اللباب ومواضع مغرقة من المنهاج
وقطعة من التدريب وبعض الروض لابن المقري ومشرع في شرح البخاري وافرد نكتا على كل من الروضة
والمنهاج ولكنه ليس في الكتابة والفهم فضلا عن التحقيق بالماهر حتى كان المناوي يبالغ في خفضه
بل تكلم في بعض المجالس بحضرة الجلال المحلي فلم يضع الملامه مع حمق كبير وعدم تدبر في كثير من افعاله
واقواله مما يُخيّله اليه مزيد الصفا وكونه لونا واحدا بحيث انه شاذ غير واحد من الاماثل الكونهم تقدموا
عليه في الصلاة على الجنايز مبطلان صلاتهم بل اعاد الصلاة في احدهم في اشياء كثيرة لذلك ودافع العبادي
عن الجلوس فوقه فترك العبادي جهته وجلس في محل اخر كما ان العبادي في مجلس الدوادار دافع
التقي الحصني عن الجلوس فوقه فجذبه التقي ودخل موضعه فتحول العبادي لجهة اخرى وبالجملة
فهو الآن احفظ الشافعية لفروع المذهب واشتهر بذلك وصار يرفع فيه على اهل عصره لكونه لا يرى فيهم
من يناوئه في ذلك واتفق انه بعد موت زين العابدين ابن المناوي باع اوصياؤه وهم المقسي
والجوجري والمنهلي حصة شايعة من قصب السكر قايم على اصوله قبل بدو صلاحه لوفا بعض الديون
وعين الاسيوطي المستند على الجلال ومشى به اليه فقال هذا البيع باطل لكونه في حصة شايعة
من زرع اخضر وان محل جواز بيع الاخضر اذا بيع كله بشرط القطع واسند ذلك الى الروضة في باب الصلح

قبيل الصلح على الانكار فاحضرت الروضة وكان فيها التصريح بذلك مع الجزم به فبادر الاوصيا الى الرجوع
وغيّروا المستند الى غير هذه من الوقايع هذا مع تسمحي بالاذن في الفتيا والتدريس وعلى كل حال
فقد كان للشافعية به جمال في حفظ المذهب وكثر الآخذون عنه طبقة بعد اخرى ولم يزل على انقطاعه
للعلم الى ان مات يوم الخميس منتصف ربيع الثاني سنة احدى وتسعين وصُلي عليه برحبة مُصلى
باب النصر ودفن بالقربة التي انشاها بن الصابوني لخط الريداسية بالقرب من جامع آل ملك
وحصل الاسف على فقده رحمه الله تعالى وايانا ونفعنا ببركته انتهى ملخصا

تنبيه مما وقع للاسيوطي ايضا ما حكاه لي شيخنا الجلال المذكور انه ارسل اليه مستندا بايصاء
شخص على جملة من زوجته ليعيّنه عليه فامتنع معتذرا بانه لا يصح فاشار شيخنا بكتابة سوال
بالواقعة واجاب بالصحة مع عزوه الى حكاية الاذرعي له في القوت عن الروياني وغره وارسله اليه
مع المستند فعيّنه حينيذ فكان شيخنا يتعجب من اقدامه على تعيين ما لا يصح وامتناعه من تعيين
ما يصح مع علمه بانه المرجع ارسل له للمستند اي فكان حقه المبادرة الى تعيينه عليه لا مثله لا يطلب
الا تعيين الشيء الصحيح فكان امتناعه منا ديا بافتضاحه كمناداة اقدامه على تعيين مستند بيع القصب
بافتضاحه وقد ذكرت هاتين المسئلتين في فتاواه التي جمعتها له وكان اية في الاستحضار رسما الروضة
التي كان يقول انه طالعها سبعة عشر مرة والقوت الذي كان طالعه عشر مرة فانهما كانا نصب عينيه
وقد حكى لي انه في بعض ايام نوبته بباب الشرف المناوي راى رجلا خرج من عنده ومعه فتوى
كتب عليها فدعاه وقراها فقام ودخل بها اليه واخبره بان جوابه خلاف ما في الروضة فكشف الروضة
فراى المذهب خلاف جوابه ومقابل المذهب احتمال للامام قال فلما راى المناوي قول الروضة
وفيه احتمال للامام قال للمدبر الذي وافق جوابي احتمال الامام وصار يكرر ذلك ويحرك راسه
ثم غيرت الفتوى وكتب بما في الروضة وحضر مرة عند مجلس بيت بعض الامرا فيهم العبادي
والمقسي والجوجري وذكروا واخرون وتكلموا في المسئلة فخالفهم وعزاه الى تصريح الروياني به في البحر
فمنهم من سلم عزوه ومنهم من استغربه فشق ذلك عليه وامرني بتتبع المسئلة وقال ان لها قريبا
من ثلاثين سنة على ذهني وقصدي الخروج من عهدة النقل فتتبعت المسئلة وبسراسه الى الوقوف عليها
فجيئه بالنقل الذي عزاه الروياني من حكاية الولي العراقي له في فتاويه فسُر بذلك ودعا لي وامرني ان اطوف
به على جماعة ففعلت فاستعظموا ذلك وقالوا لم نكن نازع الشيخ رحمه الله تعالى والله اعلم

بن عبد الرحمن بن محمد بن خليل بن اسد بن الشيخ خليل صاحب الضرح الشمس النشيلي
ثم القاهري الازهري الشافعي حفظ القرآن واخذ عن العلم البلقيني
في الفقه وغيره ورفيقا للشمس الطيبي وكذا اخذ عن المناوي وبن حسان واخرين وسمع على شيخنا
وغيره واجاز له باسند عالٍ وصحب الشيخ محمد الغمري واقام بجامعه مدة ثم امّ به قليلا
ودام التلاوة والعبادة والنظر في كتب الرقايق والتصوف فعلق بذهنه كثير من الفوايد

والنكت وصار يذاكرها ويبديها للكثير ممن يجتمع عليه ونوّه به خطيب ملة ابو الفضل النويري بحيث تردد له الشرف الانصاري بل الامير ازبك الظاهري وجلس في خلوة بسطح جامع الازهر وتردد الناس اليه ورعا حصل التوسل به في الحوائج وقرأ عنده ابراهيم الحموي المبعاد في بعض ايام الاسبوع وكذا البهاء الشهدي ثم لما هُزمت الخلاوي بحوله لبيبته الاول وتقلل بما كان فيه ولم يتزوج قط مع عفته الزايدة واكرامه للوافدين بحسب الحال بحيث لا يُبقي على شيء ويلازمه الملاوين والعبادة وهو من قدمائنا اصحابنا

كان كثير الفوايد حسن السمت غاية في الزهارة في ملبسه ومعيشته مع التواضع والتودد كثير المحبة والاكرام لي بحيث قصدته في حاجة فركب معي من غير توقف مع قوله لي بالي عادة بهذا وكان حين دخولي عليه لا يُطعمني الا بالشهوة وقد قيل لما المرء البرهان اللقاني قاضي المالكية بدمشق بعد مراجعة بعض الاعيان له في ابقايها وامتناعه واصيب في بعض اعضايه انه بسبب تعرضه له ولم يلبث أن عُزل من وظيفة القضا مع رفيقه الاسيوطي يوم الاحد مستهل رجب سنة ست وثمانين واستمر الى حين وفاته وكذا الاسيوطي والله اعلم

محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن ابي بكر المحب القاهري الشافعي

ولد في صبيحة يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمايه وحفظ القرآن وتفقه على جماعة وناب في القضا عن الولي العراقي ببعض البلاد وعن غيره بالقاهره واضاف اليه العلم البلقيني بعها منوف واعما لها واذن له غير واحد في التدريس والافتاء وكان اماما عالما فقيها اصوليا نحويا فصيحا مُفوّها متقدما في معرفة الاحكام والمكاتيب مشاركا في فنون مع ذكاء وذهن مستقيم وحُسن شكالة وسديد قامة ومداومة على الصيام والقيام والتلاوة والمحافظة على الجماعة وكثرة الطواف حين مجاورته بحيث يفوق الوصف ورغبة في النكاح وعدم التبسط في معيشته مع ثروته وكثرة وظايفه واملاكه ومتحصله سيما من القضا فانه كان مقصودا فيه لوجاهته ولذا دخل في قضايا واحكام واهين في بعضها وادخله الظاهر جقمق حبس اولي الجرايم ولو تعفف عن ذلك لكان اولى به وكان يعترف بتقصير نفسه بحيث حكى لي عنه بعض اعيان المكيين انه قال له في مجاورته التي مات عقبها فكرت في شاني وحرصت على ان يكون وقوفي بعرفة بثياب وزاد من جل فما امكنني هذا مات بمكة ثامن جمادي الاولى سنة ثلاث وستين وثمانمايه ودفن بالمعلاه رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ظفير بن نصير البهاء ابو البقا البلقيني الاصل القاهري الشافعي

بفتح المعجمة وسكون الفا وفتح المثناة فوق ولد في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمايه حفظ كتبا عرضها على جماعة منهم العز بن جماعة والجلال البلقيني والطبقة

وناب عنه في القضا فمن بعده وترقى ولاية القضا الاكبر ورعا خوطب به وكاد امره ان يتم في ايام الظاهر خشقدم وولي افتا دار العدل واشتهر بالثروة الزايدة التي جرها اليه الميراث من قبل ابيه وغيره مع التقتير الزايد والازرا في ملبسه وافراطه في التعاظم الموجب وقد امتحن في اوايل سلطنة الظاهر جقمق في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين بسبب جارية افسدها عبد جرّد ذلك الى اهانته وضربه واشهاره على حمار وفي عنقه باشة وبذل الف دينار فاكثر ولولا تلطف شيخنا في امره لكان الامر اشد وآل امره الى عزله من نيابة الحكم ولزوم بيته الى ازمات عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمارم رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن نجم الدين الدمشقي الشافعي

ولد بدمشق ثاني عشري ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمايه ونشا فحفظ القرآن العظيم وزيادة على اثنين وعشرين كتابا في علوم شتى وتفقه بابيه والتقي بن قاضي شهبة في آخرين وبرع في فنون من العلوم وحضر دروس العلم البلقيني والمناوي بل والسفطي في الكشاف والمحب بن الشحنة في بعض مقابلة القاموس وتكرر قدومه القاهرة واكثر من مخالطة العلما والفضلا مع ملازمة المطالعة والعمل والنظر في مطولات العلوم ومختصرها قديمها وحديثها بحيث كان في ازدياد من الفضايل واقبل على الاقرا والافتا والتاليف وصار احد الاعيان وولي بالقاهرة افتا دار العدل وكثيرا من التداريس وترفع عن النيابة في القضا الا في قضية واحدة مسئولا ثم ترك ومن تصانيفه تصحيح المنهاج في مطول عمل عليه توضيحا ومتوسط ومختصر والتاج في زوايد الروضة على المنهاج والتحرير جعله معوّله في المراجعة ماشيا فيه على مسايل المنهاج في نحو اربعمايه كراسة لم يبيض بل عمل على جميع محافيظه اما شرحا او حاشية وافرد في ذباح اهل الكتاب ومناكحتهم جزءا وكذا في السنجاب جمع فيه لتاييد عدم طهارته مع نظر ونثر وكان اماما علامة متقنا حجة ضابطا جيد الفهم لكن حافظته اجود ذهنا عفيفا وافر العقل كثير التودد والخبرة بمخالطة الكبار فمن دونهم مع حسن الشكالة والمحاضرة جيد الخط راغبا في الفايدة والمذاكرة عديم الخوض فيما لا يعنيه ومحاسنه جمة وان كان يوجد في التحقيق من هو اتقن منه وتدرك عني بعض الاجوبة كما كتبت عنه من نظمه وكثيرا ما كان يقول لي اغب عن بلدكم ثم اجيء فلا اجد علما ولا افضلا ها انتقلوا ذرة بل اهر في محلهم الذي فارقتهم عليه او دونه ولم يكن المناوي بالمنصف له مات ببلبيس حين توجهه متوعكا ثالث عشر شوال سنة ست وسبعين واعيد الى تربة الزين بن منجا فدفن بها بعد ان صُلي عليه في مشهد ليس بالطايل وبلغنا انه كان يقول اذا افاق من غمراته يقول سبحان الفعال لما يريد رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

حضرت درسه بالازهر مجلسا واحدا ودار البحث بيني وبينه في طهورية الماء المتصاعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من رشح المآء عند غليانه كما هو المصحح في الروضة وقوعه على مخالفتها تبعا للمهمات ومسئلة السنجاب تناظر فيها مع شيخنا البدر بن القطان بمجلس الزين بن مزهر واستظهر البدر على طهارته بمنقول المذهب في الحيوان المذكي واستظهر النجم على عدمها بتواتر الاستفاضة على نجسه وجفيد فلا يظهر شعره بالدبغ وقام كل منهما على ما عنده ورأيته مرة يحضر درس شيخنا العلم البلقيني في وراة التكملة وجلس امامه فأبدى احتمالا واستحضارا من غير أهبة فيما اظنه فاني لم ار حضوره قبل ذلك ولا بعده وقد كثر تداول التصحيح بايدي الطلبة واعتناؤهم بخط المصنف لا نسجام عبارته والله اعلم

بن عبد الله بن محمد بن علي الولوي بن التاج البلقيني ثم القاهري الشافعي ويقال ان السراج البلقيني خاله والد مولده في خامس عشري جمادي الثانية سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه بالقاهرة حفظ القرآن والتدريب وعرضه على مصنفه واخذ الفقه عنه وعن والد الجلال ودخل معه دمشق وناب عنه في القضا فيها وفي غيرها من البلاد ولازم الجلال في التقسيم وغيره وناب عنه فمن بعده وجلس بالجوزخارج باب الفتوح وهي من المجالس المعتبرة للشافعية حتى ان السراج البلقيني جلس بها حين ناب عن صهره البهاء بن عقيل كما قدمته في ترجمته بل بلغني عن العايائي ان الشيخ الامام تقي الدين السبكي جلس بها فالله اعلم بل ناب الولوي المذكور بالمحلة الكبرى وكان شيخنا مع محبته له يعيب عليه في السعي على قريبة الشهاب بن العجمي في قضايا مات في شوال سنة خمس وخمسين وثمانمايه رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

سمعت شيخنا الجلال البكري يقول ما ملخصه ان شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله جلس بالجورة حين نيابته عن البدر بن جماعة واتفق له انه حكم في قضية من غير تعيين مستنيبه فبلغ مستنيبه ذلك فقال ما اذنت له في الحكم في هذه القضية خوفا من حصول شر بسبب ذلك فبلغ السبكي قوله فقال يفشر اطلاقه التفويض بالقضايا تناول كل قضية شرعية وليس تعيينه شرطا في صحة الحكم بشيء منها ولا يتوقف الحكم على التعيين ثم عزل نفسه وما جسر مستنيبه على التعرض لحكمه رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته والله اعلم

بن عبد الله الزهوري المصري الولوي ممن كان الظاهر برقوق فمن دونه يعتقده وكان اقامته بقلعة الجبل بدور حرم السلطان ويقال انه قال يا برقوق انا اكل فراريج وانت تاكل دجاج وانه اخبر بموت نفسه ثم مات برقوق بعده بمقدار ما يكبر الفروج فكان كذلك مات في صفر سنة احدى وثمانمايه فداخل برقوق الوهم ومات في شوالها

بن عبد المنعم بن محمد الشمس الجوجري ثم القاهري الشافعي ويعرف بالجوجري ولد في احد الجمادين والظن انه الثاني سنة احدى او اثنتين وعشرين وثمانمايه بجوجر من الغربيه وقدم القاهرة فحفظ كتبا عرض بعضها واشتغل في الفنون كالفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان والصرف والمنطق والعروض والقوافي والتفسير والحديث على جماعة كثيرين منهم الونائي

والقاياتي

والقاياتي وابن المجدي والكافياجي وابن الهمام وابو الفضل المغربي والمناوي وشيخنا ووقع له بعد ما اوردته في الجواهر والعلم البلقيني والمحلي والمناوي واشتدت عنايته بملازمته بحيث كان احد القراء عليه في تعاسيفه وكتب الخط المنسوب وعرف بتمهر الذكا واذن له غير واحد في الاقرا والافتا وتصدى لذلك في حياة كثير من اشياخه حتى كان المحلي يرسل له الطلبة للقراءة عليه في تصانيفه وغيرها ونوه هو والمناوي به جدا بل كان المناوي يتاول له الفتوى ليكتب عليها واستنابه في القضا في ولايته الاولى فباشرها قليلا بحيث لم يعرف من قضايه ما يضبط بالحكم سوى اربعة قضايا ثم تعفف عن ذلك هذا مع اشتغاله معظم عمره بالتكسب بسوق الشرب وكذا بالسكر ونحوه وقبل ذلك جلس عند العز بن عبد السلام المتوفى شاهدا بجامع الصالح وجد العلا صنيعه في ترك القضا واخذ عنه الفضلا طبقة بعد اخرى وقسموا عليه الكتب وصار باخرة شيخ القاهرة وانتسخت حلقته جدا سيما حين تحول للمؤيدية ثم لجامع الازهر وقصد بالفتاوى وشرح عمدة السالك لابن النقيب وارشاد ابن المقري وشذور ابن هشام وهمزية البوصيري التي اولها كيف ترقى رقيك الانبيا والمفرجة التي اولها اشتدي ازمة تنفرجي وغير ذلك من نظم ونثر وسارع بقوة ذكايه الى الكتابة على الفتاوى فكثرت مخالفته التي ادى اليها عدم تأنيه وربما يراجع في ذلك وفي تصانيفه فلا يكاد يرجع ويبرهن على ما تورط فيه وكذا اكثر تسارعه الى الاذن بالافتا والتدريس بل والى التقريض على التصانيف الصادرة من غير المتاهلين حتى انه كتب لشخص يعرف بتاج الدين الشامي ممن ولي نظر الاسطبل مرة على مصنف زعم انه اختصر فيه المهذب ما نصه كما نقلته من خطه وقفت على هذا المولف ورايت في ابوابه وفصوله وتاملت ما سطره مولفه ادام الله تعالى نفعه وكثر جمعه وتاملت بعض نظايره واصوله فوجدته قد احسن في انتخابه كل الاحسان واجاد فيما لخصه تقريرا وتاليفا بالتوضيح والبيان فلا يقدر على الخوض في مثل ذلك الا من تضلع من العلوم واحاط بسرها المكتوم وحرر ما دل عليه المنطوق وما افاده المفهوم ادام الله تعالى النفع بفوايده وعلومه للمسلمين وجعله قرة عين الى يوم الدين وكتب فلان معترفا بفضايله معترفا من فواضله الى غير هذا مما يجره اليه سرعة الحركة هذا مع سكوته في مواطن دينيه كانت سرعة حركته ومبادرته الى الاحتجاج فيها والتاييد لجهتها كالواجب ولكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والاتهان لنفسه غير متانق في ساير اموره بحيث لا يتماشى عن المشي فيما كان الاولى الركوب فيه ولا يانف مراجعة الباعة فيما لعله يحط من يعاطاه عنه ولا يمنع من الجلوس في مطبخ السكر بحضرة اليهود وغيرهم الى غير ذلك مما كان سببا لتاخره عند من لم يتدبر وارجو ان قصده الجميل بذلك كله خصوصا وعنده نوع فتوة واحسان لكثير من الغربا وبذله همته في مساعدتهم وحج غير مرة وجاور مع تسع وستين واقرا الطلبة هناك وبالغ في ملازمة قاضيها وعالمها البرهان بن ظهيرة بحيث والى عليه بره وفضله ثم كان ممن قام عليه مع عدوه نور الدين الفاكهي في المكاتبة الشهيرة

وكذا كان بيني وبينه من المودة ما الله تعالى به عليم بحيث انه لم يزل يخبرني عن شيخه المحلي بالثنا البالغ عليه بل طالع هو عقب موت ولده له كما في ارتياح الاكباد فزاد اغتباطه به وابلغ في تحسينه ما شاء الله ثم كان ممن مال علي في قضية الكاملية مع من جر عليه بعد ذلك وصرح بعدم وجاهته وديانته ولعد اقبيل موته بيسير تجرأ عليه بعض الطلبة انتصارا لنفسه وعملا بجزاء سماه القول الجوهري في بيان غلط الجوجري وما امكنه الكلم فانتدب له بعض الطلبة بالرد وكان من الفرنين ما الاخير في شرحه ويغلب على ظني ان ذلك انتقام لكونه كتب مع البقاعي في مسئلة الغزالي وان كان له مخلص في الجملة فترك الكلام كان اليق بمقام جهة الاسلام ودرس بعدة اماكن تلقى وظايفها عن جماعة ومع ذلك رغب ان يكون في طلبة الفخارية والشريفية مما كان الاليق به الترفع عنه بل تهالك في السعي فيهما عند من هو من عداد طلبته مع ما كان باسمه من اطلاب واعادات وانظار ونحوها جل ذلك بعناية ابي الطيب الاسيوطي بل استعان به في القيام سية مع علمه بسبق تقرير الواقف لياسمين البلبيسي ومزيد احتياجه ولم يلتفت الى ذلك مع استغنايه كما انه لم يمتنع من النيابة في تدريس الحديث بالكاملية عن من علم غضه له من مستحقه وبالجملة فمحاسنه كثيرة والكامل عزيز ولم يزل على طريقته حتى مات بثبة الفجاءة في يوم الاربعا ثاني عشر رجب سنة تسع وثمانين بالظاهرية القديمة وصلي عليه بعد صلاة العصر بالازهر في مشهد حافل جدا ودفن بزاوية الشاب التايب محل سكنه ايضا ولم يخلف في مجموعه مثله وان كان لعل فيهم من هو امتن تحقيقا واملك تدبرا وتدقيقا رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قلت لعل المولف اراد بقوله وان كان فيهم الى اخره الكمال بن ابي شريف والزين عبد الرحيم الابناسي والبدر بن خطيب الغخرية ومن في طبقتهم والله اعلم

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال السيواسي الاصل ثم القاهري الحنفي ويعرف بابن الهمام ولد سنة تسعين وسبعمايه ظنا كما قراته بخطه وكان ابوه قاضي اسكندريه فمات وهو بن عشر او نحوها فنشا في كفالة جدته لامه فقدم صحبتها القاهره فاكمل بها القران عند الشهابي العينتابي وكان فقيهه يصفه بالذكا المفرط والعقل التام وحفظ القدوري والمنار والمفصل للزمخشري والفية بن مالك واخذ الفقه عن السراج قاري الهداية قرأها بتمامها عليه وبه انتفع وكان محافقه ويضايفه بحيث كان يخرج منه مع وصف الكمال له بالتحقيق في كل فن والزين التنهني ونزله طالبا عنده بالصرغتمشية بغير سوال وقرا عليه في الكشاف ايضا بل رام استنابته في القضا فشرط عليه انه يحكم فيما جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين واعفاه من حضور عقود المجالس فاجابه لذلك واستمر هو واستمر التنهني في الالحاح عليه الى ان قال له لست احب احدا من الشيوخ وغيرهم يتقدم علي لكوني لست قاصر البنان واللسان عن احد منهم فلم يعاوده التنهني الكلام معه في ذلك وقرا على محي العجيسدي وكان الكمال يقول انه لم ير عنده كبير فايدة

بدا التعصب جامدو فعل انصاف من السخاوي حيث عجز عن الرد على كبير من حفص الطلبة والاعتبار على مصطلح الناس بالكمال وضمام بجلال الدين الكمال الاسيوطي مع زعمه ذا في الرجال والوزن فلا فخر لمنصف الا ان يسئل عن ذلك وعذا به يجمع الخصوم حتما

بل انكر القراءة وقال انا حضرت عنده مع رفيق لي ورعاة له العجيسدي بعد ان كبر المزبور فسا وليدا وقرأ في المنطق على العز عبد السلام البغدادي والبساطي وعند اخذ اصول الدين مع شرح هداية الحكمة لملا زاده واجتمع بحفيد بن مرزوق وبالفشري حين رجوعهما من الحج وبحث مع كل منهما ما أبهر به الحاضرين وكان يحضر عند البدر الاقصراي في التفسير ويدقق المباحث معه بحيث لا يجد له البدر مخلصا واخذ شرح المطالع عن الجلال الهندي وشرح المواقف عن القطب الابرقوهي وقال انه لم يكن في شيوخه اذكى منه واقلد رس عن بن المجدي والدواوين السبع اشعار العرب عن العيني وغالب شرح الفية العراقي عن ولد مولفه الولي ورام اولا التدقيق معه في البحث بحيث يشكك في الاصطلاح فلم يوافقه الولي على الخوض في ذلك وتردد للعز من جماعة في العلوم التي كانت تقرا عليه وكان لوفور ذكايه اذا استشعر الشيخ نجيبه قطع القراة ولهذا كان الكمال يرجح البساطي عليه ويقول انه اعرف بشرح المطالع والعضد والكاشية منه وكان اماما علامة عالما بالفقه والاصلين والفرايض والحساب والتفسير والتصوف والعربية والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والجدل والادب والموسيقا وجل علم العقل والنقل ستعاونه المرتبة في ذلك مع قلة علمه في الحديث وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء في حياته كالتقي الشمني والزين قاسم وسيف الدين وغيرهم من الحنفية والمناوي وبن خضير والورورك وغيرهم من الشافعية والغرافي وعبادة وطاهر وغيرهم من المالكية والجمالين هشام وغيره من الحنابلة وكان اظرف من رايناه من اهل الفنون ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشيا الدقيقة واجلدهم على ذلك مع العناية في الاتقان والرجوع الى الحق في المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة واشير اليه بالفصل التام والفكرة المستقيمة بحيث قال البرهان بن جماج الابناسي احد رفقايه حين قصد بعضهم المشي بينهما في الاستيحاش لو طلبت حج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره قال وشيخنا البساطي وان كان اعلم فالكمال احفظ منه واطلق لسانا هذا مع وجود الاكابر حينيذ بل اعلا من هذا ان البساطي لما رام المناظرة مع العلا البخاري بسبب الشيخ بن الفارض ونحوه قيل له من تحكم بينكما اذا تناظرتما فقال ابن الهمام انه يصلح ان يكون حكم العلا بل حضر اليه البساطي بنسخة من تائية بن الفارض ذات هوامش عريضة وتباعيد بين اسطرها والتمس منه الكتابة بما تخلفه اعداله من غير نظر في كلام احد وسئل البساطي مرة عمن قرا عليه فعد الغاياتي والوناي ومن شا الله تعالى من جماعته ثم قال وابن الهمام وهو يصلح ان يكون شيخا للهولا واول ما ولي من الوظايف الكبار تدريس الفقه بالقبة المنصورية وقف الصالح وعمل اجلاسا حضر اشياخه البساطي والبدر الاقصراي وقاري الهداية وشيخنا وخلايق غيرهم وامتنع من الجلوس صدر المجلس ادبا بعد الحاج الحاضرين عليه في ذلك بل جلس مكان القاري تكلم فيه على قوله تعالى يوتي الحكمة من يشا الاية وقال اللهم على هذه الاية الكريمة

كا يجئ لا كا يجب ابان فيه عن يد طولى وتمكن زايد في العلوم بحيث اقر المحاضرون بسعة علمه واذعنوا له وبحث فيه مع صاحب الهداية وشرح شيخنا بصف علمه وتفننه فقال البساطي دعوه يتكلم لانه ذبغاله فانه يقول ما لا نظير له كل ذلك مع حسن التوسل وحسن اللقا والمسرة والبشاشة والتودد ونور الشيبة وتعظيم العلما والاجلال للسني بن تيمية وعدم الخوض فيما خالف ذلك والمحبة في الصالحين وكثرة الاعتقاد فيهم والتواضع مع الفقرا حتى انه حضر مرة مجلس الحلا البخاري وهو غاص بهم فجلس بجانب الخانقاه فقام اليه الحلا وقال له تعال الى جانبي فليس هذا بتواضع فانك تعلم ان كلامهم يعتقد تقدمك واجلالك انما التواضع ان تجلس تحت بن عبيد الله في مجلس الاشرف وقرره الاشرف برسباي في مشيخة مدرسته من غير علم ثم طلبه والبسه الخلعة فباشرها قريبا من خمس سنين ثم اعرض عنها وعزل نفسه منها بسبب معارضة جوهر الخازندار في تقرير بعض طلبته وشق ذلك على الاشرف وارسل يستعطفه على لسان امير آخور جقمق الذي صار سلطانا وغيره فلم يجب وانتقل الى ظرابا العدوية وانجمع عن الناس وخشي جوهر على نفسه من غضب السلطان عليه بسببه فبادر الى التوجه اليه لتطييب خاطره فما امكنه الاجتماع به فجلس بزاوية هناك عادة الشيخ الصلاة فيها حتى جا الشيخ فقام اليه حاسر الراس ذليلا فقبل قدمه مصرحا بالاعتذار والاستغفار فقال له الشيخ اني لم اتركك الا بسببك اما تركتك الله تعالى واستمر على الامر بالمعروف والاعلاء على الملوك فمن دونهم وتمسك في طريق العوم بالاذكاوي والخوافي ودعي له ان يكون من العلما العاملين والعباد الصالحين وصحب الشيخ نصر الله وقتا ومحاسنه كثيرة ومن تصانيفه جزء في الجواب عما سئل عنه لما حجت كلتان خفيفتان افتتحه بقوله دخلت على امراة بورقة ذكرت ان رجلا دفعها اليها يسالها الجواب عما فيها فنظرت فاذا هو سوال عن اعراب قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان مبتدا وسبحان الله الخبر او قلب وهل قوله من عبر سبحان الله للابتدا التعريفه صحيح او لا وهل قوله من رده للزوم سبحان الله النصب صحيح او لا وهل الحديث مما تعود فيه الخبر او لا فكتب العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول الترك وعجلة الكتابة في الوقت ما نصه وذكر الجواب وقد حج غير مرة وجاور بالحرمين مدة وقال في شرحه للهداية شربت ماء زمزم للاستقامة والوفاة على حقيقة الاسلام منها انتهى مات بالقاهرة يوم الجمعة سابع رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة وصلي عليه عصره بسبيل المومني في مشهد حافل حضره السلطان فمن دونه وقدم للصلاة عليه قاضي مذهبه السعد بن الديري ودفن بالغرافة في تربة بن عطا الله ولم يخلف بعده في مجموعه مثله رحمه الله تعالى وايانا ومن كلامه اذا صدقت المحبة ارتفعت شروط التكليف انتهى ملخصا

محمد بن علي بن ابي بكر ابن ابراهيم بن احمد الشمس البكري القاهري المسيني مسكنا الشافعي العادكي ويعرف بالبكري ولد قبل القرن بالمقس وحفظ القران عند الشمس بن الخص وحضر دروس الشهاب المحلي خطيب جامع بن طولون والبهاء بن الحارس المحلي الفرضي وسمع على شيخنا وغيره

بل تردد الي في الاملا وغيره واخذ عن معتوق العادكي نزيل ميدان القمح وانعزل عن الناس مع سكون وبهاء واعتقده طايفة كابي السعادات البلقيني وجماعة من الاتراك وهو الان في الاحيا

محمد بن علي بن علي بن محمد القوصي الاصل القاهري الشافعي ويعرف بابن الغالي حرفة ابيه وكان شيخنا يقول لو قيل الغالي لكان احسن ليلا تحذف الفه فيصير الغالتي ولد في العشر الاول من رجب سنة اربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشا فحفظ القران وكتبا عرضها على جماعة واقبل على الاشتغال في فنون واخذ عن جماعة منهم المحلي واكثر من ملازمته والعلم البلقيني والوناي والشمني والعنايائي وصحب الشيخ مدين وقتا واختلى عنده واقبل الشيخ عليه ولم يزل مديما للاشتغال حتى برع وشارك في فنون واذن له العلم البلقيني في الافتا والتدريس وعرض عليه نيابة القضا فابى وكذا اذن له المحلي في الاقرا فقط وشيخنا في اقرا علوم الحديث واستقر في تدريس الفقه بالحسنية بعد موت ناصر الدين ابن السفاح بكليفة المناظر مع المامة بصحبة الروساء ونحوهم وانضمام قرانه في الحديث عند الحسام بن خضير قاضي المالكية لذلك وتقدم على من اعاصره من اقرانه وورد قصده بالفتاوى في النوازل والحضور في عقود المجالس مع صحة عقيدته بحيث انه صرح على منبر الازهر بالخط على بن عربي وغيره من الاتحادية وطولبه بحيث انه شهد مع رفيقه بن قاسم باهليته فتح الدين البلقيني لتدريس الخشابية والشريفية وشافه البدر ابا السعادات البلقيني بواسطة المساعدة عليه بما لم احمده فيه لعلمه ادبه معه ولكنه صار في اخر امره احسن حالا مما قبله ولا حاجة بنا الى التطويل بالتفصيل وربما حدث نفسه بالتقاعد الاكبر الى ان مات ليلة الجمعة سابع عشرى القعدة سنة سبعين ودفن بحوش سعيد السعدا رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

وقع لي معه حين قرانه بعد موت كريم الدين العقبي في مكلة الزركشي على شيخنا العلم البلقيني ما قدمت الاشارة اليه في ترجمته واتفق لي معه ايضا انه سيل عن مسلة من باب الاستسقا بحضرة جماعة فاخطا الحكم فيها فراجعته وهو مصمم على قوله فظهر لي منه عدم استحضاره المنقول فيها فاعلمته بانها منقولة في المهمات عن نص الشافعي رضي الله عنه وجمع من الاصحاب على خلاف قوله فاجتد خلقه لظنه امتحانه فقلت له دعوا عنكم هذا وانظروا المهمات وفي هذه الترجمة كلام سمع في دم

محمد بن علي بن محمد بن يعقوب الشمس العنايائي القاهري الشافعي ويعرف بالغاياتي ولد سنة خمس وثمانين وسبعمايه بالغايات من اعمال البهنسا ونبه حفظ القران وكتبا عرضها على جماعة وحضر دروس البلقيني كثيرا والابناسي وابن الملقن وغيرهم في الفقه ومهر في الفرايض وتقدم في المعقولات كالاصلين والعربية والجدل والمنطق والمعاني والبيان والصرف والبديع

سمي الشيخ الدين بن ظهيرة بالاهلة منذ ولي قضا مكة الى ان عزل لانه كان يركب في موكب كموكب الامراء

بحيث قال فيه شيخه العلاء البخاري انه اذا افكر في محل حال لا يلمه العظم والاغتزاز في
والاغبرها وتلقن الذكر من ابراهيم الادكاوي وغيره وكان لمزيد فاقته وتقلله يتكسب بالشهادة
بجامع الصالح وغيره الى ان حصل له في تركة بن مخلوف الزيات الف دينار عُمالة ولرفيقه الولي
الغيثي مثلها فاعرض عنها ثم ارتقى الى ان خطبه الظاهر جقمق لقضا الشافعية بعد صرف شيخنا
فباشره بعفة ونزاهة ونثبت في النواب فلم يأذن الا للقليل منهم لكن لم يمض قاضي شهبة
انه لم تحمد سيرته يعني في قضاية لتتبع عثرات من قبله مع كونه احد شيوخه والمنعمين به
ولعذا مُقت قال وكانت طريقته قبل القضا احسن لتصديه للعلم الذي كان سببا لشهرته
وقد انحش يوسف بن تغري بردي واظن ان البقاعي كتبه اليه فانه قال انه تغير بعد يسير
عن حاله الاول بلبسه المسقول وتكبيره العمامة وميله الى المنصب ميلا كبيرا واستنابته
النواب الكثيرة ومراعاة الدولة والعمل برسايل الاعيان وتشاغله في سلامة وتعاظمه بحيث
نفرت قلوب بعض الناس منه واما ظننت ان هذا كلام البقاعي لاني رايت خطه في ترجمته
ما هو اقبح من هذا وكاد ان يتزحزح عند السلطان فلم يلبث ان مات في المحرم سنة خمسين
ودفن بتربة سعيد السعدا رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قال لعل المولف اراد بقوله ما هو اقبح من هذا ما حكاه عن البقاعي في ترجمته الماضية من كلامه في حق
صاحب الترجمة وافاد المولف ان البقاعي تعرض بعد الكلام فيه الى الكلام في اولاده حيث قال اما في المولف
في ترجمة الشهاب احمد بن صاحب الترجمة ما نصه وامتحن هو وابنه علي يد كمر امير الوالي وطيف بهما
على هيئة غير مرضية وغضب الامير الاقصراي لذلك واستنع من حضور الاشرفية في ذلك اليوم
واجتمع الامشاطي بحمد وشافعه بما ينفعه عند الله تعالى لكونه انتصارا لابيه العلا في الجملة
والا فقد قال البقاعي في ترجمة ابيهما وان كان فيه سآبة غرض ما نصه وبالغ اولاده في الرفاعة
والجلوس فوق الاكابر من الامرا وغيرهم في المحافل مع ارتكاب الفواحش والانهماك في المساوي
والنشأة الدنيه في سن الطفولية والسيرة القبيحة على قرب العهد قال وانضم اليهم ولي الدين
احمد بن تقي الدين البلقيني وكان معروفا بالمجاهرة بانواع الفسق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية
والاضحاك للاكابر فزادهم في الفساد وجرأهم على انواع العناد فكان ذهم كلهم اجماع انتهى
هذا آخر حكاية المولف رحمه الله تعالى والله اعلم

محمد بن عمر بن احمد الشمس الواسطي الاصل الغمري ثم المحلي الشافعي والد العباس احمد
وتوفي بالعرش ولد سنة ست وثمانين وسبعمايه بغرسا من ثمنية عُمّر بالغربية ونشأ
فحفظ القرآن والتنبيه وغيره واقام مدة بالازهر للاشتغال فيه ولم يحضر في الاذن تعيين احد
من شيوخه في العلم وتكسب بالشهادة يسيرا لقلته بحيث كان يطوي الاسبوع الكامل فما بلغني
وينقوت بقشر الفول والبطيخ وغير ذلك وتكسب قبل ذلك ببلده وببلبيس حين اقامته بها

متجردا بالخياطة وكذا في بعض الحوانيت بالعطرجرفة ابيه وربما كان يُبذل الحاجة لطالبها من غير مطالبة
بثمنها ويرُعوا له والده بسبب ذلك واعرض عن اشغاله فكره بكل ما اشرتُ اليه ثم لازم التجرد
والعبادة وصحب غير واحد من السادات كالشيخ عمر الوفائي والشيخ احمد الزاهد وكان اول
انتفاعه به فانه فتح له على يديه واقبل الشيخ بكليته عليه حتى اذن له في الارشاد وتصدى لذلك
لذلك بكثير من البلاد والنواحي واشار اليه باستيطان المحلة ووعده الزيارة بها اهتماما بشانه
فلم يُقدّر له ذلك واخذ بها مدرسة يقال لها الشمسية فوسعها وعمل بها خطبة وانتفع به اهل
تلك الناحية وكذا ابتنى بالقاهرة بطرف سوق امير جيوش جامعا كانت الخطة محتاجة اليه
ويقال ان شيخه الزاهد كان سُئل في عمارته فقال أما ذون له في عمارته غيرك او كما قال
وله لذلك لما ارسل لشيخنا انه يتوقف عن الخطبة فيه قال انا ما فعلته الا باذن واشتهر صيته
وكثر اتباعه وذُكرت له احوال وكرامات وصار في مريديه جماعة لهم شهرة وجدد عدة جوامع بكثير
من الاماكن قد ذُكرت وعدة زوايا كثر فيها الاجتماع للتلاوة والذكر كل ذلك مع اقباله على ما يقربه الى الله تعالى
وصحة عقيدته ومشيه على قانون السلف والتحذير من البدع والحوادث واعراضه عن بني الدنيا جملة
بحيث لا يرفع لعظمايهم رأسا ولا يعبا ولا يمايقصدونه به غالبا الا الى العمارة والمصالح العامة مع مزيد
تواضعه مع الفقرا واجلاله للعلما بالقيام والترحيب وورعه وتعففه وكرمه ووقاره ومحاسنه الجمّة
وفرج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في التاليف مستمدا منه ومن غيره
فصنف كتابها العُنوان في تحريم معاشرة الشبان والنسوان والحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط
والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في اسباب المغفرة وممن اخذ عنه الكمال
امام الكاملية وابو السعادات البلقيني والزين زكريا والعز السنباطي وكان النهايي كثير المجي لزيارته
وكنت ممن اجتمع به وحضرت بعض مجالسه في قراءة بعض تصانيفه عليه وسمعت كلامه وصليت
بجانبه ولحظني ولم يزل على طريقته الى ان مات ليلة الثلاثا سلخ شعبان سنة تسع واربعين
بالمحلة وصُلي عليه من الغد في مشهد حافل جدا ودفن بجامعه واثنى الناس عليه كثيرا رحمه الله تعالى
وانفعنا به انتهى ملخصا

محمد بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الطنباوي بفتح المهملة والموحدة والنون الخفيفة
نسبة لطنبا من عمل سخا بالغربية كان ابوه مُدرّكا فنشا ابنه هذا في محبة الفقرا وخدمتهم حتى تقدم فيهم
بل صار مطاعا عند الامرا والاكابر وقام سنة اربعين في هدم الدير المعروف بالمقطس فانفق
تخذيل السلطان عن الامير لك بعد اذعانه له ورسم بغلقه ثم قدر الله تعالى انه امر بهدمه في السنة
التي بعدها فبادر الشيخ واعوانه لذلك ومات في اخر السنة وكان على طريقة حسنة من العبادة
والتوجه والرغبة في الخير وله اتباع ذكره شيخنا في انبايه وبلغني انه كان يقدم القاهرة للاشتغال
فبينما هو في بعض قدماته تخيل في اثنا طريقه من تعرّض بعضهم في غيبته للعث بزوجته ولم يفك

هذا الوارد عنه الى ان اجتمع بشيخه البدر الزركشي فابتدأه بقوله طب نفسا فانه لا يشق جرتك غير مالك فانبسط جيبه وزال عنه ذلك الوارد رحمهما الله تعالى وايانا

قلت سمعت حكاية هذه المكاشفة من شيخنا العلامة الجلال البكري بلفظ واسترسل الوارد الى حين وصوله لباب البيبرسية فوافى الشيخ الزركشي خارجا من درسه وبين يديه الطلبة فقال له يا ناصر الدين أبشر أرضك لا يطأها غيرك فلم يسمعه احد منهم الا المخاطب فقط فاهاز جيبه من جهتها غيبة وحضورا انتهى وجيبه فاختصاصه بالسماع كرامة اخرى لشيخه رحمه الله تعالى ولا استبعاد في ذلك ستر الفتية عن الحاضرين فانه شيء اختلج في خاطر الزوج من غير تصريح به والتكلم على الخواطر من الكرامات التي يشرح الله تعالى بها من شاء من عباده وكم اعجب بعض الاسماع دون بعض فسبحان الله الملك المجيد القادر على ما يريد والله اعلم

محمد بن قاسم بن علي الشمس المقسمي القاهري الشافعي ويعرف بابن قاسم ولد سنة سبع عشرة او بعدها فيما قاله وتمانين ونشأ فحفظ القرآن وكتبا عرضها على جماعة ولازم الشهاب المحلي خطيب جامع بن مياله ثم ترقى فاخذ عن البرهان بن جماج الابناسي تصحيحا وغيره ثم عن العلايائي والونائي والعلاء القلقشندي في التقسيم وغيره ثم المناوي والعلم البلقيني والكثير من ملازمتهما باخرة والجلال المحلي اخذ عنه شروحه على المنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وكذا لازم الشمني العضد والبيضاوي وحاشيته على المغني وغيرها ومن قبل هؤلاء اخذ عن السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادي والحناوي وابي الفضل المغربي والكافياجي والابدكي وغيرهم كقاسم البلقيني لازمه في التلخيص والسعطي في الكشاف بل صحب الزين عبد الرحيم الابناسي في سفره الى بر زفه بالريف حتى مرّ معه على القطب واخذ في القراءات عن فقيهه بن اسد وفي التصوف عن عبد المعطي بمكة وتردد للشيخ مدين وفنا واختلى عنده واول ما ترعرع جلس في حانوت التجارة بقيسارية طيلان من سوق امير جيوش وتدرب بابيه فيها وسافر في التجارة للشام وهو في خلال ذلك معدم للاشتغال حتى تميز وشارك في فنون وذكر بالذكاء بحيث اذن له غير واحد من شيوخه كشيخنا والمحلي والبلقيني وقراءته الحديث في رمضان ثم بعده عند والده الفتحي بل هو احد الشاهدين له باهليته لوظايف ابيه ثم عند المكيني ايام قضايه وتنزل في جهات رغب عن بعضها بترج واختص وفنا بالزين بن مزهر وقراءته الحديث بل ام به وعلم والده البدر وقرره اماما وشيخ الصوفية بمدرسته التي انشاها وكتب خطه الكثير وقيد وخنى وافاد بل كتب على المنهاج شرحا وعلى غيره وربما قصد بالفتاوي وليس بمدفوع عن مزيد عمل وتحصيل بل تميز عن كثير ممن هو اروج منه لكونه عديم الدربة والمداراة مع مزيد الخفة والطيش والهنات والكلمات الساقطة وسرعة البادرة التي لا يكملها آحاد طلبته فضلا عن اقرانه فمن قوته واستعلائه في العلم بحيث يكون خطأ من اجلها اكثر من اصابته هذا وكتاباته غير متقنة ولاجل هذا كله لم يزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في انحطاط بحيث تجرأ عليه من هو في عداد طلبة تلامذته فضلا عنهم ما مات في يوم الاربعاء حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعدان اوهى بثلثه لعينين وغيرهم ووقف اماكن حصلها في حياته على محل دفنه بقرية خارج باب النصر بالقرب من سوق الدريس جعل بها صوفية وشيخا يحضرون بها رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قلت لربيبي المولف المجري على صاحب الترجمة اكثر ما بشهرته بل بشهرة الواقعة التي كانت بينهما بمدرسة الزين بن مزهر بحضرته وتقريره على ذلك وزيادة ارساله اليه كما حكاه المولف في ترجمته حيث قال ما نصه وكذا ما وقع بين البدر وبين بن قاسم في مدرسته المزهرية وقام البدر من المجلس ارسل بابن قاسم اليه فكان ذلك عين الرياسة وان تضمن نقصا لابن قاسم انتهى والعجب من شيخنا بن قاسم مع تفننه في العلوم واستغنائه بالزايد تهالكه على مداومة الحضور عند من يترفع على حاضري مجلسه من الاشياخ اولي العلم ولم يسلك طريقة رفيقه شيخنا الزين عبد الرحيم الابناسي في الانجماع عن التردد لبني الدنيا الا لحاجة بحيث انه قال لي مرة ارسل خلفي بن مزهر كاتب السر في قضية فرحت اليه في بيت على البركة فدخلت فرايته مستلقيا على ظهره في صدر المكان واحدى رجليه على ركبته المنتصبة وهي في وجه الحاضرين وذكر منهم صاحب الترجمة وغيره من الاشياخ قال فلما راني بادر الى القيام ومشى الى ان قارب طرف الايوان واستقبلني بالرحب ورجع بي الى ان اجلسني بجانبه مع زيادة التادب بحضورهم وسبب ذلك انجماعي عنه او كما قال ثم اخذ يتعجب من الحاضرين والله اعلم

محمد بن قرقماس ناصر الدين الاقتمري القاهري الحنفي ويعرف بابن قرقماس ولد سنة اثنتين وتمانين تقريبا ونشأ فتعانى الجنك وفاق فيه ثم اعرض عنه واخذ عن العز عبد السلام البغدادي في الفقه والاصلين والعربية والصرف والمنطق والجدل وغيرها وكذا اخذ عن غيره ممن هو في طبقته بل ذكر انه حضر دروس العز من جماعة وهو ممكن وتعانى الادب وعلم الحرف وفاق فيهما ونظم كثيرا وخاض في بحور الشعر وربما قصد بالاسيلة في الحرف والاقراء بل صنف فيه وكان اذا سئل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة ما يخرج من الزايرجة وربما زعم انه منها ثم يوجد في بعض الدواوين كذلك وتقدم عند الظاهر خشقدم لذلك وغيره وقرره شيخا للقبة بتربته بالصحراء وغير ذلك وصنف زهر الربيع في البديع قرظه شيخنا والعيني وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مايتي نوع ذكر في كل نوع منها شاهدا من نظمه في ذلك النوع وهو حسن في بابه لكن قيل انه يشتمل على لحن كثير في النظم والنثر وعلى خطا في ابنية الكلمات من حيث التصريف وتراكيب غير سايغة فيحرر وكتب تفسيرا في عشرين مجلدا وغير ذلك ومع رقيقا الرقدوسي وكان معه جيفيد ودايع لانا من شيء فضاعت منه فبينا هو في حساب ذلك اذ ابنا يقول من فقد له هذا الكيس فاخذه منه وفيه شيء كثير فوجده على هيئته لم يتغير والتفت الى واجده ليعطيه شيئا من عنده فلم يره فوقع في خاطره انه من الرجال وكان خيرا متواضعا

مع الكرم والسكون واعتقاد في الفقرا ثقيل السمع بحيث ان ما فقده في سمعه متع به في بصره بحيث كان يكتب في ضوء القمر مات في اواخر شوال سنة اثنتين وثمانين ودفن بمدرسته التي انشاها بالقرب من درب الحجر رحمه الله تعالى وايانا

محمد بن محمد بن احمد البدر بن الصدر الانصاري المهلبي الفيومي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن خطيب الفخرية ولد تقريبا كما قراته بخط ابيه عند غروب ليلة الاربعا ثاني عشر جمادي الثاني سنة ثلاثين وثمانمية بقاعة الجمال الاسنوي من القاهرة ونشا فحفظ القران وكتبا عرضها على جماعة منهم شيخنا والقاياتي والعيني وابن نصر الله الحنبلي وبحث على العلم البلقيني المنهاج وحضر بعض دروسه في القطعة ونحوها وقرا على المحلي شرحه على المنهاج وسمع غالب شرحه لجمع الجوامع وتلقى شرح البهجة عن المناوي تقسيما بينه وبين الزين عبد الرحيم الابناسي في مجلس خاص قاما فيه مدة ولازمه في التقسيم العام في غير ذلك ولازم التقي الحصني في الاصلين والمعاني والبيان والعربية والصرف والمنطق وكذا الاذم الشرواني والشمني في علوم وقرا على الكافياجي في علم الهيئة في آخرين كابن الهمام اخذ عنه بعد رجوعه من المجاورة في ذلك المجلس العام وحج واستقر في جهات وتصدى للاقرا فاخذ عنه الطلبة وذكر بحسن التصور والتدبر والتحقيق مع التاني وعمل حاشية على شرح جمع الجوامع لشيخه المحلي انتدب فيها لرد كثير مما انتقده الكمال بن ابي شريف في حاشيته عليه وسمعت بعض المحققين يرجح كتابته فيها على غيره وكذا عمل على العضد والمختصر وشرح العقايد وغيرها حواشي كل ذلك مع مزيد التدين والتحري وضعف البنية والانجماع عن الناس وعدم مزاحمتهم في الوظايف وقد اصيب حين نهب المماليك بيت راس نوبة النوب برسباي قرا المحمدي فذهب له من المال والكتب جملة عوض عن بعضها وظفر ببعض الكتب ونالهم واجابه لذلك سيما في كثير من حواشيه ومفاداته وكان الزين الابناسي يقول عنه هو قاياتي زمانه وبالغ في وصفه بغير ذلك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين واوصى بدفنه عند صاحبه الزين الابناسي بجوار ضريح الشيخ شهاب خارج باب الشعرية ونعم الرجل كان رحمه الله تعالى وايانا

قلت قد شاهدت تردد البدر المذكور لرفيقه شيخنا الزين عبد الرحيم الابناسي يعرض عليه كتابته في مسودة حاشيته على شرح شيخنا الجلال المحلي لتحريرها قبل التبييض فيستحسنها غالبا ويرشده الى اعلائها تارة وقال لي عنه هو قاياتي محلي لجمعه بين الفكر كالقاياتي والتحقيق كالمحلي وكان البدر نحيف البشرة متواضعا بشوشا رحمهما الله تعالى والله اعلم

محمد بن محمد بن احمد البدر المنصوري ثم الدمياطي الشافعي ويعرف بابن كميل ولد بعد الخمسين وثمانمية بالمنصورة واشتغل قليلا وزعم حضوره عند القاياتي وناب في القضا ببلده ودمياط ومنية سلسيل وكان بديع الذكا عمل كتابا على نمط عنوان الشرف بزيادة علمين جيد الكتابة

له قدرة

له قدرة على محاكاة الخطوط بحيث يفضي الى التزوير مع خبرته بالاحكام وصناعة التوثيق ونظم حسن وكتب عنه البقاعي وغيره وربما قيل ان كثيرا منه لابيه ولم اكن اقصر به عن ذلك مع علمي بكذبه ورقة دينه وتزويره وقد اهانه الاشرف قايتباي حين اجتيازه بفارسكور لطريد بشكوى الناس فيه مات في ليلة الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين بشلمون وحمل في يومه الى المنصورة فدفن بها رحمه الله تعالى وايانا

قلت كان سمينا جدا بحيث كان يحزم فرسه ذراعا او قريبا منه ورايته مرة حضر مجلس شيخنا البدر بن القطان واخبره بكتابه الذي اشار اليه المولف وانه راى لابن المقري خمسة ابيات من نظمه ان قريت طردا كانت مدحا او عكسا كانت ذما وان ابن المقري تبجح بها لعدم سبقه اليها وانه نظم كذلك ابياتا واكبر ظني انه قال ستة واربعين بيتا بحيث قال له شيخنا البدر لم لا اكملتها خمسين وقال ان قريت طردا كانت مدحا او عكسا كانت ذما وقال انه شرع في نظم جامع المختصرات وانه عمل منه قطعة لطيفة وقرا منها ابياتا في المجلس استحسنت منه وسمعت بعض اعيان الفضلا يحكي عنه شيا مضحكا وهو انه حضر درسه بدمياط وحضره نواب بها مع كبر عمايمهم فكان يقول لهم قال في الروضة كذا وهو يكذب على الروضة فيحركون روسهم قايلين له صدق مولانا قاضي القضاة ويقول قال في الحاوي الصغير كذا وهو يكذب على الحاوي فيفعلون كما تقدم وكان يتعمد ذلك حتى تحقق انهم اخشاب فاستلاشهم او كما قال والله اعلم

محمد بن محمد بن احمد الكمال ابو الفضل ويعرف بخطيب مكة ولد بها في ليلة خامس شوال سنة سبع وعشرين وثمانمية ونشا فحفظ القران وكتبا عرضها على جماعة وقدم القاهرة فاخذ في الفنون عن جماعة وصحب الشيخ مدين وغيره من الاكابر وولي خطابة مكة غير مرة وخطب بها بفصاحة وقوة جنان كل ذلك مع كثرة المرتبات والمبرات والانعامات الواصلة اليه لمزيد حظه في ذلك بحيث ابتنى دارا هايلة بمكة وغيرها وجرت بينه وبين البرهان بن ظهيرة خطوب وحوادث طويلة اشرت الى بعضها في محل آخر بل انثنى عنه امير مكة بحيث تخوف من الاقامة بها فاستوطن القاهرة وتعب البرهان بكثرة كلفه في ابعاده عن مكة وعدم تمكنه من عوده اليها وتعب هو بسبب مفارقة وطنه مع كونه بالقاهرة على اجل الاحوال بحيث رتب له على الذخيرة كل يوم دينار سوى الواصل اليه من الامرا والاكابر مما يفوق الوصف لمزيد اعتقادهم فيه وعقد مجالس وعظ بالازهر وغيره فادهش العامة بكثرة محفوظه وطلاقته غير انه لم يكن يتحرى في عزو المنقول وربما خاض الاعدا او نسبوه الى عدم الضبط مطلقا حتى قال البقاعي فيه ان عنده من التوغل في حب الرياسة والرقاعة على شدة الفقر ما يحوجه الى المجازفة والتشبع بما لم يعط فشاع كذبه حتى صار لا يوثق بقوله وكذا قال انه شمخ وتكبر وزاد في التعاظم مضموما الى الكذب فمقته غالب الناس وانه كانت له حظوة عند الاكابر والسلطان انتهى وفيه مجازفات كثيرة

وقد عُرض عليه قضا الشافعية بالديار المصرية فابى ولم يزل في ارتفاع الى ان اعتل ورام الظاهر
خشقدم زيارته وارسل بين يديه بعض خواصه فوجده قد قضى فرجع واعلمه فنالم ونزل الى
سبيل المؤمني لانتظار الجنازة ورسم بدفنه في قبة الامام الشافعي وراجعه الزين بن مزهر وتلطف به
حتى ابطله بعد ان كان حُمِلَ له من جهة راس الامام وانكر الناس ذلك خشية من تطرق غيره لذلك
فتصير البقعة ممتهنة والعياذ بالله تعالى ودفن بالتكزية يوم وفاته في ثالث عشرى رمضان
سنة ثلاث وسبعين رحمه الله تعالى وايانا

كان المحرك للزين بن مزهر في الكلام في ذلك مع الظاهر زين العابدين بن المناوي
كما افاد ذلك المولف في ترجمته الآتية رحمه الله تعالى والله اعلم

محمد بن محمد بن احمد بن محمد البدر الدمشقي الاصل القاهري الشافعي ويعرف بالمارداني
ولد في ليلة رابع عشرى القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشا فحفظ القران
واخذ عن ابن المجدي في الفرايض والحساب والميقات ولازم دروسه ودروس العلا القلقشندي
في الفرايض والفقه وحضر دروس التاياني والبوتيجي والمحلي والعلم البلقيني والشروائي وقرا
في العربية على الكريم العقبي وتميز في فنون وعُرف بالذكا مع حسن العشرة والتواضع والرغبة
في المازحة والنكتة والنادرة وامتهان نفسه وترك التانق في امره واشير اليه بالفضيلة
فتصدى للاقرا وانتفع به الفضلا في الفرايض والحساب والميقات والعربية وغيرها وممن اخذ عنه
النجم بن حجي وصار باخرة فريدا في فنون وباشر الرياسة في اماكن ونازع بن السيد عفيف الدين
في دعواه تقدم اذان المغرب قبل تمكن الغروب وكلم المحتسب بكلمات مناسبة وحصل بينه وبين
بن عاشر شيخ ترجمة الاشرف قايتباى منافشات بل نازع الزين زكريا في مسالة الجهر بالتسميع
وخالفه في ذلك وتنافس بعده بسببها وانتقده في شرحه للفصول في مواضع وصنف في فنون
واشتهرت مصنفاته واخذ عنه بعضها وبالجملة ففضيلته منتشرة ومحاسنه مقررة ولكنه
لم ينصف في تقرير شي يناسبه كما هو الغالب في المستحقين وهو الآن في الاحيا

محمد بن محمد بن احمد بن محمد الفخر الاسيوطي الاصل ثم القاهري الشافعي ويعرف بالاسيوطي
ولد سنة اثنتين او اوايل سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه بمحضر دروس البرماوي والعز البلقيني
وغيرهما وتكسب بالشهادة وجلس بمراكز متعدده الى ان بهر في الصناعة وناب عن الجلال البلقيني
بالجيزه ثم عن شيخنا بالقاهرة وراج في ايامه بسبب انتمايه لولده البدر بحيث جلس للشهادة
عنده البقاعي وبالغ الفخر في الاحسان اليه واشباع جوعته واسكنه تحت نظره مدة
وقراعليه البقاعي ثم نافره جريا على عادته سمع منه الفضلا وحملت عنه اشيا وكان متودد
لاصحابه كثير الموافاة لهم مذكورا بالمجازفة وعدم التحري مات في جمادى الثاني سنة سبعين رحمه

محمد محمود

محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي بن مسعود الكمال ابو المعالي ويعرف بابن ابي شريف
بفتح المعجمة وكسر الراء وسكون التحتانية ولد ليلة السبت خامس ذي الحجة سنه اثنين وعشرين
وثمانمائة ببيت المقدس ونشا فحفظ القران وكتبا عرضها بعد قدومه القاهرة على جماعة منهم
شيخنا والسعد بن الديري والمحب بن نصر الله البغدادي واخذ علم الحديث والاصول
والنحو والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم عن ابي القاسم النويري ولازم
سراجا الهندي في المنطق والمعاني والبيان وغيرها واخذ في بعضها عن ابن الهمام والعز عبد السلام
البغدادي والعلا القلقشندي والتاياني وتفقه بالمناوي والعلم البلقيني وجماعة حتى تميز
واذن له اكثرهم في الاقرا وسمع في غضون ذلك الحديث وطلبه وقتا ولكن لم يُعن وسمع كثيرا من الاجزا
بقراته على شيخنا وسمع بحي في بلده اشيا اثبتَ لي بعضها بخطه وبالغ في الوصف بل حضر عندي بعض الختوم
بالقاهرة وقال ان اللايق بكم الجلوس بجامع الحاكم ونحوه اشارة الى ضيق المكان وكثرة الجماعة
واقرا الطلبة في شرح جمع الجوامع للمحلي وغيره ونافره غير واحد منهم بحيث كاد ان يمتنع من الاقرا
لتحرنهم لتقريره وعدم ادراكهم لمقاصده ولازم التردد لمجلس الزين بن مزهر بحيث قرره في تدريس الفقه
بمدرسته المزهريه ثم ساعده في النيابة عن ولد المجوجرك في تدريس المويديه وكذا ناب بالكاملية
في تدريس الحديث ممن اعتصبه مني ولكنت انزهه عن هذا وافتى ونظم ونثر ووصف ومن مصنفاته
حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي استرد فيها من شرحه الكوراني وتبعه في تعسفه غالبا واخرى
على تفسير البيضاوي لم تكمل وشرح الارشاد لابن المقري وشرح الشفا للقاضي عياض لم يكمل
وغير ذلك ولم اجد كتابته في مسالة الغزالي انتصارا للبقاعي وترجمه البقاعي ووصفه
بالذهن الثاقب والحافظة الضابطة والقريحة الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم
وسرعة الفهم وبديع الانتقال وكمال المروة مع عقل وافر وادب ظاهر وخفة روح وتجد
على سمته يلوح وانه شديد الانقباض عن الناس غير اصحابه قال وهو الآن صديقي وبيننا
من المودة ما يفوق الوصف فيه ولكن لم يستمر البقاعي على هذا بل ناقض نفسه جريا على عادته
في السخط والرضى فقرات بخطه وتمكتب الكمال على مجموع له فرغه داعيا فلان ما نصه ما ارقعك
واسوا طبعك ليت شعرك داعيا له او عليه وكذا قرات بخطه البلج من هذا وبالجملة فوعلامة
متين التحقيق حسن الفكر والتامل فيما ينظره ويقرب عهده به وكتابته اتقن من تقريره ورويته
احسن من بديهته مع وضاءته وتانيه وضبطه وقلة كلامه وعدم ذكره للناس ولكنه ينسب لمزيد
تاوٍ وامساك مع الثروة وتجدد الربح من التجارة وغيرها والكمال لله عز وجل انتهى ملخصا
قلت تاخرت وفاته عن المولف الى سنة سبع وتسعماية فمات فيها ببلده رحمهما الله تعالى وايانا

محمد بن محمد بن داود ابو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن آجروم بالمد
ولهذا يقال لمقدمته الجرومية رواها عنه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي القاضي واخبرني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض فضلاء المغاربة انه توفي قريبا من سنة عشر وثمان مه وفيه نظر وقد اعتنى كثير من العلما والفضلا
بشرح مقدمته مابين مبسوط ومختصر لعموم النفع بها وتميزها بحسن وضعها عن كثير من المقدمات
وقد اورد ابو عبد الله الراعي في شرحه عليها اسناده بها الى مولفها رحمه الله تعالى وايانا

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي المكالسي ابو عبد الله القاهري الشافعي ويعرف بامام الكاملية
ولد يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمان مه بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن واخذ الفقه
عن جماعة منهم الشرف السبكي وحضر دروس الولي العراقي واخذ عن المغاياتي في العربية وعنه وعن
الونائي اصول الفقه وعن البساطي والغاياتي ايضا اصول الدين وعن الحرعبد السلام البغدادي
المنطق وسمع كثيرا على جماعة منهم شيخنا وصحب السادات كابراهيم الادكاوي الماضي ذكره وادخله
الخلوة وفتح عليه فيها ويوسف الصفي الآتي ذكره والشمس المغربي والمالكي المجذوب الماضي ذكرهما
وعظم اختصاصه بالاخير وانتفع بهم وظهرت عليه بركاتهم وزاد في الانتفاع بهم والتادب بحضرتهم
حيث كان امره في ذلك يفوق الوصف وتصدى للاقراء في حياة كثير من مشيوخه تقسيما وغيره لكن
مع الاستراحة ودرس في الحديث بالكاملية واستقر بعد موت زين العابدين بن المناوي في تدريس
الشافعي وزاد سروره بذلك جدا وخطب قديما للتدريس الصالحية بالقدس فامتنع وكذا عرض عليه
قضا الشافعية بالديار المصرية فصمم على الامتناع مع طلوع الاقصراي به الى الظاهر خشقدم ومشافهته
له فيه ومن مصنفاته شرحه لمنهاج البيضاوي في مطول ومختصر تداوله الناس وفرضه لمن شرحه
الغاياتي والونائي ومن المهمات وشرح الورقات ومختصر تفسير البيضاوي ومختصر شرح التحارك
للمحلي ومختصر شرح البهجة ورجالها للبرماوي ومصنف في جباة الخضر الى غير ذلك وبالجملة
فكان جما لالفنها والفقرا معظما عند الاكابر وغيرهم لمزيد اعتقادهم فيه ولا زالت وجاهته في تزايد
الى ان سافر مع ضعف بدنه الى الحجاز فمات وهو سادس يوم الجمعة خامس عشر شوال سنة اربع
وسبعين وصلي عليه عند راس تغرة حامد ودفن هناك وبلغني انه كان يلوح عمامته في هذه السفرة
وكان ممن نصح بالانكار على بن عربي ولم يصرح به علي بن الفارض مع انكار كثير امن تائيته
رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

قلت قد عرضت عليه المنهاج الفقهي وكتب لي خطه اجازة طنانة مشتملة على دعوات لي ارجوا
حصولها ببركته ان شا الله تعالى واجاز لي الرواية عنه حيث شا ته وقد اجزت له يسر الله تعالى
له الخيرات واقر به العيون ان مروياتي له عن شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن الجزري عن
ابن الخباز عن المصنف وما يجوز لي وعني روايته وكتبه وذكر اسمه واسم ابيه وشهرته والتاريخ
في الثاني والعشرين من ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وثمان مه رحمه الله تعالى ونفعنا به وكان
مع مزيد التواضع ولين الجانب مجمعا عن بني الدنيا غير متانق في معيشته وقد رحمه الله تعالى
له بالشهادة الاخروية اذ توفاه غريبا سيما وهو قاصد بيته الحرام والله اعلم

من محمد بن عبد الرحمن بن عمر البدر ابو السعادات البلقيني الاصل القاهري الشافعي
ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة احدى وعشرين وثمان مه
اوسنة تسع عشرة واستظهر له ونشا فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفقهي والفية بن مالك
ونصف مختصر بن الحاجب الاصلي وعرض على جماعة منهم عمه والده العلمي ولازمه للتفقه
اتم ملازمة واشتدت ملازمته فيه للغاياتي والونائي والشرف السبكي في اخرين واخذ الاصول
عن البساطي والغاياتي والمحلي وغيرهم والعربية عن الجنادي والراعي والفرائض والحساب
عن بن المجدي والبوتيجي وابي الجود والشهاب السيرجي والشمس التجاري واصول الدين عن
الكافياجي والشرواني والتصريف والمعاني والبيان والمنطق عنهما وعن الحرعبد السلام البغدادي
والعروض والقوافي عن النواجي والتصوف عن ابي الفتح الفوي ولقنه الذكر وكذا تلقنه من العمري
والبسه طاقيته ومن الزين مدين الاشموني وعمر النبتيتي وغيرهم وعلوم الحديث عن شيخنا
ولم يزل مشتغلا بالعلوم مستبصرا في المنطوق منها والمفهوم مع سلوك الطريق للوصول لاستقامته
بحيث لم تعرف له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى اشير اليه بالتقدم والاستحقاق
للانتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الاكابر وانت عليه بالالسن المجاهر ووصفه المقريزي
بزين الزمان وناجه ومعين الاوان وسراجه مطلع العلوم لنا انجما واهلة ومرسل الفوايد والفرايد
عليا غيوما مستهلة واثنى المحلي على بديع فهمه وجودة مصونة بحيث اشار حين قراعليه غالب شرحه
على جمع الجوامع بتمام اهليته عن قراة بقيته بل ارسل له في واقعة خالف فيها عمه والده يامره
حسبما قرائه نحطه بالنظر فيها ليكون مناهبا لها بالعقد الذي سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغني
عن كلا من الونائي والقلقشندي ونحوه قول شيخنا فيه فاق اقرانه نظرا وفهما ومعرفة وعلما
وارتقى في حسن التصور الى المقام الاسنى وفاق في حسن الخلق والخلق حتى استحق المزيد من
الحسنى فهو البدر المشرق في ناديه ومفخر اهل بيته حين يقصده المستفيد وينا ديه وحامل
لوا الفنون بحيث ضا ذهنه كنار على علم وصار احق بقول القايل ومن يشابه ابه وجده فاظلم
واعلى من هذا كله ان والده رغب له عما بيده من نصف تدريس التفسير بجامع طولون فعلم به جيدا
اجلاسا حضره السعد بن الديري والبساطي والمحب بن نصر الله البغدادي وغيرهم من الاكابر تكلم فيه
على قوله تعالى وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
الاية وقال المحب بن نصر الله قليل من العلم خير من كثير من الحفظ فابدى المدرس سوالا فاندب
الشمس الغرافي للجواب عنه فنازعه فيه المدرس بما وافقه فيه السعد الحنفي اذ قال فجيد
سوال المدرس باق وناب عن عمه والده في القضا ست احدى واربعين بالصالحية واضيف
اليه اعمال كثيرة ثم ولي قضا العسكر والنظر على جهات منها سعيد السعدا بعد الزين بن مزهر
بعذل فدبر بعض الحساد من دسّ الاستشلا عليه حتى انفصل عنه قبل تمام السنة ولم يحصل له مايذكر له فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستمر الاسترسال من المتعصب حتى انتزع عم والده منه النظر على وقف السبعي وغيره من وظائفه
ولكنه لم يتم بل اجتهد في عود ذلك واستحكم سعد الدين الديروي شيخ المذهب الحنفي بصحة التفويض
وافتاه بان مذهبه انقطاع ولاية المفوض ولو كانت بشرط الواقف ولهذا لم ينتزع احد من القضاة
بعده لانتزاعه منه الا الزين زكريا بواسطة مرافعة بعض المستحقين بل وانتزع منه الف دينار فازيد
مصالحة عن الفوايض من متحصله مدة تكلم عليه وصار البدر يتكلم عنه نيابة لكون الحنفي المتولي لم يوافق
على ما افتى به الديري وكاد البدر يفقد غبنا سيما وقد عجز المناوي معه عما هو دون هذا ولما توفي
عم والده سعى في نيابته عن بقية القاضرين في تدريسه ونحوها لكونهم اخوة زوجته فاجيب عوض
فكان ذلك حاملا له على الاستقرار في الربع من جميعها وهي الخشابية والشريفية والقايتبيه والبرقوقية
بعادا وتفسيرا والافتا بالحسنية وما باسمهم من مرتب ونظر وغير ذلك ثم بعده مع استقر في الثمن
منها ايضا زايدا على الربع الذي بيده وتكلف في المرتين دون ثلاثة الاف دينار وباشرها شريكا
لفتح الدين بن عم والده بعد ان عين الخشابية استقلالا لازمن الظاهر جمق وذلك ان عم والده توهم
فعينها الظاهر للمناوي فتكلم معه البدر البغدادي قاضي الحنابلة ان لا تخرج عن البدر مع عدم المقابل
ثم ولي القضا بالديار المصرية بعد صرف الصلاح المكيني بتكلف نحو سبعة الاف دينار وذلك
في حادي عشر المحرم سنة احدى وسبعين فاحسن المباشرة في اول ولايته واعلن كل من رفقته
الابهاج بما فقه والمنفصل بمجتهد بكره وابعاله حيلته في اذهاب بهجته واخماد الاره به من صولته
بنفسه واعوانه مع اخفايه وكتمانه والبدر يساعده بصفاخاطره الا انه صدر الطريق بعدم مداراته
عن المعين له وناصرة مع ما عنده من طيش وبادرة وتوجه بكليته لتحصيل ما يوفي منه تلك الديون
المتكاثرة بدون دربة وتئبة مما الظن لوصول الخصم بدربته من التحصيل لما ليس لغيره نسبة
الى ان انفصل قبل تمام ثلث سنه وذلك في ثاني جمادي الاولى من السنة واستمر في المكابدة والمنامدة
بسبب الديون الزايدة مع عدم يأسه من رجوعه تحدثا نفسه بذلك في يقظته وهجوعه بل حضر
في كاين عقد مجلس بحضرة السلطان وغيبة المتولي حينيذ وتكلم بما افتى به فيها موافقا لغرض
السلطان تفكيرا بنفسه راجيا حصول غرضه فاقدر له ذلك وكان اماما علامة في فنون بحاثا
مناظرا حسن التصور مع طلاقة اللسان والفصاحة والاقتدار على التصرف والجمع بين ما ظاهره
المناقضة وشدة المذكا وحسن الشكالة والوضاءة ومزيد الصفا والاعتقاد في الصالحين وسرعة
البادرة والرجوع وتصدى قديما للاقرا بالازهر وغيره من الاماكن والبلاد واخذ عنه الاكابر في
التفسير والحديث والفقه والاصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك
وعمل كتابا كالمحاكمات بين المهمات والتعقبات استحسنه شيخنا وحضه على اكماله واظنه لم يكمل
وشرح مقدمة شيخه المناوي في النحو في مجلد لطيف وقف عليه صاحب المتن وله بعض قواعد فقهية
وحاشية على شرح البيضاوي للاسنوي وعلى حواشي الزوايا للزركشي بل كتب على الروضة من محلين او غير ذلك

فانظر

ولا تخلو اوراقه من عندبات وابحاث مبتكرة ولكن لسانه احسن من قلمه وبيانه امتن من عدده
وينسب اليه العمل بمسئلة ابن سريج في الطلاق ومحاسنه كثيرة وكتاوده ولكن المال لله عز وجل
وما اجيبت لزكريا ما عمله معه وقد سمعته مرة يقول انا قتيل زكريا ومرة انا قتيل الصاني ولم يظهر
للغدر الماخوذ منه بالتجير والتكبر ثمرة فانه اشتري به بدلا ثم حل وبيع وصرف ثمنه فيما الله اعلم به
حيث ثمني المستحقون لوقف السبعي دوام الحال الذي كان عليه ما مات بعد تعلله ازيد من شهرين
عصر يوم السبت ثاني ربيع الاول سنة تسعين وصلي عليه من الغد بجامع الحاكم تقدم الناس الجلال البكري
مع حضور القضاة الا الشافعي بتقديم الزيني بن مزهر له ثم ادركه الشافعي فصلى عليه عند باب بدر مستهم
ثم دفن فيها عند جده وجمهور سلفه وتصرف الصاني مع فتح الدين وغيره في تركته اقبح تصرف
ولهذا لم يلبث ان قوصص الكل ورثاه الشهاب الطوخي بقوله

رعى الله قبرا ضم اعظم عالم ... تحقيقه حاوي الجواهر كالبحر
فذ غاب فيه اظلم الجو بالورى ... وكيف يضي الجو مع غيبة البدر

رحمه الله تعالى وايانا

هو اول شيخ حضرت درسه قراءة عليه في تقسيم المنهاج رفيقا لجمع منهم العلامة الحموي
عبد القادر بن السنيه الماضي ذكره ولازمته عدة سنين ومن مستطرفاته ما حكاه لي عن الصلاح المكيني
مما قدمته في ترجمته وبلغني ايصاوه باخراج ستين دينارا عن زكاة وجبت عليه وسمعته رجلا يقول
عن نفسه او عن غيره انه توجه الى وصيه الزين بن مزهر وساله في شيء من الزكاة الموصى بها بعد جمع بعض التركة
فقال له حتى نكمل بيع التركة اولا ما هذا احاصله ولم نعطه شيا مع علمه بوجوب المبادرة الى الدفع وما ادري
ما اتفق له بعد ذلك والله اعلم

محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله العز المغربي الصنهاجي الاصل المنوفي
ثم القاهري الشافعي والد احمد الماضي ويعرف بالعز بن عبد السلام قدم جده عبد الله
من المغرب فنظر المعامرة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فنظمها وبها ولد العز وذلك
في سنة خمس وسبعين وسبعمائة فقرا بها وحفظ فيها القرآن والتنبيه والفية بن مالك
والمنهاج الاصلي وقدم القاهرة بعد بلوغه فعرض على الابناسي وابن الملقن والبلقيني والديمي
والقويسني واجازوه وتفقه بالابناسي والبيجوري والبهاء الى الفتح البلقيني بل وحضر
دروس السراج البلقيني وكان شيخنا يحكي انه رآه يبحث في مجلسه وكذا اخذ عن ولده الجلال
واذن له في الافتا والتدريس في سنة ست وثمانين واذن له من قبله الابناسي وكتب له
اجازة طنانة اثبتها في المعجم واخذ الفرايض عن الشمس الغرافي وغيره واخذ اصول الفقه
عن النور بن قبيلة البكري وبحث عليه المنهاج الاصلي مع شرحه للاسنوي كما قاله في اجازته له
بالافرانية وبحث في النحو على المحب بن هشام وعمر الخولاني واخذ علوم الحديث لابن الصلاح
عن الجمال بن الشرايحي حين قدومه القاهرة وسمع على البلقيني وابن ابي المجد والمنوفي والعراقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والهيثمي والابناسي والجوهري وابن الفصيح والقاضي ناصر الدين الحنبلي في آخرين ودخل دمياط
واسكندرية وغيرهما وما تيسر له الحج في حياته فحج عنه بعد مماته بايصامه وناب في القضاء ست
خمس عشرة وثمانمائة عن شيخه الجلال بعد ان خطبه لمدة سنين وهو يأبى بل سأل والده
في الزامه بذلك فاجاب واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من اجل النواب لا يُعدم شيخنا
عليه منهم كبيراً أحد بل لم يشترك القاياتي في ايام قضايه معه في الصالحية غيره واكثر من القاهرين عليه
لكونه كان خبره حين جلوسه اعني القاياتي عند شاهد بجامع الصالح بل سمعت ان العز توجه
مع القاياتي حتى اجلسه مجلس مع الشهود تحت الربع لكونه لم يقبل عمن ولي حينيذ فلما اعاد شيخنا
امتنع من وانبه فيها اجابة لسوال العز عبد السلام البغدادي له في ذلك في ابيات اثبتها في الجواهر
لكونه لم يرجع حتى شيخنا بتركه النيابة واقتصر شيخنا في الصالحية على الشهاب السيرجي وقال
للعز عين لك مجلسا تختاره فامتنع وصمم على عدم قبوله عنه حينيذ بحيث اعاد السوال لدمع نقيبه
وغيره بالصالحية على عادته فلم يُجب الى ان توفي شيخنا وكذا امتنع من النيابة عن الشرف المناوي
لتوقفهم دسّ شيء عليه فيما يتعلق بالاحكام واشتهر بمعرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد
بالفتاوي وبالمداومة على التلاوة في الليل مع التقة والامانة والتعفف والتحرك في قضايه
وعدم المحاباة حتى ان الظاهر جقمق لما ان سأله عن كشفه مع المحيوي الطوخي عن كاينة البقاعي
الذي رمي فيها على حيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه
فحد السلطان عدم مداهنته وعينه بعزله لقضاء حلب حين شغوره وبلغ العز ذلك فاختفى
الى ان عُين غيره واعطاه مرتبا على الجوالي بسفارة الجمالي ناظر الخاص لكونه كان علم تصميمه
في الحق وثبوته عليه فيما احتاج اليه في من القضايا ولشريف اوصافه ظهرت بركته في بعض
من مسه بعض المكروه فابتلي بالجذام اتم ابتلاء بحيث علم من نفسه ذلك وترامى عليه
بعد نفوذ السهم ليرضي بباطنه عنه فما افاد حتى بات به وفد اجتمعت به كثيرا وقرات عليه
بعض الاجزاء وخطبناه مرارا للاسماع في المجالس العامة فما وافق معتذرا بكثرة عُروض الاراقة
مات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين وقد زاد على التسعين
ممتعا بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشيه بعد ان صُلي عليه تجاه مُصلى باب النصر
في مشهد حافل تقدمهم الامين الاقصراي رحمه الله تعالى وايانا

فائدة قد بين المولف رحمه الله تعالى ما سمعه شيخنا الوالد على من ذكرهم هنا في موضع آخر
من ترجمته حيث قال كما قرانه بخطه وسمع على البلقيني المسلسل وجزء البطاقة وغير ذلك
وعلى العلاء بن ابي المجد صحيح البخاري بتمامه والختم منه على الزين العراقي والهيثمي والنوخي
ومن باب الورع والتقوى لسنن بن ماجه الى اخر الكتاب على الابناسي والجوهري
والبعض من السنن الكبرى للنسائي على بن الفصيح ومن ذلك المجلس الاخير وكذا سمع الختم منه

على الحافظين العراقي والهيثمي والقاضي نصر الله الحنبلي انتهى وزاد فيه بعد قوله في عرضه
واجازوه مانصه وعلى الكمال الدميري وبن الميلق والمحب بن هشام والعز محمد بن جماعة
والبدر الطنبدي وغيرهم ممن لم يحضرني وهو كذلك كما هو عندي في اجازة عرضه وقال
فيه ايضا في صدر ترجمته بعد ذكر نسبة القاضي عز الدين ولقبه الابناسي محب الدين وغيره
شمس الدين انتهى واجازة الابناسي الطنانة التي اشار الى اثباتها في المعجم نقلتها من خطه الذي
هو عندي ونصها بعد الحمدلة حسبما قرانه بخطه وبعد فلما كان الاشتغال بالعلم الشريف
من اهم المطالب واشرف المكاسب واسنى المواهب التي بشرف الله تعالى بها اهل العناية
وخص بها اهل السعادة والولاية شمر في طلبه كل طالب ورغب في تحصيله كل راغب
فكان ممن شمر فيه ساق الجد وطلب المعالي وسهر الايام والليالي وغاص بحار الادراك
في طلب الجواهر والآلي فحصل من ذلك على نفايس المعاني وحاز قصب السبق بلا توان في
وظهر بمفاتح الكنوز واظهر منها عقايد الرموز وحل المشكلات واظهر المعضلات وحصل
ما لا حصل غيره من الاقران وساعده على ذلك صفو الذهن والزمان فكان ممن حصلت له هذه
العناية الربانية والهمة النفسانية الولد الصالح المشتغل المحصل الفاضل المفيد ابو عبد الله
محمد محب الدين ولد الشيخ الصالح الناسك السالك الصدر الرئيس العدل الرضي ابي عبد الله
محمد شمس الدين بن الشيخ الصالح المرحوم عز الدين عبد السلام المنوفي فاذهب في طلب العلم
عمره وافنى فيه دهره حتى اعظم الله تعالى بين الطلبة قدره فحفظ كتاب التنبيه عن ظهر غيب
مضى فيه كالبرق الخاطف بلا شك ولا ريب ثم شمر ساق جده وقصد في تحصيل العلوم منتهى قصده
فبحث على كتب في الفقه كالحاوي والتنبيه طالع على ذلك كلام النووي والفقيه
مع كلام النووي والرافعي ووجوه الاصحاب واقوال الشافعي بحيث افاد ونقل واجاد
وحرر وساد وعلى الاقران فاق لما حاز قصب السباق وصار بحمد الله تعالى يستشكل
ويورد المعضلات ويحل المشكلات ويفيد الطلبة الفوايد ويُظهر لهم الفرايد فلما ظهر لي
ذلك من حاله وحُسن فهمه وصِدق مقاله اذنت له ان يشغل الطلبة في التنبيه
وفيما قراه علي من المختصرات حتى التنبيه بشرط ان يذكرلهم ذلك بعد المطالعة من غير استعمال
ولا مسارعة مراجعا في ذلك المنقول فيفيدهم مع ما فهمه من الاصول مراعيا في ذلك
وجه الله تعالى والتقوى من غير تكبر ولا دعوى واوصيه بالتواضع في الحركات والسكنات
وفي الاقوال والافعال وساير الحالات فما افلح المتكبرون ولا نجا الا المتواضعون
فالله تعالى يويده ويسدده ويجنبه من الخطا والزلل ويوفقه لما يرضيه من القول والعمل
وان يجعل اشتغاله بالعلم خالصا لوجهه الكريم وان يوفقنا واياه لما يرضيه من فضله العميم
شركت اسمه مورخا ذلك بيوم الاحد سادس صفر سنة ست وتسعين وسبعمايه انتهى ومن خطه نقلت

والعينى والابناسى والجوهرى وابن الفصيح والقاضى ناصر الدين الحنبلى فى آخرين ودخل دمياط
واسكندرية وغيرهما وما تيسر له الخ فى حياته فجع عنه بعد مماته بايصامه وناب فى القضا فى سنة
خمس عشرة وثمان مه عن شيخه الجلال بعد ان خطبه لمدة سنين وهو يأبى بل سأل والده
فى الزامه بذلك فاجاب واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من اجل النواب لا يُقدم شيخنا
عليهم كبيراً أحد بل لم يشترك القاياتى فى ايام قضايه معه فى الصالحية غيره واكثر من القاياتى عليه
لكونه كان خيره حين جلوسه اعنى القاياتى عند شاهد الجامع الصالح بل سمعت ان العز توجه
مع القاياتى حتى اجلسه بمجلس مع الشهود تحت الربع لكونه لم يقبل عين ولى حينيذ فلما اعاد شيخنا
امتنع من ولايته فيها اجابة لسوال العز عبد السلام البغدادى له فى ذلك فى ابيات اثبتها فى الجواهر
لكونه لم يرع حق شيخنا بتركه القبول واقتصر شيخنا فى الصالحية على الشهاب السبرجى وقال
للعز عين لك مجلسا تختاره فامتنع وصمم على عدم قبوله عنه حينيذ بحيث اعاد السوال له مع نقيبه
وغيره بالصالحية على عادته فلم يجب الى ان توفى شيخنا وكذا امتنع من النيابة عن الشرف المناوى
لتوهم دسّ شى عليه فيما يتعلق بالاحكام واشتهر بمعرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد
بالفتاوى وبالمداومة على التلاوة فى الليل مع التقة والامانة والتعفف والتحرى فى قضايه
وعدم المحاباة حتى ان الظاهر جقمق لما ان سأله عن كشفه مع المحيوى الطوخى عن كاينة البقاعى
الق رمى فيها على حيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه
فجم السلطان عدم مداهنته وعينه بعد ذلك لقضا حلب حين شغوره وبلغ العز ذلك فاختفى
الى ان عُين غيره واعطاه مرتبا على الجوالى بسفارة الجمالى ناظر الخاص لكونه كان علم تصميمه
فى الحق وثبوته عليه فيما احتاج اليه فيه من القضايا والشريف اوصافه ظهرت بركته فى بعض
من مسه بعض المكروه فابتلى بالجذام اتم ابتلا بحيث علم من نفسه ذلك وترامى عليه
بعد نفوذ السهم ليرضى بباطنه عنه فما افاد حتى بات به وقد اجتمعت به كثيرا وقرات عليه
بعض الاجزا وخطبناه مرارا للاسماع فى المجالس العامة فما وافق معتذرا بكثرة عُروض الاراقة
مات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين وقد زاد على التسعين
ممتعا بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشيه بعد ان صُلى عليه تجاه مُصلى باب النصر
فى مشهد حافل تقدمهم الامين الاقصرائى رحمه الله تعالى وايانا

فائدة قد بين المولف رحمه الله تعالى ما سمعه شيخنا الوالد على من ذكرهم هنا فى موضع اخر
من ترجمته حيث قال كما قرانه بخطه وسمع على البلقينى المسلسل وجزء البطاقة وغير ذلك
وعلى العلاء ابن ابى المجد صحيح البخارى بتمامه والختم منه على الزين العراقى والعينى والمنوفى
ومن باب الورع والتقوى فى سنن ابن ماجه الى اخر الكتاب على الابناسى والجوهرى
والبعض من السنن الكبرى للنسائى على ابن الفصيح ومن ذلك المجلس الاخير وكذا سمع الختم منه

على الحافظين العراقى والهيثمى والقاضى نصر الله الحنبلى انتهى وزاد فيه بعد قوله فى عرضه
واجازوه مانصه وعلى الكمال الدميرى وابن الميلق والمحب بن هشام والعز محمد بن جماعة
والبدر الطنبدى وغيرهم ممن لم نجز انتهى وهو كذلك كما هو عندى فى اجازة عرضه وقال
فيه ايضا فى صدر ترجمته بعد ذكر نسبه القاضى عز الدين ولقبه الابناسى محب الدين وغيره
شمس الدين انتهى واجازة الابناسى الطنانة التى اشار الى اثباتها فى المعجم نقلتها من خطه الذى
هو عندى ونصها بعد الحمولة حسبما قرانه بخطه وبعد فلما كان الاشتغال بالعلم الشريف
من اهم المطالب واشرف المكاسب واسنى المواهب التى شرف الله تعالى بها اهل العناية
وخص بها اهل السعادة والولاية شمر فى طلبه كل طالب ورغب فى تحصيله كل راغب
فكان ممن شمر فيه ساق الجد وطلب المعالى وسهر الايام والليالى وغاص بحار الادراك
فى طلب الجواهر والآلى فحصل من ذلك على نفايس المعانى وحاز قصب السبق بلا توانى
وظهر بمفاتح الكنوز واظهر منها عقايد الرموز وحل المشكلات واظهر المعضلات وحصل
ما لا حصل غيره من الاقران وساعده على ذلك صفو الذهن والزمان فكان ممن حصلت له هذه
العناية الربانية والهمة النفسانية الولد الصالح المشتغل المحصل الفاضل المفيد ابو عبد الله
محمد محب الدين ولد الشيخ الصالح الناسك السالك الصدر الرئيس العدل الرضى ابى عبد الله
محمد شمس الدين بن الشيخ الصالح المرحوم عز الدين عبد السلام المنوفى فاذهب فى طلب العلم
عُمره وافنى فيه دهره حتى اعظر الله تعالى بين الطلبة قدره فحفظ كتاب التنبيه عن ظهر غيب
مضى فيه كالبرق الخاطف بلا شك ولا ريب ثم شمر ساق جده وقصد فى تحصيل العلوم منتهى قصده
فبحث على كتب فى الفقه كالحاوى والتنبيه طالع على ذلك كلام النووى والفقيه
مع كلام النووى والرافعى ووجوه الاصحاب واقوال الشافعى بحيث افاد ونقل واجاد
وحرر وساد وعلى الاقران فاق لما حاز قصب السباق وصار يجد الله تعالى يستشكل
ويورد المعضلات ويحل المشكلات ويفيد الطلبة الفوايد ويُظهر لهم الفرايد فلما ظهر لى
ذلك من حاله وحُسن فهمه وصِدق مقاله اذنت له ان يشغل الطلبة فى التنبيه
وفيما قراه على من المختصرات حتى التنبيه بشرط ان يذكرلهم ذلك بعد المطالعة من غير استعجال
ولا مسارعة مراجعا فى ذلك المنقول فيفيدهم مع ما فهمه من الاصول مراعيا فى ذلك
وجه الله تعالى والتقوى من غير تكبر ولا دعوى واوصيه بالتواضع فى الحركات والسكنات
وفى الاقوال والافعال وساير الحالات فما افلح المتكبرون ولا نجح الا المتواضعون
فالله تعالى يويده ويسدده ويحميه من الخطا والزلل ويوفقه لما يرضيه من القول والعمل
وان يجعل اشتغاله بالعلم خالصا لوجهه الكريم وان يوفقنا واياه لما يرضيه من فضله العميم
ثم كتب اسمه مورخا ذلك بيوم الاحد سادس صفر سنة ست وتسعين وسبعمايه انتهى ومن خطه نقلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب له النور بن قبيله البكري اجازة بالتدريس في الاصول والعربية قال فيها بعد الحمدلة
حسبما نقلته من خطه الذي هو عندي ونقلها المولف ولم اقف على حكايته لها ما نصه وبعد فان من تلامذتي
الذين شبعوا في علوم وتفرعهم العيون الفقيه الفاضل الكامل البارع ذا التحقيقات
محمد محب الدين بن القاضي الصدر الرضي المرتضى العدل الرضي محمد شمس الدين بن العدل الرضي
المرتضى المرحوم عز الدين عبد السلام المنوفي قرا علي جميع كتاب منهاج البيضاوي للامام العالم
العلامه قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي قراءة بحث وتحقيق وكم افادني في ذلك من قضية
وكان يراجعني في كثير من الشرح عليه المنسوب لشيخنا الامام العلامه جمال الدين الاسنوي
فكنت اعجب منه من حسن فهمه ودلني على ذلك توقفه في مواضع التوقف واستشكاله موضع
المشكل فعند ذلك استخرت الله تعالى الذي لا يندم من استخاره واستجرت بكرمه
واجزته له ان يقرئ كتاب منهاج البيضاوي في اصول الفقه وكل ما فهمه من الاصول
وان يشتغل فيه من قصده من الطلبة وحضر معي من قرا علي فن العربية كالالفية
لابن مالك وغيرها من كتب النحو المشهورات فيه فكان يتكلم في اول الفن وآخره كلام من خاض
في بحاره واستخرج الجوهر من تياره فلما رايته اهلا ان يفيد في هذا الفن اذنت له
ان يشتغل فيه ما سمح مني فيه وغيره شارطا عليه في ذلك تقوى الله تعالى فيما يبديه قولا وفعلا
فان تقوى الله هي المرام والله تعالى المستعان ان يوفقه للعلم والعمل وان يهدينا واياه للصواب
ويصرف عنا كيد الشيطان عنه وكرمه ثم كتب اسمه ونسبه الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
مورخا ذلك بالسادس عشر من ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واذن له المجلد عبد الله
الشراجي الحافظ باقراء علوم الحديث لابن الصلاح حسبما قراته في اجازته التي فيها بعد وصفه له
بالشيخ الامام العالم الفاضل صدر المدرسين مفيد الطالبين مفتي المسلمين ابي عبد الله شمس
الدين محمد بن الشيخ الصالح صدر الرؤساء ابي عبد الله شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح المرحوم العدل
الرضي زين الدين عبد السلام المنوفي الشافعي انه قرا عليه علوم الحديث للشيخ الامام العالم الحافظ
تقي الدين ابي عمرو بن الصلاح قراءة بحث وتدبر لمحلا لمشكلاته متدبرا لمعضلاته كاشفا عن مبهماته
فافاد واستفاد نفع الله تعالى به وانه اذن له احسن الله تعالى اليه ان يقرئ الكتاب المذكور حيث شاء
في اي مكان شاء وان يفيده لمن رغب في ذلك وانه اجاز له روايته عنه وما يجوز له وعنه روايته بشرطه
المعتبر عند اهل الاثر مورخة بيوم السبت السابع من ذي القعدة الحرام سنة ست وثمانين به
واذن له الجلال البلقيني بالافتا والتدريس في اجازة طنانة كتبها عنه بعض اصحابه
على لسانه بذلك وكتب خطه بما ستعرفه بعد حكايتها ما نصه فيها بعد الخطبة ما نصه
وبعد فالتصدي لعلم الشريعة من اجل ما به يعتنى والتحلي بفلايد جواهره من اكمل
ما يعتنى وكانت رتبة الافتا في العلوم الشرعية من اشرف المناصب واعز المراتب

اذهى

اذهى السبيل لنشر شرايع الاحكام وضبط قواعد الاسلام وكان الشيخ الفقيه الامام
العالم الفاضل الكامل جامع اشتات الفضايل صدر الاماثل نجل الابرار سلالة الاخيار
عز الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح الناسك السالك الصدر الرئيس المرتضى العدل
الرضي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح المرحوم عز الدين عبد السلام المنوفي
الشافعي ممن سمت همته الى الاشتغال بالعلم الشريف وتحصيله والمثابرة على تفريعه
وتاصيله وقرا علي سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى جلال الدين خطيب الخطبا
شيخ الاسلام قاضي المسلمين خالصة امير المومنين فريد عصره ووحيد دهره ونسيج وحده
ابي الفضل عبد الرحمن بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ سراج الدين
شيخ الاسلام والمسلمين بقية المجتهدين لسان المتكلمين ابي حفص عمر الكناني البلقيني
الشافعي الناظر في الاحكام الشرعية بالديار المصرية والممالك الشريفة الاسلامية
ادام الله تعالى ايامه واعز اعداه كامه واحسن اليه واسبغ نعمه عليه وقرا علي والده المذكور جملة
من العلوم الشرعية ولازم دروسهما مدة طويلة قراءة بحث وتدقيق ونظر وتحقيق
بحيث افاد واجاد وعلى الاقران فاق وجاز قصب السباق ولما ظهر ذلك واستبان
وما الخبر كالعيان استخار الله تعالى سيدنا ومولانا شيخ الاسلام قاضي المسلمين جلال الدين
ابو الفضل عبد الرحمن الكناني البلقيني الشافعي ادام الله تعالى ايامه الزاهره واحسن اليه
في الدنيا والاخره واذن له في الافتا والتدريس على مذهب الامام المجتهد الشافعي
محمد بن ادريس رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنه مثقلبه ومثواه ويبسط بالفتوى
لسانه وقلمه اذنا مطلقا حيث شا في اي قطر شا ثقة بدينه وامانته واهليته وعدالته
وليعمل في ذلك بما امرنا الله تعالى به من خلوص النيه والتزام المحاسن الشرعيه وعليه
بالتمسك في ذلك بالتقوى فانها اجل الله الاقوى وفقه الله تعالى واياانا لاتباع السلف
الصالحين وجعلنا واياه من الحملى الراسخين وكانت الاجازة والاذن له بن لك
في اليوم المبارك يوم السبت السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وثمانين
هذا لفظ الاجازة بحروفه وكتب الجلال خطه بقلم العلامة ظاهر خطبة الاجازة ما نصه
الحمد لله الحق الله الخلق اذنت له في ذلك وكتب عبد الرحمن بن عمر البلقيني
انتهى بحروفه ومن خطه نقلت هذا ما شهد له به اكابر علما الشافعية بالقاهرة في ذلك العصر
وكان عرضه التنبيه على من تقدم ذكرهم في ربيع الاخر سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه حسبما
قراته من خطوطهم في اجايز عرضه المحفوظة عندي فبين عرضه واذن شيخه الابناسي له
بالتدريس في الفقه حسب اجازته المذكورة فيما تقدم بتاريخها دون ثلاث سنين بيسير
وبين عرضه واذن شيخه بن قبيلة البكري له بالتدريس في اصول الفقه والعربية حسب اجازته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب له النور بن قبيله البكري اجازة بالتدريس في الاصول والعربية قال فيها بعد الحمدلة
حسبما نقلته من خطه الذي هو عندي ونقلها المولف ولم اقف على حكايته لها ما نصه وبعد فان من تلامذتي
الذين شعوا في علوم وتقدمهم العيون الفقيه الفاضل الكامل البارع ذا التحقيقات
محمد محب الدين بن القاضي الصدر الرضي المرتضى العدل الرضي محمد شمس الدين بن العدل الرضي
المرتضى المرحوم عز الدين عبد السلام المنوفي قرا علي جميع كتاب منهاج البيضاوي للامام العالم
العلامه قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي قراءة بحث وتحقيق وكم افاد في ذلك من قضية
وكان يراجعني في كثير من الشرح عليه المنسوب لشيخنا الامام العلامه جمال الدين الاسنوي
فكنت اعجب منه من حسن فهمه ودلني على ذلك توقفه في مواضع التوقف واستشكاله موضع
المشكل فعند ذلك استخرت الله تعالى الذي ما ندم من استخاره واستجرت بكرمه
واجزت له ان يقرئ كتاب منهاج البيضاوي في اصول الفقه وكل ما فهمه من الاصول
وان يشغل فيه من قصده من الطلبة وحضر بين يدي من قرا علي فن العربية كالالفية
لابن مالك وغيرها من كتب النحو المشهورات فيه فكان يتكلم في اول الفن وآخره كلام من خاض
في بحاره واستخرج الجوهر من تياره فلما رايته اهلا ان يفيد في هذا الفن اذنت له
ان يشغل فيه ما سمع مني فيه وغيره شارطا عليه في ذلك تقوى الله تعالى فيما يبديه قولا وفعلا
فان تقوى الله هي المرام والله تعالى المستعان ان يوفقه للعلم والعمل وان يهدينا واياه للصواب
ويصرف عنا كيد الشيطان لمن وكرمه ثم كتب اسمه ونسبه الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
مورخا ذلك بالسادس عشر من ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين انتهى واذن له الجمال عبد الله
الشرابي الحافظ باقراء علوم الحديث لابن الصلاح حسبما قرانه في اجازته التي فيها بعد وصفه له
بالشيخ الامام العالم الفاضل صدر المدرسين مفيد الطالبين مفتي المسلمين ابي عبد الله شمس الدين
محمد بن الشيخ الصالح صدر الرؤساء ابي عبد الله شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح المرحوم العدل
الرضي زين الدين عبد السلام المنوفي الشافعي انه قرا عليه علوم الحديث للشيخ الامام العالم الحافظ
تقي الدين ابي عمرو بن الصلاح قراءة بحث وتدبر لمشكلاته متدبرا لمعضلاته كاشفا عن مبهماته
فافاد واستفاد نفع الله تعالى به وانه اذن له احسن الله تعالى اليه ان يقرئ الكتاب المذكور حيث شاء
في اي مكان شاء وان يفيده لمن رغب في ذلك وانه اجاز له روايته عنه وما يجوز له وعنه روايته بشرطه
المعتبر عند اهل الاثر مورخة بيوم السبت السابع من ذي القعدة الحرام سنة ست وثمانمائة
واذن له الجلال البلقيني بالافتا والتدريس في اجازة طنانة كتبها عنه بعض اصحابه
على لسانه بذلك وكتب خطه بما ستعرفه بعد حكايتها قال فيها بعد الخطبة ما نصه
وبعد فالتصدي لعلم الشريعة من اجل ما به يعتنى والتحلي بفلايد جواهره من اكمل
ما يعتنى وكانت رتبة الافتا في العلوم الشرعية من اشرف المناصب واعز المراتب

اذ هي

اذ هي السبيل لنشر شرايع الاحكام وضبط قواعد الاسلام وكان الشيخ الفقيه الامام
العالم الفاضل الكامل جامع اشتات الفضايل صدر الاماثل نجل الابرار سلالة الاخيار
عز الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح الناسك السالك الصدر الرئيس المرتضى العدل
الرضي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح المرحوم عز الدين عبد السلام المنوفي
الشافعي ممن سمت همته الى الاشتغال بالعلم الشريف وتحصيله والمثابرة على تفريعه
وتاصيله وقرا علي سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى جلال الدين خطيب الخطبا
شيخ الاسلام قاضي المسلمين خالصة امير المومنين فريد عصره ووحيد دهره ونسيج وحده
ابي الفضل عبد الرحمن بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ سراج الدين
شيخ الاسلام والمسلمين بقية المجتهدين لسان المتكلمين ابي حفص عمر الكناني البلقيني
الشافعي الناظر في الاحكام الشرعية بالديار المصرية والممالك الشريفة الاسلامية
ادام الله تعالى ايامه واعز اكرامه واحسن اليه واسبغ نعمه عليه وقرا علي والده المذكور جملة
من العلوم الشرعية ولازم دروسهما مدة طويلة قراءة بحث وتدقيق ونظر وتحقيق
بحيث افاد واجاد وعلى الاقران فاق وجاز قصب السباق ولما ظهر ذلك واستبان
وبالخبر كالعيان استخار الله تعالى سيدنا ومولانا شيخ الاسلام قاضي المسلمين جلال الدين
ابو الفضل عبد الرحمن الكناني البلقيني الشافعي ادام الله تعالى ايامه الزاهرة واحسن اليه
في الدنيا والاخرة واذن له في الافتا والتدريس على مذهب الامام المجتهد الشافعي
محمد بن ادريس رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثقلبه ومثواه وبسط بالفتوى
لسانه وقلمه اذ نا مطلقا حيث شا في اي قطر شا ثقة بدينه وامانته واهليته وعدالته
وليعمل في ذلك بما امرنا الله تعالى به من خلوص النيه والتزام المحاسن الشرعيه وعليه
بالتمسك في ذلك بالتقوى فانها جبل الله الاقوى ووفقه الله تعالى واياانا لاتباع السلف
الصالحين وجعلنا واياه من العلما الراسخين وكانت الاجازة والاذن له بذلك
في اليوم المبارك يوم السبت السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة
هذا لفظ الاجازة بحروفه وكتب الجلال خطه بقلم العلامة ظاهر خطبة الاجازة ما نصه
الحمد لله الحق الاله الخلق اذنت له في ذلك وكتب عبد الرحمن بن عمر البلقيني
انتهى بحروفه ومن خطه نقلت هذا ما شهد له به اكابر علما الشافعية بالقاهرة في ذلك العصر
وكان عرضه التنبيه على من تقدم ذكرهم في ربيع الاخر سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه حسبما
قراته من خطوطهم في اجاز عرضه المحفوظة عندي فبين عرضه واذن شيخه الايماي له
بالتدريس في الفقه حسب اجازته المذكورة فيما تقدم بتاريخها دون ثلاث سنين بيسير
وبين عرضه واذن شيخه بن قبيلة البكري له بالتدريس في اصول الفقه والعربيه حسب اجازته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكورة فيما تقدم بتاريخها سبع سنين وبين عرضه ايضا واجازة شيخه الجلال البلقيني
بالافتاء والتدريس حسب اجازته المذكورة بتاريخها ثلاث عشرة سنة وشهر تقريبا وكان سنه
حينئذ ثلاثين سنة تقريبا وسمعته يقول توفي شيخنا شيخ الاسلام وقد وصلت في قراءة التنبيه
عليه شرحا الى باب الحوالة اوما قبله اوبعده وبعد فراغي من الدرس اعلق على
حاشية نسختي ما اسمعه من فوائده وكان له اعتناء كبير بالوالد بحيث انه قرره طالبا عنده
بمدرسة الخشابية وله حينئذ عشرون سنة وقرر له في كل شهر من الفضة اربعة دراهم حسبما
قرات ذلك من خطه بهامش القصة المرفوعة اليه بغير خط الوالد فكتب بعد الحمد لله والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نصه لينزل طالبا بالمدرسة المذكور من اول جمادي الاولى
سنة خمس وتسعين وسبعمايه عينت له اربعة دراهم في كل شهر هذا لفظه بحروفه
وكان له اعتناء بالجد ايضا بحيث اكثر من مكاتباته وهو بمنوف فيما يندب اليه من امور المتعلقة
بالعامرة وغيرها ووصفه في بعضها حسبما قرانه من خطه بالقاضي الصدر المرتضى العدل الرضي
الامين وفي بعضها بالفقيه الصدر المرتضى العدل الرضي وفي بعض مكاتباته الى كاشف الجسور
بالتوصية على البليدة العامره ما نصه فيما حسبما قرانه من خطه ما نصه ومتحمل هذا الكتاب
هو القاضي الصدر المرتضى العدل الرضي شمس الدين بن عبد السلام هو من جملة اصحابي واولادي
وله بصحبتي سنون كثيرة وهو على السداد سدده الله تعالى فالولد يعتني به ويرعاية جانبه
والاحسان اليه والاقبال عليه فانه جدير بذلك هذا الكلام بل اعلا من ذلك انه حين سفره
مرة الى العامرة استضافه الجد فسأله المجيء الى منزله بمنوف فاجابه لذلك ونزل عنده ببيته
وقال له بحضرة جماعة يا قاضي شمس الدين جيت تعظيما لك سمعت ذلك من الوالد
وكان حين قدومه القاهرة للاشتغال وتوليه باحدى بيوت الصالحية النجيبية يؤاب في مطالعة
دروسه من بعد صلاة العشا والى طلوع المؤذن للتسبيح فيجمع حينئذ الى اذان الفجر فاخفي
اسباب الطهارة ويصلي الصبح جماعة ويذهب الى دروسه عند الابناسي وغيره وادمن السهر
كذلك الى ان تقدم في اليسيرة كما علم من تواريخ اجازته المتقدمة ورافقه العلم البلقيني عند الابناسي
مدة كما اخبرني به وكان يطالع مع ما اشار اليه الابناسي في اجازته الشرح الكبير ويديم من مطالعة
الروضة ويكثر من مطالعة المهمات وغيرها من كتب المتاخرين سيما شرح المنهاج للمسبكي وغيره
بحيث اقرا المنهاج في مدة يسيرة وكثر استحضاره للفقه كما اشار اليه المولف فيما تقدم واخبرني
شيخنا الجلال البكري انه راه في درس الخشابية تحث مع العلم البلقيني في مسئلة فاستغربها
العلمي ونازعه فيها فقال له انها في الروضة في باب الغصب ووافقه شيخنا على ذلك فرجع العلمي حينئذ
وكان يديم النظر في شرح مسلم لشيخ الاسلام النووي ايام قراءة الحديث عند شيخه الجلال البلقيني
ويتعجب من سرعة استحضاره منه بحيث قال له مرة وقد اجتهد انت تحفظ شرح مسلم فقال لا

الكي

ولكني قرب العهد بمطالعته ليلا وكان علامة في فنون الا انه اشتهر كما قاله المولف فيما تقدم
بمعرفة الفقه ومزيد استحضاره بل وصفه بذلك جماعة من الاعيان منهم شيخنا الجلال البكري
كما سمعته منه غير مرة ورايت بخطه جملة من الحواشي منها حاشية على شرح منهاج البيضاوي للاسنوي
في عدة كراريس لم تكمل ومنها حاشية على توضيح بن هشام في كراريس يسيرة لم تكمل ويشهد له
بتقدمه في هذه الفنون الثلاثة اعني الفقه واصوله والعربية شهادة اشياخه في اجازاتهم المتقدمة
وناهيك بجلالتهم وتحريهم في الكلام وشرع في حاشية على شرح تلخيص المفتاح للسكاكي كتب منها
شيا يسيرا كما رايته بخطه وقال في كتابته ليس جيدا لا يفاد ومن لسانه ومن فوايده انه كان يذهب
الى ان داخل المسجد اذا صلى التحية ركعة من قيام وركعة من قعود لا يكون آتيا بالسنة خلافا لما
بحثه الاسنوي ويستشهد لذلك بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وما ذكره
ظاهر مقياس ولا يناوله الحديث بالشروع في صلاة ركعتين لانه بعيد ولو ارمن ذكره وقد
بسطت المسئلة في الاقناع في شرح مختصر ابي شجاع ومنها ان الحكم بالتمويت للقريب لا يتقيد
بيومه بل له وللمستقبل وفاقا لما افتى به الشرف البارزي واعترف شيخنا العلم البلقيني بعد
موافقته عليه باستفادة عزوها للبارزي من الوالد كما سمعته منه في درسه بحضرة جماعة رحمه الله
الا ان شيخنا الجلال البكري افتى بنفوذ الحكم في يومه فقط واذا اقضى قاض بفرض بعد اليوم الاول
نفذ حكمه كما هو في فتاويه التي جمعتها مرتبة على الابواب وسميتها الخواطر الفكريه في جمع الفتاوي
البكريه وكتب خطه في آخرها بالوقوف عليها وهو الظاهر الجاري على القواعد ولا حاجة بنا الى التطويل
بتوجيهه سيما وعمل قضاة العصر على الاول جسما لشر الخلافة ومنها انه لا حضانة للعمياء وفاقا
لجمع من المتاخرين تبعا لما في فتاوى الشيخ عبد الملك المندالي من اقران بن الصباغ وحكاه ايضا
عن فتوى شيخه السراج البلقيني كما نقلته عنه في الاقناع المذكور وقد علق عن شيخه المذكور جملة
من الفوايد النفيسة سماعا لها منه في دروسه كما هو عندي بخطه ليس هذا محل ذكرها
بعضه في قضايا وصلابته ويبسه وعدم محاباته مما نطقت به الافواه وتحاكته الرواة بحيث
وصفه العز الكناني قاضي الحنابلة كما قراته بخطه في اجازة عرض المنهاج عليه بسيدنا الشيخ الامام العالم
العامل العلامة مفتي المسلمين راس القضاة العادلين والامين الاقصراي الحنفي كما قراته
من خطه في اجازة عرض عليه بسيدنا ومولانا الامامي العلامي العاملي القضائي خلاصة القضاة
العلما العاملين نفع الله تعالى بوجوده المسلمين وناهيك بجلالة هذين وتحريهما وتقدم في ترجمة
شيخنا البرهان بن ظهيرة وناهيك به ما وصفه به سماعا منه فاغنى عن اعادته فمن ذلك
ما اتفق له مع الجمالي يوسف ناظر الخاص مما كان سببا لمزيد محبته واختصاصه باكثر عما اشغاله
وسعيه له في مرتب على الجوالي كما اشار اليه المولف فيما تقدم وهو انه عينه للحكم بشيء من متعلقاته
واستحضره والموثقين بمجلسه فحين فراغهم من التسجيل غربت الشمس فقال الوالد نوخر الحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى بكرة النهار دفعا لما عساه يتوهم من ريبة العمل ليلا او كما قال فامتنع الجمال واراد منه انهما العمل في الحال
ان يكتب تاريخ اليوم الذي غربت شمسه او اليوم المستقبل فقال الوالد له لا سبيل الى ذلك
لاني لم احكم في اليوم الماضي وكيف احكم الآن واكتب تاريخ يوم ما وجد وقد لا اعيش الى صبحة فما جوابي غدا
اذا سئلت عن ذلك ونهض قايما من المجلس وقال له اذا شئت ارسل خلف غيري فاني لا اطاوعك
او كما قال فلما كان من غد ذلك اليوم ارسل بطلبه والموقعين فتوجهوا اليه وانهوا العمل فقال له
الوالد صرنا الآن محققين عند الله تعالى وانتفت ريبة العمل ليلا سيما ولمثلك او كما قال فعظم جميل
عنده وزادت رغبته في اختصاصه بتذييجه الى اكثر اشغاله ومن ذلك ما حكاه عنه التاج الاخميمي
بحضرة شيخنا الجلال البكري وبحضوري ان المحب ابن الاشقر كاتب السر طلبه لسماع دعوى عنده
وكنت حاضرا قسيمها وطلب البينة فتقدم المحب ليشهد فقال له مثلك ما يشهد في مثل هذه
القضية خصوصا والدعوى في بينك او كما قال وامتنع وقام ومضى ومن ذلك واقعته مع الظاهر
جقمق مما كان سببا لتعيينه لقضا حلب الذي اشار اليه المولف فيما تقدم وقد ذكرتها في ترجمة
العلا بن اقبرس الماضي فاغنى عن الاعادة ومن ذلك ما حكاه لي بعض الثقات عنه
قال رايته بخام ضريح الشيخ شرف الدين ومعه رجل حضر من الشام بيده مكتوب يريد ايصاله
به فدفعه له ليستبريه واخرج الرجل من كيس معه ثلاثين دينارا ذهبا ووضعها على الحصير
فلما فرغ من المرور على المكتوب دفعه للرجل وقال له هذا ما هو شغلي هذا اشغل غيري
هذا فيه ريب كثيرة فقال له الرجل خذوا هذا المبلغ بالفقيري واقضوا حاجتي فقال له
ما هذا اولم يكن له علم به لكونه مشغولا بالمكتوب فقال له ثلاثون دينارا فما تركه يتم كلامه
حتى زبره وما استمهل يضع ذهبه في الكيس بل اخذه في يده وخرج مسرعا او كما قال
ومن ذلك ما حكاه لي بعض الثقات من اقربا الوالد عنه قال حضرته وقد جاءه شخص
طبق كبير فيه حيتان بطارخ وعراجين موز فوضعه بين يديه وقال له فلان كان يدبياط
وقد حضر وهو يسلم عليكم وارسل لكم هذا بالفقيري وكشف الطبق فقال له من اين لفلان
يعرفني حتى يهدي الي انا ما اعرفه ولا يعرفني قرده ولم ياخذه فشبابا بل قال له يعني اني اخذت منه موزة
وكنت صغيرا عنبر ميز فاخذها من يركي ووضعها في الطبق وارسله اشترى لي رطل موز او كما قال
ومن ذلك انه حين سكنه بالحسينيه كان بجواره شريف غنام فجاء لمحبته له محلية من لبن غنمه
فامتنع من قبولها وقال له انا ما الفرك وما اقبل هديتك فتراضى الشريف عليه وقال انا شريف
وهذا لبن وانا مالي عندك حاجة وما فعلت هذا الا محبة ولا تكسر خاطري فاجابه لذلك واستمر الشريف
على ذلك اياما فاحتاج الامر الى تركية بينة اقيمت عنده في دعوى فاحضروا الشريف ومعه آخر من
معارف الوالد فقال له لما ما اقبلكما فاستشاط الشريف غيظا فقال له انت شريف ولكني ما اعرف
عدالتك وقد اعلمتك ان القاضي لا يسئل الهدية خشية من مثل هذا ولولا قولك ما لي عندك حاجة وانا شريف

ولا تكسر خاطري ما اخذت منك لبنا ولكن احسب ثمن لبنك في هذه الايام وانا ادفعه لك فابى
وعرف عذره في عدم قبوله فقال له رفيقه لاي شئ ما تقبلني وانت تعرفني فقال له هذا الحاضر
واشار الى رجل يقال له نور الدين من الركاب مشهور بالفضيلة والديانة فاخبره بانك
تشرب الخمر فسكت وانصرف وقد حكى لي هذا الرجل مرة واقعته هذه مع الوالد وقال عرفت صحة
قول والدك بحضوره وصحة ما قاله عني لانه جاري ساكن تحتي يعرف ما انا فيه ومن ذلك ان خالي
الناصري محمد طلب ثبوت عدالة ولد الفتحي محمد عليه فعينت القصة عليه فطلب شهود التزكية
فاحضر والده جماعة فقال ما اعرفهم ولم يقبلهم فاحضر واغيرهم فقال كذلك واستمر سل الامر كذلك
نحو اربعة اشهر بحيث اغتاظ خالي منه فدعاه يوما وقال له لا تظن لكونك صهري اقبل من لا اعرفه
وما علي منك ان اغتظت او لا واستمر الامر الى ان شهد عنده من يعرفه بالديانة حتى فعل وكان كل
من ثبتت عدالته عليه يتبجح بذلك لاشتهاره بالتحري الزايد في قبول التزكية بحيث سمعت الشريف
الاريسوني احد اعيان نواب المالكية ومفتيهم يتبجح بثبوت عدالته عليه وقال لي مكثت مدة اشهد
وانا احضر له جماعة بعد جماعة وهو يقول لا اعرفهم حتى اتيته بجماعة عرفهم حتى فعل ومع مزيد تحريه
كان خايفا على نفسه من الله تعالى بسبب ذلك بحيث سمعته مرة يقول ان عذبني الله تعالى
بسبب القضا فما يعذبني الا بسبب ثبوت العدالات فاني ما اعلم من نفسي ما اخافه عليها من القضا
الا هذا ولقد قلت مرة لقاضي القضاة بن حجر فيما قبل ولايته الاخيرة سالتك بالله عز وجل لا تعد
تعين علي قصة عدالة فاني خايف على نفسي من ذلك فاصبح عين علي قصتين فتوجهت اليه وقلت
له قد سالتك البارحة بالله عز وجل انك لا تعد تعين علي قصة عدالة عينت علي اليوم قصتين فقال لي
اذا لم ابريء ذمتي بك ابرئها بمن وكان مع ذلك متواضعا كثير الاحتمال زايد المحبة في الفقرا
حسن الاعتقاد فيهم اشعري العقيدة زايد العفة عن سوال وظايف الفقها سيما وقد قال
ما عملت وصيا على يتيم ولا ناظرا على وقف ولا استودعت وديعة لاحد وقد قال له العلم البلقيني
في ولايته الاخيرة اخترلك اي عمل شيت خذه فقال له هذا مني ما فعلته في ابتدا ولاني اعمله
وانا رجلي في القبر واغرب من ذلك ان شيخه الجلال البلقيني لما ختم درسه في بعض السنين
زاد معلوم جماعته في الخشابية ولم يزده شيا لما في نفسه من معاجلته له في درسه حسبما اخبره
بذلك بعض رفقايه حين سالوه عن سبب ذلك ولم يراجع شيخه في ذلك وانما زاده في معلومه اخوه
العلمي من غير سوال منه بل لوسالي في وظايف مع صحبته للاعيان كالجمال يوسف والبرهان بن الجيعان
واخيه العلمي ودولات باي الظاهري وتنم الظاهري وقانم الناجر ويونس النواب الاشرفي وغيرهم
لحصل على معاليم فوق الوصف بل تركه اعتمادا على القسمة الازلية والجميل اوصافه قال المولف
في كتابه وجيز الكلام في الذيل على دول الاسلام حسبما قراته بخطه ما نصه وفي ربيع الاخر وقد
جاوز التسعين القاضي الفقيه العز محمد بن محمد بن عبد السلام المغربي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي

أجلّ الثواب وأوثقهم وأشدّهم إمانة وتحرّيا ويُبْسًا مع المداومة على التلاوة وسلامة الفطرة
ويُعرف بابن عبد السلام ممّن عُني لقضاء حلب فأبى وحُملت عنه انتهى بحروفه وفيه مع ما تقدم
كفاية والاسترسال ربما يؤدي إلى الملال وأحسب أن هذا التيسير الذي يُسّر له انما هو
ببركة الشيخ الولي العارف الزمني رمضان المنوفي نفعنا الله تعالى به فانه لاحظه في ذلك واشار اليه
وذلك ان الوالد حكى لي عن نفسه انه بعد عرضه التنبيه اخذ يتدرب في المتجر فسافر إلى اسكندرية
في قوة زيادة النيل فاشترى شيأ وعاد فخرج بنا مع ما ابلت السفينة بحيث ايقنوا بالغرق
واستسلموا للموت فسكن الريح باذن الله تعالى وسلموا فقال في نفسه أذهب إلى الشيخ رمضان
واستشيره في الاشتغال بالمتجر او بالعلم قال فجئت البلد وذهبت اليه فرايته جالسا في
محراب زاويته التي هو مدفون بها الان وحوله جماعة من مريديه وغيرهم فسلمت عليهم وتقدمت
الى الشيخ فقبلت يده فمسك بيدي وقال لي يا محمد المتجر ما هو شغلك ارجع إلى شغلك العلم
ولم اكن كلمت الشيخ قبل كلامه هذا او كما قال وحينيذ فرجع إلى القاهرة ودام بها وجدّ في الاشتغال
بحيث صار إلى ما اشتهر به رحمه الله تعالى والله اعلم

محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح القطب ابو الخير
الزبيدي بالضم البلقاوي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالخضري نسبة لجدايبه
ولد ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها
فحفظ القرآن وقارب سلفه الذين هم من عرب البلقا وانجاز لطائفة الفقها لحفظ القرآن
وقال انه حفظ التنبيه والفية النحو والملحة ومختصر ابن الحاجب الاصلي وانه عرض التنبيه
على قضاة مصر الحنفي في توجههم إلى أبد سنة ست وثلاثين وقال انه حضر دروس
التقي بن قاضي شهبة واخذ عنه وقرا في الفقه على المحيوي يحيى القباني والبرهان بن المرحل
البقلي والعلا بن الصيرفي وعليه بحث في اصوله ايضا قال وبه انتفعت لما رأيته لي اكثر
من غيره واشتغل في النحو على الشمس محمد البصروي والعلا القابوني وطلب الحديث
بنفسه فسمع من شيوخ بلده والقادمين اليها وتدرب بذلك محافظ بلده بن ناصر الدين
وخرج به وتعانى الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقة صاحبنا النجم بن قدّ كثيرا ومن شيوخه
ببلده وقد زاد عددهم على المائتين الزين بن الطحان وبن ناظر الصاحبية وقرا في رحلته الى البعلبك
على العلا بن بردس والبرهان بن المرحل وغيرهما وتكرر دخوله القاهرة فلازم شيخنا الم الملازمة
واخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها وسماعا وقراءة عليه فحصل المنفعة وتعليق التعليق والاصابة
بعد ان كتبها بخطه وكان تقدم الثناء عليه عند شيخنا من بعض تلامذته ممن رآه عند شيخه
بانه لم ير في جلقة بن ناصر الدين اسبل ولا افتح عينا منه فكان ذلك سببا لمزيد اقباله عليه
والتفاته اليه والتنويه بذكره المتبقي لعلي بخبره خصوصا ولم يكن عنده اذ ذاك في الطلبة اشبه منه

وقرا لي

وقرا بالقاهرة ايضا على المحب بن نصر الله والمقريزي وبن الفرات في آخرين وقرا لمكة على زينب
ابنة اليافعي وبالمدينة النبوية على ابي الفتح المراغي وغيره وبالقدس على الشهاب بن رسلان ودخل
دمياط وقرا بها على الشمس بن الغتيت حسن الى غيرها من الاماكن بحيث اكثر واجازله البرهان
الحلبي الحافظ والقباني والتدمري في آخرين ومع ذلك فلم يتميز في الطلب فضلا عن اقرانه
في الرتب من حفظ وضبط وغريب ومعرفة باصطلاح وشيء يذكر بين العلما غير ان له يقظة
في الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن او يحسن ممن يُدارى او يترجى والرجل بحمد الله تعالى
حين كان موجود الركبين يتحاشى عن اللمام في شيء ولا يتوقف لاجل تحرير او تحقيق وقد انصف العز
الكناني قاضي الحنابلة حين اجتماعه به والامر يحتاج الى منصف عارف ديّن وقول شيخنا
في اثنايه بعد وصفه له بالفاضل البارع انه سمع الكثير وكتب كثيرا كثيرة وأجزاء وجدّ وحصل
في مدة لطيفة شيأ كثيرا وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج الى تاويل
في بعض الكلمات وكذا وصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على اطلاقه والدليل لعدم تمييزه انه
قرا على بن الفرات الادب المفرد للبخاري باجازته من العزابي عمر بن جماعة بسماعه له على ابيه
البدر مع ان بالقاهرة حينيذ ممن سمعه على العز بن الكويك وغيره واحد ممن سمعه على الشرف
ابي بكر بن جماعة بل كان خالد ممن سمعه عليه بسماعه له على البدر فاعراضه عن هذا السماع المتصل
الى ما فيه اجازة مع تفويته من مرّوي بن الفرات ما انفرد به في سائر الآفاق عدم توفيق بل رايته
كتب سنده بالالفية عن بن الفرات اجازة مشافهة عن العز من جماعة اجازة ان لم يكن سماعا
قال اخبرنا بها ابي قال اخبرنا بها المولف وهذا عجيب فابن الفرات انما روى عن جماعة
بالاجازة المكاتبة وما رآه ولا سمع منه حرفا فلو رواها عن شيخنا بن حجر أو غيره ممن سمعها على
التنوخي بسماعه لها عن بن غانم بسماعه على الناظم لاستراح من اجازة اخرى بل لو رواها بالاجازة
عن القباني عن بن الخباز عن الناظم لكان أعلى بدرجة واغرب من هذا اني رايت بخطه
المسلسل بالاولية فاسقط من السند اباصالح المؤذن وكذا رايت بخطه سنده بالبخاري
وفيه عدة اوهام الى غير هذا مما لم اتشاغل به وقد استعار من شيخنا نسخته الطبقات الوسطى
لابن السبكي فجرد ما بها من الحواشي المشتملة على تراجم مستقلة وزيادات في اثنا التراجم
مما جردته ايضا في مجلد ثم ضم ذلك لتصنيف له على الحروف لخص فيه طبقات بن السبكي
مع زوايد حصلها بالمطالعة من كتب امدّه شيخنا بها كالموجود من تاريخ مصر للقطب الحلبي
وتاريخ نيسابور للحاكم والذيل عليه لعبد الغافر وتاريخ بخارا للشجار واصبهان وغير ذلك
مما يفوق الوصف وسماه المنح الالمعية لاعيان الشافعية وكذا جرد ما لشيخنا من المناقشات
مع بن الجوزي في الموضوعات مما هو بهوامش نسخته وغيرها ثم ضم ذلك لتلخيصه الاصل
وسماه البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع ولخص ايضا الانساب لابي سعد بن السمعاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع ضمه لذلك ما عند ابن الاثير والرشاطي وغيرهما من الزيادات ونحوها وسماه الاكتساب
في تلخيص الأنساب وما علمته حرر واحدا منها واشتد حرصي على الوقوف عليها فما امكن
فعررايت اولا في حياة شيخنا وانتقدت عليه اذ ذاك بعامشه شيا وشافهته بُعيد التسعين
بطلبها قايلا له اما تركت توجهي لجمع الشافعية مُراعاة لكم والا فغير خاف عنكم اني اذا توجهت
اليه اعمله في زمن يسير جدا فاجاب بانه استعار كتبا ليستمد منها في تحريرها كتاريخ بغداد
للخطيب وتاريخ غرسانه لابن الخطيب فتعجبت في نفسي من طلب تراجم الشافعية من ثانيهما
وبلغني ان شيخنا عتبه في عدم عزمه وما استفاده منه اليه ووُجد ذلك بخطه بظاهر ورقة
كتبها صاحب الترجمة يسأله فيها الاذن له بالافتاء والتدريس تضمن خطه المنع من اجابته
مع اظهار عتب زايد وتاثر شديد سيما حين راه ينقل عن المقريزي اشياء عدّ المقريزي فيها
على شيخنا وقال ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
وقد رايت بعد موته بخطه كراسين من الاكتساب فيه ضبط بتقييد مع تصحيفه وأدخل
في طبقاته جماعة ممن اخذ عنهم او رافقهم ليسوا من هذه الزمرة وترجم البقاعي فيه بترجمة طويلة
صدّرها بصاحبنا الشيخ الامام العلامة المقرئ المحدث النحوي الاصولي الفقيه وشرع قديما
في شرح الفية العراقي سماه صعود المراقي وطالما كنت بدمشق اخبرني ناظر جيشها بان النجم
بن قاضي عجلون لم يزل يرد ما يراه منه ثم راسلني عن المفاضلة بينهما فسكتُّ فالطلبة المقارنون
للمتوهين قد اجتمعوا عليه فيه بالقاهرة وبلغني عن الكمال بن ابي الصفا توهين امره فيه جدا
سيما بعد وقوفه على شرحي من بعض الجماعة وقال لي البقاعي انه ارسل يطلب مني الكراريس
التي كتبتُها على شرح المصنف فمنعتُه اياها لكونه لا يفهمها فليجئ لقرائها رجاء فهمه لقا
وهذا الا يُنافيه وصفُه له بعد ذلك حين كان بدمشق بالشيخ الحافظ قاضي القضاة كاتب السر
وان كانت له مُناقضات والسكوت اجل واكمل ولقد قصدته حين قدومه مرة للسلام عليه
فراني عن شرحي لها فاعلمتُه باكماله واقرايه وكان بُنيّته النجم حاضرا فاخذ يقول قد عمل القاضي
عليها شرحا فايدر لزبره واسكاته فايلا ما نسبة ما اعمله لما يصدر عن فلان ونحو ذلك والظاهر
انه قصد بذلك كفّي عن طلبه منه وان كان دأبه التناحضري وفي مراسلاته وغيرها وعمل
فيما رايته بخطه لشيوخه معجما سماه الرقم المُعلَم في ترتيب الشيوخ بالسماع والاجازة على حروف
المعجم وما علمت كيف عمل فكثيرا ما كنت ارسل اسأله عن شيوخ بعضهم في العلم او عن ضبط وفاته
او نسبه او نحو ذلك مما لا تتم الترجمة بدونه فلا يدري وكان ان كان اكمله اقتصر فيه على نقل ما كتبه له
النجم بن فهد في معجمهم ونحوه وكذا قيل انه جرّد من فتح الباري لشيخنا اسيلة مع الاجوبة عنها
غالبا للمستروح الواقف عليها بن تعب استخلاصها سماها المنهل الجاري من فتح الباري بشرح البخاري
ما علمت اكماله وسمعت فضلا الطلبة يتحاكون شانه وله غير ما تقدم الصفا بتحرير الشفا ومجمع العشاق

على توضيح تنبيه الشيخ ابي اسحاق ما علمت كيف عمل فيهما ومن تسمية نائبهما يُعلم الحال
واللفظ المكرم بخصايص النبي صلى الله عليه وسلم وقد صنف الناس فيها كثيرا وانكر وقوفه على مصنف
الجلال البلقيني وهو عجيب وامام الكاملية والروض النضر في حال الخضر استمد فيه من الاصابة
لشيخنا بل رايت شيخنا افرده بتصنيف وكتبتُ منه ما ليس فيها وافتراض دفع الاعتراض
رد فيه على من تعقب عليه في الروض من اليمانيين واللوآ المُعلَم في مواطن الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم طالعتُه واوضحت امره فيه وزهر الرياض في رد ما شنّعه القاضي عياض
على الامام الشافعي حيث اوجب الصلاة على البشير النذير في التشهد الاخير وتقوم الاسل
في تفضيل اللبن على العسل وسبقه المجد صاحب القاموس لفضه فله تثقيف الاسل
في تفضيل العسل وبُغية المبتغي في معنى قول الروضة ينبغي واول ما وليه من الوظايف
مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق انتزعها كما قال الشهاب اللبودي بلديّ من السراج
بن شيخ العلا ابي الحسن بن الصيرفي بعد استقراره فيها بعد ابيه في رمضان سنه اربع واربعين
وساعده على ذلك شيخُنا المكونه لم يكن هناك في الجملة اقرب الى الفن منه واملى فيها قليلا واعانه
على استقراره فيها البهآ بن حجي فان القطب كان ممن انتمى اليه واقبل لخراعته ولطيف عشرته
عليه بل بواسطته داخل الاكابر والروسا كصهره الكمال بن البارزي والزين عبد الباسط
والجمال ناظر الخاص وتزايد ميله فيه لشكله النضر الوجيه ولطيف منادمته وخفيف مما جنته
بالنسبة لمقامهم حتى استقر به في وكالة بيت المال ببلده عوضا عن النجم بن قاضي بغداد للحنفي
وفي نظر الجوالي فيها بل رقاه للكتابة سرها عوضا عن اوحد الروسا الصلاح بن السابق وتكرر صرفه
وعوده ثم اضيف اليه قضا الشافعية بها عوضا عن الولوي البلقيني قبل موته بيسير جدا بحيث
كان اول شيء باشره قبل مجيء خلعته ضبط تركته وتكرر انفصاله عن القضا وكتابة السر بحيث انفصل
عن القضا بالعلا بن الصابوني وعن كتابة السر بالشريف القبيباتي والى امره الى ثبوت قدمه
فيهما بل صارت اكثر الامور الشامية متعلقة به غالبا واتسعت دايرته في الاموال والجهات
والاملاك والوظايف والكتب وغيرها مما يطول شرحه بورد مزيد الغاية والتقلل حتى ان شيخنا
كان قد رتب له في بعض قدماته نزرا يسيرا جدا وكان يتمنى في كل يوم ماية درهم فلوسا ولهذا
كثرت فيه القالات والمرافعات ولصق به في طول مدته اشيا فظيعة بحيث كتب فيه البلاطنسي
وكان في التعصب وقوة النفس مكان الى الجمال ناظر الخاص ازيد من خمسين سطرا فيها مثالب
وقبايح من جملتها قيامه مع اهل الرفض المتمحض لخذلان اهل السنة بل حكى بن السيد عفيف الدين
عن رويه بعض الشاميين له مناما قصّه على فيه بشاعة لمرارا ثبانه مع انه قد شاع وداع وقتا
وتالم القطب بسببه كثيرا وتكرر قدومه القاهرة بالكراهة والاختيار وخدمته للسلطان فمن دونه
مما يزيد فيما قيل على مايه الف دينار وظهر المظلوم من يحمد في طلبه واكثر التالم بسببه الى ان راف

عليه السلطان وعرف من حاله ما اغناه عن مزيد البيان واقبل عليه في سنة احدى وثمانين وتمكن
واتصل بجنابه ورؤيته وصار بحسب الظاهر الى غاية في التقريب ونهاية من الميل والترحيب
ثم الزمه بالاقامة تحت حربته وافهمه مافيه ارتفاع علمه وصار يصعد اليه في اوقات معينة
بسبب اشياء واضحة بينة ويسايره في لماكن النزه وغيرها ويسامره بما يتوهم من نفسه
انطباعه فيه لاسيما في حسن البزه وعطرها مع خلط ذلك في طرفته في الخراج لربط السالك
لدهاليزهم حين التفرق والاجتماع بحيث انخفض بعد اله النابلسي المرافع ومانهض للوصول
للكثير مما كان به يدافع بل تقاعد عنه الزبون وتباعد عن بابه من كان يؤمل الاموال في الوصول
لاغراضه عليه يهون فانقطع حينئذ عنه الواصل وتزايد لذلك الله المتواصل خصوصا حين
سافر بن صاحب الترجمة الا لكن في العبارة والترجمة مع كونه لم يستكمل عشر من سنة الى بلده
بعد ان اكرمه هو وغالب الاعيان بما لم يكن في باله ولا خلده ليباشر عن ابيه القضا وكتابة السر
وغيرها من الامر الظاهر والمستتر وزوج السلطان الملك الظاهر ابنة امير المومنين ليتاكد رسوخ قدمه
بيقين وكان المتكفل بهم التزويج والمتفضل بما يتم به الرقي في التدريج الدوادار الكبير المسعف
ذا الغنا فضلا عن الفقير الى غير ما ذكر من الاكرام والتبجيل والانعام كل ذلك والمخالطون ببابه
مرتبطون لتوهم ارتقايه الى المناصب وبقايه فيما هو له ناصب وتاكد ذلك بعد مسك غريمه
ومصادرته في اخذ المال وتسليمه وفعل ذلك بولده الذي صار نا ظر جيش الشام حتى قتلا في المحنة
والسلام وكان ذلك ابتداء عكسه وانتهاء ما تعب في تحصيله وحدوسه فانه سافر في الركاب السفرة
الشمالية بعد ان نافر من الاصحاب من عوله الالتجا الى مولاه في كل قضيه فما كان باسرع من تغير
الخواطر المنفوسة عليه وعلى ولده ذي الاثر المحكوسة ورجع مبعدا منهورا منشد دا عليه منهورا
فافاق حينئذ من سكرته وذاق ما اعتمده في سرعة كلامه وحركته ولم يلبث بعد الابعاد أن عاد
لذلك المسامره والمكاثره والاجتماع في بعض الليالي على تلك الالفاظ الملحنه والابتداع لما ليس له
اهل في السنة الحسنة فتردد الناس لبابه وتودد له العدو فضلا عن الصديق بحسن خطابه
وعقد بالازهر وغيره بحضرة جماعة من الفضلا مجالس للاسماع والاقراء كان الوقت
في غنية عنها لكثرة ما وقع فيها من كلمات لا تحتمل منها بل كان قبل ذلك خطب بالازهر مرارا واسمع
فيه الحديث جهارا وكان البرهان الكركي الامام الفايق في علمه وتفننه وخبرته يحكي ما يبديه وامنه
في رويته فضلا عن بديهته من الكلمات التي لا تصدر من احاد الطلبة عند السلطان اودواداره
بحضرته حتى سمعت من يقول ان القطب لذلك اسر الناس بحضته وتقرر في خطابة جامع الروضة
وباشرها جماعا له من عزم ونهضة ثم استناب فيها بعض الفضلا وكذا حدث ببلده واملى ودرس
ووعظ وخطب وافتى بالوجاهة والاقبال وولي الشميساطية وغيرها من مدارس الشام خارجا عما
يتعلق بالقضا من المدارس التي لا تسام كالغزالية والعذراوية بل كان يذكر بصدقات زايده ولسان للغربا

يبنيه صالحة اوفاسدة وانه بنى بجانب بيته مدرسة انشا أو تجديدا الى غيرها من المآثر التي لا يجاد
ينسا الى ذكرها تعويدا وبنى ايضا بالقرافة عند باب مقام الامام الشافعي تربة قرر بها فيما قيل صوفية
مع شيخ لهم من الطلبة صرف اسمه عن مشيختها بعض من خطبه لها من الفضلا النبلا بحيث قيل ان
المناسب لها كان بن داود الذي نوه هو به عند السلطان بتقدم شي يهمل سماه بالتاريخ الذي
لا يعبأ به من عليه يعوّل ولكن في جماعته المقربين عنده بعض من يُري بالقياح بعده مع فضايل
يمتاز بها علي بن داود وخبرة بالوسايل المبلغة للمقصود ولذا ارتقاه للقضا وآل امره الى ان صار ارضا
وبالجملة فهو من فيه راحة الفن بل هو من قدما الاصحاب واحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا في وصيته
وان فعل محي ما ارجو ان يجازى بمقصوده عليه وقد صرف عن القضا وبقي مع ابنه كتابة السر مع غيرها
من الجهات واستفيض مرافعة ولده فيه والى امره ان صرف عن كتابة السر واستمر ابوه على طريقته
في ملازمة خدمة السلطان حتى مات في ربيع الثاني سنة اربع وتسعين بالقاهرة ودفن بتربته
عند باب الامام الشافعي رضي الله عنه وتاسف السلطان فيما قيل عليه رحمه الله تعالى وايانا

[illegible] الحامل لشيخنا المولف فيما اظنه على التعرض لشيخنا القطب بما فيه من حط مقداره
تقاصره في حقه بعدم انصافه له فانه مع ارتفائهما على شيخهما ابن حجر سنين كثيرة وارتقايه الى الجاه
العريض وعلمه باستحقاقه لكثير من وظايف شغرت ما تكلم له في تعيين شي منها مع القطع
بنفوذ كلمته حينئذ سيما وقد سمعته حين تعرض بعض مبغضي المولف لتصوره في هذا الفن
قال له كيف هذا اللام رجل خدم هذا الفن فوق اربعين سنة واخذه عن اشياخ ولد فيه
عمل كبير من تاليفات وغيرها ولازم مشيخنا وكان ينوه به لا ينبغي ان يتكلم في حقه الا بالانصاف
او كما قال فهذا حجة عليه في تقاصره عنه ولكنه مع رفعته الزايدة وسعة دنياه المتوايدة كان بخيلا
جاهه غالبا زايد المسكة عن مبرة بعض الفضلا النبلا من الاخذين عنه والمترددين اليه
كما اتفق للمحب محمد بن محمد بن هشام احد الفضلا ما حكاه المولف في ترجمته حيث قال مما يضحك
منه ما نصه ولازم الخيضري ليناله بره فلم يحصل على كبير شي وتصارى امره انه زوده وهو متوجه
الى الشام بدينار انتهى يحرونه ولا مزيد عليه والله اعلم

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر ابو المحاسن البغدادي الاصل القاهري
ولد في جمادى الاولى سنة احدى وثمانمايه بالقاهرة ونشا فحفظ القران وكتبا عرضها واخذ الفقه
وغيره عن جماعة وناب في القضا عن بن حُجّي فمن بعده وجلس لذلك في بعض الموانيت ببولاق وغيره
وبشره الشيخ سليم بالقضا الاكبر بل راي النبي صلى الله عليه وسلم وبشره باشيا منها القضا وولي
قضا العسكر وافتا دار العدل فلما مات شيخه المحب استقل بالقضا فسار فيه سيرة حسنة
بعفة ونزاهة وصيانة وامانة واستجلاب الخواطر بلين الجانب والبذل والاحتمال والمغالطة لمن يتهم
عنه شيا ومقاهرته اياه بالاحسان اليه والبذل وكثرة الافضال وسعة الكرم مع التغلل من الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعدم ادخارها اذا وقعت بيده ونصر المظلوم واغاثة اللهفان والتواضع مع الصلاة فيه الحاجه اليها وكونه في غاية ما يكون من الترفه والتنعم بالمآكل السنية والحلوى والرغبة في دخول الحمام في كل ليلة ومزيد مواظبته بالتهنية والتعزية والعيادة ونحو ذلك بحيث لا يلحق فيه حتى ناس شيخنا حين بلغه اعانه في ذلك كل ميسر لما خلق له كل هذا مع المداومة على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة بضبط اقواله وافعاله والحرص على المحافظة على كمال الطهارة واجتهاده في اخفاء اعماله الصالحة بحيث كان يركب في الغلس الى من يعلم احتياجه فيبره وربما حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وامره في هذا ورا الوصف مع الرياسة الضخمة والحرمة الوافرة والكلمة المقبولة والاوامر المطاعة وهو مع الناس لباب وقصد في المهمات الكبار وترامى عليه اصحاب الحوائج من الفقها والقضاة والمباشرين والامرا وغيرهم ولم يتحاش احد عن الحضور عنده بحيث كان اذا حصل له مرض او امر يتردد اليه الخليفة فمن دونه لا يتخلف عنه منهم احد لما ينوه من كثرة مواظبته لهم وايصاله فكره في نصحهم عما ينفعهم في الدار الاخرة وكان الجمال بن كاتب جكم ناظر الخاص لا يخالف امره بحيث كان يجري كثيرا من صدقاته على يديه واسند الزين عبد الباسط وصيته له مع جماعة واوصى ان يدفع له الف دينار يفرقها بحسب رايه وتوفاه الله بذلك ففرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغني بل سمعت انه اوصى له هو بالف دينار غيرها فاعرض عنها وكذا انفق له مع البدر التنسي وابن السلطان حسن حيث اوصى له كل منهما بخمسماية دينار فاعرض عنها بل كان كثيرا يفرق ما يخصه من الوصايا على الطلبة ونحوهم ولهذا كان الظاهر جمق منقادا معه الى الغاية حتى انه كان يامر عما لا يستطيع احد مراجعته فيه فيراجعه هو بلطف ويتوسل بحسن الترسل الى ان يصغي الى كلامه ويرجع اليه بحيث كثيرا من اشيا كانت بادرته تحمله الى الوقوع فيها خصوصا مع الفقها ونحوهم كشفاعته في القاضي علم الدين البلقيني حين امر سفيه وخرج الى الصحرا فامر برجوعه ولده في عدم تمكينه من اخراج الخشابية عنه لما تعينت الخشابية في بعض توقعات المناوي فسعى في الباطن في عدم خروجها عن بيتهم والتنصيص على استقرار البدر الى السعادات فيها وكثيرا ما كان السلطان يشفع عليه مع اخذه من رفقته بل كان هو المجهز له في مجيئه الاخير بين بحيث اقام في الاخيرة سنة ثلاث وخمسين بالمدينة النبوية نحو نصف شهر ورجع مضاعف الحرمة مع انه ماخلا عن طاعن مجتهد في خفض علاه ولم يزدد الا رفعة ولما مات ولوه الشرف صبر واحتسب وتزايد فعله من الخير والكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وايصال انواع البر اليه من قرا الختمات المتوالية والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرون عند قبره ختمة ويبيتون عند قبره في اوقات عينها ووقف على ذلك رزقة واشفع هو بذلك بعد موته حيث استمر وقد وقع فيه البقاعي مع مزيد احسانه اليه لكونه راى فقيرا بالجامع استعطى من القاضي وقت الخطبة اومزاحمها فكفه البقاعي عن السوال فلم يمتثل بل اغلظ على البقاعي

فقر

فطلب من القاضي تعزيره فلم يزجره الا ملا فاقتصر على زجره باللفظ ثم اعطاه قميصا ودراهم فكاد البقاعي يقدفنا ويشرع في الوقيعة فيه على عادته حيث قال كانه يخطه حدثني غير واحد عن المحب بن نصر الله ان سلف البدر هذا انصاري وان ذلك موجود عنده في تذكرته وان البدر اجتهد في اعدام ذلك من التذكرة فلم يقدر فكان يستعيرها من اولاده فيتغيبون منه الورقة التي فيها ذلك انتهى

مات ليلة الخميس سابع جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وصلي عليه من الغد خارج باب النصر شهد حافل تقدمهم امير المومنين ودفن بجوار قبر ولده بحوش سعيد السعدا رحمه الله تعالى وايانا

اخذ عن الولي العراقي وابن الملقن والعيني قرا عليه شرحه الشواهد واصلح فيه بخطه شيا كثيرا بعد توقفه في ذلك واختصر الروضة اختصارا حسنا ضم اليه من كلام السبكي والبلقيني والولي العراقي وغيرهم اشيا مفيدة وكان اماما عالما ماهرا في الفرايض والحساب والعربية وتصدى لنفع الطلبة وممن اخذ عنه الكمال امام الكاملية والولوك البلقيني وابو السعادات البلقيني والزواوي وزكريا وغيرهم مات في اواخر جمادي الاخرة سنة تسع واربعين وثمانمايه وصلي عليه الغايانى حين كان قاضيا بمصلى باب النصر رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

من محمد بن محمد الشمس الزبيري الغزي الشافعي اخذ عن كثير والبها المصري والعماد الحسباني والتقي السبكي وابن القيم وابن شيخ الجبل ثم اخذ عن السراجين الهندي والبلقيني والتاج بن السبكي وصنف كثيرا ومن تصانيفه تعليق على الرافعي سماه الظهير على فقه الرافعي الكبير في اربع مجلدات او خمس ومختصر القوت للاذرعي وسلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج وتشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع لشيخه وله على المتن مناقشات ارسل بها الى مولفه سماها البروق اللوامع فيما اورد على جمع الجوامع وقال انه ارسل به الى مولفه وهو في صلب ولايته فاثنى عليه واجابه عنها في مولف سماه منع الموانع عن جمع الجوامع وكتب للحافظ ابن حجر اسيلة في عدة علوم ارسل بها مع عدة من تصانيفه والكثر من التصانيف جد اوقال التقي بن قاضي شهبة وقفت له على اعتراضات على فتوى السراج البلقيني فوصلت الى ولده الجلال فردها عليه منتصرا لوالده فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ما قاله الجلال ومن اخذ عنه ناصر الدين الاياسي عالم الحنفية وانشد عنه من نظمه

عدوك اما مغلق او مكارم ... وكل بان تخشاه او تتقي قمن اي حقيق

وزد جدرا من تجده مكابما ... فليس الذي يرميك جمرا كمن رمى

وافرد لنفسه ترجمة في جزء ووقفت عليه مات منتصف ذي الحجة سنة ثمان وثمانمايه رحمه الله تعالى وايانا

من محمد بن محمد بن خليل البدر ابو اليسر القاهري الحنفي ولد يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه حفظ القران وكتبا عرضها على شيخنا وابن الهمام في اخرين واشتغل في الفقه وغيره على ابن الديري وابن الهمام والامين الاقصراي

والعضد الصّيرامي وغيرهم ونابـ في القضا عن ابن الديري فمن بعده وخالط كثيرا من المباشرين كالعلا بن الاهناسي والتاج بن المقسي وقتا في الشطرنج وغيره حتى ربّما له في اكثر الجهات التي باشرها وكذا اختص بالزيني بن مُزهر وارتبط به دهرا وترافع عن النيابة وصار في عداد الشيوخ واستقر في مشيخة التربة الاشرفية بعد الكافياجي بتعب كبير وفي غيرها من الجهات ومحب بن اخت الشيخ مدين وتلقن منه الذكر وذاق تلك البدايع التي في الاحياء وغيرها ونظر في كلام الصوفية ولهذا كان احد القايمين على البقاعي واجاب عن الابيات التي انتقدها من تائية ابن الفارض في مصنف تلقاه عنه غير واحد من طلبة البقاعي وغيرهم وفيه الكثير مما لا يعجبني ولهذا قال البقاعي بعد قوله انه لازم ابا الفضل المغربي وانتفع به ونظر ونثر وتقدم في الفنون انه مكّنه به فصار من رُؤس الاتحادية النابعين للحلاج وابن عربي وابن الفارض وجزّهم انتهى وشرح منن العقايد بل شرح شرحه للتفتازاني في مطول وله رسالة في التمائم وبرهان النافع ايضا وبالجملة فهو بديع الذكا والتصور مقتدر على التعبير عن مراده مع تفخيم العبارات التي قد يقلّ محصولها مع التأنق في الهيئة والمشي على قاعدة المباشرين غالبا وخفض الجانب لبني الدنيا والزهو على غيرهم غالبا ومما كتبته منه من نظمه

الناس مثل الاراضي في طبايعها ... فما الذكي الا منها كالذي صلُبا
وقلّ في الناس من تُرضى سجيّته ... ما كل تربة ارض تُنبت الذهبا

وقد سبقه القايل

الناس كالارض ومنها هُمُر ... من خشن اللمس ومن ليّن
فجلّ من تدعي به ارجُلٌ ... واندُر يُجعَل في الأعيُن

ولم يزل على حاله الى ان تعلل ومات في ربيع الثاني سنة اربع وتسعين رحمه الله تعالى واياانا

بيتان المشار الى سبقه بهما انشدنيهما بعض فضلا الشعرا حاكيا لهما عن ابن سنا الملك فاستفده وتقدم من المولف في ترجمة الجلال الاسيوطي حكاية شيء عنه يتعلق بصاحب الترجمة لا بأس بمراجعته فتنطن له والله اعلم

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى البدر بن البها السمنودي الاصل ثم المصري القاهري الشافعي ويعرف بابن القطان ولد بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة اربع عشرة وثمان مئة حسبما املاه عليّ ونازع البقاعي في ذلك مما لا يُقبل منه ونشا جميل الصورة فحفظ القرآن والحاوي وجمع الجوامع وغالب ابن الحاجب والفية النحو وعرض على طايفة يسيرة واشتغل على ابيه والقاياتي في الفقه وعلى الشمس سبط بن اللبان في العربية ونحوها من فنون الادب وكذا لازم فيها ابن عمار وعنهما وعن القاياتي اخذ اصول الفقه وعن الكافياجي اصول الدين وعن شيخنا الحديث ولازمه كثيرا لا سيما بعد تزوجه ربيبته ولم يكن ممن يميل للسماع الحديث بل كان مما فيه من يحرص عليه ويصح باسانيده فيه بل ولا في الحديث مطلقا لكونه قد دوّن

وضبط وردد ت على مقاله في ذلك غير مرة فلم يفد وهو في ذلك على الضد من ابيه وكذا الوالد كثير من الاشتغال مطلقا فانه كان اشتغاله من ابتدا امره الى انتهايه بما لهونا انكا لا على ذكايه وفطنته وتصدر للاقرا وهو بن عشرين سنة بجامع عمرو وجامع الحرافة نيابة عن والده ونابـ في القضا عن شيخنا فمن بعده وتنقل في عدة حوانيت واستقر بعد شيخنا في افتا دار العدل مع المحيوي المطوخي وحج وزار واختص بصحبة العلا بن الاهناسي وتقدم عنده لملازمته له في لعب الشطرنج بل كان عنده في كثير من خلواته وبواسطته هو ودن الكويز ونحوهما ترتب له في جهات الوزر والحاص واشباهما اشيا كثيرة ولا زال امره في تموّ من ذلك بحيث كان له في الجوالي وفي المفرد وفي الذخيرة وفي الخمس وفي الكسوة والضحايا والتمر واللحم والعليق وخلع البخاري السمور وصرره والاحطر ولهذا كان منخفض الجناح معهم ومع اشباههم الى الغاية واما مع غيرهم من الفضلا ففي غالب اوقاته على الضد من ذلك وربما يحدّ صنيعه مع بعضهم كتنافسه مع النتي العلقشندي على الارتفاع في الجلوس ومع البقاعي حيث لم يمكنه من الجلوس فوقه ولفعله حين دخل عقد ادرام الجلوس فوق بن الشحنة الصغير في قضا ابيه وبحضرته فما امكنه فجلس متنزحزحا عن الحلقة فاراد ابوه تكايته حيث قال له اما علمت ان الجالس وسط الحلقة ملعون في اشباه لهذا ولست اعرفه بانقان علم من العلوم حتى ان فضلا الشيخونيه كانوا يحضرون دروس النتي العلقشندي مع نقص بضاعته على دروسه ولا اني على طرفي كتاب فيما اظن قرا ولا اقرا ولا كانت له فطنة على ادامة الاشتغال ولا ملكة في المباحثة لسرعة انحرافه وغضبه المودي الى اختلال تصوره مع وفور ذكايه بحيث كان يدعى لحضور المجالس فلا ياتي بكبير امر الى غير ذلك من كونه يصعب عليه الشا على معاصريه ويعسر عليه استعادة ما يستعيره من الكتب الملك والوقف فلا يُستعاد ذلك منه الا بمشقة كبيرة ولما مات العلم البلقيني اخذ من تركته نحو خمسماية مجلد من كتب الاوقاف ما اظنه طالع اكثرها وكذا اخذ من تركة شيخنا نسبرا وحال ابت بينه وبين تمام غرضه وضاع للناس عنده من ذلك اشيا وهو في اكثر اوقاته راكن الى البطالة والراحة والاقبال على مايهمه من الاكل والشرب والعشرة والتنعم بما لا يُلايم ذلك والمشي على قانون كبار المباشرين والادمان للعب الشطرنج بحيث كان وقتا مع جماعة يُقسمون اياما بينهم فيه فعند فلان يوم كذا وعند فلان يوم كذا وهلمّ جرا ويصدر منه عند لعبه غالبا كلمات تخرج فيها عن الحد ولا يعرف كبيرا ولا صغيرا وكلما زاد فيها زاد جلساوه من مقتضيا تها مع محبته في الاطعام ورغبته في التصدق على الفقرا وبذل جاهه لمن يقصده غالبا وعلوهمته في ذلك وصفاء خاطره جدا وسرعة انفعاله وبادرته وقرب رجوعه واعترافه في كثير من الاوقات بالتقصير وكثرة توجعه في الثلث الاخير وقيامه وتهجده ومزيد اعتقاده فيمن يُنسب الى الصلاح لا سيما من يُسمى عنده وعند اشاله بالمجاذيب واستمرار ذلك حتى كان من اكبر المناضلين عن برقوق غيرانه لم يتظاهر بذلك الا بعد كاينة بن الفارض وما كنت اجد منه ذلك ولمته عليه مرة بعد اخرى

وبالغت معه في ذكر ما عجب بحيث كان يستوحش مني بسببه

وما على اذا ما قلت معتقدي ... دع المجهول يظن الحق عدوانا

وبالجملة فما اتوهم في عتيدته الا الخير ولو ركن المناوي يرفع له راسا لاسيما في كاينة الصغير الذي حكم بموجب ميراثه ليتضمن بقاءه على الكفر وناكره مرارا خصوصا بعد وثوبه على ولده بمعاونة الجمالي ناظر الخاص حتى اخذ منه تدريس الفقه بالبدرية الخروبية بمصر محتجا بانها كانت وظيفة ابيه وانتزعها بغير طريق شرعي مع كون شرطها لمن جاز الاربعين من المختنين وبواسطة ذلك راج امره عند العلم البلقيني يسيرا خصوصا بعد مصاهرة العلمي للزين مزهر لكون البدر كان من خواصه وجلسائه حتى قدمه لاشيا وتردد للكمال بن البارزي واجتهد ان يكون هو العارك في نسخته من فتح الباري على مصنفه عوضا عن ابي حامد القدسي فاجيب وكان يتحامق في قراءته ويتضايق بحيث لم يكن يتمكن من حضر المقابلة من سوء الغرز بحرير لفظة ولا رد لحنة ونحو ذلك بل يحمر وجهه ولا يهتدي حينيذ لصواب ولا غيره وبواسطة تردده للكمال عين لقضا طرابلس في يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين واظنه لبس الخلعة فتكلم في جانبه بما لا يليق فاعرض عنه ورسم به لوالده حينيذ فلم يلبث الاب ان مات وما تم لواحد منهما وكذا ذكره مرارا لقضا مكة بل امتدت عنقه لقضا مصر فلم يبلغ وصار يلوح بل يصرح فما قدر له ذلك ولو اتفق لم يرج له فيه امر واجتهد في اخذ تدريس الشافعي بعد امام الكاملية وتكلم له الامين الاقصراي وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له واشار الى ان التقي الحصني اسن منه فنازعه الاميني اذ ذاك في هذا ولم ينفذ وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة الى الحصني لتهنيته حين تقرر فانشده فيما زعم انه من قوله

تطاعنت الغواة بغير تقوى ... الى درس الامام الشافعي

فلم يشف الامام لهم غليلا ... ولم ينجح الى غير التقي

وولي الخطابة والامامة وغيرها بالجامع الجديد عصر اظنه بعد موت والده واستقر في تدريس الفقه باماكن سوى ما تقدم كالقطبية براس حارة زويلة بعد بن طلحة وبام سلطان بالسباعه بعد الشهاب بن ابي السعود وبالشيخونية بعد التقي الفلقشندي واستقر في مشيخة المسجد الذي بخان السبيل وقف قراقوش برغبة المحب بن هشام واختص في معلومه فيه وفي مرتبه في الوقف المشار اليها الذي بيده قبل ذلك بطاحون وقرن من الجارك فيه وفي خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك من انظار ورزق وشبهها وحدث بالصحيحين مع كونه فيما اظن لم يسمع واحدا منهما بتمامه وكذا قرئ عنده اليسير من سنن البيهقي وغيره وتردد اليه جماعة من الفضلاء ليسير الاخذ عنه فدرس في الفقه والاصول والعربية وغيرها وافتى وكتب جزا يسيرا ردّ فيه على البقاعي بعض ما وقع له من المناكير وقرئ عند الزين بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه من استدعاء

الى

الزين لي حتى تُرِي بحضرة كلا منا في جماعة من الاعيان كتابي القول المالوف في الرد على منكر المعروف وكذا بلغني انه كتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولكن لم اقف على شيء من ذلك

وبالجملة فلم تكن كتابته ولا عبارته بزاك وقد حضر عندي القاعي بالجيعانية بالبركة اول فتحها ثم ختم البخاري بها وغير ذلك ولم يزل على حاله ووجاهته الى ان تعلل مدة وما ت ضحى يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم تقدم الناس قاضي الحنفية الشمس الاسقاطي ودفن بتربة بجاه تربة الاشرف اينال رحمه الله تعالى

قلت في هذه الترجمة بعض تحامل على شيخنا البدر صاحب الترجمة فقد لازمته وكنت انا العارك عليه الصحيحين والبعض من السنن الكبرى للبيهقي وقرات عليه جزيئة الذي رد فيه على البقاعي وكتب لي في آخره اجازة بليغة مختصرة وكان كثير الانصاف والمحبة لي بحيث كان حين انقطاعي عنه يومين او ثلاثة يقصدني راكبا الى منزلي ليتعرف الحال ويبالغ في التعظيم والتلهف ويثني بي كثيرا اسيما في غيبتي فيما بلغني عنه وقد افاد عنه المولف انه انشده لشيخه الشمس محمد بن عبد الرحيم ما انشده لنفسه بديهة حين دفن له ولد وهو جالس عند قبره

يا رب اولاد قلبي في الثري دُفنت ... ونار حزنهم في سائر ساري

يا رب واجعل جنان الخلد حظهم ... ونار بُعدهم حظي من النار

ذكر ذلك عنه في ترجمة الناظم المذكور والله اعلم

محمد بن محمد الجلال القاهري يعرف بابن الشيخة حفظ القرآن وكتبا عرضها على الجلال البلقيني وغيره وحضر دروس الولي العراقي واماليه وسمع الكثير من شيخنا ولازمه خدمته في المودع الحكمي وغيره وتزايد اختصاصه به وبولده وتكرر سفره على جهل الحرمين وكان ذا ثروة ومعاملة بحيث انشأ دارا بالجوانية وصاهر الولوي السيوطي على اخته وكانت جميلة ورام السفر بها لمكة في البحر فامتنعت فاستمرضاها فيما قيل بكتابة مسطور عليه بالف دينار فسافرت معه في البحر فغدر بها وسلامته فاخذ منه ورثتها الالف دينار واتفق له انه قطع ذكر عبد له لكونه وجده مع زوجة له من بيت الهيانمة الشهود وبلغ الظاهر جقمق فكانت حكاية ما تت قرب الستين رحمه الله تعالى وايانا

محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال ابو البقا الدميري الاصل القاهري الشافعي ويعرف بكمال الدين الدميري ولد في اوايل سنة اثنتين واربعين وسبعمايه بالقاهرة ونشأ بها فتكسب بالخياطة ثم اقبل على العلم واخذه عن آلبها احمد بن التقي السبكي ولازمه كثيرا وانتفع به وتفقه ايضا بالجمال الاسنوي ووصف ابن الملقن في خطبة شرحه لشيخنا ويقال انه اخذ عن البلقيني ايضا وليس ببعيد واخذ الادب عن البرهان القيراطي والعربية وغيرها عن البها بن عقيل وسمع على جماعة ووصفه الزبلعي في الطبقة بالفاضل كمال الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبرع في التفسير والحديث والفقه واصوله والعربية والادب وغيرها وأذن له في الافتاء والتدريس وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وصنف شرحا على ابن ماجة في نحو خمس مجلدات سماه الديباجة مات قبل تحريره وتبييضه وشرحا على المنهاج سماه النجم الوهاج لخصه من السبكي والاسنوي وغيرهما وعظم الانتفاع به خصوصا لما طرزه به من النكات والحكايات والنكت البديعه وابتداه من المسافاة بنا على قطعة شيخه الاسنوي فانتهى في ربيع الاخر سنه ست وثمانين ثم استأنف ونظم في الفقه ارجوزة طويلة فيها فروع غريبة وفوايد حسنة وله تذكرة مفيدة وحياة الحيوان في مطولة ومختصر وهو نفيس اجاده واكثر فوايده مع كثرة استطراده فيه من شئ الى شئ وله فيه زيادات لا توجد في جميع النسخ واتوهم ان فيها ما هو مدخول له غير ان لم يكن جميعها لما فيها من المناكير وقد جردها بعضهم بل اختصر الاصل النقي الفاسي ونبه على اشياء هم محتاج الاصل اليها واختصر شرح الصعيدي للامية العجم فاجاده ورايت فيه من غرايبه قوله وكان بعضهم ان المقامات وكليلة ودمنة رموز على الكيما وكاذلك من شغفهم وجهلهم فسأله الله تعالى العافيه بلا محنة وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله يغري بها واتفق فيها مالا وعمرا انتهى واما استغرته بالنسبة لما نسبه للتقي وقد ترجمه التقي الفاسي في مكة فقال انه كان احد صوفية سعيد السعدا وشاهد وقفها له نظر جيد وحظ وافر من العباده والخير حتى كان باخرة يسرد الصوم حدث بالقاهرة ومكة وسمع منه الصلاح الاقفهسي في جوف الكعبة وافتى وعاد الى القاهرة فدرس بها كان منها الازهر وكانت له فيه حلقة يشغل فيها الطلبة يوم السبت غالبا ومنها قبة البيبرسية كان يدرس فيها الحديث وكنت احضر عنده فيها بل كان يذكر الناس بمدرسة ابن البقري داخل باب النصر في يوم الجمعة غالبا وبنيد في مجلسه هذا اشيا من فنون العلم وجامع الظاهر في الحسينية بعد عصر الجمعة غالبا ودرس ايضا بمكة وافتى وجاور فيها سنين مفرقة وقال المقريزي في عقوده صحبته سنين وحضرت مجلس وعظه مرارا لا تحصى فافادني وافاد في ولقيت اخيه وحببني في الله تعالى لسمته وحسن هديه وجميل طريقته ومداومته على العبادة لقيني مرة فقال رايت في المنام اني اقول لشخص لقد بجدمحمدي بالبيت العتيق وكثر شوقي اليه فقال قل لا اله الا الله الفتاح العليم الرقيب المنان فصار يكثر ذلك فجي في تلك السنة وقد ذكره شيخنا في انبايه فقال سهر في الفقه والادب والحديث وشارك في الفنون ودرس للمحدثين ببعة البيبرسية وفي مدة اماكن ووعظ فافاد وخطب فاجاد وكان ذا حظ من العباده ملازما وهيبا ناوقيا ما ومجاورة بمكة والمدينة ويذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما اظهرها واجابها على غيره وزاد في معجمه فقال واشتهرت عنه كرامات واخبار بامور مغيبات يسندها الى المنامات تارة والى بعض الشيوخ اخرى وغالب الناس يعتقدانه يقصد بذلك الستر

سمعت من فوايده ومن نظمه واجتمعت به مرارا وكنت احب سمته ويقال انه كان في صباه اكولا نهما ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام زاد غير شيخنا وله اذكار يواظب عليها وعنده خشوع وخشية وبكا عند ذكر الله تعالى انتهى وقد حضر موت شيخه البهاء السبكي بمكة سنة ثلاث وسبعين وقال انه قال له قبيل موته بقليل هذا جادي وجرت العادة فيه يعني لنفسه بحدوث امر تماما فان جا الخبر بموت ولدي الي البقا وانا في قيد الحياة فذاك والا فاقرا الكتاب على قبري قال فقلت له وصل الامر الى هذا الحد او نحو هذا فقال انه غرمني مايه الا فقلت له دردم فقال دينار انتهى هكذا سمعته من لفظ شيخنا فيما قراه بخط الديمري وروى لنا عنه جماعة ممن اخذ عنه دراية ورواية واجازة مات بالقاهرة في ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بحوش سعيد السعدا رحمه الله تعالى واياانا ونفعنا به انتهى ملخصا

فائدة هو احد اشياخ الوالد رحمه الله تعالى الذين عرض عليهم التنبيه كما تقدم في ترجمته ووصفه في اجازة عرضه بالنقية الحافظ اللافظ كما قراته بخطه وكان ذلك كشفا منه فان الوالد شهرته بمعرفة الفقه وحفظه مع مشاركته في غيره من الفنون كما تقدم ومن كرامات الشيخ فيما سمعته من شيخنا العلامة الجلال البكري ان بعض اصحابه من قضاة الريف نزل عنده بالكاملية حين سمع بان الجلال البلقيني عين للعود للقضا فسأل الشيخ في ارساله قاصده له بالتوصية به فانه كان يكرر عزله بشكوى كل من ولاه من عمله من غير تحرير امره بحيث ادى ذلك الى ذهاب حرمته فارسله الشيخ مع قاصده له قبل الغروب ليلة التبييت على لبسه واعلم القاصد بان الشيخ كال الدين يسلم عليكم ويقول لكم هذا الرجل من جهته وتوصوا به واذا جاكم احد يشكوه حرروا امره قبل المبادرة الى عزله فاجتد الجلال وقال الشيخ جا بخبر علينا في فوايدنا ما اسمع شيا من هذا فرجعوا الى الشيخ وقد فرغ من صلاة المغرب واعلموه بالجواب فقام الشيخ في وارد ودخل خلوته وخرج بعد ساعة فقال قد قضيت الحاجة فاصبح الجلال البلقيني منهيا للركوب للقلعة وحضر اليه جماعة وجلسوا ينتظرون حضور قاصد السلطان بالاذن في الطلوع فبينما هم كذلك اذ جاهم الخبر بتولية فلان ونزوله بالخلعة فخرج من حضر من النواب الى لقياه فتلقاه الجلال لذلك فحضر للسلام عليه بعض من علم بواقعة الشيخ معه فاخذ الجلال يظهر له تالمه وتكدره لذلك فقال له انت الجاني على نفسك فان الشيخ كال الدين ارسل لك بالتوصية على شخص من جهته من نواب الريف فلم تسمع وقلت كذا وكذا فتوجه الشيخ في صرفها عنك فتلقى الجلال حين سمع ذلك وارسل في الحال وداراه الى الشيخ يستعطفه ويعلمه بعدم تعرضه بعد هذا الى الرجل الذي ارسل بالتوصية به فقال الشيخ لقاصده قل له اصبر قدر مدة مرضايك وتعاد اليك الوظيفة فحسب الجلال مدة مرض والده فكانت ثمانيا وثمانين يوما فتلقى الخبر لها فافادني مضت وعادت اليه صبيحة اليوم الاخير منها هذا حاصل ما سمعته من شيخنا ومما سمعته منه ايضا من كراماته ان الشيخ اوصى في مرض موته ان تدفن دواته وسجادته معه فحضر الجلال دفنه وعجانه الدواة والسجادة

فلما وضع الشيخ في اللحد طلبت الدواة والسجادة لوضعهما عنده فامتنع الملك وقال هو يريد
ان يمر بصلاته وتصانيفه انا ما انفذ وصيته في هذا فسد اللحد وقام ليهال التراب والتفت
فلم يرهما ولم يكن بقربه من ينوهم فيه أخذه لهما واكبر ظني ان شيخنا قال فامر بفتح اللحد ففتح فوجدا فيه
فقال فوفقه الله وصيته حيث لم انفذها او كان لك هذا حاصل ما سمعته من شيخنا رحمه الله تعالى والله اعلم

محمد بن موسى ابو عبد الله الغاري بضم المعجمة وتخفيف الميم الواعظ الحافظ المالكي الصالح
نزيل مكة ذكر اماته ما حكاه عنه بعضهم اذا اصابته فاقة زائدة فيفتح هو طايف بالكعبة
اذ راى المطاف ممتلئا ذهبا وفضة بحيث غاصت رجلاه فيه الى فوق قدميه فقال لها يغني
تغربني تغربني ولم ينفذ منها شيا ۞ انتهى ملخصا جدا

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم المجد ابو الطاهر الشيرازي اللغوي الشافعي
صاحب القاموس في اللغة ولد في ربيع الاخر وقيل في جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وسبعمايه
بكازرون من اعمال شيراز ونشا بها فحفظ القران وانتقل الى شيراز فاخذ الادب واللغة
عن والده ثم عن قوام الدين عبد الله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز ثم دخل بغداد فاخذ بها
عن التاج محمد بن السباك وقراء عليه المشارق للصغاني ثم ارتحل الى دمشق فاخذ بها عن
الكثير من ماية شيخ منهم التقي السبكي ودخل القدس فقطن به نحو عشر سنين وولي به
تداريس وتصادير وظهرت فضايله وكثر الاخذ عنه فكان ممن اخذ عنه الصلاح الصفدي
واوسع في الثناء عليه ثم دخل القاهرة فكان ممن لقيه بها الجمال الاسنوي والبهاء بن عقيل
وابن هشام والعز بن جماعة وابن نباتة وغيرهم وجال في البلاد الشمالية والمشرقية
ودخل الروم والهند ولقي جمعا من الفضلاء وحمل عنهم شيا كثيرا وسمع الكثير من مشايخ العراق
والشام ومصر وغيرها ومن مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند الامام احمد
وصحيح ابن حبان وقرا صحيح مسلم بدمشق على ناصر الدين محمد بن جهبل في ثلاثة ايام تجاه قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وتكررت مجاورته بمكة وابتنى بها دارا على الصفا عملها مدرسة للاشراف
صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمنى وغيرها دور
وجال في البلاد ولقي بها الملوك والاكابر ونالوا وجاهة ورفعة واجتمع بتمرلنك في شيراز
وعظمه واكرمه ووصله بنحو ماية الف درهم وارتحل الى مكة ثم الى اليمن ودخل زبيد فتلقاه سلطانها
الاشرف اسماعيل بالقبول وبالغ في اكرامه وصرف له الف دينار سوى الالف التي امر بها
ناظر عدن بتجهيزه بها واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم فكثر الانتفاع به واضاف اليه
قضا اليمن كله بعد بن العجيل واستمر في وظيفته الى حين وفاته وهي مدة تزيد على عشرين سنة
وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد حبها وتالها منه بترا او رفعة بحيث انه صنف له كتابا
واهداه له على اطباق فملاها له دراهم وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا فجاور بها وبالمدينة النبوية

والطايف وعمل فيها مآثر حسنة لو تمت ولم يكن قط دخل بلدا الا واكرمه متوليها مع المبالغة
مثل شاه منصور شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر والاشرف صاحب اليمن
وابن عثمان ملك الروم واحمد بن اويس صاحب بغداد وتمرلنك الطاغية وغيرهم
واقتنى من ذلك كتبا نفيسة حتى نقل الخياط انه سمع الناصر احمد بن اسماعيل يقول انه سمعه
يقول اشتريت كتبا بخمسين الف مثقال ذهب وكان لا يسافر الا وصحبته منها عدة احمال
ومن وسع دنياه كان يدفنها الى من يحفها بالاسراف في صرفها وصنف الكثير
فمنه في التفسير بصاير ذوي التمييز في لطايف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقباس
في تفسير ابن عباس اربع مجلدات وتيسير فاتحة الايات في تفسير فاتحة الكتاب
مجلد كبير والدر النظيم المرشد الى مقاصد القران العظيم وحاصل كورة الخلاص في فضايل
سورة الاخلاص وسرح قطبة الخشاف في شرح خطبة الكشاف ومنه في الحديث
شوارق الانوار العلية في شرح مشارق الانوار النبوية اربع مجلدات ومنح البارئ
بالشيخ الفسيح المجاري في شرح صحيح البخاري كل منه ربع العبادات في عشر مجلدات
وتخمس تمامه في اربعين مجلدا وعمدة الحكام في شرح عمدة الاحكام مجلدان والنفحة العنبرية
في مولد خير البرية والصلات والبشر في الصلاة على خير البشر ومحاسن اللطايف
في اجاسن الطايف وتنبية الشول في دعوات الرسول ومنه في التاريخ نزهة الاذهان
في تاريخ اصبهان في مجلد وتعيين الظرفات للمعين على تعيين عرفات وفي اللغة
اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلأ بها الوطاب
واعتلاها الخطاب فقاق كل مؤلف هذا الكتاب يقدر تمامه في ماية مجلد كل مجلد يغرب
من صحاح الجوهري في المقدار اكل منه خمس مجلدات كما رايته بخطه والقاموس المحيط
والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط في جزئين ضخمين وهو
عديم النظير قال التقي الكرماني امره والدك باختصاره فاختصره في مجلد ضخم
وفيه فوايد عظيمة وفرايد كريمة واعتراضات على الجوهري وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغاني
وقال التقي الفاسي له اليد الطولى في اللغة والف فيها تواليف كثيرة حسنة منها القاموس
ولا نظير له في كتب اللغة لكثرة ما حواه من الزيادات على الكتب المعتمدة كالصحاح انتهى
وقد ميز فيه زياداته على الصحاح فكانت غاية في الكثرة بحيث لو افردت لجات قدر الصحاح او اكثر
في عدد الكلمات وأما ما نبه عليه من اوهامه فشي كثير اشار اليه في الهامش واعراه من الشواهد
اختصارا وتعرض فيه لاكثر الفاظ الحديث والرواة ووقع له في ضبط كثير من ذلك اوهام كما قال التقي
الفاسي في ذيل التقييد لم يكن بالماهر في الصنعة الحديثية وله فيما يكتبه من الاسانيد أوهام
واما شرحه على البخاري فقد ملاه من غرايب المنقولات سيما انه لما اشتهرت باليمن كلام ابن عربي

وغلبت على على آنلك البلاد وملكت البلاد صار يدخل في شرحه من قبوحاته الفعلية ما كان سببا
لشين الكتاب المذكور ولهذا قال شيخنا انه راى القطعة التي كملت منه في حياة المولف وقد
اكلتها الارضة بحالها بحيث لا يقدر احد على قراءة شئ منها قال ولم اكن اتهمه بالمقالة المذكورة
الا انه كان محب المداراة ولقد اظهر لي انكارها والبغض منها انتهى وله ايضا في اللغة تحبير الموشين
فيما يقال بالسين والشين اخذه عنه البرهان الحلبي الحافظ ونقل عنه انه تتبع اوهام
ابن فارس في المجمل في الف موضع مع تعظيمه لابن فارس وثنايه عليه والمثلث الكبير
في خمس مجلدات والصغير والروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف والدرر المنثورة
في الغرر المشتهرة الى غير ذلك من مولفاته التي تبلغ في العدد خمسين تقريبا في فنون
ومنها تحفة القيمات عيال فيمن يسمى من الملايكة والناس اسماعيل وتقفية الاثل
في تفضيل العسل في كراريس ومزاد المزاد وزاد المعاد ولم يزل مقيما بزبيد
على علو مكانته وسالف سلطانها في العود الى مكة فما مكنه معللا باحتياج بلاده اليه
الى ان مات بها في ليلة عشري شوال سنه سبع عشرة وثمانمايه وقد ناهز التسعين
وكان يرجو افاضته بمكة فما قدر الله تعالى له ذلك رحمه الله تعالى وايانا انتهى ملخصا

محمد الحيزي القاهري الزيات باب النصر عامي معتقد للظاهر خشقدم
والزين زكريا فمن دونهما صحب الشيخ محمدا العطار وتلميذه بن نور الدين وعادت
عليه بركتهما وحج في سنة سبعين وكان يملك يغرق الخبز كل يوم جمعة واستمر مجاورا
حتى مات بها ليلة الاحد وسبعين وثمانمايه رحمه الله تعالى وايانا

محمد السمار شيخ معتقد تذكر له احوال وكرامات الى المجاذيب اقرب
مقيم بزاوية في مصر العتيقة مات وقد قارب السبعين فيما قيل ليلة الخميس
منتصف جمادي الثاني سنة تسع وثمانين وثمانمايه وصلي عليه من الغد بجامع عمرو
في مشهد حافل فيه غير واحد من اتباع السلطان وراموا دفنه بتربته فما امكن فرجوا به
لزاويته فدفن بها رحمه الله تعالى وايانا ونفعنا به

محمد السمار آخر من يبيع السور وغيره بحانوت بجانب سام بن نوح بالقرب
من المويديه ممن كثر اعتقاد العامة فيه وذكرت له احوال مات بعيد التسعين وثمانمايه

محمد الشوبكي احد المجاذيب المقيمين عند الشيخ مدين وكان من قدماء اصحابه
ممن زرته عقب رجوعه من الحج ودعى لي بالمغفرة مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين
رحمه الله تعالى وايانا ونفعنا به

محمد المغربي المرابط احد المعتقدين ايضا ويعرف بخبزه كان يقيم بمسطبة
مرتفعة باجار مرصوصة على باب قاعة البغادده داخل باب النصر بالقرب من جامع الحاكم

دهر اطويلا لا يبرح عن مكانه شتاء ولا صيفا ليلا ولا نهارا والناس ياتونه للزيارة من الاماكن البعيدة
فضلا عمن دونها وبنهم من ياتيه بالاكل والدراهم والثياب وغيرها وليسمونه مجذوبا ويذكرون له
احوالا وقد رايته كثيرا والله اعلم بحاله مات يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
ودفن من يومه قبل صلاة الجمعة بعد الصلاة عليه بمصلى باب النصر بتربة الاشرف اينال باموه
ويقال انه وجد بمحل جلوسه نحو خمس وعشرين الف درهم رحمه الله تعالى وايانا

قلت قد تكررت رويتي لمحله المذكور ولعل الشيخ كان يرمي ما يانيه من النقود على ما تحته
من الاحجار لعدم المكان اليه من غير ان يعلم بذلك خادمه ابو الخير بن السطحي والله اعلم

محمد الدبتي اليماني الزبيدي كان من جماعة اسماعيل الجبرتي فسمع قاريا يقرا قوله تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما الاية فمات عند سماعها بحضرة ولده العفيف عبد الله
واخباره لمن اخبرني ذلك في سنة احدى وعشرين وثمانمايه رحمه الله تعالى وايانا

محمود بن احمد بن موسى بن احمد البدر ابو محمد الحلبي الاصل العنتابي المولد
ثم القاهري الحنفي ويعرف بالعيني ولد كما قراته بخطه في سابع عشر رمضان سنة
اثنتين وستين وسبعمايه بعنتاب ونشا بها وقرا القران وتفقه بابيه وغيره واشتغل
في العربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان والكشاف على جماعة من علماء تلك النواحي
وبرع في هذه العلوم وناب عن ابيه في قضا بلده وارتحل الى حلب فاخذ عن جماعة منهم حيدر
الرومي وحج وزار بيت المقدس وقدم القاهرة صحبة شيخه العلا احمد السيراي الحنفي سنة
ثمان وثمانين وقرره صوفيا بالبرقوقية اول ما فتحت في سنة تسع وثمانين ثم خادما وسمع
على جماعة كثيرين منهم الزين العراقي ولبس الخرقة من ناصر الدين الدرهلي ولم يزل البدر
خادما بالبرقوقية حتى مات شيخها العلا السيراي المشار اليه فاخرجه حينئذ جركس الخليلي
امير اخور منها بلا رام ابعاده عن القاهرة اصلا مشيعا مع بعض جسدة العنها فلقيه السراج
البلقيني ثم توجه الى بلاده ثم عاد وهو فقير مشهور الفضيلة فتردد لجماعة من الامرا منهم
قلمطاي العثماني الدوادار وتغري بردي القردمي وجكم بن عوض فلما مات الظاهر برقوق
سعى له جكم في حسبة القاهرة فاستقر فيها في مستهل ذي الحجة سنة احدى وثمانمايه ثم انفصل
عنها قبل تمام شهر بالجمالي الطنبدي بن عرب ثم اعيد وتكررت ولايته لها وكان في مباشرته
لها يعزر من يخالف امره باخذ بضاعته غالبا واطعامها للفقرا والمجاذيب واستقر في عدة مدارس
ونظر الاحباس مرة بعد اخرى وامتحن اول دولة المويد ثم صار من اخصايه وندمايه بحيث توجه
عنه رسولا الى بلاد الروم ولما استقر الظاهر ططر زاد في اكرامه لسبق صحبته له بل يزايد اختصاصه
بعده بالاشرف برسباي حتى كان يسامره ويقرا له التاريخ الذي عمله باللغة العربية ثم يفسره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باللغة التركية لمهارته في اللغتين ويعلم امور الدين حتى حكي انه كان يقول لولا هو لكان في اسلامنا شيء وعرض عليه النظر على اوقاف الاشراف فابى ولم يزل يرتقي عنده الى ان ولاه قضاء الحنفية مسولا على بين غفلة في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين عوضا عن التنهني لما استقر في مشيخة الشيخونية ثم صرفه على استكمال اربع سنين ثم اعاده وسافر صحبته في جملة رفقايه القضاء سنة اميد حتى وصل بعده الى البيرة ثم فارقه واقام بحلب حتى رجع السلطان فرافقه ومات الاشرف وهو على قضايه ثم صرف في ايام ولده بالسعيد المديري سنة اثنتين واربعين ولزم البيت مقبلا على الجمع والتصنيف ثم عزل عن الاحباس بالعلاء بن اقبرس وناله لذلك ولزمجتمع القضاء والحسبة ونظر الاحباس في زمن واحد لاحد قبله طنانع دوام للطالعة وسرعة الكتابة بطريقة حسنة حتى استفيض عنه انه كتب التقرير في ليلة بل سمع ذلك من لفظه العز الحنبلي ونحوه قول المقريزي انه كتب الحاوي في ليلة واشتهر اسمه وبعد صيته مع لطف العشرة والتواضع قال وعمر مدرسة مجاورة لمسكنه بالقرب من جامع الازهر وعمل بها خطبة لكونه فيرا بلغني كان يصرح بكراهة الصلاة في الازهر لكون واقفه رافضيا سبابا وحظي عند غير واحد من الملوك والامرا وحدث وافتى ودرس واخذ عنه الفضلاء من كل طبقة بعد اخرى وذكره بن خطيب الناصرية في تاريخه فقال وهو امام عالم فاضل مشارك في علوم وعنده حشمة زايدة ومروة وعصبية وديانة انتهى ومن تصانيفه عمدة القاري في شرح البخاري في احد وعشرين مجلدا استمد فيه من شرح شيخنا بحيث ينقل منه الورقة بكمالها وربما اعترض لكن قد تعقبه شيخنا ورد اعتراضه في جزء حافل سماه الاستبصار على الطاعن المعثار وقف عليه الاكابر من سايرالمذاهب كالجلال البلقيني والشمس البرماوي وبن الديري والشرف التباني والجمال الاقفهسي والعلاء بن المغلي فبينوا فساد انتقاده وصوبوا صنيع شيخنا وانزلوه منزلته وطول البدر شرحه بسياق الحديث بتمامه وتراجم الرواة واستيفا كلام اللغويين مما كان القصد يحصل بدونه ولزا تعد شيخنا حذفه ونقل شيخنا عن بعض الفضلا ترجيحها اشتمل عليه من البديع فاجاب بديهة بان هذا شي نقله من شرح ركن الدين وكنت قد وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم انما كتب منه قطعة يسيرة وخشيت من تعبي بعد فراغها من الاسترسال في هذا المهيع بخلاف البدر فانه بعدها لم يتكلم بكلمة واحدة في ذلك وبالجملة فشرح البدر ايضا حافل لكنه لم ينتشر كانتشار شرح شيخنا ولا طلبته ملوك الاطراف من صاحب مصر ولا تنافس العلما في تحصيله من حياة مولفه وهلم جرا ذلك فضل الله يوتيه من يشا ومن مصنفاته ايضا شرح الشواهد الواقعة في شروح الالفية في كبير في مجلدين وصغير في مجلد وهو اشهرهما وعليه معوّل الفضلا وتاريخ كبير في تسعة عشر مجلدا ومتوسط في ثمانية ومختصر في ثلاثة الى غير ذلك مما هو متعلق بالتفسير والعربية

وفيها

وغيرها مما لا انهض لحصره وذكره المقريزي في عقوده وقال انه اخرج من البرقوقية خروجا شنيعا لامور رُمي بها الله اعلم بحقيقتها وشنع فيه البلقيني حتى اُعفي من النفي انتهى وقد سبقت الاشارة الى هذا وصار بعد صرفه عن الاحباس يبيع من املاكه وكتبه سوى ما وقفه على مدرسته منها وهو شي كثير الى ان مات في ليلة الثلاثا رابع ذي الحجه سنة خمس وخمسين وصلي عليه بالازهر في مشهد تقدمهم المناوي ودُفن بمدرسته التي انشاها رحمه الله تعالى اسمه محمود بن عبيد الله بن عوض البدر الشرواني القاهري الحنفي ويعرف بالشرواني وُلد في منتصف صفر سنة اربع وتسعين وسبعمايه بالقاهرة ونشا فحفظ القران وكتبا عرضهما على جماعة منهم السيف الصيرامي والكمال بن العديم والعز بن جماعة ولازمه في فنون حتى مات واخذ في الفقه والاصلين والنحو والصرف وغيرها عن جماعة والكثر من الاشتغال في الفنون والاخذ عن الشيوخ ودرس بعدة اماكن وناب في القضا عن التنهني بعد امتناعه من قبوله عن ناصر الدين بن العديم حين سأله فيه واستمر يتوثب الى اثنا الايام السعدية فاعرض عنه وكان لشدته يُوجّه للتعازير واقامة الحدود وامتحن ايام الظاهر جقمق بدعوى رميها الشهاب المدني وادخله حبس اولي الجرايم وقبل ذلك سعي في قضا الشام فلم يُجب كما اشار الى ذلك شيخنا في حوادث سنة اربع واربعين من إنبايه وحج مرارا وقرا عليه غير واحد من الاتراك بل اخذ عنه خلق من المبتدين وغيرهم حتى بمكة في مجاورته في الفقه واصوله والعربية وغيرها لكونه حسن التعليم لا الطول باعه في العلم وتلمذ له غير واحد من الاعيان وكان ينتفع في اقرايه بما علق على كتبه من الحواشي والتقاييد التي خدمها هو ووالده وخلد مباط للسلام على الامير يشبك الفقيه ومعه كراسة فيها احاديث للامير فنازعه الشهاب الجُدَيدي فيها وارسل يسالني عنها فبينت ما فيها من الكذب والضعف فانحرف ولم التفت لانحرافه وعلم صدق مقصدي فرجع لصداقته وكان عالي الهمة خبيرا بجلب النفع له جادّا اللسان قادرا على التخييل بالنكت وغيرها سريع الانحراف كثير التلفت لقايل من يعجبه وهو الذي اخّر المناوي حين اراد التقدم للصلاة على صهره بن الهمام وقال نحن احق بايمتنا وقدم بن الديري ومن انتفع بصحبته بن الشحنة ورام اخذ وظايفه بعده واظن انه عُمل هيئة نزول فاصعد واعطيت للامام الكرماني مات في يوم الجمعة في رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن يونس الجميري المغربي الاصل ثم الاشموني القاهري المالكي والد ابي السعود يعرف بالشيخ مدين اصله من الغرب من بيت كبير معروف بالصلاح والعلم فانتقل جده والده الى القاهرة وسكن اشموم جُريس بالمنوفية وغالب اهلها اذ ذاك نصاري وبها عدة كنايس فولد له ابنه محمد فنشأ على طريقة حسنة واجتهد في هدم تلك الكنايس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبنى بها زاوية استوطنها المسلمون حتى كان مولد صاحب الترجمة بها في سنة احدى وثمانين وسبعماية فنشأ بحفظ القران ومختصر الشيخ خليل واخذ الفقه عن الجمالين الاقفهسي والبساطي وحضر مواعيد السراج البلقيني وتسلك بابي العباس الزاهد وانتفع بتربيته وارشاده بعد ان اجتمع بجماعة وخدمهم فما اثر ولازم النعوي والذكر والانجماع على الطاعة الى ان ترقى واشير اليه في حياة شيخه بل كان شيخه يجله ويعتمد عليه وبعد وفاته بمدة صار يجلس في جامعه بالمقسم ثم انتقل لزاوية رفيقه عبد الرحمن بن بكتمر الماضي ذكره بالقرب من جامع شيخهما المذكور الى ان بنيت له بجوارها زاوية هائلة في الحسن والنظارة قل ان يبني شيخ او عالم نظيرها واقيمت بها الجمعة والجماعات وحينيذ كثرت اتباعه وانتشر الاخذون عنه في الديار المصرية وكثير من قراها وصار الاكابر فمن دونهم يهرعون لزيارته والتبرك به ويواصلون الفقراء بالبر والانعام والشيخ بالهدايا والتحف حتى اثرى وكثرت املاكه واراضيه وعظم الانتفاع به وبشفاعاته لمبادرة ارباب الدولة لاجابته وقضاء ما ربه حتى قل ان ترد له رسالة ومن صحبه وانقطع اليه وتخلى عما كان فيه من الاشغال وتفرغ له الزمن عُباده المالكي وراج امر الشيخ كثيرا به كما وقع لابي العباس السرسي مع الشيخ محمد الحنفي كما تقدم في ترجمته والمحبوبي الدماطي ومن لا احصرهم من العلماء والاجلاء فضلا عمن دونهم وصارت زاويته جامعة للمحاسن وقد اجتمعت به كثيرا وتلقنت منه الذكر على طريقتهم مرة بعد اخرى مع كثرة ميله الي وقام مرة على الولوي البلقيني بمنتصرا الى ونعم الشيخ كان جلالة وسمتا ووقارا وبهاء وعقلا ومراقبة وملازمة للطاعة واتباعا للسنة وجمعا للناس على ذكر الله تعالى وطاعته واقتدارا على العبادة واستحضارا الكثير من فروع مذهبه وجملة من المتون حتى انه سأل شيخنا عن حديث حسنوا ظنكم فيها تكملوا فرايضكم وقال له شيخنا ما اعلم فقال له الشيخ قد ذكره التاج الفاكهاني وعزاه لابن عبد البر فقال له شيخنا يمكن الى غير ذلك من النوادر والاشعار الرقيقة وسير الصالحين وكراماتهم بحيث لا تمل مجالسته مع لطيف ممازحة وفكاهة واما تحقيق مذهب القوم فهو حامل رايته والمخصوص بصدره واشارته مع انه لم يكن يتكلم فيه الا بين خواصه وله الخبرة التامة في استحلاب خواطر الكبير والصغير ومخاطبة كل بما يليق به ومذاكرته فيما يختص بمعرفته وكراماته يتداولها اصحابه منها انه عاد العلم البلقيني من مرض ايس فيه منه فقال له تعالى وتفتي وتصنف وتقضي وكان كذلك ومنها انه ذكر له محيي الدين الخياط النحاس فقال يأبى الله تعالى والمومنون ذلك فلم يحي الا بعد موته وما بلغ قصدا وجاه النور بن البرقي على لسان الجمال ناظر الخاص ليتكلم فيما يحصل به رواج الولوي الاسيوطي في تولية السلطان له القضاء وتصرف بن البلقيني فقال اذا كان هذا الحال مع بن البلقيني فكيف بمن دونه ولم يجب وجاءه الجمال امام الكاملية ليودعه عند سفره الى الحجاز فقال له خلوة احسن من هذه السفرة

الى غير هذا مما يقصد به الشيخ النصح والارشاد كتسمية عبد القادر الوفائي بالجفائي وقد ملكت دهرا لا تفوته التكبيرة الاولى من صلاة الصبح ويمكث في مصلاه وهو على طهارته الى ان يركع الضحى وربما جلس بعد ذلك والامر وراء هذا ما ــــ بعد ان تعلل اياما في ليلة الاربعا تاسع ربيع الاول سنة اثنتين وستين وصلي عليه بالشارع المقابل لجامع شيخه في مشهد حافل جدا ودفن بزاويته رحمه الله تعالى وايانا ونفعنا ببركته

ذكر المتوفى من حرف الياء

يحيى بن علي بن محمد بن ادريس الشرف ابو الامين بن العلاء القاهري الشافعي ويعرف بابن قرين ولد في اثنا عشر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وحفظ المهذب والمنهاجين وعرض على شيخنا والطبقة واشتغل في الاصول والعربية وغيرها على ابن الهمام وتلميذه سيف الدين ولازم التقي الحصني وتميز قليلا واظنه نظم ثم اعرض عن هذا واشتغل بالسفر وارتقى فيه الى ان تولى عليه كسر المراكب فتضعضع مع حسن عشرته وتودده وافضاله بحيث سمعت الثناء عليه من كثير كالعز السنباطي وانه لم ينتفع بشيء من المخلف عن ابيه ووصفه البقاعي في ابيه بالفضل والدين واقام قليل موته بعد ضعف حاله بالينبوع حتى مات ــــ سنة تسع وثمانين ووجد له من كتب العلم ما بلغت قيمته فيما قيل الف دينار ورايته كتب على شرح مختصر الشيخ خليل للبهاء الاسنوي

* جَلَّيْتَ إِذْ جَلَيْتَ أَبْكَارَ الفِكَرْ * ذَاتَ البَهَاءِ عَلَى خَلِيلٍ بِالدُّرَرْ *
* سَامٍ عَلَى بُسْطِ البِسَاطِيِّ شَوْطًا * جَاوَى الجَوَاهِرَ جَلَّى جُلَّ المُخْتَصَرْ *

رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن ابراهيم بن احمد الامين ابو زكريا الاقصرائي الاصل نسبة لاقصرا احدى مدائن الروم القاهري الحنفي ويعرف بالاقصرائي ولد سنة سبع او ثمان وتسعين وسبعمايه وجزم مرة بالاولى بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا واخذ في الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعاني والبيان والصرف والتفسير وغيرها عن اشياخ كالبساطي والسراج قارئ الهداية والعز بن جماعة وغيرهم واخذ طريق الفوم عن الزين الخواتي بالقاهرة حين قدومه القاهرة واستفاد منه وتلقن منه الذكر وسمع على الشرف بن الكويك في آخرين ولم يستكثر منه وتنزل في جهات واستقر في عدة تداريس باماكن ومشيخة التصوف بالاشرفية برسباي بعد اعراض بن الهمام عنها بتقرير الواقف وسروره بقبوله لانه كان توقف اولا ادبا مع بن الهمام وحج مرارا كل ذلك مع الديانة وكثرة التعبد والتلاوة ومحبة الصالحين وزيارتهم ومزيد اعتقادهم والحرص على زيارة الامام الشافعي والامام الليث في كل جمعة وكذا سيدي عبد الله المنوفي وعدم التردد لبيتي الدنيا الا في احيا سنة او نحوها والنصح لخلق الله تعالى وتعظيم ابناء جنسه والرغبة في ايصال البر للفقرا وطلبة العلم من ماله وبسفارته خصوصا اهل الحرمين والغرباء حتى انه صار يحط رحالهم والمحة في الاطعام بحيث قل ان ياكل وحده وتصدي للاقرائي في فنون فانشالت عليه الفضلا من كل مذهب فاخذوا عنه وارتحل الناس اليه من غالب الاماكن للاخذ عنه وقصد بالفتاوي في النوازل الكبار وغيرها ونفع الله تعالى به في ذلك كله واشتهر بحسن التعليم والارشاد والصدع بالحق ومشافهة الملوك بالمواعظ والتخويف في المواطن التي لا يشركه في المعارضة فيها غيره فصار يعده الاوصاف الحميدة والمناقب العديدة الى ضخامة وعلو مكانة واوامر مطاعة واشتهر ذكره وبعد هيبته وعرض عليه قضا مذهب مرة بعد اخرى وهو ممتنع ثم اسند ذلك لاجل جماعة الشمني الامشاطي فكان له بذلك اتم فخر وجلس القاضي تحته بمجلس السلطان بعد حلفه على ذلك وعارض الاشرف قايتباي بعضه من الاستيلا على فايض الاوقاف ونحوه من الامور التي رام احداثها حين جمع القضاة عنده بسبب ذلك محتجا باخباجه لذلك في تجميز العسكر لدفع بعض الخارجين فكفه عن ذلك وما نهض غيره لمشاركته في ذلك وجاه الله تعالى بحسن نيته بل كان ذلك سببا لارتفايه حيث نزل اليه السلطان بعد ذلك لعياده في منزله من توعك حصل له وبالغ في التواضع معه وامتثل اشارته بتجديد ايوان المدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه ولزم من ذلك استقامة محرابها وكان في ذلك منقبة عظيمة للامام رضي الله عنه فانه لم يكن في الوقت ما يفي بذلك وبلغ من اجلال الملوك له ان الظاهر خشقدم ارسل يستشيره

فمن

٥٦

فمن يصلح لقضا الشافعية وصار يراجعه في ذلك حتى تعين من اشاربه ولم يزل على جلالته الى ان تولى امره على الاشرف قايتباي فشافهته له مرة بعد اخرى بما انهض به غيره بحيث قال له بحضرتي مرة لا تتلقت لما في ايدي الناس وعارض في المجلس المعتمد بسبب الكنيسة عند الدوادار الكبير بشبك بل فارق المجلس وعز ذلك على المتقين ومع علم السلطان بذلك امده حين ارادته الحج في ركب الاماك ازمك الظاهري بستماية دينار والدوادار المشار اليه بخمسماية دينار وبازيد منها في مصروف الاحتياج وسافر في محفة بأبهة وزار في جملة الركب النبي صلى الله عليه وسلم في توجهه ثم حج ورجع الى وطنه حزنا مكروبا بسبب موت ولده ابي السعود وهو راجع فصبر وتجلد وكلف الطلوع للسلام على السلطان فالبسه جندة ثم لم يلبث ان تعلل اياما ومات في عصر يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة ثمانين وصلي عليه بسبيل المؤمني من الغد في مشهد حافل يشهده السلطان فمن دونه رحمه الله تعالى وقد بالغ الشاعي في الخط عليه وعلى ولده واتى باكاذيب جريا على عادته فمن لم يتجرعه الى مقاصده الفاسدة هذا مع ثنايه عليه واجلاله له قبل نسأل الله تعالى كلمة الحق في السخط والرضى انتهى ملخصا

علي بن محمد بن محمد بن احمد بن مخلوف الشرف ابو زكريا بن سعد الدين الجداوي الاصل المناوي القاهري الشافعي والد زين العابدين الاتي ويعرف بالمناوي ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعماية كما قرانه خطه ظنا ونشا بالقاهرة فحفظ القرآن وحفظ كتبا وتفقه بالشمسين البرماوي والغرافي والمجد البرماوي والولي العراقي ولازمه كثيرا فيه وفي الاصلين والعربية والحديث وغيرها لكونه زوج اخته حتى كان زجل انتفاعه به وسمع عليه الكثير واستملى عليه بالقاهرة بعد الزين عبد الرحيم العيسوي وقراعليه بمكة احد المجلسين اللذين املاهما بها واخذ النحو عن الشطنوفي والفرايض والحساب والعروض والقوافي عن ناصر الدين البارنباري والحساب خاصة عن العادلي شرف واخذ عن بن الهمام في آخرين وجد حتى اذن له غير واحد في الاقرا والافتا وتسلك بابراهيم الادكاوي والسيد البساطي وجالس الزين الخواتي وغيره ونظر في كلام القوم فتجرفيه واختلى مرارا وتصدى للتسلك في حياة السيد وغيره من شيوخه وحج مع والده ثم مع شيخه الولي وسمع على جماعة بمكة والقاهرة ولكنه لم يكثر الا عن شيخه الولي واجازله العز بن جماعة في آخرين وكتب على الزين بن الصايغ ولكنه لزم عنه بل لزم الاشتغال والمطالعة والعبادة حتى تقدم علما وعملا واشتهر بالجادة الفقه وصار له سمت فعكف الناس عليه للقراة وانتصب لذلك فاخذ عنه الفقه مع الاصلين والعربية والتفسير والحديث والتصوف وغير ذلك ولكن فنه الذي طار اسمه به الفقه وصار يقسم في كل سنة كتابا ولما مات القاياتي جلق بالازهر وهرع الفضلا للاخذ عنه فذكر وراج امره وقصد بالفتاوي في النوازل ونحوها ونوه شيخه بن الهمام بذكره عند الظاهر جقمق وغيره حيث قرره في تدريس الشافعي والنظر عليه ثم في القضا

بالديار المصرية وحمدت مباشرته فيها وحُمد سيره في القضا بالنسبة لعدم اعتماد حكم باطل وتعاطي رشوة واشتهر اسمه وبعُد صيتُه وتزاحم الناس عنده بل رُحل اليه وكثرت ملازمته والمقصد منهم في حياته واخذ الناس عنه طبقة بعد اخرى وحدث بغالب مروياته وسمع منه الفضلا وكتب من قوله الكثير واخذ عنه الفقه تفسيرا وغيره وخرج له اربعين وفهرستا بل سمع مني تصنيفي العُوَل البديع وبالغ في الثنا عليَّ لفظا وخطا كما بيّنته مع بسط ترجمته في ذيل القضاة والمحجر والوفيات وكان يميل الى التكميل نفسه بحيث يكثر المراجعة والتحقيق من خواص اصحابه وبالجملة فكان من محاسن الدهر ديانة وصلاحا وتعبُّدا واتباعا للسنة وتواضعا وكرما وتودّدا وحالا وقالا لأمع التهامة والتوجه للفقرا والرغبة في البذل لهم والطلبة فوق طاقته بحيث يستدين لذلك ويتصدق بجامكيته التي يكون جالسا بها وبثوبه ونحو ذلك مما شاهدت الكثير منه وكونه بحسب القرائن لا وقع للدنيا عنده بحيث لم يكن يتعاطاها بيده وللخبرة بالامور الدنيوية والاخروية والتحولة وحسن العقيدة بحيث كتب خطه في واقعة بن عربي وتبرأ من كتبه ومن عظا لعنها ونعم الصنيع والشيخ بن الحمام ابيات في مدحه وكذا لغيره من نحوه الشعرا فيه القصايد الطنانة كالتواجي وله تصانيف ونظم ونثر وفوايد ولم يعدم مع اوصافه الجميلة وخصاله الجليلة من طاعن في علاه ظاعن عن حماه وهو بكابد ويشاهد سيما بعد موت الظاهر مع كونه ممن بالغ في الوصية به مع ولده المنصور واشحن مرارا اشهرها عليه في اخر عمره حين صُرف بالصلاح المكيني مع كونه من لو يلين يرفع له راسا فما احتمل سوى يومين وكان فيهما متماسكا جدا بحيث انه لم يبرح عن عادته في القيام لمن عادته القيام له ومات براءه التي جددها وستها من سويقة الصاحب في ليلة الاثنين تاسع عشر جمادي الثاني سنة احدى وسبعين وصُلي عليه من الغد في سبيل المومنى في مشهد حافل حضره السلطان ودفن بتربته جوار ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه ورثاه الجوجري وغيره واثنى الناس عليه حتى يزكان يكره وتاسفوا على فقده خصوصا التيار حتى ان امام الكاملية مكث اياما لا ياكل الا قليلا توجعا وتحزنا وجا الخبر بزلك وانا بمكة فارتجت وصلّوا عليه صلاة الغايبة ومع مزيد قيامه مع البغاعي في كاينة ابي العباس بحيث انه قال مما لا استبعده انه ساعده فيها خمسين دينارا وامداده له للكتابة على بعض ما حدر منه حتى انكف عنه من كان يريد الانتقام منه قال كما قرانه بخطه انه كان يحب منصب القضا محبة شديدة واعتمد غيره في هذا مع انه قال لي والله لو استقبلت من امري ما استدبرت ما طرقت لهم عتبة ولكن كما قيل وحدث اكره الناس في الدخول لهذا الشان احرصهم على الوقوع فيه والاعمال بالنيات رحمه الله تعالى وايانا

قلت قد مر ضت عليه المنهاج وحضرت عنده في تفسيره له بالمدرسة القطبية نحا منزله ووقع من بعض فساق الحنفية هجوه بما لا ينبغي سماعه فضلا عن حكايته كما اوقفني على ذلك المولف في ترجمته من تاليفٍ له غير هذا والله اعلم

يوسف بن احمد بن يوسف الجمال الصفي بالتشديد نسبة الى الصف بالاطفيحي ثم القاهري المالكي والد الشمس محمد ويعرف بالشيخ يوسف الصفي اشتغل على جماعة منهم الجناوي في الفقه والعربية ولقي الجمال يوسف العجمي واخذ عن ولده التاج وصحب ابا بكر الموصلي رفيق البلالي وكذا اخذ عن الشهاب بن الناصح ومحمد القرمي وبن رزقاعة ولازم ميعاد السراج البلقيني ثم ولده الجلال والمحوي وغيرهم وحج وجاور وذكره شيخنا في انبايه فقال كان شيخا مهابا كثير البر والايثار للفقرا قايما بما حوالهم ياخذ لهم من الاغنيا وله كرامات كثيرة واتفق في اخر عمره ان شخصا جا اليه فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي قل للشيخ يوسف الصفي يزورنا فحج ثم رجع الى القدس ثم عاد فمات في ربيع الثاني سنة اربع وعشرين وثمانمايه وصُلي عليه بجامع الحاكم في مشهد حافل تقدمهم الجلال البلقيني ودفن بحوش سعيد السعدا بالقرب من الكمال الدميري وللناس فيه اعتقاد كبير ومن اخذ عنه امام الكاملية وفقيهنا البدر حسين وكان جاد منه سفرا وحضرا وحكى لنا كثير من كراماته منها انه كان كلما يريد يطلب منه مُخرج له الدراهم من فيه مع العلم بانه ليس معه شي حتى قلت له يا سيدي هل في فيك دار الضرب رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته

يونس بن حسين بن علي الشرف الالواحي الناهري الشافعي ويعرف بالالواحي ولد سنة خمس وخمسين وسبعمايه تقريبا بالقاهرة حفظ القرآن وكتبا عرضها على الاسنوي وغيره والبس الخرقة من الزين ابي الفرج بن الفاركي وتكسب بالشهادة وخطب بجامع آل ملك بالحسينية وحضر دروس السراج البلقيني وج مرارا مع الخير وسلامة الصدر والكلمات الطريفة كقوله حين قراءليه النبي العلقشندي الشاطبية وصار يُعرف في ابياتها وانعم يا سيدي ما قال سيدي الشاطبي هكذا او قوله مما كتبه عنه شيخنا اذا تزوج الشيخ شابة فرح صبيان الحارة وقوله حين طلبه العلم البلقيني لكونه لم يقم له لما مرّ عليه وقال له كيف تكون شاهدا وتجلس بكشوف العورة فقال له هذه عورة مستورة فقال له انت متنور انم لا فكانت مضحكة وقوله لابن فهد وقد قال له استخرت الله تعالى وكتبتك ابا العنادك قال في الخبر وكان شديد الحرص على الاستفتا في الحوادث وصار فيه عديم المثل وذكر شيخنا في انبايه فقال انه كان يتخيل الشي احيانا فيلح في كونه لا يجوز انكر قديما كون ملك الموت يموت واستفتى القدما وكان سمع في ميعاد السراج البلقيني شيا من ذلك فصار الشيخ والبينه يمتحنونه من ذلك الوقت وسمع خطيبا يقول في ذكر عمر رضي الله عنه انه منذ اسلم فرّ الشيطان منه فقال له لا تقل منذ اسلم يقع في وهم العامي ان في ذلك نقصا لعمر رضي الله عنه واستفتي فيه فبالغ وسمع بدر بن جماعة وقول ابي سعيد لابن عباس رضي الله عنهم الى كم تُوكل الناس الربا فاشتد انكاره ونزّه بن عباس عن هذا واستفتي فيه ايضا واجتمع عنده من الفتاوي من هذا الجنس ما الوحد لها في خمس مجلدات وكان كثير الابتهال والتوجه وهو في عقود المقريزي وارخ مولده سنة خمس وستين وقال كان ينكر المنكر بحدة وشدة ممن تردد الى مرارا ومع الرجل الخير في قال سمعت الشيخ عبد اسمن خليل اليمني يقول سبحان المتفضل بالنعم على مستحقي النقم سبحان الحليم مع لكن القدرة سبحان العفو عند المقدرة

مات ليلة الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين واربعين ودفن بالخوخة ظاهر جامع آل الملك جوار الشيخ اسحاق رحمه الله تعالى وايانا

ذكر المتوفين من لم يسم الآباء وبها اكثر

ابو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن التقي الدمشقي الشافعي ويعرف بابن قاضي عجلون وهو النجم مهر الماضي ولد في شعبان سنة احدى واربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ فحفظ القرآن وكتابا عرضها على جماعة واخذ الفقه عن اخيه وخطاب والنحو والصرف والمعاني والبيان عن الشمني وابي الفتح والي وقدم سنة ستين فاخذ قليلا عن المحلي والعلم البلقيني وطائفة وتميز في الفقه وشارك في غيره وجد اشتغاله انما هو باخيه ودرس في حياته وبعده في اماكن كثيرة وصار بعد انقراض الملك الحلبية رئيس الشام والمشار اليه بالافتاء والدروس الفائقة وكثرة الجهات جدا والقيام في ازالة المنكر وتكرر دخوله القاهرة منها اخر سنة ثمان وثمانين مطلوبا بسبب ارساله نائب الشام بالتشكي من معارضته له وكان لابن الصابوني فيه شايبة عمل فالزم بالاقامة بعد هدية وكلفة وتصدى بالازهر وغيره للاقراء واشتغل به جماعة وانتهوا الى استحضاره ومذاكرته في الفقه وجودة تقريره مع قوة نفسه ومزيد صفايه مما كانا سببا للدرمه وكذا قدم في سنة ثلاث وتسعين مطلوبا بالشكوى شخص يقال له العمري عارضه في بدعة ونحوها وعقدت بينهما مجالس بحضرة السلطان وغيره والزمه خرخصه بطايل لتكلفه هذا ورجع الى بلده فلم تطل اقامته بها بل رغب عن كثير من وظايفه وجهاته وتوجه لمكة فحج فلما في رمضان سنة خمس وتسعين على عزم الاقامة فلم يستطع حرها فحج ورجع صحبة الركب الشامي ولم يوقع بها درسا معتذرا باشتغاله بالعبادة وكان غرضه تحرير مصنف اخيه المسمى بالتحرير وبالجملة فله قومات وهمات بغير دربة ولما كان البقاعي عندهم انكر عليه اشياء بحيث زادت النفرة بينهما وبلغني انه افرد زوايد البهجة واصلها والتنبيه على المنهاج في مجلد لطيف وانه كتب على تصحيح اخيه توضيحا وعمل منسكا لطيفا وتصحيحا على الغاية في كراسة وآخر ابسط منه وافرد زوايد كل من الكافية والالفية على الآخر لم يبيضن وغير ذلك وله نظم فيه ملغز ما ائتلف ببعض شيء قد سقط يضمن ابا الكل بالنصف فقط ومجيبا عنه بقوله ذا الشيء ميزاب ففي ستوطه نصف فقط اي والكل في خارجه وكنت ممن اجتمع به حين قدومه السلام عليه وكتبت من نظمه ما اثبته في الكبير

ذلك وبعد وفاة المولف تكرر دخوله القاهرة ايضا تمام سنة سبع وتسعماية بسبب قاضي بلده فيما قيل وما التفت اليه في جفه بل امر بالرجوع فيما قيل وهو الان في الاحيا

ابو بكر بن علي بن عبد الله التقي الحموي الحنفي ويعرف بابن حجه بكسر المهملة ولد تقريبا سنة سبع وستين وسبعماية بحماة ونشأ فحفظ القرآن وتعانى عمل الحرير وعقد الازرار ومد ثم اشتغل بالعلم وتعانى الادب ومدح اعيان بلده ثم ارتحل الى الشام فمدح قاضيها البرهان بن جماعة

بتصدة طنانة بديعية قرضها له النجم بن مكانس وولده المجد وطارحه ودخل القاهرة في ايام المويد فراج امره وعظم قدره ونوه به بلديه ناصر الدين بن البارزي واستقر به منشي ديوان الانشا فاشتهر وبعد صيته وصار احدا الاعيان وباشر عدة انظار ودخل بلاد الروم مع المويد الى ازكانت ايام العلم بن الكويز فانحط امره وعاد الى بلده ولازم الاشتغال بالعلوم والخير وكان اماما عارفا بفنون الادب متقدما فيها طويل النفس في النظم والنثر ممن اثنى عليه الاية كشيخنا في انبايه ومعجمه ومن خطيب الناصرية والمقريزي ومن قاضي شهبة وله عدة تصانيف في الادب وغيره وديوان شعر بديع وعمل بديعية متابعا للصفي الحلي على طريقة العز الموصلي من التورية باسم النوع البديعي في البيت وشرحها في ثلاث مجلدات ابدع فيه قرضه له العلا كشيخنا وله رسايل ومقاطيع شهيرة وهو ممن قرض السيرة المويدية لابن ناهض وقد شجره النواجي بعد ومزيد اختصاصها وصنف فيه الحجة في سرقات ابن حجة وزاد في التحامل عليه وهجا كثيرون من شعرا وقته لكونه كان ضنينا بنفسه وبشعره عند بعض زهوا واعجابا بريء غالبهم كاد ولا عذره وهجا البدر البشتكي لطداومته على خضب لحيته بالحمرة الى ان اسن بقوله

صبيغ دعاويه لا تنتهي ... يخطيء الصواب ولا يشعر
تفكرت فيه وفي ذقنه ... فلم ادر ايتهما احمر

وقد اخذ عنه الاكابر وممن كتب عنه شيخنا وابن خطيب الناصرية وانشد حين مرضه بالبادرة والحمى

برديّة بردت عظمي وطابقتها ... مخونة الفتها قدرة الباري
فامش بنفرقة القدمين من جسدي ... ياذا المولف بين الثلج والنار

مات في شعبان وقيل في رجب سنة سبع وثلاثين بحماة رحمه الله تعالى وايانا

ابو بكر بن علي بن ابي البركات مهر الفخر القرشي المكي الشافعي ويعرف بابن ظهيرة والخطب شقيق البرهان الماضي ولد توأما مع اخيه عمر في ليلة الخميس مستهل رجب سنة ثمان وثلاثين وثمان بمكة ونشأ فحفظ القرآن وكتابا عرضها على جماعة كابي الفتح المراغي والشوايطي وسمع عليهم وعلى التقي بن فهد في آخرين واجاز لهم شيخنا والاهدل والمعربزي والعيني وطبقتهم من بلدنا ومن المدينة ومن بيت المقدس ومن القاهرة ومن دمشق ولازم اخاه البرهان في الفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها حتى كان جل انتفاعه به واخذ عن غيره من اهل بلده والواردين عليها كابن الهمام ومن يونس وامام الكاملية وابي الفضل المغربي ومظفر الشيرازي وخطاب الدمشقي ومن شاء الله تعالى وقدم القاهرة سنة اثنتين وستين فسمع بها على العلم البلقيني والديرك والعز الحنبلي واخذ في اصول الفقه عن جماعة منهم المحلي سمع عليه قطعة من شرحه لجمع الجوامع وامام الكاملية قرا عليه القياس من الكاشف مع المشي على العضد والامين الاقصرائي حضر عنده البدايع في اصول الحنفية ومن الهمام حضر عنده الختم من تحريره واخذ في اصول الدين عن الشمني سمع عليه قطعة من المواقف وابي الفضل المشذالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمع عليه قطعة من شرح المواقف والكافياجي قرأ عليه تصنيفه انوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة
وفي التحوعة وعن الشهني والاقصراي وغيرهم والمنطق عن جماعتهم بن يونس وبن مرزوق والمشدالي
وفي المعاني والبيان عن الكالبي والحديث عن الزين البوتيجي قرأ عليه شرح الفية العراقي واخذ الفقه
عن المحلي والمناوي والعلم البلقيني والعبادي والفرايض عن خطاب الدمشقي واجاز وه بالافتاء والتدريس
خلا المناوي فبالتدريس فقط وتصدى بعد ترقيه في الفضايل وتفشت التدريس من سنة خمس وستين
وحضر افتتاح دروسه واختتامها جامع من اعيان شيوخه وبالغوا في مدحه ولم ينفك عن الكب
حيث حضرت عنده خمسة احدك وسبعين فرايت عجبا كل ذلك مع المداومة على المطالعة والمذاكرة
مع الفضلا الواردين والاقبال على التصنيف فصنف كتبا منها كفاية المحتاج في الدما الواجبة
على المحتسب والحاج قرضه له جماعة من ايمة الشافعية والحنفية والمالكية وولي خطابة مكة استقلالا
واستقر به خبر بك في تدريس درسه بالمسجد الحرام الى غير ذلك من انظار على جهات وولي قضا جدة
وجدت سيرته في ذلك كله مع سياسته وبلاغته في التقرير وقوته في المباحثة والمناظرة الى غير ذلك
من المحاسن مات ليلة الاربعا ثاني عشر رمضان سنة تسع وثمانين ودفن بتربتهم من المعلاة
رحمه الله تعالى واياانا

ومن مصنفاته غنية الفقير في حكم حج الاجير وبلوغ السول في احكام بسط الرسول
ثلاثتها عندي واولها المذكور في الاصل اجلها لانظيره في بابه وقد اخذته عنه قرأة عليه في مجاورتي الاولى
سنة احدى وثمانين وقرضت له الاخير منها بعد عودي الى القاهرة وارسلت به اليه واشرت
فيه الى ما اشتمل عليه من فنون العلوم مع وصف مولفه ببعض ما يستحقه من الاوصاف مما يعرفه منه
من اجتمع به من ذوي الفضل والانصاف ولقد رايته يجاري اخاه في دروسه ويضايقه في المباحث والتحقيقات
بحيث يضجر منه في بعض الاوقات ولا اكاد اصف ما علمته منه مشاهدة مع صفاء وده وحبته الى الزايدة
وقد امتدح الجلال الاسيوطي الماضي كتابه كفاية المحتاج المذكور بقوله كما هو عنه على نسخة بالمولف

ان هذا الكتاب قد جاز في الفخر غايته
من يكن فيه ناظرا يلق فيه كفايته

واعلا من هذا المقطوع وابلغ في النظر قول النور علي الدبيثي حسبما سمعته منه

انظر بحجرة تطفوا عليه ذرا ريه الزواهر للهداية
ام ابن ظهيرة الفخري ابدى عقودا لالئ فيها الكفاية

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد الكمال الاسيوطي والد عبد الرحمن الماضي ولد
في ذي القعدة سنة اربع وثمانين بسيوط ونشا بها فحفظ القران وكتبا عرضها على السراج المنهجي
حين كان قاضيها وناب هناك في القضا ثم قدم القاهرة فلازم العمادي في الفقه والاصلين والنحو
والمعاني والمنطق حتى اذن له وحضر دروس الونائي واخذ الفقه ايضا عن العز القدسي وفي المعاني والبيان

عن

عن ياكير وفي الفرايض عن بن المجدي وفي الحديث سماعا وغيره عن شيخنا وغيره وجود الخط
ونقش واشير اليه بالفضيلة وبالبراعة في صناعة التوقيع وجلس شاهدا عند الشهاب
بن تقي ولما ذكره الخليفة للظاهر ليوليه قضا مكة سال عنه من شيخنا فقال كان شاهدا
عند بن تقي فعدل عنه وناب في القضا وفي الخطابة بجامع طولون ودرس بالجامع الشيخوني
وغيره وافتى وجمع حاشية على شرح الالفية لابن المصنف واخرى على العضد لم تكمل واحدة
منهما وكتب رسالة في نصب ضبة من قول المنهاج وما ضب بذهب او فضة ضبة وكتابا
في الصرف واخر في التوقيع واجاب عن اعتراضات بن المقرى على الحاوي الى غير ذلك
مما لم يذكره غير ولده وبالغ في اطرايه مع اعتراضه عليه وكونه لم يعرف مولده ولا اكثر شيوخه
وممن اخذ عنه حين مجاورته سنة اثنتين واربعين البرهان بن ظهيرة في ابتداية وكذا ابن عمه
المحب ابو السعادات وكان يذكر بالحمق والاعجاب بنفسه مع نظم ونثر ومحاسن وله انتما
لبيت الخليفة وربما اقرا بعض آله لهم مات في صفر سنة خمس وخمسين وصلي عليه المناوي
ودفن بالقرافة بالقرب من الشمس الاصبهاني رحمه الله تعالى واياانا

ابو بكر بن محمد بن شادي التقي الحصني الشافعي نزيل القاهرة ولد سنة خمس عشرة وثمانمايه
بمدينة حصن كيفا وكان ابوه من مياسير تجارها فنشا في كنافته وحفظ القران والحاوي وقام عشرة كتب
على ما كان يخبر واخذ عن ولد ابن الخرزكي طريقه في تقرير تصريف العزي وكذا اخذ المتوسط والجاربردي
وغيرهما عن الجلال محمد بن احمد المحلواي وكتب المنسوب وارتحل قلقي البساطي بحلب سنة ست وثلاثين
واستفاد منه يسيرا واتى البساطي على جودة فهمه حتى انه قال لم يجئنا مما وراء النهر مثل هذا الشاب
ثم دخل القاهرة سنة اثنتين واربعين فقرا على العمايائي في العضد وكان يحكي ما يدل على انه لم يرتض
تقريره فيه وعلى العلم البلقيني في الفقه والعلا القلقشندي في آخرين كالشرواني وعبد السلام البغدادي
واقام يسيرا ثم رجع الى بلده فوجد قاصد صاحبها متوجها الى هراة فرافقه اليها فلزم عالمها ملا محمد بن موسى
الجاجرمي تلميذ يوسف الحلاج تلميذ السيد حتى قرا عليه العضد بحاله وسمع شرح المواقف وشرح الطوالع
واقام هناك خمسة اعوام فاكثر مديما للاشتغال مجدا في التحصيل الى ان برع وكان يرتفق في اقامته
بميراثه من ابيه وحصل هناك من نفايس الكتب اشيا وحج من طريق العراق ودخل القاهرة بعد ان قطع
بمكان يقال له وادي السباع واخذ جميع ما معه من كتب وغيرها فالفيت الكتب بالبرية لعدم النفاتهم
اليها ولكنه لم يعد محملا لها فتركها ونجى بنفسه مع اخذ شي يسير مما امكن منها وتاسف كثيرا بسببها
حتى انه صار كلما يذكر ذلك يتالم وتصدى للاقرا بالازهر وغيره وتخرج فاقة كثيرة الى ان استقر به الزين
الاستادار في تدريس مدرسته الاولى المقابلة للحوض المجاور لبيت البساطي كان بين السورين
ثم عزله بطعن ابي العباس المجدولي في علمه وترجيحه لنفسه بحيث قرره عوضه ثم لم يلبث ان عزله حين
ذكر له ما يقدح في ديانته واعاد صاحب الترجمة ولزم الاقامة بها على طريقته في الاقراء الى ان اتفق كاينته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع زوجته ابنة الجمال بن هشام ذكرت عنه لاجل غرضها الفاسد فبيعا تنكره القلوب السليمة
فامر الظاهر بحقن بنفيه فشفع فيه وانتمى لجانبك الاشرفي وتقدم في ايام الظاهر خشقدم
فاخذه عنده وصار يجلس عنده للاقراء بمدرسة سودون الموديكي بالغرب من زقاق حلب وجامع
قوصون فحصل له به ارتفاق وكان قد عين مرة لمشيخة صهريج منجك فصرف لمساعدة الامين
الاقصرائي لولد المتوفى وتالم النفي لذلك كثيرا وكذا استقر في تدريس التفسير في الجمالية
البيبرسية بعد السفطي وفي الاعادة بمدرسة الجمالي ثم باخرة في تدريس الايوان المجاور للامام الشافعي
رضي الله عنه ونظره عقب امام الكاملية مع تقدم غيره في الفقه عليه رغبة في ديانته ونظم بعضهم
في ذلك ما اسلفته في ترجمة البدر بن النقاش كل ذلك مع العيانة والتواضع والانجماع وتعرض الى
بعض التصانيف فبالغ وكان احد القائلين على البقاعي في كاينة بن الفارض وكتب على فتوى
بمنعه من النقل من التوراة والانجيل هذا مع انه قرض له على كتابه المجلي الاستغناء عليه في ذلك
لاجل الدفع عن عنقه مات في يوم الاحد ثامن ربيع الاول سنة احدى وثمانين وصلي عليه
ودفن بتربة جاره جكم قرابا لغرب من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى

ابو بكر بن محمد بن عبد المومن الحسيني نسبا الحصني الدمشقي الشافعي ويعرف بالتقي الحصني
ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمايه فيما قاله شيخنا وتفقه بالشريشي والشرف الغزي والصدر
الياسوفي وغيرهم وشرح صحيح مسلم والتنبيه والمنهاج ومختصر ابي شجاع وله تلخيص المهمات
وقواعد الفقه واهوال القبور وقمع النفوس وغير ذلك ووصفه التقي بن قاضي شهبة
بالامام العالم الرباني الزاهد الورع ونسبه حسينيا وقال ثبت نسبه على قاضي حسبان متاخرا
يعني قبيل موته بيسير مع قوله نقيب الاشراف له ان الشرف قد انقطع في بلدكم يعني حصنا
من خمسمايه عام وليت لسبي نسبك والكون مثلك في العلم والصلاح اوكما قال ثم قال
بن قاضي شهبة وكان قدوم دمشق وسكن البادرائية وكان خفيف الروح منبسطا له نوادر
وخرج الى النزهة وسبعث الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحري في اقواله وافعاله وتزوج عدة نساء
ثم انقطع وتقشف وانجمع حتى امتنع من مكالمة الناس وصار يطلق لسانه في القضاة واصحاب
الولايات وله في الزهد والمتقلمين الدنيا حكايات تضاهي ما نقل عن الاقدمين وكان يتعصب
للاشاعرة وترجمه بعضهم بالامام العلامة الصوفي العارف بالله تعالى المنقطع اليه زاهد دمشق
في زمانه الامار بالمعروف النهاء عن المنكر الشديد الغيرة لله تعالى والقيام فيما ياخذه في الحق
لومة لايم انتهى وحط على بن تيمية فبالغ وتلقى ذلك عنه طلبة دمشق وثارت بسببه فتن كثيرة
بل كان يضع من قدر الحافظ بن ناصر الدين لربيه اياه باعتقاد مسايل من تيمية قال المقريزي
في عقوده انه كان يفحش في حق بن تيمية ويجهر بكفره من غير احتشام بل يصرح بذلك في الجوامع والمجامع
بحيث تلقى ذلك عنه اتباعه اقتداء به كعادة اهل زماننا في تقليد من اعتقدوه وسيعرضان جميعا على الله تعالى

الذي

الذي يعلم المفسد من المصلح انتهى وبلغني ان البرهان الحلبي الحافظ سئل الناس عنده عنه انه لا يسلم
من متقشف ولا متصلف بحيث يقول للاول هذا تصيف او نحوه وللثاني هذا تجبر او تكبر او نحوه
فتحامى البرهان الاجتماع به حين دخوله حلب حتى توجه النفي اليه زايرا فقيه بسبب بن تيمية فلم يرد عليه
مات بعد ان ثقل سمعه وضعف بصره في ليلة الاربعا منتصف جمادي الثانية سنة تسع وعشرين
بدمشق وراه النجم بن حجي في المنام جالسا على مرتفع كالايوان وهو مقعد قال فخطر لي ازذلك
بسبب اطلاق لسانه في حق الناس رحمه الله تعالى وايانا

ابو بكر الحسيني سكن البولاق احد المعتقدين كان مقيما بالحسينية ظاهر القاهرة
ثم تحول الى بولاق فاقام بها وبنيت له زاوية فاتفق انه امر بان يبنى له قبر فيها فلما فرغ من بنايه
ضعف فمات ودفن به وذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمايه وتحكى عنه كرامات
ومكاشفات وكان في الغالب مهملا وذكره شيخنا في انبايه رحمه الله تعالى ونفعنا به

ابو الفتح النحراني نسبة لابي عبد الله بن النعمان كان جهوري الصوت في القراة
يعطي الحروف حقها ويقرا طريقة عرفت به بحيث يقال القراة النحرانيه

ابو القاسم بن حجر بن ابراهيم الشرف اليماني الشافعي ويعرف بابن مظفر من بيت كبير
باليمن وخلف والده في التدريس والافتا وانتهت اليه الرياسة ببلده علما وعملا وصلاحا
وجاهة وله كرامات منها ما حكاه البدر حسن بن علي بن يوسف بن ابي الاصبع قال
بينا انا اتحدث معه بمكة في قدمة قدمها علينا اذ ضرب برجله الحايط ضربة شديدة فسالته
عن ذلك فقال ان اخاك البدر حسينا راكب الآن في سفينة وهاج عليهم البحر فمالت السفينة
وكادت ان تنقلب فدعمتها برجلي حتى اعتدلت قال فضبطت التاريخ فلما جاء اخي سالته
عن ذلك فاخبرني بوقوعه في ذلك الوقت الذي ضبطته مات سنة اربع واربعين وثمانمايه
ببلده وذكر العفيف التاشري فاطنب رحمه الله تعالى وايانا ونفعنا ببركته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع زوجته ابنة الجمال بن هشام ذكرت عنه لاجل غرضها الذي تنكره العلوب السليمة
فامر الظاهر بحقق بنفيه فشفع فيه وانتمى لجانبك الاشرفي وتقدم في ايام الظاهر خشقدم
فاخذه عنده وصار يجلس عنده الافراء بمدرسة سودون الموبدي بالغرب من زقاق حلب وجامع
قوصون فحصل له به ارتفاق وكان قد عين مرة لمشيخة صهريج منجك فصرف لمساعدة الامين
الاقصرائي لولد المتوفى وتالم النفي لذلك كثيرا وكذا استقر في تدريس التفسير في الجمالية
البيبرسية بعد السفطي وفي الاعادة بمدرسة الجاي ثم باخرة في تدريس الايوان المجاور للامام الشافعي
رضي الله عنه ونظره عقب امام الكاملية مع تقدم غيره في الفقه عليه رغبة في ديانته ونظم بعضهم
في ذلك ما اسلفته في ترجمة البدر بن النحان كل ذلك مع الديانة والتواضع والانجماع وقرض لي
بعض التصانيف فبالغ وكان احد الغالبين على البقاعي في كاينة بن الغارض وكتب علي فتوى
بمنعه من النقل من التوراة والانجيل لهذا مع انه قرض له على كتابه الملجئ للاستفتاء عليه في ذلك
لاجل الدفع عن عنقه مات في يوم الاحد ثامن ربيع الاول سنة احدى وثمانين وصلي عليه
ودفن بتربة جاره جكم قرابا لغرب من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى

ابو بكر بن محمد بن عبد المومن الحسيني نسبا الحصني الدمشقي الشافعي ويعرف بالتقي الحصني
ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمايه فيما قاله شيخنا وتفقه بالشريشي والشرف الغزي والصدر
الياسوفي وغيرهم وشرح صحيح مسلم والتنبيه والمنهاج ومختصر ابي شجاع وله تلخيص المهمات
وقواعد الفقه واهوال القبور وقمع النفوس وغير ذلك ووصفه التقي بن قاضي شهبة
بالامام العالم الرباني الزاهد الورع ونسبه حسينيا وقال ثبت نسبه على قاضي حسبان متاخرا
يعني قبيل مونه بيسير مع قوله نقيب الاشراف له ان الشرف قد انقطع في بلدكم يعني حصنا
من خمسمايه عام وليت نسبي نسبك والكون مثلك في العلم والصلاح او كما قال ثم قال
بن قاضي شهبة وكان قدم دمشق وسكن البادرانية وكان خفيف الروح منبسطا له نوادر
وخرج الى التربة وبعث الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحري في اقواله وافعاله وتزوج عدة نساء
ثم انقطع وتقشف وانجمع حتى امتنع من مكالمة الناس وصار يطلق لسانه في القضاة واصحاب
الولايات وله في الزهد والمتقلمين الدنيا حكايات تضاهي ما نقل عن الاقدمين وكان يتعصب
للاشاعرة وترجمه بعضهم بالامام العلامة الصوفي العارف بالله تعالى المنقطع اليه زاهد دمشق
في زمانه الامار بالمعروف النهاء عن المنكر الشديد الغيرة لله تعالى والقيام فيه لا ياخذه في الحق
لومة لايم انتهى وحط على بن تيمية فبالغ وتلقى ذلك عنه طلبة دمشق وثارت بسببه فتن كثيرة
لو كان يضع من قدر الحافظ بن ناصر الدين لرميه اياه باعتقاد مسايل من تيمية ولقال المقريزي
في عقوده انه كان يفحش في حق بن تيمية ويجهر بكفره من غير احتشام بل يصرح بذلك في الجوامع والمجامع
بحيث تلقى ذلك عنه اتباعه اقتداء به كعادة اهل زماننا في تقليد من اعتقدوه وسيعرضان جميعا على الله تعالى

الذي

الذي يعلم المفسد من المصلح انتهى وبلغني ان البرهان الحلبي الحافظ لما قال الناس عنده عنه انه لا يسلم
من مستشف ولا مصطلح بحيث يقول للاول هذا تصنيف او نحوه وللثاني هذا تجبر او تكبر او نحوه
فحماي البرهان الاجماع به بين دخوله حلب حتى توجه التقي اليه زايرا فقتله بسبب بن تيمية فلم يرد عليه
مات بعد ان ثقل سمعه وضعف بصره في ليلة الاربعا منتصف جمادي الثانية سنة تسع وعشرين
بدمشق وراه النجم بن حجي في المنام جالسا على مرتفع كالايوان وهو مقعد قال فخطر لي ازذلك
بسبب اطلاق لسانه في حق الناس رحمه الله تعالى وايانا

ابو بكر الحسيني سكن ام البولاق احد المعتقدين كان مقيما بالحسينية ظاهر القاهرة
ثم تحول الى بولاق فاقام بها وبنيت له زاوية فاتفق انه امر بان يبنى له قبر فيها فلما فرغ من بنايه
ضعف فمات ودفن به وذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمايه وتحكى عنه كرامات
ومكاشفات وكان في الغالب ممتلا وذكره شيخنا في انبايه رحمه الله تعالى ونفعنا به

ابو الفتح النحراني نسبة لابي عبد الله بن النحان كان جهوري الصوت في القراة
يعطي الحروف حقها وقراطريقة عرفت به بحيث يقال القراة النحرانيه

ابو القاسم بن محمد بن ابراهيم الشرف اليماني الشافعي ويعرف بابن مظير من بيت كبير
باليمن وخلف والده في التدريس والافتا وانتهت اليه الرياسة ببلده علما وعملا وصلاحا
ووجاهة وله كرامات منها ما حكاه البدر حسن بن علي بن يوسف بن ابي الاصبع قال
بينما انا اتحدث معه بمكة في قدمة قدمها علينا اذ ضرب برجله الحايط ضربة شديدة فسالته
عن ذلك فقال ان اخاك البدر حسينا راكب الآن في سفينة وهاج عليهم البحر فهالت السفينة
وكادت ان تنقلب فدعمتها برجلي حتى اعتدلت قال فضبطت التاريخ فلما جاء اخي سالته
عن ذلك فاخبرني بوقوعه في ذلك الوقت الذي ضبطته مات سنة اربع واربعين وثمانمايه
ببلده وذكر العفيف التاشري فاطنب رحمه الله تعالى وايانا ونفعنا ببركته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما رايت احسن ادراكا للفقه منه كل ذلك مع حسن الشكالة ووفور الحفل والتواضع مع الشهامة والحشمة والتجمل والفتوة والكرم وقلة الكلام وقد اعرض عن راتبه في الحكم بديوان الوزر قبل موته تعففا وكان كاتبه كثير الاجلال له وهو القائم بالكفن عن دفن الخطيب ابي الفضل النويري بتربة الامام الشافعي رضي الله عنه بعد ان حُفر له داخلها بجانب الضريح حيث حرك كاتب السر الزين بن مزهر وغيره لذلك وتلطف الزين بن مزهر في الكلام مع الظاهر خشقدم الامر بذلك حتى رجع عنه كما تقدمت الاشارة اليه في ترجمة ابي الفضل المذكور فكان ذلك من محاسن صاحب الترجمة ولم يلبث ان مات على احسن حال من تعبد وقيام وصيام في يوم الثلاثا سادس شوال سنة ثلاث وسبعين ودفن عند والده رحمه الله تعالى وايانا

قلت وقع للمؤلف في ترجمة البدر بن الصلاح المكيني انه قال بعد قوله انه ناب عن ابيه في القضا ما نصه بل لما استعذر زين العابدين بن الشرف المناوي بعض فتاوي والده الصلاح وكتب خطه بجانب خطه رتب البدر هذا في كتابة كتبها على بعض فتاوي الشرف المناوي بجانب خطه فكانت مضحكة انتهى بحروفه فينظر لذلك ومن تامل هذه المضحكة وجدها في الحقيقة شكاة ادبين كل من الكاتبين وبين كل ممن كتب بجانب خطه بون كبير لا يخفى شرحه والله اعلم

كتاب من عرف بابن ولابن ، وذكر المنتسب من ابيه الموحدة ،

ابن البارد جماعة منهم مولانا ولم يذكر بها سوى بعض الفساق الذين لا يبالي بقولهم من يعلم كراهيته للتلقيب بها مع كونه لم يشتهر بها وربما ذكرها غيرهم

ابن مراح بفتح اوله وكسر رابعه ثم مهملة علم الدين سليمان بالقضي انه كان بالكي المذهب واظنه الذي كان رئيس الاطبا في ايام الناصر فرج وبني القصر المعروف به في بولاق المسمى بالبرانخية وينافي انه كان فايق الجمال عطر الرائحة زايد التانق في ملبسه بحيث تحدث الخدام فيما بينهم بالانكار على الناصر في تمكينه من دخوله على حريمه لطهارته ووصل علم ذلك للناصر فتحيل من ذلك سيما حين كان مرضت خطيبته من حظاياه ورام احضار غيره لها فابت وحينيذ امر واحدة ممن تعالج في التزين والتطيب وغير ذلك وان يتعرض له اذا حضر اليها اختبارا لامره ففعلت فبالغ في النفرة منها فعظم بعد عند الناصر وسالة عن سبب امتناعه من اجابتها فقال ان الطبيب امين ويليق بمن يدخل على الملوك فمن دونهم هذا سيما وانا مخول في نعم السلطان وعندي غير واحدة في الجمال فكان هذا ما تيسر لي انتخابه من الغرر واللامع ورايت ترشيح خطايه بذكر اشيا رايتها فيه في مراجع مغرقة من التراجم التي لم اذكرها قال في ترجمة الجمال ابراهيم بن العلا القلقشندي الماضي ابوه ما نصه وكذا قرا على المجلي تصانيفه الشهيرة وسمع على جماعة واستقر في عدة تداريس ودرس بعض الطلبة بالحديث بالبيسر وفي كثير من مقالاته توقف بل رايته كشط اسم والده في بعض ما قراه على شيخنا

كتاب الالقاب ، وذكر المنتسب من ابيه الزاي ،

ابن العابدين هو محمد بن الشرف يحيى بن محمد المناوي الاصل القاهري الشافعي الماضي ابوه ولد في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمايه ونشا في كنف ابيه فحفظ القرآن وكتبا عرضها على شيخنا والغماري وابن الهمام في آخرين واشتغل في علوم ومعظم انتفاعه في الفقه على ابيه ومن شيوخه الشمس بن حسان وكان يثني على حُسن تصوره ويقول انه لا يقبل الخطا والتقي الشمني ومحمد الكرماني وجه ولم يحافظ النواب في ولايته الاولى بل كان مجانبا لهم البتة واستقر في عدة تداريس باماكن وبعد ابيه في خطابة جامع عمرو وامامته وفي تدريس المدرسة المجاورة للامام الشافعي رضي الله عنه ونظرها وبنى فيه على كتابة والده في شرح مختصر المزني رحمه الله تعالى وجمع كتابه ودروسه وفتاواه حتى سمعت بعض الفضلا من طلبة والده يرجح حُسن تصوره على تصور ابيه وقال لي صهره البرهان بن ابي شريف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما رايت احسن ادراكا للفقه منه كل ذلك مع حسن الشكالة ووفور العقل والتواضع مع الشهامة والحشمة والتجمل والفتوة والكرم وقلة الكلام وقد اعرض عن راتبه في المعجم بديوان الوزير قبل موته تعففا وكان كاتبه كثير الاجلال لي وهو القائم باللحد عن دفن الخطيب ابي الفضل النويري بقبة الامام الشافعي رضي الله عنه بعد ان حُفر له داخلها بجانب الضريح حيث حرك كاتب السر الزين بن مزهر وغيره لذلك وتلطف الزين بن مزهر في الكلام مع الظاهر حتى عدم الامر بذلك حتى رجع عنه كما تقدمت الاشارة اليه في ترجمة ابي الفضل بحر المذكور فكان ذلك من محاسن صاحب الترجمة ولم يلبث ان مات على احسن حال من تعبد وقيام وصيام في يوم الثلاثا سادس شوال سنة ثلاث وسبعين ودفن عند والده رحمه الله تعالى وايانا

قلت وقع للمؤلف في ترجمة البدر بن الصلاح المكيني انه تأسف بعد قوله انه ناب عن ابيه في القضا ما نصه بل لما انتقد زين العابدين بن الشرف المناوي بعض فتاوي والده الصلاح وكتب خطه بجانب خطه رتب البدر هذا في كتابة كتبها على بعض فتاوي الشرف المناوي بجانب خطه وكانت مضحكة انتهى بحروفه فتفطن لذلك ومن تامل هذه المضحكة وجدها في الحقيقة مشكاة ادبين كل من الكاتبين وبين كل ممن كتب بجانب خطه بون كبير لا يخفى شرحه والله اعلم

كتاب من عرف بابن فلان ومن اشتهر من الموحدة

ابن البارد جماعة منهم مولفه ولم يذكر بها سوى بعض الفساق الذين لا يعبأ بقولهم ممن يعلم كراهيته التلقيب بها مع كونه لم يشتهر بها وربما ذكرها غيرهم

ابن براج بفتح اوله وكسر رابعه ثم جيم عظم الدين سليمان بالمعجمة كان مالكي المذهب واظنه الذي كان رئيس الاطبا في ايام الناصر فرج وبنى القصر المعروف به في بولاق المسمى بالبراجية ويقال انه كان فايق الجمال عطر الرائحة زايد التانق في ملبسه بحيث تحدث الخدام فيما بينهم بالانكار على الناصر في تمكينه من دخوله على حريمه لطهرته ووصل علم ذلك الناصر فتحيل من ذلك سيما حين كان مرضت حظية من حظاياه ورام احضار غيره لها فابت وحينيذ امر واحدة منهن بالتمرض وان تبالغ في التزين والتطيب وغير ذلك وان تعرض له اذا حضر اليها اختبارا لامره ففعلت فبالغ في النفرة منها فعظم بعد عند الناصر وسالة عن سبب امتناعه من اجابتها فقال ان الطبيب امين ولا يليق بمن يدخل على الملوك فمن دونهم هذا سيما وانا مخول في نحو السلطان وعندي غير واحدة في الجمال فكان كذا هذا ما تيسر لي انتخابه من الضوء اللامع ورايت ترشيح خاتمة بذكر اشيا رايتها في مواضع متفرقة من التراجم التي لم اذكرها فيها قال في ترجمة الجمال ابراهيم بن العلا القلقشندي الماضي ابوه ما نصه وكذا قرا على المجلي تصانيفه الشهيرة وسمع على جماعة واستقر في عدة تداريس ودرس بعض الطلبة بالحديث بالبيسير وفي كثير من مقاله توقف بل رايته كشط اسم والده في بعض ما قراه على شيخنا

ابو الفتح بن خلف بن محمد المصري الشافعي نزيل قوص ولد سنة تسع واربعين وثمانمائة واخذ في الفقه وغيره عن جماعة منهم العبادي والبكري والجوجري وبن قاسم وصاهر على ابنته ثم فارقها وتميز في الفقه والاصلين والعربية والصرف والمنطق والتصوف والتفسير والوعظ وغيرها مع البراعة في الموسيقا عملا وعملا واذن له العبادي والبكري في الافتا والتدريس والتقى المصري في التدريس في الكلام والمنطق واستقر في مشيخة جامع من نصر الله بقوص وقطنها يدرس ويفتي وصارت له وجاهة مع اهتمامه بالخير وازالة المنكر وجح وقدم القاهرة غير مرة وعقد مجلس الوعظ بالازهر بعد صلاة الجمعة اشهرا واستحسنت مجالسه وسمعها جمع من الاعيان بل عمل منظومة في العقايد تزيد على الف بيت وشرحها وعرض له المتن الكافياجي وبالغ في الثنا عليه وكذا نظم المغني لابن هشام وشرحه ونظم ايضا الشافية في الصرف وتلخيص المفتاح وكتب حاشية على شرح الحاوي للقزويني في اربع مجلدات بل له ديوان نظر في السلوك واكثر من المواعيد في الجوامع الكبار والمشاهد العظام وتزايد الاقبال عليه بحيث حسده الجلال بن الاسيوطي حين راى اقبال اهل خطته بجامع طولون ونحوها عليه ولم يلتفت الناس اليه بل اشبعوه كلاما وملاما وحملوا صاحب الترجمة على عقد مجلس بالبيمرستية محل جلوس هذا المسكين وما تخلف احد عن شهود هذا المشهد وحتى لحاجب الحجاب بجماعة من العوام المعارضين لصاحب الترجمة بل وطلب الجلال ايضا وكانت حكايات شرحت في الحوادث

كتاب الالقاب ومن اشتهر بكنيته ومن عرف بالنسبة ومن عرف بالوصف ومن عرف بالحرفة ومن عرف بالمذهب ومن عرف بالبلد ومن عرف بالنحلة ومن عرف بالوظيفة ومن عرف بالمركب ومن عرف بالمبهم

زين العابدين هو محمد بن الشرف يحيى بن محمد المناوي الاصل القاهري الشافعي الماضي ابوه ولد في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشا في كنف ابيه فحفظ القران وكتبا عرضها على شيخنا والقاياتي ومن الدماميني في آخرين واشتغل في علوم وعلم انتفاعه في الفقه على ابيه ومن شيوخه الشمس بن حسان وكان يثني على حُسن تصوره ويقول انه لا يقبل الخطا والنقي الشمني ومحمد الكرماني وجح ولم يحافظ النواب في ولايته الاولى بل كان مجانبا لهم البتة واستقر في عدة تداريس بالمكان وبعد ابيه في خطابة جامع عمرو وامامته وفي تدريس المدرسة المجاورة للامام الشافعي رضي الله عنه ونظرها وبنى فيه على كتابة والده في شرح مختصر المزني رحمه الله تعالى وحدث كتابته ودروسه وفتاواه حتى سمعت بعض الفضلا من طلبة والده يرجح حُسن تصوره على تصور ابيه وقال لي صهره البرهان بن ابي شريف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجمل ذلك باسم نفسه والالقاب والتاريخ يشهدان بخلافه انتهى المقصود بحروفه ومنها قال في ترجمة الشهابي احمد بن خليل المعروف بابن السعاوي الخواجا المشهور ما نصه ولسانه في ثروة وعز ثم تقاعد به الزمن مع ذكا وفطنة وذوق الى ان قال وبالجملة فهو بديع النوادر الفائقة ومما كتب به ما يقول مولانا الفاضل الاديب الذي جاز من البلاغة اقصى نصيب في اسم من اربعة احرف تركت ثلاثة ارباعه لتستحيل بالاذكار في كل مذهب وفيه ثلاثة احرف مماثلة وهي جمع لاشيا جامله نصفه الاول بعد تصحيف ثانية كم راحت عليه روح معانيه وكم عاشق ذليل رضي بمقلوبه ليفوز بالذة من وصل محبوبه وان صحفت بعد قلبه الثاني والاول كان فعل امر وان لم تفهمه فاسأل وان كررت هذا الامر مع اضافة وصف فم الحبيب كان صفة لفتة بديل او مجنون سليب وان صحفت ثاني هذا الاسم وحذفت اوله كان جمعا لالات مستعملة وان حذفت آخره كان اسما لمأكول تعرفه بالذوق ان فهمتها اقول وان اشكل تصحيف آخره بعد حذف الاول كان اسم آلة فيها النصف من اشكل وان صحفت ثاني نصفه الاول بترتيب كان صفة من اوصاف ردف الحبيب او صفة لعاشق متيم كئيب وان قلبت هذا النصف وصحفته كان اسم من البهار ان عرفته وان صحفت بعض هذا الاسم فيما يحكي فكتبي تحصل لك بغير شك وفيه شك ان قلبته اولم تقلبه فتامل معانيه فانها عجيبة وربما ازدادت بالتصحيف في المد حتى يصير ستا بالعدد فأبنه يا من عدمت الفصاحة طوع يديه وتامله فانه ظاهر ومساق الكلام عليه انتهى بحروفه ومنها قال في ترجمة الشهاب احمد بن العيني ما نصه وكان ينزل في مجلسه كل احد منزلته بحيث ان العبادي راه الجلوس فوق الشمني فاخذه بيده وحوله الى الجهة الاخرى وكذا لما اتفق النحي العلقشندي من تمكين خطيب مكة ابي الفضل من الجلوس فوقه زبره اعظم زبر بحيث فارق المجلس انتهى المقصود بحروفه ومنها قال في ترجمة الشهاب احمد بن علي الشيشيني الحنبلي ما نصه وهو قوي الحافظة وفي فهمه قصور عن ابناء جنسه وخير ما اعلم له صبوة ولكنه احمق لا تدبير له بحيث انه هو المحرك بفتياه لابن الشحنة في كاينة شقرا ما كان السبب في عزله واسوأ من ذلك انه عمل مؤلفا حين تحدث الاشرف بجباية شهرين من الاملاك في سنة سبع وتسعين ليستعين بذلك في الانفاق على المجردين لدفع عدوه مؤيد له فقبحه العامة في ذلك واطلقوا السنتهم فيه نظما ونثرا وكادوا قتله واحراق بيته حتى انه اختفى ولم يجد له مغيثا ولا ملجا ونقص بذلك نقصا فاحشا وشاع امر تقبيحه في الآفاق انتهى المقصود بحروفه ومنها قال في ترجمة الشهاب احمد الاشبيهي المحلي ما نصه واكثر من التردد للامير تمراز وخديمه فلما مات البدر بن العطار وكان تمراز اذ ذاك راس نوبة النوب قرره في مدرسة الشافعية بالشيخونية وقام الجلال البكري وقعد والمحتشم عماد الكرندي وابعده فلم يلتفت الناظر لذلك واستمر خاطر الجلال متغيرا منه بحيث شافهه بالمكروه وقابله هو بنحوه ولم يحمد العقبا ذلك منه وقراء عليه صغار المشتغلين في التقسيم وغيره سيما بعد استقرار رشيخه زكريا في المنصب فانه صار يبده

الوصل والقطع والتقدم والتاخير وعثر عليه الامور الخافية واظهر التعقب مع اخبار بعض المعتبرين لي ممن وثق هو به بتعاطيه على يديه وصار يبتهج بي الى ان قال وبالجملة فكان عاقلا متودد اولكن كانت نفسه تحدثه بالقضا الاكبر فعوجل انتهى المقصود بحروفه ومنها قال في ترجمة الشهاب احمد بن محمود المشهور بابن فرفور قاضي الشام بعد حكايته لحفظه المنهاجين والغية النحو ما نصه وعرض على البرهان الباعوني والزين بن الشيخ خليل النابوني والبدر بن قاضي شهبة وقرأ عليه شرحه الصغير على المنهاج والزين خطاب واخذ عنه في الفقه في آخرين كالنجم بن قاضي عجلون ومما اخذه عنه العروض وتميز فيه وقدم القاهرة سنة احدى وسبعين فاخذ عن العبادي في الحجالة واذن له وكذا البدر المشار اليه الى ان قال وهو مشير ظريف فهم ذكي قل من يسد مسده متكرم متودد انتهى المقصود بحروفه ومنها قال في ترجمة اسماعيل بن يحيى الحنفي المشهور بالشطنجي بعد حكايته لحفظه الكنز والمنظومة النسفية والمنار والغية النحو وعرضه على العز عبد السلام البغدادي ومن اللمام في آخرين ما نصه ويخرج في الشطرنج بالوزه ومن سوبخ والجعيدي بل فاقهم وصار اعلى العوالم مع توليده اشيا مستحسنة وتدريب في غيره بغيرهم وتميز وفاق في كثرة المحفوظ نظما ونثرا على رباعظم مع مشاركة لطيفة في الفضايل وعقلا وسكونا الى ان قال ورايت منه امرا بديعا غريبا وهو انه اذا ذكر له كلام يسابق لبيان عدد حروفه عند تمامه فلا يخرم واحرزه ذلك ورا العقل حتى في الكلام الكثير انتهى المقصود بحروفه ومنها قال في ترجمة عبد القادر بن حسن الصافي الازهري ما نصه ولما استقر الزين زكريا في القضا استنابه وعمله امين الحكم بل صار اليه الحل والربط وعليه المعول والضبط واتهم بالترسيم مدة طويلة بسبب الحساب وخلص نفسه بما زعم انه وزعه على جهات الطلبة والفقها والاوقاف حسبما بسطته في موضع اخر الى ان قال ووصل الى ما لم يصل اليه من قبله لموت بن يعقوب وبن عبد العزيز والطمع بعدموتهما على اشيا كانت مكتومة وتزايد كتمها وتصرف مع الفتح البلقيني وغيره في تركة البدر ابي السعادات البلقيني اقبح تصرف ولذا لم يلبث ان قوصص الكل انتهى المقصود بحروفه وتقدم في ترجمة البدر الاشارة الى هذا بزيادة عليه وهذا من المولف سم في دسم بل اشار في الحوادث حسبما ذكره لي بعض الفضلا الى التعقيب على الزين زكريا في مجادلته عنهم حين الترسيم عليهم ولم يتدبر حينيذ قوله تعالى ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة انتهى ومنها قال في ترجمة المحيوي عبد القادر بن النقيب ما نصه واهين بالاشغال من حبس الى اخر مع التعزير ونحوها لكونه تدرج لبعض الشرفا ولو لا تلطف البدر بن العطار بامير آخور الشهابي بن العيني حتى ارسل المحسام بن حريز قاضي المالكية في رد امره اليه لزاد على ما اتفق الى ان قال ولم يتحول عن طريقته في النهافت والتغيير بحيث ان يهود يا شكاه الى يشاذ الشون لكونه اطب عند مطالبته له باجرة نقده وكان ما الاخير فيه وشكاه اخر الى حاجب الحجاب ثاني بك قرا لشيء فانكره وحلف فاقيمت البينة والزمه الحاجب وكاد ان يوقع به انتهى المقصود بحروفه وفات المولف لوفاته ولايته القضا الاكبر مرة بعد اخرى وحصل له حين صرفه عنه في الاولى والثانية اهانات وحكايات بطول شرحها وهي شهيرة ومنها قال في ترجمة النور علي بن محمد الاشموني ما نصه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشرح الالفية وقطعة من التسهيل ونظم جمع الجوامع ومجموع اللالكائي وايساغوجي في المنطق
وعمل حاشية على الانوار للاردبيلي وغيرها وهو ممن رد على البقاعي استفاده قول الغزالي ليس في الامكان
وراء امره في نواحيه يعني قناطر السباع ورجح على الجلال ابن الاسيوطي مع اشتراكهما في الحمق غير ان ذاك ارجح
انتهى المقصود بحروفه وفيها قال في ترجمة الشمس محمد بن ابراهيم المعروف بالخطيب الوزيري ما نصه وخاض
في امور ركيكة منكرة وصح لي انه كان يكبس بعض الروساء ثم يحاشر عن سائر اعضائه واستقر في تدريس الكشاف
بالمويدية بعد الامين الاقصرائي وتحاكت الطلبة تحريفه قول الكشاف كانما رد جلة بقوله كانما رد جلة
واستعاره عن معناه واكثر من حضور درس البدر بن كاتب حكم ونجاذب بالكتابة مع الجلال بن الاسيوطي
في غير مسئلة وتخابط مع الجلال بن الاشتيخي وفجر على مربيه بن الفرس ورام فعل ذلك مع قاضي المالكية
اللقاني فامر باقامته من المجلس وساعده رفيقه للحنفي الاسناطي بحضور صاحب المجلس الزين بن مزهر
وسمعت من يحكي في مزيد احتياله انه اظهر هزيزة بين يدي تفيك قرأ فاحضر له من ملبوسة قصيرة كم
فقام به ولم يعده اليه انتهى المقصود بحروفه ملخصا وفيها قال في ترجمة البدر محمد بن احمد المعروف بابن اسعد
ما نصه وقد اعرض عنه الولوي الاسيوطي في النيابة فتنوه بالسعي عليه بسبعة الاف دينار وكثر العالة
بذلك ودفع للعلاء ابن الصابوني خمسماية دينار قرضا على يد يهودي عنده كما اخبر في هوجه وما نهض
لترفيه لذلك بل نزل حتى ولي قضاء قليوب في الايام الزينية فلزما في وقف الحرمين بزيادة على من قبله
وصار يتوجه اليها في بعض ايام الاسبوع مع ثروته من الاملاك والوظايف وجهات والده التي صارت اليه
بعد مونة مما يفوق الوصف واتهامه بمال كثير ولكنه كان ينكره بالحلف وغيره انتهى المقصود بحروفه وقد اجاد
المولف في سكوته عما حاكاه عنه جماعة فيما وقع منه في قضية امراة خطبها وقد عاد مرة كتابة الغيبة لسعيد السعدا
حين وقع بينه وبين النور المحلي ودخل عليه والده بعد يوم او يومين وهو يكتب فزبره ورمى ما بيده من دواة
وورق وضربه بيده على راسه ومسكه بقبط شدة على عنقه وخرج به وهو يشافهه بالاساءة وهو منقاد له مع
سكوته والله تعالى يغفر لنا وله وفيها قال في ترجمة البدر محمد بن يوسف الملقب بكتكوت ما ملخصه
وكان بديع التكيت كثير الاستحضار لما ادركه من الوقايع والحوادث ممتعنا الذاكرة حسن المحاضرة
وتزايرت السخرية من مهملي الشبان به وامتحن بضرب الامير ازبك وسجنه بسبب غير مستحق لذلك
الى ان قال ما نصه وترجمه البقاعي لكونه ساعده في جامع الناكاهين بقوله الفاضي ابو الرضى
احد نواب الحكم والموقعين ثم قال في وقت آخر الفاضل المشهور بكتكوت وربما عرف بالعاق
بتشديد القاف لانه كان يعق ابويه فكان ابوه شديد الغضب وكذا ابلغني عن امه وليس ذلك
ببعيد لانه مطبوع على الثقالة وكثافة الطبع وسوء المزاج وله وقايع مشهورة تنبئ عن قلة الكرات
بالدين انتهى يعني كلام البقاعي ثم قال المولف ورام غير مرة التوجه على قضا المحل فما تيسر انتهى المقصود
بحروفه وفيها قال في ترجمة الزين ابي بكر بن محمد المعروف بابن مزهر كاتب السر ما نصه وصحب
الشيخ مدين وقتا وتلقن منه الذكر وتدرب بصحبة وصيه المزين عبد الباسط والكمال بن البارزي وغيرهما

وجود

وجود اللسان التركي وتقدم بمجالسة اهل العلم وذوي الفضايل من ابتدايه وهلم جرا ومباحثتهم
بحضرته في اكثر الفنون وتوجهه لذلك حتى تميز وتهذب واشتهر بوفور الذكا الى ان قال انه خطب بالقلعة
في زمن الغفرة وفوض اليه الكلم في القضاة والتعايين ونحوها بعد امتناعه من الاستقلال به
حتى عين من استقر بسفارته ولذا استخلفه قبل ذلك قاضي الحنفية حين توجه للحج ولذلك اوردته
ترجمة حافلة في ذيل القضاة انتهى المقصود بحروفه وفيها قال في ترجمة محمد بن محمد بن علي الغماري
ثم المصري المالكي النحوي ما نصه وحدث المقريزي في عوده عنه عن شيخه ابي حيان انه قال له
الزمني الامير ناصر الدين محمد بن جنكلي بن البابا المشير معه لزيارة اجر البدوي بناحية طنتدا
فوافيناه يوم الجمعة واذا هو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعليه عمامة صوف رفيع والناس ياتونه
افواجا فمنهم من يقول يا سيدي خاطرك مع غنمي واخر يقول مع بقري واخر مع زرعي الى ان جاء
وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لانتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب واقيمت الصلاة
وضع الشيخ راسه في طوقه بعد ما قام قايما وكشف عن عورته بحضرة الناس وبال على ثيابه
وحضر المسجد واستمر وراسه في طوق ثوبه وهو جالس الى ان انقضت الصلاة ولم يصل نفعنا الله
بالصالحين انتهى بحروفه والذي عندي في هذا ان الشيخ نفعني الله تعالى به لما كشف له ان الشيخ اباحيان
رحمه الله تعالى ممن يغلب انكاره على اعتقاده فعل ذلك بحضرته بحسب الظاهر امتحانا له فانه كان قليل التركية
للصلحين كما قاله عنه تلميذه العلامة التاج بن السبكي في طبقاته في ترجمة العز الديريني فجاه الله تعالى
من الظاهر بالانكار عليه فانه كان عطابا كما رايته في ترجمته للحافظ بن حجر والمقريزي حيث قالا واشتهر
بالعطاب لكثرة ما كان يقع من الاذي لمن يتعرض له ويوثر عنه كرامات كثيرة وخوارق شهيرة وله نظم
لكنه غير مهذب ومات بطنتدا في ثاني عشرين ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستماية وبنوا على قبره
وستروه وكثرت اتباعه رحمه الله تعالى انتهى المقصود بحروفه ولنختم الآن بذكر شي مما رايته فيه من الفوايد
المغرقة المستحسنة فيها قال ما ملخصه سيد النور علي بن مفلح الكافوري الحنفي عن اخر مجلس الزيني
عبد الباسط وكان السايل له يحيى بن العطار من الفضلا والمسول من الجهلا عريض الدعوى وهو

نظيري فقهة الصبي حلال وكذا اجتماعنا للجماع
ويجوز النكاح في الحجر شرعا للنسا والشباب بالاجماع

فقال له حتى اكشف فحضر الى العلامة الزيني قاسم الحنفي وكان له عادة بمراجعته فيما يشكل عليه
فذكر له ذلك وساله عن الجواب فقال له الشيخ محتمل ان يكون الصبي ممن لم تعتبر عورته عورة او ان المراد
بالفقهة راحة الكف كما في القاموس والجماع العدد العظيمة كما في الصحاح على ان لفظة فا التي هي
ضمير المتكلم وغيره لا يلزم ان يكون المراد بها المتكلم والصبي بل المتكلم ومن بحاله وطيها والحجر المغار
ويجوز فيه الشباب وغيرهم وطي النسا بشرطه انتهى وهو جواب حسن وفيها قال حكاية
عن البرهان البقاعي انه نقل عن عمه الشهاب احمد بن حسن انه كان يقول من اراد ان يغتسل بالماء البارد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في زمن البرد ولا يضره فليقل يا ماء لا تؤذني اشتكيك غدا الى رب العالمين وانه كان اذا اغتسل بهذا يقوله فوجده صحيحا قال يحيى البناني مع اني لا اغتسل بالماء الحار الا نادرا وربما اغتسلت والثلج ينزل على جسمي انتهى ومنها قال حكاية عن النقي الفاسي الماضي انه قال في تاريخ مكة في ترجمة الجمال محمد بن يونس المكي الكركي كتبت عنه دعاء ذكر لي انه ينفع من الاعداء على ما بلغه عن شيخ اليمن علما وعملا احمد بن العجيل اليمني يقال ثلاثا عند الصباح وثلاثا عند المساء وهو اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض امه ويا مغيثا في الملدوغ من شدة حمته وسمه ويا فاديا على كل شيء بجلاله اسالك بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسمه ان تكفيني كل ظالم بظلمه انتهى ومنها قال في ترجمة الشمس محمد العزازي انه حكى ان حسان بن ثابت رضي الله عنه رأى سيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مخاطبا له صلى الله عليه وسلم بنا لك

مضى ابنك محمودا العواقب لم يشب ... بعيب ولم يذمم بقول ولا فعل

راى انه ان عاش ساواك في العلى ... فان ان تبقى فريدا بلا مثل

وهو من الفوايد المنتخبة الغريبة ومنها قال في ترجمة الشهاب احمد بن محمد بن محمد القوصي المعروف بالبلقاسي ما نصه مما كتبته عنه مما انشدنيه مرارا ما قاله في الدواب العشرة التي تدخل الجنة وكتبه عنه من قرايضا وهو

يدخل باصاح دوابّ عشرة ... في جنة الخلد بنقل البررة

عدّدهم في نقله مقاتل ... حقا كما صححه الاوايل

اكثلها في موضع اخر وكان فقيرا متقشفا قانعا باليسير ولازم النظر في كتب الشيخ احمد الزاهد وتكلم على العامة فاوضح لهم كثيرا من مهمات الدين وانتفع به كثير منهم وبلغني عن الغمايا تي انه كان يقول له انك قايم عنا بفرض كفاية وجمع فوايد نظما ونثرا انتهى المقصود بحروفه ومنها قال في ترجمة الجمال احمد بن عبد الله القدسي الواعظ انه انشد لنفسه جوابا عن لغز الزيني عمر ابن الوردي المشهور قوله

خذ الجواب نظم دُرّ مبتدعا ... بالحسن هذا المحسن متبرّعا

اعار عبدا ابن حلال ثم إذ ... احرم ذا اتلفه فاجتمعا

واللغز مشهور كما قاله المولف وقد ذكره الدميري في النجم الوهاج في باب محرمات الاحرام والتاج السبكي في ترجمة ناظمه من طبقاته الكبرى فتنظر لذلك ومنها ما التقطته منه من نظم لا يخلو من حكمة او عظة او فايدة الزين عبد الرحمن بن الشهاب الاذرعي حسبما ذكاه عنه المقريزي في عقوده ان والده قال رأيته في منامي رجلا وقف أمامي وانشدني ... كيف نرجوا استجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فاجبته ارتجالا ... كيف لا يستجيب ربي دعائي ... وهو سبحانه دعاني اليه

مع رجائي لفضله وابتهالي ... وانكالي في كل خطب عليه

ولا تقنط لضيق الصدر من حرج ... فللجوائح عند الله اوقات

واغضض بطرفك لا تنظر الى احد ... فانه حي وكل الناس اموات

لقد تجنبت من بعض زمني ... عن الطعام لخوف الداء والوجع

وليس ذا جبنة عن ذنبه ابدا ... خوفا من النار والتوبيخ والفزع

بقراط سموه ما مضى لسبيله ... وبرسما قد مات افلاطون

ومتى ارططاليس مسلوبا وجالينوس مات وانه مبطون

ما ان دواء الداء الا عند من ... ان قال للمعدوم كن فيكون

ما نال المرء من دنياه احسن من ... اشياء سبع لم تنقص عن العدد

صبر وصون وصنوان وصادحة ... وصرة وصفاء ود وصرف يد

من ياخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن من الزيف والتحريف في حرم

ومن يكن اخذ العلم من صحف ... فعلمه عند اهل العلم كالعدم

في العشر المشهود لهم بالجنة

وافضل اصحاب النبي مكانة ... ومنزلة من يبشروا بجنان

سعيد زبير سعد عثمان عامر ... علي بن عوف طلحة القمران

في الحسن والشجنة والحب

اسما عشر رسول الله بشرهم ... بجنة الخلد عن من زانها وعمر

سعيد سعد علي عثمان طلحة ابو ... بكر ابن عوف ابن جراح الزبير عمر

وفيه حكاية نظم جماعة فيهم ايضا وفيه ايضا اسماء جماعة ممن الف في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم الحافظ بن ناصر الدين له فيه جامع الآثار في مولد المختار في ثلاث مجلدات والمورد الصادي في مولد الهادي في كراسة واللفظ الرايق في مولد خير الخلايق اخصر من الذي قبله ومنهم الشمس محمد بن محمد الجزري له فيه التعريف بالمولد الشريف ومختصره عرف التعريف بالمولد الشريف ومنهم الشمس محمد بن عثمان المارديني الدمشقي الشافعي له فيه الدر المنظم في مولد النبي المعظم في مجلدين ومختصره اللفظ الجميل بمولد النبي الجليل ومنهم السيد عفيف الدين الايجي الشيرازي الشافعي جمع عدة موالد للنبي صلى الله عليه وسلم ومنهم الفخر ابو بكر الزرندي جمع في مولد النبي صلى الله عليه وسلم جزءا ومنهم البرهان بن محمد الناصحي عمل مولدا في كراريس ومنهم البرهان ابو الصفا بن ابي الوفا الشافعي والد الفاضل المحبي له فيه فتح الله حسبي وكفى في مولد المصطفى ومنهم الشمس الدمياطي المعروف بابن السنباطي عمل مولدا نظما ومنهم البرهان بن يوسف الفاقوسي عمل ارجوزة في المولد تزيد على اربعمايه بيت ومنهم الحافظ زين الدين العراقي له مصنف في المولد في جزء ومنهم المولف عمل في المولد جزءا لطيفا كما اشار اليه في عمدة مولفاته رحمه الله تعالى وهذا آخر ما تيسر انتخابه في هذا المولف في التاريخ المبين في خطبة كتب مولفه اغفر لعباد الله تعالى الى عفوه ورحمته احمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي ثم غفر الله تعالى لهم وللمسلمين امين وكرم وجه الله الكريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لله

المحب بن الشحنة حين غيبة ولده عبد البر في سفره الى حلب

قلب المحب بدا البين مشغول ٭ كأحشاء بنار البعد مشعول
وطرفه الليل ساه ساهر ذرب ٭ فدمعه فوق خد الخد مسبول

حكاه العلامة الحافظ الشمس السخاوي رحمه الله تعالى في الضوء اللامع والله اعلم

٥

الحمد لله اما بعد فقد وقف على هذا التاريخ المبارك
العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابراهيم
ابن صديق المصري الحنفي الشهير بابن العجيمي الاصيحابي الديب
عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوائد لطفه الوفي فجاء في غاية
ما يكون من حسن التنصيف والتنضيد وتوقف الحقير على
رؤية هذا التاريخ المبارك في سنة اصدروا العبيد وتنعموا به في مسرك
كل البلد قانيبر حرسها الله اللهم اذا نعود بك من سرور انفسنا
وسيئات اعمالنا واستغرنا في الدنيا والاخرة يا رب العالمين

الطالع
القفير الصغير المعترف
بالعجز والتقصير
محمد عابد الحنفي
وكتبه الفقير
في شهر رمضان
٩٦٨
٣١

قال السخاوي ان تعلل متعلل على كون الامر كما ذكر فلعله
والحافظ الذهبي غفر الله له فخر فاز بالخير وسعادة الدارين

الطلا وهذا العذار
في الانام حتى العذار
لم يهب شهدا
نار في الطريق فدارا

يا صاحبي لو بذلت الروح متهما مع حملة المال والاحباب والدنيا وما فيها
وجدت قيمة الدار بعضها بيسير وان كان الغلب ثمارها